وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الموضوع

الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة

دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبة:
زينب مزي

إشراف الاستاذ:
أ.د.محمد بوفاتح

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
عمومن رمضان	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	رئيسا
بوفاتح محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأغواط	مشرفا ومقررا
صخري محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	مناقشا
براهيمي سعاد	أستاذ محاضر أ	جامعة الأغواط	مناقشا
أولاد حيمودة جمعة	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	مناقشا
بورقدة صغير	أستاذ محاضر أ	جامعة الجلفة	مناقشا

السنة الجامعية 2021/2020

الإهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من دعمني باستمرار في الليل والنهار بالشورى والقرار

أبي العزيز

إلى من سهرت على نشأتي ورعايتي وتسعد عندما تسمع ضحكاتي، إلى بلسم جراحي ودواء قلبي وريحانة حياتي، إلى التي أنارت بثغرها المتبسّم عتمة دربي

أمي الغالية

إلى إخوتي حبا وتقديرا

إلى الروح التي سكنت روحي زوجي الحبيب

إلى من كان لي السند والدعم في كل خطوة أخطوها إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي ونتاج بحثي المتواضع

كلمة شكر

"رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْ أَنْعمت عَلَيَّ وعلَّى وَالِدِيَّ وأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وأدخلني بَرَحْمَتِكَ في عِبادَكَ الصَّالِحينَ" النمل 19)

أرفع يدي تضرعا وحمدا لله عز وجل الذي وفقني وسدد خطاي في إنجاز هذه الرسالة المتواضعة وعرفانا بالجميل الذي توجني بنور العلم أتقدم بعظيم الامتنان والشكر إلى جامعة عمار ثليجي ممثلة برئيسها وعمادة كلية العلوم الاجتماعية والعاملين فيها لما قدموه لي من تسهيلات لإتمام هذه الرسالة

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ الدكتور محمد بوفاتح على ما قدمه لي من دعم ومساندة وإرشاد وتوجيه لإنجاز هذه الرسالة فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة التي تتفضل بمناقشة هذه الرسالة: الدكتور رمضان عمومن، الدكتور صخري محمد، والدكتورة سعاد براهيمي، والدكتورة جمعة أولاد حيمودة، الدكتور صغير بورقدة.

كما أقدم خالص شكري وامتناني إلى الأساتذة حسين بوداود، علي عون، سفيان لبصير الذين نهلت من علمهم خلال دراستي في الجامعة، وخلال إنجاز رسالتي فقد منحوني من وقتهم ومن خبرتهم ما ينير طريقي ويسهل عملي

وأتقدم بالشكر إلى السادة المحكمين الذين لهم دور كبير في إخراج أدوات الدراسة بالشكل الجيد

وأتقدم بالشكر الخالص لأخي إبراهيم بعيطيش على ما قدمه لي من مساعدة

وشكري الجزيل إلى زوجي الفاضل على دعمه ومساندته لي فكان بصبره خير معين

والشكر موصول إلى كل من أعانني على إتمام هذه الرسالة وأخص بالذكر صديقتي زهرة بن مبارك وأ مونة نحال و مديري و زميلاتي بالعمل بمدرسة العربي بن مهيدي

وفي الختام أشكر والدي ووالدتي على تحملهم وصبرهم ودعائهم وأسأل الله أن يحفظهما وأن أكون عند حسن ظنهما..

فهرس المحتويات

الإهداء..... أ

كلمة شكر.....ب

فهرس المحتويات.....ج

فهرس الجداول .....ي

فهرس الأشكال .....ل

فهرس الملاحق .....م

ملخص الدراسة: .....ن

مقدمة 1

الفصل الأول ..... - 5 -

إشكالية الدراسة واعتباراتها ..... - 5 -

1-مشكلة الدراسة: ..... - 6 -

2-فرضيات الدراسة: ..... - 13 -

3- أهداف الدراسة:..... - 13 -

4-أهمية الدراسة: ..... - 14 -

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة: ..... - 15 -

6-الدراسات السابقة: ..... - 17 -

التعقيب على الدراسات السابقة: ..... - 43 -

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:..... - 49 -

الفصل الثاني ..... - 50 -

الاغتراب ..... - 50 -

تمهيد: ..... - 51 -

1-مفهوم الاغتراب:..... - 51 -
1-1 الاغتراب لغة: ..... - 51 -
1-2- الاغتراب في الأصل اللاتيني: ..... - 52 -
1-3-الاغتراب اصطلاحا: ..... - 55 -
2-الجذور الفكرية للاغتراب: ..... - 59 -
2-1-المرحلة السابقة لهيجل: ..... - 59 -
2-2-مرحلة هيجل: ..... - 61 -
2-3-مرحلة ما بعد هيجل: ..... - 63 -
3-التحليل الوظيفي للاغتراب:..... - 67 -
4-التحليل البنائي لظاهرة الاغتراب: ..... - 68 -
5-أبعاد الاغتراب: ..... - 70 -
5-1-العجز Powerlessness:..... - 70 -
5-2-اللامعنىMeaninglessness:..... - 71 -
5-3-العزلة الاجتماعية Social Isolation:..... - 72 -
5-4-اللامعيارية Normlessness:..... - 73 -
5-5-الاغتراب عن الذات Self Estrangement: ..... - 74 -
5-6-التمرد Rebellion:..... - 76 -
5-7-التشيؤReifieation: ..... - 76 -
5-8-اللاهدف Aimlessness:..... - 77 -
5-9-اللاقيمةworthlessness : ..... - 78 -
5-10-الانسحابwithdrowal: ..... - 78 -
5-11-الرفضrejection: ..... - 78 -

5-12-التشاؤمpessimism: ..... - 78 -
6-أشكال الاغتراب: ..... - 79 -
6-1-الاغتراب الذاتي: ..... - 79 -
6-2-الاغتراب الاجتماعي: ..... - 79 -
6-3-الاغتراب الثقافي: ..... - 80 -
6-4-الاغتراب السياسي: ..... - 81 -
6-5-الاغتراب الاقتصادي: ..... - 82 -
6-6- الاغتراب الديني: ..... - 84 -
6-7-الاغتراب القانوني: ..... - 85 -
6-8-الاغتراب الوظيفي: ..... - 86 -
6-9-الاغتراب التربوي: ..... - 87 -
6-10-الاغتراب المعلوماتي: ..... - 88 -
6-11-الاغتراب الأسري: ..... - 88 -
6-12-الاغتراب الإبداعي: ..... - 89 -
7-المقاربات النظرية المفسرة للاغتراب: ..... - 90 -
7-1-التحليل النفسي: ..... - 90 -
7-1-1-نظرية فرويد "Freud. S": ..... - 90 -
7-1-2-نظرية هورني "Horney, K": ..... - 91 -
7-1-3-نظرية اريك فروم "Fromm, E": ..... - 93 -
7-2-النظرية السلوكية: ..... - 97 -
7-3-المنظور الإنساني: ..... - 99 -
7-4 النظرية الوجودية: ..... - 101 -

7-5-نظرية جون بول سارتر: ..... - 103 -
7-6-تصور كارل ماركس: ..... - 104 -
7-7-نظرية المجال: ..... - 106 -
7-8-نظرية دور كايم: ..... - 106 -
7-9- تفسير الدين الإسلامي للاغتراب: ..... - 108 -
8-العوامل المؤدية إلى الاغتراب: ..... - 109 -
8-1-العوامل الذاتية (النفسية): ..... - 109 -
8-2-العوامل الاجتماعية: ..... - 110 -
8-4-العوامل الاقتصادية: ..... - 114 -
8-5-العوامل السياسية: ..... - 116 -
8-6-العوامل الدينية: ..... - 117 -
8-7-العوامل التربوية: ..... - 117 -
8-8-العوامل التكنولوجية: ..... - 118 -
9-اغتراب الطالب الجامعي: ..... - 119 -
10. نتائج الاغتراب: ..... - 121 -
10-1- على المستوى الفردي: ..... - 121 -
10-2- على مستوى المجتمع: ..... - 122 -
11. أساليب مواجهة الاغتراب: ..... - 123 -
الفصل الثالث ..... - 128 -
الحاجات النفسية ..... - 128 -
تمهيد: ..... - 129 -
1-تعريف الحاجات النفسية: ..... - 129 -
2-المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحاجة: ..... - 133 -

3-أراء العلماء في تحديد الحاجات: ..... - 136 -
3-1- الحاجات الأساسية عند علماء النفس: ..... - 136 -
3-2- الحاجات الأساسية عند علماء الاجتماع: ..... - 138 -
3-3- الحاجات الأساسية عند علماء الاقتصاد: ..... - 139 -
4-خصائص الحاجات النفسية: ..... - 140 -
5-عمل وقوة الحاجات النفسية: ..... - 142 -
5-1-عمل الحاجات: ..... - 142 -
5-2-قوة الحاجات النفسية: ..... - 143 -
6-تصنيف الحاجات النفسية: ..... - 143 -
7.الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات: ..... - 148 -
8-التفسيرات النظرية للحاجات النفسية: ..... - 149 -
8-1-نظرية موراي Murray: ..... - 149 -
8-2- نظرية ماسلو Maslow: ..... - 155 -
8-3-نظرية محددات الذات: Self Determination Theory ..... - 163 -
8-4- نظرية فروم Fromm: ..... - 165 -
8-5-نظرية التعلم الاجتماعي: ..... - 167 -
8-6-نظرية ليفين Levin: ..... - 169 -
8-7-نظرية بورتر Porter: ..... - 171 -
8-8-الحاجات النفسية من وجهة نظر الإسلام: ..... - 172 -
9.دور الحاجات النفسية في السلوك: ..... - 176 -
10. أهمية إشباع الحاجات النفسية لتحقيق الاستقرار النفسي: ..... - 178 -
11.علاقة الحاجات النفسية بالشعور بالاغتراب: ..... - 180 -

12.مصادر إشباع الحاجات النفسية: ..... - 181 -
12-1-الأسرة: ..... - 181 -
12-2-المدرسة والجامعة: ..... - 182 -
12-2-1- المدرسة:..... - 182 -
12-2-2- الجامعة:..... - 183 -
12-3-جماعة الأقران:..... - 184 -
12-4- المناهج الدراسية وتحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية:..... - 185 -
12-5-وسائل الإعلام:..... - 185 -
خلاصــة الفصل: ..... - 187 -
الـفـصل الـرابـع ..... - 188 -
الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ..... - 188 -
تمهيد: ..... - 189 -
1- منهج الدراسة: ..... - 189 -
3-حدود الدراسة: .....- 189 -
3- مجتمع الدراسة وعينته:..... - 190 -
4- أدوات جمع البيانات:..... - 194 -
5-الدراسة الاستطلاعية: .....- 198 -
6-إجراءات التطبيق ..... - 213 -
7-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:..... - 214 -
الـفـصل الـخـامـس..... - 216 -
عرض وتفسير ومناقشة النتائج ..... - 216 -
أولا : عرض نتائج الدراسة..... - 217 -

1- عرض نتائج الفرضية الأولى ..... - 217 -
2- عرض نتائج الفرضية الثانية:..... - 217 -
3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:..... - 218 -
4- عرض نتائج الفرضية الرابعة: ..... - 219 -
5-عرض نتائج الفرضية الخامسة: ..... - 221 -
6- عرض الفرضية السادسة: ..... - 224 -
7- عرض الفرضية السابعة: ..... - 226 -
ثانيا: تفسير ومناقشة النتائج..... - 229 -
1-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى: ..... - 229 -
2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية: ..... - 231 -
3-تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة: ..... - 234 -
4-تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:..... - 236 -
5-تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة: ..... - 239 -
6-تفسير ومناقشة الفرضية السادسة: ..... - 241 -
7- تفسير ومناقشة الفرضية السابعة:..... - 243 -
الخاتمة والاستنتاج العام: ..... - 245 -
قائمة المراجع..... - 248 -
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح حجم المجتمع الأصلي	190
02	يمثل حجم المجتمع الأصلي وحجم العينة	191
03	يمثل عينة الدراسة حسب الجنس	191
04	يمثل عينة الدراسة حسب الإقامة	192
05	يمثل عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	192
06	يوضح مقاييس الشعور بالاغتراب التي تم الإطلاع عليها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث	194
07	يوضح تقديرات بدائل الإجابة على مقياس الشعور بالاغتراب	195
08	يوضح مستويات تحديد الشعور بالاغتراب	195
09	يوضح مقاييس الحاجات النفسية التي تم الإطلاع عليها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث	195
10	يوضح تقديرات بدائل الإجابة على مقياس الحاجات النفسية	197
11	يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والإقامة	198
12	يوضح التعديلات في أداة الشعور بالاغتراب	199
13	يوضح توزيع البنود على الأبعاد في مقياس الشعور بالاغتراب	200
14	يوضح التعديلات في أداة الحاجات النفسية	200
15	يوضح توزيع البنود على الأبعاد في مقياس الحاجات النفسية	201
16	معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالاغتراب	202
17	معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الاغتراب	203
18	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الاغتراب	204
19	التشبعات المعيارية والنسبة الحرجة لتشبع المتغيرات ودلالتهما	205
20	معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية	206
21	معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الحاجات النفسية	207
22	مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الحاجات النفسية	208

23	التشبعات المعيارية والنسبة الحرجة لتشبع المتغيرات ودلالتهما	210
24	معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب	211
25	معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب	211
26	معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الحاجات النفسية	212
27	معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الحاجات النفسية	212
28	يوضح نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة	216
29	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات النفسية	217
30	معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة في الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية	217
31	الإحصاءات الوصفية لمستوى الاغتراب عند طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس والإقامة	218
32	نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص أثر متغيري الجنس والإقامة والتفاعل بينهما على مستوى الشعور بالاغتراب	219
33	الإحصاءات الوصفية لمستوى الحاجات النفسية عند طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي	221
34	نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص أثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما على مستوى الحاجات النفسية	221
35	الفروق في الاغتراب لدى طلبة جامعة الأغواط تبعا لمتغير الكلية	223
36	المقارنات البعدية بهدف تحديد اتجاه الفروق في متغير الكلية	224
37	الفروق في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأغواط تبعا لمتغير الكلية	225
38	المقارنات البعدية بهدف تحديد اتجاه الفروق في متغير الكلية	226

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاثة الحاجة والدافع والباعث	**135**
02	يوضح التنظيم الهرمي للحاجات الذي وضعه ابراهام ماسلو	**155**
03	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس	**191**
04	يوضح توزيع العينة حسب متغير الإقامة	**192**
05	يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي	**192**
06	النموذج المفترض لمقياس الشعور بالاغتراب وتشبعات متغيراته وأخطاء القياس	**205**
07	النموذج المفترض لمقياس الحاجات النفسية وتشبعات متغيراته وأخطاء القياس	**209**
08	يوضح وجود التفاعل بين الجنس والإقامة في التأثير على الشعور بالاغتراب	**220**
09	يوضح عدم وجود التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في التأثير على الحاجات النفسية	**222**

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق
01	استبيان صدق التحكيم
02	قائمة الأساتذة المحكمين
03	أدوات الدراسة في صورتهما النهائية
03	نتائج صدق وثبات مقياس الشعور بالاغتراب
04	نتائج صدق وثبات مقياس الحاجات النفسية
05	نتائج الفرضية الأولى
06	نتائج الفرضية الثانية
07	نتائج الفرضية الثالثة
08	نتائج الفرضية الرابعة
09	نتائج الفرضية الخامسة
10	نتائج الفرضية السادسة
11	نتائج الفرضية السابعة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، كما حاولت التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب وترتيب الحاجات النفسية لديهم. و كذلك أثر التفاعل بين الجنس والإقامة في الشعور بالاغتراب من جهة وأثر التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في الحاجات النفسية من جهة أخرى، وأخيرا معرفة الفروق في الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية تبعا لمتغير الكلية.

تمثلت عينة الدراسة في (698) طالبا وطالبة المسجلين بالموسم الدراسي 2020/2019 موزعين على خمس كليات من كليات جامعة الأغواط. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت أداتين لجمع البيانات، تم تصميمهما بعد الاطلاع على الأدب النظري الخاص بالاغتراب وبالحاجات النفسية، مع التأكد من الصدق والثبات الخاص بهما. تمت المعالجة الإحصائية للمعطيات باستخدام برنامج SPSS 20.0.وفقا لفرضيات الدراسة كانت النتائج كما يلي:

- ✓ يتمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى منخفض من الشعور بالاغتراب.
- ✓ جاءت الحاجة إلى تحقيق الذات في المرتبة الأولى من إشباع الحاجات النفسية، متبوعة بالحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية، ثم الحاجة إلى المعرفة والثقافة، في حين جاءت الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية في الترتيب الرابع والأخير.
- ✓ توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلاب جامعة الأغواط.
- ✓ يوجد تفاعل بين الجنس والإقامة في التأثير على الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة الأغواط.
- ✓ لا يوجد تفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في التأثير على الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأغواط.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الأربع ما عدا كلية الطب.
- ✓ توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية العلوم الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الشعور بالاغتراب، الحاجات النفسية، طلبة الجامعة.

Abstract :

The curent study aimedatexploring the relationship between alienation and psychological needs in Ammar Telidji Laghouat University students, as it tried to know the level of alienation and the classification of psychological needs about them, therefore the interaction effect between gender and residency in alienation on the one hand, and the interaction effect between gender and level of studying in psychological needs on the other hand. Finally, to know the differences in alienation and psychological needs according to the name of faculty as variable.

The sample of the study was constituted of 698 student (male and female) distributed on five faculties in the university. A descriptive method has been adopted by the researcher, as well as two instruments in collecting data, have been designed after consulting literature about alienation and psychological needs, where validity and reliability have been tested and proved. The statistical processing of the data has been accomplished by SPSS 20.0 program.

According to the study hypothesizes, the results were as follow :

1. Lower level in alienation among Amar Teledji University students.
2. Self-actualization was in the first rank of psychological needs, followed by the need to satisfy social aspects, then, the need of culture and knowledge, and finally, the need to satisfy economic aspects.
3. There is a negative correlational relationship between alienation andspsychological needs, in Amar Telidji University students.
4. There is an interaction between gender and residency, in affecting alienation felling in Amar Telidji University students.
5. There is no interaction between gender and studying levelt, in affecting psychological needs in Amar Telidji University students.
6. There differences, statistically significant in alienation according to the different faculties, in favor of the four faculties except the faculty of medicine.
7. There differences, statistically significant in psychological needs according to the different faculties, in favor of social sciences faculty.

Key words : alienation ,psychological needs, university students.

مقدمة

مقدمة

يعد الشباب الجامعي مصدر الطاقة المادية والمعنوية الحقيقية لأي أمة، وسرّ النهضة فيها، وهم بناة حضارتها، وضامن عزها واستمرارها، فعزّ أي أمة رهين بعزّ شبابها وتخلفها بتخلفه. فإن صلحوا صلح البناء كله وإن فسدوا أو اهتزت قيمهم ضعف البناء، لأنهم يشكلون الغالبية العظمى من أعضاء المجتمع، ويتمتعون بمكانة تميزهم عن باقي فئات المجتمع.

ومرحلة الشباب من المراحل العمرية التي تمتاز بالحماس والحيوية، والإحساس بالجديد والرغبة في التغيير، فإن استطاع المجتمع إيجاد الصيغة الملائمة لتوجيهه اجتماعيا وتربويا وأخلاقيا، وأحسن استثمار طاقته فإن مشاعر الاتصال بين الشباب والمجتمع تتعمق، أما إذا عجز المجتمع عن إيجاد ذلك تخلق فجوة بين الشباب والمجتمع وتظهر مشاعر الانفصال، وقد يتحول الانفصال إلى عداء وتمزق الشباب والبناء الاجتماعي معا.

من هنا أصبح الشباب يُرى بوجهين مختلفين باختلاف النظر إليهما الأول هو جزء من الحل والثاني جزء من المشكلة. فالشباب بنظرة الايجابية هو عماد الأمة والقوة القادرة على البناء و إعلاء البنيان الاجتماعي، إذْ يشكل الطاقة المجتمعية الضخمة إذ أُحسن استثمارها والاستفادة منها، وهم سلبيا معاول التهديم وتدمير التنمية المجتمعية، إذ لم يجد من يستثمر قوته ويوجهها الوجهة السليمة التي تحقق الرضا والتوافق الذاتي والاجتماعي.**(سمية بن عمارة، 2014: 6)**

لذلك كانت قضايا الشباب ولاسيما طلبة الجامعة من أهم القضايا التي أخذت النصيب الأكبر من العناية والاهتمام لأنهم من شرائح المجتمع المهمة، ولهم دورا فعالا في إحداث التغيير في المجتمع وتطويره، وتزايد هذا الاهتمام في السنوات القليلة والماضية على نحو خاص ومتميز. نتيجة التطور العالمي والتقدم التكنولوجي اللذان يعتبران من أهم التحديات التي تواجه العالم العربي، حيث شهد تغيرات سريعة ومتلاحقة في العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وألقت هذه التغيرات بظلالها على مختلف الشرائح المجتمعية، وأضعفت نسيج العلاقات الإنسانية والمجتمعية بل وعملت على تدمير الشخصية العربية وساهمت في ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتي كان من أبرزها وأكثرها شيوعا الشعور بالاغتراب , وتجلى هذا الاغتراب من خلال العديد من السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا مثل الانسحاب الاجتماعي والذي ترتب عليه عدم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية والتمركز حول الذات

ورفض القوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية، وارتكاب المخالفات على اختلاف أنواعها وازدياد الروح العدوانية وبالتالي التمرد.

فالاغتراب قضية بالغة الأهمية لكونها سمة من سمات الإنسان المعاصر، وهي تكثر لدى شبابنا الذين يعانون من عدم الاستقرار والضياع والقلق، ويتميزون بقلة تفاؤلهم تجاه تحقيق طموحاتهم.

وتتفق الآراء أن الشباب صار يحس بالاغتراب ويعبّر عنه في مختلف طموحاته النظرية وممارساته الحياتية، بعد أن أصبح يعاني التهميش داخل مجتمعه ويعّزز هذا القول Dael boodman وعبر عنه " بأنه أزمة الهوية والشعور بالضياع في المجتمع لا يساعدهم على فهم أنفسهم ولا يحدد دورهم في الحياة ولا يوفر لهم فرصا للإحساس بقيمتهم الاجتماعية."(**سمية بن عمارة، 2014: 7)**

وتعتبر شريحة طلبة الجامعة الأكثر اكتسابا للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي ومراحلهم النمائية والتي قد يتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية، مما قد يمهد لظهور مشاعر الاغتراب لديهم أكثر من غيرهم من فئة الشباب، خاصة عندما تحبط رغباتهم وآمالهم وهو ما يؤثر في تكوين وبناء شخصياتهم وهو ما يشكل الصحة النفسية والتوافق النفسي للطالب الجامعي. وهذا ما أشارت إليه دراسات نفسية متنوعة (دراسة موسى 2002، دراسة الجماعي 2010، دراسة نعيسة 2012). **(غسان الزحيلي، 2016: 117)**

وتزداد حدة الاغتراب لدى الشباب الجامعي ومجال انتشاره كلما توافرت العوامل والأسباب المهيأة له. وقد يكون من هذه العوامل والأسباب إحباط إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، فهو يسعى سعيا حثيثا لتحقيق أهدافه وإشباع كثير من حاجاته. ويرى كلاوس كراو (Klaus Grawe, 2007) أن الأهداف التي يشكلها الفرد خلال حياته تخدم تلبية الحاجات النفسية، وأن سلوكنا مدفوع لتلبية هذه الحاجات إما بطريقة صحية أو بطريقة مرضية. **(Dahlity , 2016 : 1)** فالمشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها عدد كبير من الأفراد تتمثل في عدم إشباع حاجاتهم النفسية.

من هنا يمكن القول أن دراسة الحاجات النفسية من أهم الوسائل التي تزيد من فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير الاختلاف في السلوك، لأن سلوك الفرد يترجم تبعا لاحتياجاته. ولفهم سلوك الإنسان فهما دقيقا لابد من معرفة ما يدفع الفرد إلى هذا النشاط أو السلوك.

ودراسة الحاجات النفسية للشباب من الأمور الهامة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لأن معرفة حاجات الشباب وما يرتبط بها من دوافع وأهداف واستجابات وما تحقق منها وما لم يتحقق من الموضوعات الهامة. فعن طريق هذه المعرفة نستطيع فهم شخصيته وتفسير سلوكه. فالشاب لا يفكر ولا يتعلم ولا يفعل أي شيء إلا إذا كان مدفوعا بحاجة ما تحركه إلى تحقيق ما يشبعها.**(محمد كمال السمنودي، 1991: 199)**

لذلك نجد للحاجات النفسية أهميتها بالنسبة للشباب عموما والشباب الجامعي على وجه الخصوص. فالحاجات النفسية إذا تم إشباعها فإنها تدفع بالطالب إلى نشاط معين وتوفر الأمن والطمأنينة لهم ولمجتمعاتهم وبالتالي يحصنهم من الانحراف بكل أنواعه وأساليبه.

(محمد خلف، 2018: 622)

واستجابة لما تطرحه التحديات والتغييرات الحضارية والعالمية والتكنولوجية السريعة من إفرازات و انعكاسات على الوضع النفسي للمجتمع ولا سيما الشباب، ومن أجل القضاء على المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي وإعدادهم لمواجهة حياة عصرية تتنامى فيها الحاجة إلى الكفاءات العلمية والتكنولوجية، رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة لمعرفة الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالحاجات النفسية.

و لمعالجة الموضوع جاءت الدراسة منتهجة التقسيم المنهجي الأتي:

الجانب النظري وتضمن ثلاثة فصول:

الفصل الأول حددت فيه مشكلة الدراسة، فرضياتها وأهدافها وأهميتها، والتعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة، وأيضا التطرق إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

أما **الفصل الثاني** احتوى على عرض مفصل لمفهوم الاغتراب، الجذور الفكرية للاغتراب، أبعاده، أشكاله، المقاربات النظرية المفسرة للاغتراب، العوامل المؤدية للاغتراب، اغتراب الطالب الجامعي، نتائج الاغتراب، وأساليب مواجهة الاغتراب.

وفي **الفصل الثالث** تم تقديم عرض تفصيلي للحاجة بشكل عام والحاجات النفسية بشكل خاص والتركيز على مفهومها، خصائصها، تصنيفها، النظريات المفسرة للحاجات النفسية، أهمية إشباع الحاجات النفسية لتحقيق الاستقرار النفسي، علاقة الحاجات النفسية بالشعور بالاغتراب، ومصادر إشباع الحاجات النفسية.

أما الجانب الميداني فقد قسم إلى فصلين:

الفصل الرابع وهو خاص بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتضمن المنهج، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة وعينته، أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

الفصل الخامس خصص لعرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها حسب ترتيب فرضياتها

وختمت الدراسة باستنتاج عام واقتراحات بالإضافة إلى قائمة المراجع وملاحق الدراسة.

الـفـصل الأول
إشكـالـيـة الـدراسة
واعتـبـاراتـهـا

- مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة

1-مشكلة الدراسة:

يعتبر الشعور بالاغتراب ظاهرة اجتماعية نفسية، ومشكلة إنسانية شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيديولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي. ويتمثل الاغتراب في انفصال الإنسان عن ذاته أو مجتمعه أو عن كليهما، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع الانفصال عن ذاته أو مجتمعه، وقد يعيش الاغتراب بصفته جزء من حياته ومكونا من مكوناته النفسية والاجتماعية والوجودية دون أن يعي أنه يعيش حالة من الاغتراب. فالاغتراب إذا سمة مميزة للإنسان منذ القدم وليس وليد اليوم، وإن كان قد وصل إلى مستوى من الشدّة لم يصل إليها عبر العصور الخوالي، ليصبح إحدى السمات المميزة للعصر الحالي، عصر التغيرات المتلاحقة التي أثرت على حياة الأفراد وأدّت إلى إصابتهم بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التي كان في مقدمتها الشعور بالاغتراب. حيث يؤكد المعنيون بالمسائل الاجتماعية أن " الاغتراب هو واحد من أضخم المشكلات التي نواجهها اليوم، وأن الاغتراب مسؤول عن كل مشكلات الخواء والتسطيح والفراغ التي يعاني منها الإنسان المعاصر، حيث انتهت به إلى إنسان لا منتمي أجوف." **(يمنى الخولي، 2007: 37)** وترى سميرة أبكر أن " انتشار ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث تم تأكيدها من خلال علماء الاجتماع , حيث يسلّمون بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة فيها شعور بالاغتراب" **(سميرة أبكر، 1989: 20)** بل إن البعض قد اعتبر أن ما تعانيه المجتمعات من مشكلات قبيل القتل والاغتصاب والإدمان على المخدرات، والإجهاد النفسي والشعور بالعجز واللامعنى، ما هي إلاّ مؤشرات لما تعانيه المجتمعات من الإحساس بالاغتراب مما يؤدي إلى محو قيم الأفراد الخلقية والروحية والإنسانية.

(بن زاهي منصور، والشايب الساسي، 2006: 57)

لهذا ازداد اهتمام الباحثين بدراسة الاغتراب نظرا لانتشاره الواسع ولما له من دلالات تعبّر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدّى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، بل و ربما النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها.

(عبد المطلب القريطي، وعبد العزيز الشخص، 1991: 85)

فإذا كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة لعامة الناس، فتزداد أهميتها بالنسبة للشباب لأنهم الثروة الحقيقية في المجتمع وعدته وعليه تحقيق الآمال وبه تسير عجلة التغيير والتطور نحو مستقبل أفضل فشباب اليوم هم قادة المستقبل.

و تشير العديد من الدراسات العربية أن نسبة كبيرة من الشباب يعانون من ظاهرة الاغتراب، ومن هذه الدراسات دراسة (أحمد حافظ / 1980) ، ودراسة (عادل الأشول / 1985)، ودراسة (أبو طواحينة / 1987) ، ودراسة(عبد الحكيم الكولي / 2000) ، ودراسة (بن زاهي ، والشايب / 2006) ، ودراسة (محمود الشامي / 2014) ، ودراسة (حوراء كرماش / 2016).

فالشباب العربي يعاني من الاغتراب لعدم وضوح الرؤية أمامه والازدواجية في الحياة التي يعيشها، الازدواج في القدوة والتربية ، وجميع المجالات التي تسهم في تكوين شخصية الشاب العربي ونسيجه الفكري **(صلاح الدين جماعي / 2010: 22)** حيث أصبح يعايش عالمين متناقضين ، حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدين يصعب التقريب بينهما، ثقافتين غير متكافئتين ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية، و أخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى وتدفعه نحو عصرنة فردية كوكبية، وبين العالم الأول والثاني يقف الشاب عاجزا عن الوصل بين ماضيه التراثي وبين عصرنة الآخر المغتربة عنه **(نور الدين تاوريريت، وجمال تالي، 2014: 40)** فيصبح لا يعرف كيف يواجه الكثير من المواقف الاجتماعية ، أو يتطلع إلى صنع مستقبله فيعيش في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته، إما هربا من واقعه أو عجزا عن الفكاك منه، فلا يجد مخرجا إلا أن يرجع إلى ماضيه يتباكى عليه **(عفراء ابراهيم، 2019: 3)** ومع ذلك قد يسعى للعصرنة المظهرية المصطنعة، فيصبح ممسوخ الشخصية، فاقد الهوية غير قادر حتى على التكيف مع الواقع أو التصالح مع الأنا أو التعايش الحر مع الآخر من أجل إعادة إنتاج الذات.**(كريمة يونسي، 2012: 7)** .

وشبابنا الجزائري كغيره من الشباب العربي تأثر بما حدث ويحدث في العالم من تغيرات ، التي أثرت بدورها على مناحي حياتهم وانعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على صحتهم النفسية نتيجة عدم قدرتهم على التكيف مع الظروف السائدة . وفي هذا يقول "خالد عمري" : أنه منذ أن ألقت العولمة وثورة المعلومات بظلالها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية المحيطة بعالم الشباب، ظهرت العديد من المشكلات في عدم التكيف والمرونة وإدراك لما يجري من حوله من تغيرات في أنماط السلوك والقيم والاتجاهات، فانعكس ذلك بشكل كبير على تطور الهوية الذاتية لشباب المعاصر,**(سمية عمارة، 2014: 6)** وخاصة الشباب الجامعي لأنهم من أكثر قطاعات المجتمع تأثرا بالعوامل المحيطة بهم محلية كانت أو عالمية. فالتغير الذي يتسم به العصر الحالي وما يحدثه من فجوة بين الأجيال تجعل من الصعب عليهم

فهم أدوارهم في المجتمع، وتحديد الأدوار المتوقعة لهم في المستقبل، فيكون الاغتراب تشتت الأنا الناتج عن عدم قدرتهم على صياغة وتطوير وجهة نظر متكاملة حول العالم والمجتمع.

وإضافة إلى ذلك يمر الطالب الجامعي بمرحلة نمو معينة وفيها قد تصادفه بعض المشكلات التي تلقي بظلالها على نفسيته وأدائه الدراسي والاجتماعي. لأنه يعيش مرحلة انتقالية مزدوجة تمثل الأولى الانتقال إلى عالم الراشدين، وهي من أهم المراحل النمائية في حياة الفرد التي ينتج عنها مطالب محددة تظهر حاجات نفسية تستدعي إشباعا، وطموحات وأهدافا تستدعي تحقيقا، وبحث عن الهوية واثبات للذات، وإن فشل الشاب في تحقيق ذلك يتولد لديه العديد من الضغوطات والصراعات، والاضطرابات النفسية كالشعور باليأس، والقلق، والاكتئاب، والاغتراب. أما المرحلة الثانية فهي الانتقال من الثانوي إلى الجامعي، حيث تمثل منعطفا حادا في حياة الطالب لأنها تختلف بشكل كبير عن حياته المدرسية، إذ تملي الجامعة نمطا مختلفا في الحياة. لذا تتسم بأنها مليئة بالتوترات والضغوطات نتيجة للمواقف والأحداث الجديدة والمتعددة التي يتعرض لها الطالب بالمحيط الجديد مما يؤدي به إلى الإحباط، وإلى فقدان ثقته بنفسه، والشعور بالوحدة والاغتراب.

وإن المؤسسات التربوية كثيرا ما تكون سلاحا ذا حدين إزاء الاغتراب فهي إما أن تكون أداة لتعميق الاغتراب لدى الطلبة، وإما أن تكون وسيلة لتكييفهم مع أنفسهم ومجتمعاتهم، فالنظام التعليمي لا يمكن أن يكون محايدا فهو إما أن يكون عاملا من عوامل البناء للفرد وللمجتمع أو عامل هدم لهم. **(إقبال الحمداني، 2011: 39)**

وباعتبار الجامعة من أهم المؤسسات التربوية فإنها تقوم بدور أساسي في تشكيل شخصية الطلاب وتحديد مستقبلهم، وكذلك تعزيز القيم الاتجاهات النفسية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الخلقية. إلا أنها يمكن أن تكون مصدرا للاغتراب من خلال وسائل كثيرة منها عدم احترام الأساتذة لطلابهم، وعدم مساهمة الطلاب في تصميم برامجهم وإدراك الطلاب لعدم وجود علاقة قوية بين ما يدرسونه في الجامعة من جهة وبين عملهم المستقبلي، وإحساسهم بأن تقييمهم لأساتذتهم لا يستخدم لتطوير الأساتذة. كما أن الجامعة قد تمارس دورا يساعد على الاغتراب من خلال حرمان الطلاب من فرص التفاعل فيما بينهم وإقصاء الطلاب، وعدم الفاعلية والتميز والإخفاق في جعل الطلاب يشعرون بالانتماء، وسوء العلاقة مع أعضاء هيئة التدريس، ووجود مناخ ضاغط ومغلق داخل الجامعة، وانعدام كثير من النشاطات.**(خالد أبو شعيرة، 2014: 245)**

لذا نجد أن التعليم الجامعي يسهم أحيانا في تعميق الاغتراب حين يدفع بكثير من الطلاب إلى دوائر التسلط والضياع والعزلة وفقدان الهوية والانفصال عن الذات والجامعة والمجتمع. لأن حرمان الطلبة من حرية التعبير، ومن مشاركتهم في تخطيط أمورهم المستقبلية واتخاذ القرارات بشأن قضاياهم وتأسيس اختياراتهم المصيرية وعدم تمتعهم بالاحترام والتقدير، يؤدي إلى شعورهم بالاغتراب، والقلق، والانسحاب من الحياة الجامعية مما يؤدي إلى إضعاف شعورهم بالانتماء إلى الجامعة، الذي ينتج عنه تمرد الطلبة، ويسبب إشاعة الفوضى في النظام الجامعي والاجتماعي.

وهناك من يرى أن الاغتراب الذي يعاني منه الشباب اليوم يرجع في أحد روافده إلى فشل الجامعة في إعداد هؤلاء الطلاب لمواجهة ظروف الحياة، ومتطلباتها من خلال إهمال حاجات الطلاب النفسية والاجتماعية. لذلك فإن المعرفة الواضحة والدقيقة لحاجات الطلبة تعد عنصرا من عناصر العملية التربوية، حيث يساعد ذلك على فهم مشكلاتهم وتفسير سلوكهم، مما يسهل التعامل معهم وذلك بتوفير بيئة ملائمة يمكن من خلالها أن يتمكنوا نفسيا واجتماعيا وتربويا. لأن تأثير الحاجات النفسية لدى الطلبة لا يقتصر على الحياة الجامعية من حيث التحصيل ودافعية الإنجاز والمشاركة في النشاطات والفعاليات الدراسية، بل يتعدى ليشمل النواحي النفسية كمشاكل التوافق، والتعاسة، واحتقار الذات , فقد أكد علماء النفس أن أغلب المشكلات النفسية تكمن وراءها حاجات لم تتحقق، ومن هؤلاء العلماء (ماسلو، Maslow) الذي يرى أن السبب الأول للأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية إذ يقول هذه الحاجات يجب أن تشبع وإلا أصابنا المرض، وكلما تدنى المستوى الذي عنده تحبط الحاجة وكلما زادت حدة عدم الإشباع كلما زادت خطورة المرض. **(قزوي جيجيقة، 2009: 61)** ويؤكد (روجرز، Rogers) أن الأساليب الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد أثناء إحباط حاجاته النفسية تؤدي دورا كبيرا في تشويه صورة الذات، وأن التفاعل مع البيئة الخارجية والأحكام التقويمية للآخرين يعمل على بناء الذات في شكل تصوري ثابت ومرن ومنظم، ويتواجد التوافق النفسي عندما تتسق صورة الذات مع الخبرات التي يكونها الفرد في حياته. **(أسماء العتيبي، 2006: 3)** وأشار "محمد زيدان" (1989) إلى أن عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية هو أساس عدم التكيف، حيث أن الشخصية لا يتحقق لها الصحة النفسية والتوافق مع البيئة إلا إذا أشبعت هذه الحاجات. كما أضاف "علاء كفافي" (1990) أن توافق الفرد وشعوره بالصحة النفسية يعتمد على مدى إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة متوازنة، وإذا فشل الفرد في ذلك فإنه يتعرض لضغوط شديدة قد تصل لدرجة تهدد صحته النفسية وتخل بتوازنه النفسي. **(سيد عبد الوهاب، وآخرون، 2019: 17)**

وإن التوافق مع المجتمع الجامعي مطلب أساسي لنجاح واستمرار الطالب في الدراسة الجامعية، وعدم توفير هذا النوع من التوافق يعد مؤشرا على أن هناك حاجات غير مشبعة لديه وعدم إشباع هذه الحاجات سوف يؤدي إلى انخفاض في مستوى توافق الطالب مع المجتمع الجامعي **(جمال بن زيد، 2004: 391)** وانخفاض في مستوى تحصيله الأكاديمي، مما قد يؤدي إلى خلل وظيفته كطالب له وعليه في هذا المجتمع.

لذلك نجد أن للحاجات النفسية أهميتها بالنسبة للشباب عموما وللشباب الجامعي على وجه الخصوص، فالحاجات النفسية إذا تم إشباعها فإنها تدفع بالشباب إلى نشاط معين وتوفر الأمن والطمأنينة لهم ولمجتمعاتهم وبالتالي يحصنهم من الانحراف بكل أنواعه وأساليبه. **(محمد خلف، 2018: 622)** هكذا يمكن القول أن إرضاء حاجات الشباب يعتبر عاملا مساعدا على حسن توافقهم وعلى نموهم السليم.

وتتركز أهمية الحاجات النفسية في كونها محددات للسلوك، فهي بمثابة القوى النفسية الدافعة التي تستثير الفرد داخليا للقيام بأنماط مختلفة من السلوك لإشباعها وإرضائها، فالسلوك الذي يقوم به الفرد استجابة لدوافعه وحاجاته. ويظهر تأثير الحاجات النفسية عند الأفراد في ناحيتين الأولى تدفعه إلى الاستمرار في النشاط، والأخرى توجهه إلى النشاطات والموضوعات التي تتصل بحاجاته وتحقق له الإشباع. فحاجة الشباب إلى تحقيق الذات من شأنها أن تدفعه إلى الاعتماد على النفس والاستقلال المادي، وحاجاته إلى المكانة الاجتماعية من شأنها أن تدفعه إلى الانخراط بالأحزاب السياسية، والأندية الرياضية والطلابية، وكذلك ممارسة الأعمال القيادية، وحاجاته للإنجاز من شأنها أن تدفعه إلى العمل بجد ونشاط وإنهاء العمل بإتقان، وحاجته للمعرفة من شأنها أن تدفعه إلى المطالعة وزيارة المكتبات وحضور الملتقيات ومتابعة المستجدات، وهكذا بالنسبة لجميع الحاجات الخاصة بالشباب.

وإذا لم ترض حاجات الشباب سيحاول القيام بأعمال تعيد إليه اتزانه الذي أخلت به الحاجة غير المقضية، فإذا لم تشبع الحاجة إلى الأمن النفسي مثلا فإن الشخص فاقد هذا الشعور قد يتصف بممارسته للسلوك العُصابي، وقد يكون لديه اهتمام متطرف بالتحكم في بيئته، مثل محاولة فرض النظام والترتيب، كذلك فإن الحرمان من الحاجة إلى التقدير الاجتماعي يؤدي إلى وجود أعراض كبحث الشخص عن مكانة مرموقة، مهما كان الثمن، إضافة إلى التبجح الزائد عن الحد، واستصغار شأن الآخرين، والحط من قدرهم باستمرار. **(جمال بن زيد، 2004: 393)**

وعليه فإن السلوك الذي يقوم به الفرد لا يخلو من أحد الأمرين إما أن ينجح في إشباع الحاجة وبالتالي يتحقق التكيف النفسي لهذا الفرد، وإما أن يؤدي إلى فشل في إشباعها وبتكرار الفشل يبدأ الفرد بمعاناة الصراع النفسي وتظهر على سلوكه وتصرفاته أعراض سوء التكيف النفسي والاجتماعي.

ولأن الشباب الجامعي من القطاعات المهمة في أي مجتمع ولهم دورا فعالا في إحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي. فقد أوصى مؤتمر التربية الذي عقد في المملكة العربية السعودية عام (2003) تحت شعار "الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب والمراهقين ومشكلاتهم للمساعدة في تصميم برامج للوقاية والعلاج" بإجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الحاجات النفسية للشباب. **(أحمد أبو أسعد، 2010: 236)**

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التعرف على حاجات الطالب الجامعي مثل دراسة كل من (Heppener et al , 1994 – الصبان، 1999– Eisenberg et al , 2007 – بوبشيت و الحمادي، 2010) حيث توصلت إلى وجود العديد من الحاجات للطالب الجامعي وأن هناك إهمال لتلك الحاجات سواء من حيث الكشف أو من حيث التوفير.

(محمد جمل الليل، وبندر الشريف، 2015: 530)

لذلك تسعى الجامعات العربية ومنها الجزائرية إلى تهيئة كل الوسائل المادية والبشرية لتوفير بيئة جامعية ملائمة لتحقيق التكيف للطلبة مع الحياة الجامعية في مجالاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية , إلا أن بعض الدراسات الجزائرية مثل دراسة(بن زاهي، والشايب، 2006)، ودراسة(ناصري الشريف، 2010)، ودراسة(تاوريريت، وتالي، 2014)، ودراسة(سهلاوي فاطمة، 2016) التي أجريت على شباب الجامعة فقد أشارت أنهم يعانون من بعض مظاهر الاغتراب تتمثل في الشعور بالعجز والسلبية واللامبالاة ، فقدان المعنى، وعدم الانتماء و التشيؤ. وكلها سلوكات لها دوافعها التي أدّت إليها. فقد تكون ناتجة عن تلك التغيرات والتحولات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية التي فرضتها العولمة في شتى مجالات الحياة، أو ناتجة عن تلك الضغوط المتمثلة بأنظمة وقوانين الجامعة التي تفرض على الطالب الالتزام بها، وكذلك من خلال ما تقدمه من مناهج وطرق التدريس والتقويم وما يرافقها من احباطات. أو ناتجة عن عدم إشباع الطلاب لحاجاتهم وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم. الأمر الذي يتطلب منا أن نبحث عن أسباب هذه المظاهر السلوكية، فمثل هذه المظاهر قد تدفع الطلاب إما إلى الانسحاب من الجامعة ومن ثمّ الانسحاب من المجتمع وهنا يتحول الطالب إلى عبء يثقل كاهل التنمية والمجتمع، أو الرضوخ لها، أو التمرد عليها

وإشاعة الفوضى، وقد يتجاوز التمرد أسوار الجامعة ليهدد الأمن الاجتماعي بأكمله. وأيا كان نوع الاستجابة فإنها تفقد الشباب الجامعي دوره الهام في تنمية مجتمعهم.

وقد زاد إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال عملها كتدريسية ومن خلال ما لاحظته عند تواصلها مع بعض الطلبة بما فيهم طلبة الإقامات الجامعية من ضعف الشعور بالانتماء إلى الجامعة، وفقدان الأمل والمعنى من الحياة، وعدم تحمل المسؤولية، وعدم وضوح الأهداف، مما أدّى إلى اللامبالاة وعدم مواجهة المواقف والأحداث التي تواجههم. هذا دفع الباحثة إلى دراسة مشكلة الشعور بالاغتراب. ولأن تفسير أي مشكلة من مشكلات الشباب لا يتم إلا إذا تم الرجوع إلى حاجاتهم والتعرف على هذه الحاجات، فمن خلال التعرف على حاجاتهم النفسية نستطيع تفسير جزء غير بسيط من سلوكياتهم وتصرفاتهم. لذلك جاءت الدراسة لبحث العلاقة بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلاب جامعة عمار ثليجي بالأغواط، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما علاقة الشعور بالاغتراب بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة الأغواط ؟

2- ما هي الحاجات النفسية (الحاجات الاقتصادية- الحاجات الاجتماعية- الحاجة إلى تحقيق الذات- الحاجة إلى المعرفة والثقافة) الأكثر اهتماما لدى طلبة جامعة الأغواط.

3- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

4- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الإقامة (داخلي/خارجي) لدى طلبة جامعة الأغواط .

5- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الحاجات النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي (أولى/ ثالثة) لدى طلبة جامعة الأغواط .

6- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ثليجي بالأغوط تبعا لمتغير الكلية.

7- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة ثليجي بالأغوط تبعا لمتغير الكلية.

2-فرضيات الدراسة:

1- مستوى الشعور بالاغتراب مرتفع لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

2- توجد حاجات نفسية يسعى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط إلى إشباعها تأخذ الترتيب الأتي: الحاجة إلى المعرفة والثقافة تليها الحاجة إلى تحقيق الذات تليها الحاجات الاجتماعية وأخيرا الحاجات الاقتصادية.

3- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

4- توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب باختلاف الإقامة (داخلي/ خارجي).

5- لا توجد فروق بين الجنسين في الحاجات النفسية باختلاف المستوى الدراسي (أولى/ ثالثة).

6- توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى لمتغير الكلية(كلية العلوم الاجتماعية- كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- كلية التكنولوجيا- كلية الطب)

7- توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى لمتغير الكلية(كلية العلوم الاجتماعية- كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- كلية التكنولوجيا- كلية الطب)

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- التعرف على ترتيب الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- التعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب وفقا لمتغير الإقامة (داخلي- خارجي).
- التعرف على دلالة الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية وفقا لمتغير المستوى الدراسي (أولى- ثالثة).
- التعرف على دلالة الفروق بين الكليات في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- التعرف على دلالة الفروق بين الكليات في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته حيث أنها تسعى لدراسة علاقة الشعور بالاغتراب بالحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة، وبالتالي فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية، أو من الناحية التطبيقية.

فمن الناحية النظرية:

1- تعتبر من البحوث الميدانية التي تحاول إعطاء صورة تفسيرية عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة.

2- تكمن أهمية الدراسة في أنها تجرى على فئة هامة من المجتمع، ألا وهي فئة طلبة الجامعة، كما أنها الفئة الأكثر أهمية في قيادة المجتمع نحو التغيير والتطور.

3- تبرز أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي تدرسها فالشعور بالاغتراب والحاجات النفسية للشباب بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة من المتغيرات الخصبة التي لازالت تعنى بالبحث والدراسة لأنهما متغيران يتأثران بالتغيرات والتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي تنعكس بشكل مباشر على الشباب، والتي تؤدي خلق حاجات جديدة إذا أشبعت تتحقق لهم الصحة النفسية، بينما يتمخض عن عدم إشباعها العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر والشعور بالاغتراب.

4- تنبع أهمية الدراسة في كونها تكشف عن مستوى الشعور بالاغتراب لدى الشباب الجامعي، حيث أنهم أكثر عرضة للشعور بالاغتراب، كونهم يمرون بمرحلة انتقالية ويواجهون ظروف بيئية واجتماعية مختلفة عن البيئة التي اعتادوا عليها، من شأنها أن تولد لدى الشباب العديد من الضغوط والصراعات، والاضطرابات النفسية كالشعور بالقلق والاكتئاب والاغتراب. وهناك من يضطر للدراسة بجامعة بعيدة عن مدينته مما يستدعي الإقامة بالحي الجامعي (داخلي) فقد يعاني بعضهم من صعوبة التكيف مع الوضع الجديد فيصيبهم الشعور بالوحدة والاغتراب.

5- ندرة الدراسات التي اهتمت بموضوع الدراسة، إذ تفتقر البيئة الجزائرية – في حدود علم الباحثة- إلى دراسات بمتغيرات الدراسة الحالة مجتمعة، فهي تعد إسهاما في هذا المجال.

6- تأمل الباحثة في أن تكون هذه الدراسة رافدا علميا لما يمكن أن تبنى عليه دراسات أخرى في هذا المجال.

أما من الناحية التطبيقية:

1- المساهمة في إعداد أدوات الدراسة لقياس الشعور بالاغتراب (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية، اللامعنى، التمرد) وبعض الحاجات النفسية (الحاجات الاقتصادية، الحاجات الاجتماعية، الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى المعرفة والثقافة) في البيئة الجزائرية يمكن الاستفادة منهما في مجال الدراسات النفسية.

2- قد تساعد نتائج الدراسة في توفير قدر من البيانات والمعلومات عن الحاجات النفسية وترتيبها، القائمين على العملية التعليمية بالجامعات على وضع الخطط التربوية والبرامج الإرشادية التي تهدف إلى إشباع الحاجات النفسية لدى الطلبة وفق ترتيب تلك الحاجات وأهميتها لمنع الاغتراب لديهم وصولا إلى مستوى مرتفع من الصحة النفسية.

3- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تبصير واضعي المناهج التربوية في ضرورة بنائها بما يتناسب مع حاجات الطلبة النفسية.

4- قد تساهم الدراسة بما تسفر عنه من نتائج في توجيه وإرشاد المهتمين بأمر الشباب ببعض الجوانب التي يجب مراعاتها عند دراسة الظواهر المختلفة المتصلة بالشباب الجامعي، من أجل الوقوف على حجم الضغوطات النفسية وآثارها على شعور الشباب بالاغتراب.

5- توفير المعلومات التي يحتاجها المسؤولين بالإقامات الجامعية

5- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

5-1-**تعريف الشعور بالاغتراب:** هو ما يعانيه الطالب الجامعي من مظاهر الشعور بالعزلة الاجتماعية والإحساس بالعجز وفقد للمعايير وغياب معنى الدراسة مما يولد لديه ميلا للتمرد.

ويقصد به الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس الشعور بالاغتراب المستخدم في هذه الدراسة. ويقاس بالأبعاد التالية:

العزلة الاجتماعية: ويقصد بها شعور الطالب بعدم الانتماء إلى الجامعة، والإحساس بالوحدة والفراغ النفسي، وفقدان الرغبة في تكوين علاقات جديدة داخل الجامعة.

العجز: ويقصد به شعور الطالب بفقدان القوة، وأنه غير قادر على السيطرة على سلوكاته، وأنه لا يستطيع التأثير في الموقف التي يواجهها، وبالتالي لا يستطيع اتخاذ القرارات المتعلقة به.

اللامعيارية: ويقصد بها حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه سلوك الطالب الجامعي، ومن ثم رفض الطالب للقيم والمعايير السائدة في الجامعة، مما يؤدي بالطالب للاعتقاد أن الوسائل غير شرعية مطلوبة لتحقيق أهدافه حتى وإن عاكست قيم وأعراف المجتمع.

اللامعنى: ويقصد به شعور الطالب أن الدراسة بالجامعة لا معنى لها ولا يوجد شيء في الجامعة له قيمة أو معنى، وذلك نظرا لخلوها من الأهداف والطموحات، وبالتالي ينتاب الطالب الإحساس بالملل والتعاسة واللامبالاة.

التمرد: ويقصد به شعور الطالب بالبعد عن المحيط الجامعي، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، ورفض كل ما يحيط به من زملاء وأساتذة ونظم ويكون التمرد على النفس والجامعة.

5-2-تعريف الحاجات النفسية: هي افتقار الطالب الجامعي إلى شيء مادي أو اجتماعي أو شخصي أو معرفي يحقق إشباعه الاتزان النفسي، وتقليل التوتر.

ويقصد بها الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس الحاجات النفسية المستخدم في هذه الدراسة. ويقاس بالأبعاد التالية:

الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية: ويقصد بها رغبة الطالب في الحصول على ضرورات الحياة، والتمكن من تأمين الدخل الشخصي، وتحسين وضعه المادي، وتحقيق مستوى معيشي أفضل.

الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية: ويقصد بها رغبة الطالب في تكوين صدقات جديدة، وتنمية علاقاته الاجتماعية لاكتساب خبرات ومهارات جديدة تمكنه من مواجهة المواقف الاجتماعية المختلفة، ورغبته في مساعدة الآخرين، وحل مشكلاتهم لاكتساب تقديرهم، وتحقيق مكانة اجتماعية في المجتمع.

الحاجة إلى تحقيق الذات: ويقصد بها رغبة الطالب في تكوين شخصية قوية ومستقلة، ورغبته في تنمية قدراته، وإثبات ذاته والشعور بالتفوق في مجال الدراسة والعمل، وزيادة ثقته بنفسه.

الحاجة إلى المعرفة والثقافة: ويقصد بها رغبة الطالب في الحصول على مستوى عال من الثقافة والمعرفة، والمشاركة في القضايا الاجتماعية، ورغبته في زيادة المعرفة في مجال تخصصه الدراسي والمهني، وتحقيق قدر من الثقافة لمواكبة العصرنة.

6-الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات المرتبطة بالاغتراب والحاجات النفسية:

1. دراسة وفاء موسى (2002): بعنوان الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية مثل (العمر، الجنس، السنة الدراسية، التخصص الجامعي)، وهدفت أيضا إلى معرفة علاقة الشعور بالاغتراب بمدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة، وبلغت عينة الدراسة (568) طالبا وطالبة من عدة كليات من جامعة دمشق (الطب- هندسة مدنية-آداب- صحافة) واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الحاجات النفسية من إعدادها. كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس أو متغير العمر أو متغير السنة الدراسية أو متغير التخصص الجامعي.

- توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير (الجنس- العمر السنة الدراسية-التخصص الجامعي).

(رغداء نعيسة، 2012: 123/122)

2.دراسة رجاء عبد الرحمن الخطيب (1991): قامت الباحثة بدراسة عن اغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية، حيث هدفت الدراسية إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والحاجات النفسية والتعرف على الفروق بينهما، وقد استخدمت الباحثة استبيان الحاجات النفسية للشباب والذي قام بإعداده أنور الشرقاوي. وقد تم اختيار عينة الدراسة من طلبة وطالبات الجامعات المصرية في مختلف التخصصات وتكونت العينة من (240) طالبا وطالبة. وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا باستخدام اختبار "ت"، تحليل التباين، معامل الارتباط، برنامج الانحدار المتدرج للتنبؤ. وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجات النفسية بين الأعلى والأدنى اغتراباً من الجنسين.

- ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات النفسية فيما عدا الحاجة إلى الثقافة والمعرفة وكانت لصالح الطالبات، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويين في الحاجات النفسية

جميعها فيما عدا الحاجة إلى تحقيق الذات، وكانت الفروق لصالح الأدنى اغتراباً. **(سناء حامد زهران، 2004، 149/148)**

ثانيا: الدراسات المرتبطة بالاغتراب:

الدراسات العربية:

1.دراسة (بان قدروري، 2019) بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الساكنين بالأقسام الداخلية بجامعة تكريت

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة الساكنين بالأقسام وعلاقته ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص، وتكونت العينة من (150) طالب وطالبة منهم (80) طالبا و(70) طالبة، ولهذا الغرض أعدت الباحثة مقياسا للاغتراب النفسي مكون من (49) فقرة في ضوء البحوث والدراسات السابقة مراعية أسس تصميم المقاييس النفسية، وبعد استخراج الصدق الظاهري والثبات لمقياس الاغتراب النفسي بطريقة إعادة الاختبار بلغ الثبات (0.79) وباستخدام الوسائل الإحصائية (مربع كاي، واختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين)، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أن طلبة الأقسام الداخلية يعانون من الاغتراب النفسي
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مستوى الاغتراب النفسي وفق متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في مستوى الاغتراب النفسي وفق متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي. **(بان صابر قدوري، 2019: 484)**

2.دراسة (زهرة حميدة، 2017) بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي

هدفت هذه الدراسة لفحص العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة، وكذا معرفة الفروق في كل من الاغتراب النفسي ومستوى الطموح تبعا لمتغير الجنس. على عينة مكونة من (165) طالب جامعي من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة يحي فارس بالمدية، تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الاغتراب للكبيسي(2002) ومقياس الطموح لمعوض وعبد العظيم(2005) وكشفت النتائج عن:

- وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين كل من الاغتراب ومستوى الطموح.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاغتراب ومستوى الطموح حسب الجنس. **(زهرة حميدة، 2017: 1)**

3.دراسة (جمال محمد بلبكاي، 2016) بعنوان: أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة لدى طلب جامعتي الجزائر(02-03)، وجامعة البليدة(02)، حيث تكونت عينة الدراسة من (132) طالبا وطالبة خلال السنة الجامعية 2015/2014، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الاغتراب النفسي لثناء يوسف الضبع(2004)، ومقياس المواطنة لمهدي العزاوي(2011). وقد توصلت الدراسة على النتائج الآتية:

- توجد فروق بين منخفضي ومرتفعي الاغتراب في ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في ممارسة المواطنة لدى طلبة الجامعة.

(جمال محمد بلبكاي، 2016: 40)

4.دراسة (حوراء كرماش، 2016) بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي ومستوى قلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل، كما تسعى إلى كشف الفروق في مستوى الاغتراب النفسي ومستوى قلق المستقبل لدى الطلبة تبعا لمتغير التخصص الدراسي(علمي- إنساني). أعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (96) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية واستخدم في الدراسة مقياس الاغتراب النفسي ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة النازحين في الكليات العلمية والكليات الإنسانية في مستوى الاغتراب النفسي ولصالح طلبة الكليات العلمية.

(حوراء كرماش، 2016: 227)

5.دراسة (سهلاوي فاطمة الزهراء، 2016) بعنوان: نمطي الشخصية (A-B) وعلاقتهما بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى معرفة نمط الشخصية السائدة لدى الطلبة وعلاقته بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لديهم، تألفت عينة الدراسة من (320) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية من جامعتي الأغواط

والبليدة (02)، وتم استخدام مقياس نمط الشخصية من إعداد أحمد عبد الخالق (1999) ومقياس مجدي الدسوقي (1998) للرضا عن الحياة، مع إعادة التحقق من خصائصهم السيكومترية. أما مقياس الاغتراب النفسي فتم بنائه من طرف الباحثة. وأسفرت نتائج الدراسة إلى:

- يشعر الطلبة أفراد عينة الدراسة بالاغتراب النفسي ولكن بدرجة منخفضة.
- توجد فروق في الاغتراب النفسي لصالح الذكور وفروق لصالح الأدبيين.
- توجد علاقة سالبة بين كل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة.

(سهلاوي فاطمة الزهراء، 2016: ج)

6.دراسة (محمد دبوس، ومحمد عساف، 2016) بعنوان: مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وللإجابة على تساؤلات هذه الدراسة وللتحقق من صحة فرضياتها، قام الباحثان بتطوير أداة لقياس الاغتراب النفسي اشتملت على (37) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد: الانعزال الاجتماعي، العزلة الفكرية (الثقافية)، الشعور بالعجز، وبلغ حجم العينة (30%) من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (611) طالبا وطالبة، ومن ثم قام الباحثان بالتحقق من صدق وثبات الأداة، وبعد جمع بيانات الدراسة عولجت إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت منخفضة وذلك بنسبة 55.4%.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الاستقلال تعزى إلى متغير الجنس والتخصص.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الاستقلال تعزى إلى متغير المستوى الدراسي في مجال الانعزال الاجتماعي لصالح سنة ثانية وثالثة ورابعة على سنة الأولى. كما يوجد فروق دالة إحصائيا لصالح سنة ثانية وثالثة على سنة أولى في مجال العزلة الفكرية بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في مجال الشعور بالعجز، والمجال الكلي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الاغتراب تعزى لمتغير مكان السكن في مجال الانعزال الاجتماعي، ولصالح المخيم على القرية، بينما كانت الفروق غير دالة إحصائيا

في مجال العزلة الفكرية و مجال الشعور بالعجز، والمجال الكلي.**(محمد دبوس، ومحمد عساف، 2016: 149)**

7.دراسة (محمود الشامي، 2014) بعنوان: مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني

هدفت الدراسة إلى معرفة مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (469) طالبا وطالبة من جامعة الأقصى خان يونس، طبق عليهم مقياس الاغتراب من إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن الدرجة الكلية لمستوى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بلغت 61.3%.
- أن أكثر مظاهر الاغتراب انتشارا لدى الشباب الفلسطيني (عينة الدراسة) هو العجز والافتقار إلى القوة، يليه التمرد الاجتماعي، وانعدام المعايير، يليه التشيؤ، والعزلة الاجتماعية، ثم انعدام المعنى للحياة الاجتماعية.
- أن الذكور أكثر اغترابا من الإناث في مظاهر الاغتراب (انعدام المعنى للحياة الاجتماعية- التمرد- التشيؤ). **(محمود محمد الشامي، 2014: 35)**

8.دراسة (رشا محمد علوان، 2014) بعنوان: الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة غلى التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، وكذلك معرفة الفروق في الاغتراب وفق متغير الجنس، استخدمت الباحثة مقياس الكبيسي (2002) المصمم لقياس مفهوم الاغتراب لدى طلبة الجامعة. حيث طبق على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة بواقع (50) طالبا و(50) طالبة من جامعة بابل كلية التربية لأقسام (اللغة العربية- رياضيات- جغرافيا- فيزياء- اللغة الإنجليزية- تاريخ- علم النفس) وأوضحت نتائج الدراسة:

- أن هناك نسبة اغتراب عند الطلبة في الجامعة وكانت 9%.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس.

(رشا محمد علوان، 2014: 398)

9.دراسة (محمد شاهين، وفداء ناصر، 2013) بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى كل من الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الدراسي، التقدير الأكاديمي، ومكان الإقامة،

ونظام التعليم المتبع في الجامعة) على الاغتراب وتقدير الذات، وكذلك معرفة العلاقة بين الاغتراب وتقدير الذات. وتكونت عينة الدراسة من(950) طالبا وطالبة منهم (581) من طلبة جامعة القدس و(360) من طلبة جامعة القدس المفتوحة، خلال العام الدراسي 2013/2012 اختيروا بطريقة المعاينة الطبقية العشوائية حسب متغيري الجنس والجامعة، وقد شكلت العينة ما نسبته (5%) من المجتمع الأصلي. وأظهرت النتائج ما يلي:

- أن الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة كانت متوسطة.
- عدم وجود فروق في متوسطات كل من الاغتراب وتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ومكان الإقامة.
- أما الفروق التي تعزى لمتغير الجنس فكانت دالة في متوسطات الاغتراب ولصالح الذكور. **(محمد شاهين، وفداء ناصر، 2014: 56)**

10. دراسة (يونسي كريمة، 2012) بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما تسعى إلى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعا لمتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية، والتخصص). اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي، وكذا المنهج المقارن. تكونت عينة الدراسة من (220) طالبا وطالبة، بواقع (107) ذكور (113) إناث، و(147) إقامة جامعية و(73) مع الأهل. استخدم في الدراسة مقياس الاغتراب النفسي من إعداد أبكر (1989)، واختبار هنري بورو للتكيف الأكاديمي الذي قننه صابر (1979) للبيئة العربية وبينت النتائج:

- وجود ارتباط بين متغير الاغتراب النفسي ومتغير التكيف الأكاديمي.
- كما اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الاغتراب النفسي بين الجنسين
- عدم وجود فروق تعزى لمتغير محل الإقامة في الاغتراب النفسي.
- وبين تحليل التباين لمتغير الكلية وجود فروق دالة (ف= 2.38 عند 0.01) في الاغتراب لصالح طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير.
- اتضح وجود فروق لمتغير التخصص (ف= 2.47 عند 0.01) في الاغتراب وذلك لصالح طلبة تخصص اللغة الانجليزية. **(يونسي كريمة، 2012: 9)**

11. دراسة (ناصري محمد الشريف، 2010) بعنوان: مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي والطمأنينة النفسية لدى طلبة التربية البدنية والرياضية في بعض جامعات الشرق الجزائري، حيث تم اختيار عينة عشوائية بلغ تعدادها (180) طالبا وطالبة من طلاب التربية البدنية والرياضية بجامعة عنابة والمركز الجامعي بسوق أهراس. طبق عليهم مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية لسميرة أبكر (1989)، ومقياس الطمأنينة النفسية تصميم (ماسلو) ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد علاقة سالبة قوية بين الاغتراب النفسي والطمأنينة النفسية لدى طلبة التربية البدنية والرياضية.
- مظهر الإحساس بمركزية الذات هو أعلى النسب في مظاهر الاغتراب، أما الإحساس بفقدان المعنى هو أقل النسب بينهم.
- لا توجد فروق دالة بين الطلبة ترجع لمتغير الجنس في مستوى الاغتراب العام وجميع مظاهره.
- توجد فروق دالة بين طلبة (ل. م .د) وطلبة الكلاسيكي في مظهر عدم الالتزام بالمعايير.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة التربية البدنية والرياضية في الاغتراب العام وكذلك في مظاهر عدم الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير، العجز، فقدان الهدف، فقدان المعنى، مركزية الذات وذلك تبعا للمستوى الدراسي. ولم يكن هناك فرق بين الطلبة في مظهر عدم الإحساس بالقيمة.

(ناصري محمد الشريف، 2010: 239)

12. دراسة (صلاح الدين الجماعي، 2010) بعنوان: الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الاغتراب والتوافق النفسي للطلاب اليمنيين والعرب، ذكورا وإناثا في مختلف التخصصات (علمي وأدبي)، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب والتوافق للطلاب اليمنيين والعرب. تكونت عينة الدراسة من (351) تم اختيارهم عشوائيا من بعض الجامعات اليمنية الحكومية والأهلية، واحتوت على (281) طالب وطالبة يمنية، و(70) طالب وطالبة عربية وكان عدد الطلاب في القسم الأدبي (221) طالب وطالبة، وفي القسم العلمي (130) طالب وطالبة وكان عدد الذكور (192) وعدد الإناث (159) طالب وطالبة. وقام الباحث ببناء مقياسين الأول للاغتراب النفسي ويتكون من (80) فقرة موزعة على ستة محاور، والثاني مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ويتكون من (82) فقرة موزعة على ستة محاور. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- هناك علاقة سلبية (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق لدى الطلاب العرب واليمنيين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث عند مستوى الدلالة (0.05) على مقياس الاغتراب الكلي وعلى محاور الاغتراب الستة (الشعور بالعجز، الشعور باللامعنى، الشعور بالعزلة الاجتماعية، الشعور باللامعيارية، الشعور بالعزلة الفكرية، الشعور بالاغتراب عن الذات).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التخصصين الأدبي والعلمي عند مستوى الدلالة (0.05) ولصالح طلاب القسم الأدبي على محور الاغتراب عن الذات في مقياس الاغتراب. **(صلاح الدين الجماعي، 2010: 201-203)**

13. **دراسة (عبد الله عبد الله، 2008) بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق تبعا لمتغيرات (الجنس- الكلية- والتخصص الأكاديمي- المستوى الدراسي- نوع السكن)، وكذا الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والصحة النفسية لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة. استخدم في الدراسة مقياسين أحدهما للاغتراب من إعداد سميرة أبكر (1989)، والثاني مقياس الصحة النفسية الذي عرّبه أبو هين (1992). طبق المقياسين على عينة مأخوذة بطريقة عشوائية من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة من كليات وأقسام من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية المختلفة وقد اشتملت على (260) طالبا وطالبة. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا للجنس لصالح الإناث عند مستوى الدلالة (0.05).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا للكليات الأدبية والكليات العلمية لصالح طلاب الكليات الأدبية عند مستوى الدلالة (0.05).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا لنوع الإقامة لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية عند مستوى الدلالة (0.05).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا للتخصص الأكاديمي لصالح التخصصات النظرية عند مستوى الدلالة (0.05).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب الجامعة تبعا للمستوى الجامعي لصالح طلاب السنوات الأولى عند مستوى الدلالة (0.05).

- وجود علاقة إرتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة بنسبة متوسطة. **(عبد الله عبد الله، 2008: 183)**

14. دراسة (كتلو، 2007) بعنوان: الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، ومعرفة الفروق في الاغتراب تعزى (للجنس، العمر، الجامعة)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق مقياس الاغتراب النفسي من إعداده، وتكونت عينة الدراسة من (401) طالبا وطالبة من الجامعات الفلسطينية التالية: (جامعة الخليل، وجامعة بوليتكنيك فلسطين، وجامعة بيت لحم). وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

- أن الشباب الفلسطيني يعانون الاغتراب بدرجة متوسطة.

- وجود فروق في الاغتراب تعزى لمتغير العمر لصالح الشباب من فئة العمر (19) فما دون.

- وجود فروق في ظاهرة الاغتراب تعزى لمتغير الجنس، فقد اتضح أن الذكور أكثر شعورا بالاغتراب من الإناث.

- وأخيرا أشارت وجود فروق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجامعة على جميع أبعاد الاغتراب ماعدا الاغتراب عن الذات. **(أسماء شحادة، 2012: 37/36)**

15. دراسة (منصور بن زاهي، ومحمد الساسي الشايب، 2006) بعنوان: مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة في كل من مظاهر (العجز، و اللامعيارية، العزلة الاجتماعية)، ومعرفة دلالة الفروق في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الطلبة حسب متغير الجنس. أتبع في الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالب وطالبة من مختلف التخصصات بجامعة ورقلة بواقع (88) طالبة و(17) طالبا. وقد استخدم الباحثان مقياس الاغتراب من إعداد جاسم الكندري (1998). وقد كشفت نتائج الدراسة :

- أن طلاب جامعة ورقلة يعانون من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة نسبيا، وأن الشعور بالعجز مرتفع إلى أنه متوسط في مظهر اللامعيارية ومنخفض في مظهر العزلة الاجتماعية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة ورقلة تبعا لمتغير الجنس، حيث تبيّن أن الإناث أكثر شعورا بالاغتراب من الذكور. كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الذكور والإناث في مظهر اللامعيارية، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا في مظهر العجز والعزلة الاجتماعية.

(منصور بن زاهي، ومحمد الساسي الشايب، 2006: 57)

16. دراسة (عادل بن محمد العقيلي، 2004) بعنوان: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب ومستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعا لمتغير(العمر، الكلية، الصفوف الدراسية، السكن، الحالة الاجتماعية، التخصص الأكاديمي)، كما تسعذى إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة، وذلك بأخذ عينة عشوائية عنقودية قدرت بـ (517) طالبا وطالبة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض. واستخدم الباحث المنهج الوصفي كما استخدم مقياس الاغتراب النفسي إعداد سميرة أبكر (1989)، ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد فهد عبد الله الذي قام بتعديله وتقنينه على البيئة السعودية الدليم وآخرون. وقد كشفت الدراسة عن نتائج عديدة أهمها:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تبعا للكلية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تبعا لمتغير (الصفوف الدراسية– نوع السكن– الحالة الاجتماعية– التخصص الأكاديمي– العمر)

– وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلاب بنسبة متوسطة. **(عادل بن محمد العقيلي، 2004: ب)**

17. دراسة (عبد الحكيم الكولي، 2000) بعنوان: مستويات الاغتراب لدى الطلاب اليمنيين الدارسين في الجامعات المصرية وعلاقتها بمستويات التوافق النفسي والاجتماعي

هدف الباحث إلى معرفة مدى معاناة الطالب اليمني الدارس خارج وطنه، وانطلق من بحثه الميداني لتحقيق ذلك الهدف. تكونت عينة الدراسة من (87) طالبا من الطلاب الدارسين في مصر (ماجستير ودكتوراه) في جامعتي عين الشمس والقاهرة. استخدم الباحث مقياس الاغتراب ومقياس التوافق، وكان المقياس صادقا وعالي الثبات، وقد اشتمل مقياس التوافق لهيوم على أربع مقاييس فرعية (التوافق الصحي– الاجتماعي– الانفعالي– المنزلي). خرجت الدراسة بنتائج أهمها:

– انتشار ظاهرة الاغتراب بين الطلاب اليمنيين الدارسين في مصر بدرجة مرتفعة، وعلى مستويات الاغتراب المختلفة والمتمثلة في الاغتراب عن الذات، وما يلحق بالفرد من معاناة تسبب له القلق والاضطراب النفسي والاجتماعي.

هناك فروقا دالة بين المرتفعين والمنخفضين في درجة الاغتراب.**(حسين عوض، وسعاد نبيل، 2016: 5)**

18. دراسة (كمال حوامدة، 2000) بعنوان: آثار ومظاهر الاغتراب في الجامعات الأردنية والسودانية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار مظاهر الاغتراب، ودرجته بين طلبة الجامعات الأردنية والسودانية، والتي حددها الباحث: بفقدان المعايير، والانعزال الاجتماعي، وفقدان السيطرة، واللامبالاة وفقدان المعنى وعدم الانتماء، وتكونت عينة الدراسة من (6300) طالبا وطالبة من الجامعات الأردنية والسودانية. وقد دلت نتائج الدراسة على أنّ:

– درجة الاغتراب مرتفعة بدرجة كبيرة حيث بلغت 43% في السودان و 49% في الأردن.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس.

– وأن طلبة السنة الأولى والثانية أكثر اغترابا من الثالثة والرابعة.

– كما أشارت إلى أن الطلبة الذين يعيشون في المدينة أكثر اغترابا من الطلبة الذين يعيشون في البادية والقرى.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اغتراب الطلبة في تخصصات الطلبة العلمية والنظرية وبين مؤهلات الوالدين. **(كمال حوامدة، 2000: 1)**

19. دراسة (سليمان عطية المالكي، 1994) بعنوان: العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب والطالبات، ومعرفة الفروق تبعا لمتغير (الجنس، التخصص، الصف، مستوى التحصيل الدراسي، نوع السكن، الحالة الاجتماعية)، إضافة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الاغتراب والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، أجريت الدراسة على عينة قوامها (735) طالبا وطالبة في معظم التخصصات العلمية والأدبية بالجامعة وعلى جميع المستويات الدراسية، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب من إعداد سميرة أبكر (1989) واستمارة تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي في البيئة السعودية من إعداد منسى (1984)، واعتمدت الدراسة في قياسها للتحصيل الدراسي على المعدل التراكمي لكل طالب وطالبة، وأسفرت النتائج عن:

– وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في ظاهرة الاغتراب وبعض أبعادها مثل الشعور باللاإنتماء، العجز، عدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، فقدان المعنى لصالح الطالبات، وكانت الفروق لصالح الطلاب في بعد عدم الالتزام بالمعايير، ولم تظهر أية فروق بين الطلاب والطالبات في مظهر مركزية الذات.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب والطالبات تبعا لمتغير (التخصص، المستوى الدراسي، التحصيل، نوع السكن، والحالة الاجتماعية).

– عدم وجود علاقة بين ظاهرة الاغتراب والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى الطلاب والطالبات. **(صالحة أحمد سنان، 2003: 70/69)**

20. دراسة (عطيات فتحي أبو العينين، 1993) بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في الجنس والصف الدراسي ونوع الكلية على مقياس الشعور بالاغتراب. بلغت عينة الدراسة (160) طالبا وطالبة من السنة الأولى والنهائية من كليات علمية ونظرية، حيث طبق الباحث مقياس الاغتراب لـ (محمد إبراهيم عيد، 1983) واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي لـ (عبد العزيز الشخص). وكانت النتائج كما يلي:

– وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب الجامعة نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة ومظاهر الاغتراب النفسي.

– عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب بين الذكور والإناث. **(بشرى علي، 2008: 529)**

21. دراسة (علي الطراح، وجاسم الكندري، 1992) بعنوان: الشباب والاغتراب دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الكويتي وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (الجنسية– الجنس– الحالة الاجتماعية)، بلغت عينة الدراسة (824) شابا من الكويتيين وغير الكويتيين. طبق الباحثان مقياس "دين، Dean" للاغتراب المكون من (24) بندا وبعد ترجمته دُمج بندان متشابهان ليصبح العدد (23) بندا موزعين على ثلاثة أبعاد هي: (العجز– اللامعيارية– العزلة الاجتماعية) . وبينت النتائج ما يلي:

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيين في أي من أبعاد الاغتراب الثلاثة ومقياسه الكامل.

- أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور في كامل أبعاد الشعور بالاغتراب. **(المرجع السابق: 528)**

22. دراسة (فايز الحديدي، 1990) بعنوان: مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية

هدفت هذه الدراسة إلى استجلاء مفهوم الاغتراب ومعانيه المختلفة والكشف عن مظاهره السائدة والتعرف على العوامل التي تساهم في شيوع هذه الظاهرة، وتألفت العينة من (275) طالبا وطالبة من طلاب الكليات الإنسانية والعلمية، وشملت (13) كلية. واستخدم الباحث استبيانا من إعداده تكون من جزأين تضمن الجزء الأول فقرات تقيس الاغتراب في النسق الاجتماعي، وتضمن الجزء الثاني فقرات تقيس الاغتراب في النسق التعليمي. وأسفرت النتائج عن:

- انتشار ظاهرة الاغتراب بدرجة ضعيفة لدى 1.8% من أفراد العينة ومتوسطة بنسبة 52.3% وعالية بنسبة 45.8%.

- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاغتراب بالنسبة للجنس.

- وجود فروق دالة إحصائيا لانتشار ظاهرة الاغتراب بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي وذلك لصالح طلبة السنة الدراسية الأولى.

- وأن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الإنسانية سواء في النسق الاجتماعي أو التعليمي. **(فايز الحديدي، 1990: 38)**

23.دراسة (أحمد خضر أبو طواحينة، 1987) بعنوان: الاغتراب لدى الطلاب الفلسطينيين الجامعيين

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مظاهر الاغتراب التي تنتشر بين الطلاب الجامعيين. ومن أجل تحقيق هده الأهداف استخدم الباحث مقياسا من إعداده يقيس سبعة مظاهر اغترابية وهي (اللامعنى، العجز، العزلة الاجتماعية، اللامعيارية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري، التمرد). وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن معظم أفراد العينة يشعرون بالاغتراب بنسب مرتفعة على جميع الأبعاد.

- أن أفراد عينة الذكور هم أكثر شعورا بالاغتراب من الإناث في أبعاد (اللامعيارية، الاغتراب عن الذات، الاغتراب الحضاري، التمرد).

- أن طلاب السنوات الأولى أكثر اغترابا في أبعاد (الاغتراب عن الذات، التمرد) من طلاب السنوات النهائية.

- وجود علاقة بين المستوى التعليمي، والشعور بالاغتراب.**(خالد شريف عياش، 2007: 60)**

24. دراسة (عبد السميع سيد أحمد، 1981) بعنوان: ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة في مصر

هدفت الدراسة إلى قياس ظاهرة الاغتراب لدى طلبة الجامعة والتعرف على نوع اغترابهم. تكونت عينة الدراسة من (334) طالبا وطالبة من كلية التربية وكلية الآداب وكلية الهندسة بجامعة عين الشمس، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس جولدسين للاتجاهات، مقياس ماكلو سكي شار(الأنومي)، مقياس سترونجورتشاردسون (الاغتراب في صورة الرفض)، مقياس سرول (الأنومي)، مقياس كرومباو (غرض الحياة). وقد دلت نتائج الدراسة:

- أن الاغتراب في أبعاده الثلاثة الاجتماعي والنفسي والاغتراب عن الجامعة ظاهرة منتشرة بين طلاب أفراد العينة.

- أن الاغتراب عن الجامعة وعن النفس أكثر انتشارا بين طلاب كلية الآداب ثم كلية التربية ثم كلية الهندسة.

- لا توجد فروق دالة في الاغتراب الاجتماعي، وهذا يدل على أن الاغتراب عن الجامعة وعن النفس أكثر انتشارا بين طلاب الأقسام الأدبية عن الأقسام العلمية. **(نمر صبح القيق، 2005: 274)**

الدراسات الأجنبية:

1.دراسة (ألفريد وآخرون، 2005، Alfred et al) بعنوان: مستوى الاغتراب ونوعه لدى طلبة الجاليات العربية القاطنين في ولاية فرجينيا الأمريكية

The level and type of alienation among Arab Communities Students living in the US state of Virginia

بحثت هده الدراسة علاقة الاغتراب لدى الجاليات العربية في ولاية فرجينيا الأمريكية, استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وطبق مقياس (دين،Dean) لقياس مشاعر الاغتراب والذي يتكون من (24) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد هي: العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية على عينة بلغت (117) طالبا في المرحلة الجامعية العليا. وتوصلت النتائج إلى أن:

- هناك ارتباط موجب عالي لمشاعر الاغتراب لدى أفراد العينة. **(دانيال عباس، 2016: 21)**

2.دراسة (ماهوني، وكويك،2001، Mahoney and Quik) بعنوان: علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج

Personality correlate of alienation a university sample

هدفت الدراسة لمعرفة علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج عن وجود مشاعر اغتراب لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية. وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها على عينة مكونة من (136) طالبة و(85) طالب، طبق الباحثان مقياس كولد (Gould) للاغتراب والذي يضم (44) سؤالا. وبينت النتائج أن:

- أن عينة البحث لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين في الشعور بالاغتراب.
- وجود فروق ذات دالة إحصائية في الشعور بالاغتراب وفق متغير المرحلة ولصالح المرحلة الأولى.

(راضي الجبوري، وحلا البديري، 2019: 600)

3.دراسة (براون، Brown. Randy،2000) بعنوان: الشعور بالاغتراب وعلاقته بالحاجة إلى الاتصال مع الآخرين

كان الهدف من هذه الدراسة معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين. تألفت عينة الدراسة من (1739) طالبا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وطبق مقياس الاغتراب بمستوياته المختلفة وتوصل الباحث إلى أن:

- العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب. **(سعيدي عتيقة، 2016: 33/32)**

4.دراسة (لاين ودروتي، 1999، Lane and Daugherty) بعنوانك علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين

Personality Social relation ship among students in university

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين في المرحلة الحالية لدى عينتين من الطلبة الأمريكيين الأصل، والطلبة الأمريكيين من أصل يوناني. وذلك حسب متغير الجنس، وتكونت العينة من (78) طالبا وطالبة في قسم علم النفس من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم مقياس الاغتراب الاجتماعي المعتمد على المسح الاجتماعي لمعرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والأكاديمي. وبينت نتائج الدراسة أن:

- تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس.
- أن الاغتراب كان أقل لدى الأمريكيين ذوي الأصل اليوناني.(**خالد أبو شعيرة، 2014: 249)**

5.دراسة (سيدمان، 1995، Seidman) بعنوان: مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة ما بين المسؤولية والاغتراب وضغوط الحياة اليومية، والتحصيل العلمي. وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تصله الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها، بلغ حجم العينة (593) طالبا وطالبة من مدارس سيوبان. وخلصت نتائج الدراسة إلى:

- لا يوجد فروق ذات دلالة تعزى للجنس.
- وجود علاقة مابين زيادة الضغط النفسي الاجتماعي وما بين زيادة الاغتراب.

(نصيرة لمين، 2014: 52)

6.دراسة (بستر، 1986، Baster) بعنوان: الاغتراب لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والقلق وتقدير الذات في ظل بعض المتغيرات (الجنس، العمر، الاتجاه نحو السلطة). تضمنت عينة الدراسة (90) طالبا من الطلبة الأستراليين، و(95) من طلبة شمال إفريقيا. وأظهرت الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والاغتراب لدى أفراد العينة.
- أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور، وأن الأفراد الأكبر سنا كانوا أكثر اغترابا.
- توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب والقلق والاتجاهات السلبية نحو السلطة.

(الطاوس شاقور،2015: 18)

7.دراسة (جودوين، 1972، Goodwin .G) بعنوان: الاغتراب لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة

Alienation among University Students A comparative study

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب ومجموعة من المتغيرات مثل: الديانة، المستوى التعليمي، الجنس، مستوى الطموح، المستوى الاقتصادي والاجتماعي. بلغت عينة الدراسة (492) طالب وطالبة من طلبة الجامعة في المعهدين: الأول في جنوب الولايات المتحدة، والثاني في وسطها، حيث بلغ عدد الطلاب (226) طالب وطالبة من الجنوب، و(266) طالبو وطالبة من الوسط، وتم استخدام مقياس للاغتراب ضم (74) فقرة. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- توجد علاقة بين كل من الاغتراب والجنس حيث كان الذكور أكثر اغترابا من الإناث في كلا المعهدين.

– توجد علاقة بين الاغتراب والسن حيث كان صغار السن أكثر شعورا بالاغتراب من كبار السن في كلا المعهدين.

– وجود علاقة موجبة بين الاغتراب ومستوى الطموح بالنسبة لطلاب المعهد الجنوبي فقط.

– عدم وجود أية علاقة دالة بين الاغتراب وكل من الدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي بالنسبة للمعهدين. **(هاني أبو عمرة، 2013: 84)**

ثالثا: الدراسات المرتبطة بالحاجات النفسية:

الدراسات العربية:

1.دراسة (مجذوب أحمد قمر، 2016) بعنوان: الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة دنقلا بجمهورية السودان في ضوء بعض المتغيرات

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة دنقلا بالسودان في المجالات المهنية، والأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية بالإضافة إلى تأثير بعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، نوع الكلية، المعدل التراكمي). حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث أداة لقياس الحاجات مكونة من (40) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، إذ تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة للعام الدراسي 2015/2014، وهي تمثل نسبة 10% من مجتمع الدراسة تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية. وكانت أهم نتائج الدراسة كالآتي:

– وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية والنفسية والاجتماعية تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، ونوع الكلية ولصالح الذكور والكليات الأدبية.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية و النفسية والاجتماعية تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي والمعدل التراكمي.(**مجذوب أحمد قمر، 2016: 7)**

2.دراسة (الطهراوي جميل، ويوسف أبو كوش، 2013) بعنوان: دور الأنشطة الجامعية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء نظرية ماسلو

هدفت الدراسة إلى معرفة النشاطات الجامعية اللامنهجية من حيث إشباعها للحاجات النفسية للطلبة الجامعيين. واتخذت الدراسة من نظرية ماسلو للحاجات النفسية إطارا مرجعيا لها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث صمم الباحثان مقياسا خاصا لقياس ما تشبعه هذه الأنشطة من حاجات نفسية لممارسيها، شمل الحاجات التي حددها ماسلو عدا الحاجات البيولوجية وطبقت الدراسة على عينة عشوائية

مكونة من (84) طالبا وطالبة ممن يشاركوا في أنشطة متنوعة خلال الفصل الأول للعام الجامعي 2013/2012، وقد كانت أهم نتائج الدراسة كالتالي:

- النشاطات اللامنهجية حققت درجة إشباع قدرها 85.38% وكان ترتيب الحاجات حسب درجة إشباعها كالتالي: الحاجة إلى المعرفة في المرتبة الأولى، تلتها الحاجة إلى الحب والانتماء، ثم الحاجة إلى الأمن، وفي المرتبة الرابعة جاءت الحاجة إلى تقدير الذات، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الحاجة إلى التذوق الجمالي.
- لم توجد أية فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الكلية ونوع النشاط الممارس. **(جميل الطهراوي، ويوسف أبو كوش، 2013: 119)**

3.دراسة (فوزي الصبحي، 2013) بعنوان: الحاجات النفسية للفتاة الجامعية بين متطلبات الواقع والمأمول بكلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

هدفت الدراسة غلى التعرف على أهم الحاجات النفسية للشباب السعودي وذلك لدى فئة الطالبات الجامعيات بكلية التربية بجامعة طيبة في ضوء خصائص المراحل العمرية واتجاهاتهن وميولهن وخلفياتهن الاجتماعية. تم تطبيق استبيان الحاجات النفسية للشباب إعداد أنور الشرقاوي (1989)، على عينة بلغت (56) طالبة من الفرقة الأولى إلى الرابعة اللواتي تراوحت أعمارهن ما بين 18-22 عاما اختيرت بطريقة عشوائية. وقد أشارت النتائج إلى أن:

- ترتيب الحاجات النفسية وفقا لأهميتها لديهن كانت كالآتي: الحاجة إلى الثقافة والمعرفة، الحاجة إلى الإشباع الاقتصادي، الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك، الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية. **(فوزي الصبحي، 2013: 140-149)**

4.دراسة **(محمدأبو دوابة، 2012)بعنوان: الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التطرف بأنواعه المختلفة (الديني- السياسي- الاجتماعي) وعلاقته بنظام الحاجات النفسية (الحاجات الاقتصادية- الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين- حاجة للإنجاز وتحقيق الذات- الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية- الحاجة إلى المعرفة والثقافة) لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومعرفة الفروق في أبعاد الاتجاه نحو التطرف وأبعاد الحاجات النفسية تبعا لمتغيرات البحث التصنيفية لدى أفراد عينة الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (617) طالبا وطالبة من طلبة الكليات الأدبية والكليات العلمية في جامعة الأزهر بغزة المسجلين للعام الجامعي 2011-2012، ولتحقيق أهداف

الدراسة استخدم الباحث مقياسين من إعداده هما مقياس الاتجاه نحو التطرف بأنواعه ومقياس الحاجات النفسية بأبعاده. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- جاء ترتيب الحاجات النفسية بالترتيب الآتي: الحاجة إلى الانجاز وتحقيق الذات- الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية- الحاجة إلى المعرفة والثقافة- الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية- الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين.

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) في الحاجات النفسية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في الحاجات النفسية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (علوم، آداب).**(محمد أبو دوابة، 2012: م)**

5.دراسة (علاء القطناني، 2011)بعنوان: الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات، وارتباطهما بمستوى الطموح، والتعرف إلى مستوى الطموح باختلاف مستوى الحاجات النفسية ومفهوم الذات (مرتفع-منخفض)، ومعرفة إذا ما كان هناك فروق في الحاجات النفسية ومفهوم الذات ومستوى الطموح تعزى إلى (الجنس- الكلية- المستوى الدراسي) بالإضافة إلى معرفة ما إذا كان هناك أثر دال للتفاعل بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات على مستوى الطموح. ولقد بلغت عينة الدراسة (530) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة موزعين على جميع المستويات والتخصصات ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والأدوات التالية: مقياس الحاجات النفسية من إعداد (Deci&Ryan, 2000) تعريب وتقنين محمد عليان، مقياس مفهوم الذات إعداد صلاح أبو ناهية (1999)، مقياس الطموح من إعداد الباحث في ضوء نظرية محددات الذات، وكان أهم نتائج الدراسة كالتالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الطلاب والطالبات في جميع أبعاد الحاجات النفسية، أي أن طلبة جامعة الأزهر بغزة من الجنسين لديهم مستويات متقاربة من الحاجات النفسية.

- توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجة للانتماء بين مجموعتي الكليات الأدبية والعلمية وكانت الفروق لصالح طلبة الكليات الأدبية وعدم وجود فروق بين الكليات العلمية والأدبية في الحاجات الأخرى كالحاجة للاستقلالية والحاجة للكفاءة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الحاجات النفسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لأفراد العينة. **(علاء سمير موسى القطناني،2011: ص)**

5.دراسة (محمد الوطبان، وجمال علي، 2005) بعنوان: الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية لدى طلاب وطالبات الجامعة في المجتمع السعودي

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة الجامعة في المجتمع السعودي، مثل الحاجة إلى الاستقلال، والسيطرة، والتبعية، والانتماء، والمعاضدة، والمحبة، وتوكيد وفاعلية الذات، والحاجة إلى الإنجاز. واستخدمت الدراسة مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثان، وتكونت العينة من (264) طالبا وطالبة منهم (131) ذكور، (133) إناث من طلبة الجامعات السعودية. و أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في حاجات: الاستقلال، والسيطرة، التبعية، الانتماء، توكيد وفاعلية الذات، الانجاز. في حين تبين وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الحاجة إلى المحبة، والحاجة إلى التعاضد وذلك لصالح الإناث. **(محمد الوطبان، وجمال علي، 2005: 1)**

6.دراسة (جمال بن زيد، 2004) بعنوان: الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين بمدينة زلتين

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما أهم الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين وما هو ترتيبها ؟ وهل يختلف الذكور عن الإناث في حاجاتهم النفسية ؟ وهل للجامعة دور في إشباع هذه الحاجات ؟ ولقد طبقت الدراسة على عينة من (240) طالبا وطالبة، وقد اختار الباحث مقياس الحاجات النفسية لعبد الرحمان وهاشم (1998) أداة لدراسته، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- جاء ترتيب الحاجات النفسية للعينة الكلية للدراسة على النحو الآتي: المعاضدة، الاستمتاع الحسي، الانتماء، تجنب اللوم، المساعدة، تجنب الدونية، الإنجاز، الاستعراض، الاستقلال، الدونية، الدفاعية، النرجسية، التعويض، السيطرة، العدوان، تجنب الأذى، الجنس، الانعزال، اللعب.

- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجات الآتية: السيطرة، الانجاز، الاستمتاع الحسي، الاستعراض، اللعب، الانعزال، النرجسية، المساعدة، المعاضدة، تجنب اللوم، الدفاعية، التعويض، تجنب الأذى.

- وجود فرق دال إحصائيا بين الذكور والإناث في الحاجة للدونية لصالح الإناث.

(جمال بن زيد، 2004: 409)

7. دراسة (روضة محي الدين، وفداء زيدان الحيالي، 2005) بعنوان: دراسة مقارنة في الحاجات النفسية لطلبة معاهد الفنون الجميلة والمعلمين في محافظة نينوى

استهدف البحث معرفة مستوى الحاجات النفسية لدى طلبة معاهد المعلمين والفنون الجميلة ودلالة الفروق بين الذكور والإناث، وكذلك معرفة دلالة الفروق بين طلبة معاهد الفنون الجميلة وطلبة معاهد المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة والخامسة من معهدي الفنون الجميلة ومعهد المعلمين والمعلمات، واعتمدت الباحثتان على مقياس (البجاري، 2000) كأداة للبحث الذي تكون من (98) فقرة يضم الحاجات النفسية الست في هرم ماسلو وذو مقياس استجابة خماسي. وأظهرت النتائج:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات النفسية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث أي أنهن أكثر إلحاحا لإشباع حاجاتهن وطلبا لتحقيقها لإحساسهن بعدم إشباعها.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة معاهد الفنون الجميلة ومعاهد المعلمين لصالح طلبة معاهد الفنون الجميلة. **(روضة محي الدين، ونداء زيدان الحيالي، 2005: 298)**

8. دراسة (منى الخير، 2003) بعنوان: الحاجات النفسية وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجات النفسية والمشكلات الاجتماعية لدى طلاب جامعة أم درمان الإسلامية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكان حجم العينة (192) طالبا وطالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الحاجات النفسية إعداد ادواردز عربه وجربه في البيئة العراقية إبراهيم الكناني، وسهام سعيد، ومقياس مشكلات الطلبة إعداد هيئة بحث مشكلات الطلبة في جامعة الإمارات العربية المتحدة، وكانت أهم نتائج الدراسة:

- وجود نسبة من طلاب الجامعة يعانون من المشكلات الدراسية والاجتماعية بنسب متفاوتة.

- عدم وجود فروق دالة في حاجات الطلاب النفسية تعزى لمتغير النوع، الفرقة الدراسية، التخصص، السكن.

- عدم وجود علاقة بين الحاجة للتغيير والحاجة للاستنجاد والمشكلات الاجتماعية.

(أنس رابح، والمعز يوسف، 2016: 128)

دراسة (عواطف شوكت، 2000) بعنوان:الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة دراسة مقارنة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات الجامعة في ضوء متغيري (الجنس، والسن)، تكونت العينة من (149) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة. وقد تم إعداد مقياس الحاجات النفسية من قبل الباحثة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق في الحاجات النفسية للإناث (كانت الحاجة للترفيه، ورضا الوالدين)، أما الحاجات النفسية للذكور فكانت (القيادة، تحقق الذات بالعمل).

- أن مصادر تحقيق الحاجات النفسية الهامة للذكور والإناث في الكلية هي القراءة. والمال، ومن المصادر الأقل أهمية لتحقيق الحاجات النفسية عند الذكور والإناث هي السفر، الزيارات، التلفزيون.

(عواطف شوكت، 2000: 532)

9. دراسة (منصور قزان، 2000) بعنوان: الحاجات النفسية والرضا الدراسي لطلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف

ومن أهداف هذه الدراسة التعرف على الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، والتعرف على ترتيب الحاجات النفسية حسب أهميتها، كما تهدف إلى معرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في الحاجات النفسية والرضا الدراسي لدى الطلاب والطالبات، ولقد تم أجراء الدراسة على عينة مكونة (844) طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة ومستويات دراسية مختلفة في مجتمع جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف. واستخدم الباحث استبانة الحاجات النفسية للشباب إعداد الشرقاوي (1996)، واختبار الرضا عن الدراسة إعداد محمود (1976)، وكانت نتائج الدراسة كالاتي:

- توجد حاجات نفسية يسعى الطلاب والطالبات لإشباعها حيث تأخذ الترتيب التالي: الحاجة إلى الثقافة والمعرفة ثم الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك مع الآخرين ثم الحاجة للإنجاز وتحقيق الذات ثم الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية ثم الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية.

- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الحاجات النفسية.
- وأيضا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية والرضا الدراسي لكل من الطلاب والطالبات. **(منصور بن أحمد بن علي قزان، 2000: ج)**

10. دراسة (زكريا توفيق أحمد، 1999) بعنوان: العلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التدين ومستوى إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الجامعية في مدينة الإسماعيلية، كما تهدف إلى التعرف على الفروق في مستوى إشباع الحاجات النفسية بين طلاب المرحلة الجامعية في ضوء متغيري الجنس ونوع التعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية من إعداده، ومقياس التدين أعده صالح الضيع (1410)، وبلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة وزعت بالتساوي بينهما (200) طالب، (200) طالبة. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة بين مستوى التدين ومستوى إشباع الحاجات النفسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث في مستوى إشباع الحاجات النفسية موضوع الدراسة لصالح الذكور في الحاجات الآتية: الصداقة- الاستقلال الذاتي، المسؤولية الاجتماعية ولصالح الإناث في الرعاية من الآخرين، والقبول، والجمال، والعبادة بينهما، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الذكور والإناث) في بقية الحاجات النفسية موضوع الدراسة.
- وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية وفقا لنوع التخصص (علمي- أدبي) وهي جميعها لصالح التخصص العلمي ماعدا الحاجة إلى الجمال والعبادة فكانت لصالح التخصص الأدبي.

(زكريا توفيق أحمد، 1999: 59-89)

11. دراسة (أحمد محمد الزعبي، 1997) بعنوان: الحاجات النفسية لإلتحاق الشباب اليمني بالدراسة الجامعية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ترتيب الحاجات النفسية لالتحاق الشباب اليمني من الجنسين بالدراسة الجامعية وترتيبها وفقا لأولويتها، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من الشباب اليمني لالتحاقهم بالدراسة الجامعية تبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي أو نظري). وقد استخدم الباحث استبيان الحاجات النفسية لالتحاق الشباب اليمني بالدراسة الجامعية الذي أعده، وقد أخذت عينة

عشوائية بسيطة قوامها (300) طالب وطالبة، نصفهم من ذكور، والنصف الآخر من الإناث، من بين الطلاب المسجلين في جامعة صنعاء للعام الدراسي 1993-1994، مما تتراوح أعمارهم بين 18-24 عاما، من كليات علمية (الطب، العلوم، التجارة) وكليات نظرية (الآداب، الشريعة، القانون، التربية). وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود اختلافات بين الذكور والإناث في ترتيب بعض الحاجات النفسية، ووجود اتفاق بينهما في ترتيب بعض الحاجات النفسية الأخرى. فقد احتلت الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية المرتبة الأولى عند الذكور والمرتبة الرابعة عند الإناث. أما الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية فقد احتلت المرتبة الأولى عند الإناث والمرتبة الرابعة عند الذكور. واحتلت الحاجة إلى تحقيق الذات المرتبة الثالثة عند كل من الذكور والإناث، أما الحاجة إلى الثقافة والمعرفة فقد احتلت المرتبة الثانية لدى الشباب الذكور والإناث من طلاب الجامعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية للشباب الدارسين في كليات علمية أو بالنسبة للشباب الدارسين في كليات نظرية. **(أحمد محمد الزعبي، 1997: 149-175)**

12. **دراسة (سامي القوي، و محمد عويضة، 1994) بعنوان: الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة**

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات النفسية الكامنة لدى كل من الذكور والإناث من طلاب الجامعة، ومعرفة أكثر الحاجات النفسية انتشارا لدى طلاب الجامعة، وكذلك عما إذا كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من طلاب الجامعة في الحاجات النفسية. والكشف عما إذا كانت هناك اختلافات في الحاجات النفسية باختلاف طبيعة الدراسة، ومعرفة أثر متغير المستوى الاقتصادي على الحاجات النفسية وأخيراً معرفة أثر متغير الريف- الحضر على الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبا، و(170) طالبة من جامعة عين الشمس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلال السنوات الدراسية المختلفة ومن كليات نظرية وعلمية ومن أهل الريف وأهل الحضر، وطبق عليهم اختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية الكامنة من إعداد محمد الطيب. وقد أسفرت الدراسة عما يلي:

- يمكن ترتيب الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة حسب شدتها على النحو التالي: الاستنجاد، السيطرة، الجنس، الخضوع، الاستعراض، العدوان، المعرفة، الجنسية المثلية.

- هناك فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات لصالح الذكور في الحاجة إلى العدوان، ولصالح الإناث في الحاجة إلى الاستعراض، ولا توجد فروق في بقية الحاجات.

- وجود فروق دالة إحصائيا لصالح طلاب الكليات العملية في الحاجة إلى المعرفة والحاجة إلى السيطرة، ولصالح طلاب الكليات النظرية إلى الحاجة إلى العدوان، ولا توجد هناك فروق في بقية الحاجات.

(سامي القوي، ومحمد عويضة، 1994: 115)

13. **دراسة (فاتن حسين أبو ليلة، 1995) بعنوان: الحاجات النفسية للشباب (دراسة مقارنة)**

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على طبيعة الفروق بين الحاجات النفسية للشباب المصري والشباب القطري على استبيان الحاجات النفسية للشباب (إعداد أنور الشرقاوي) وتحديد الحاجات المشتركة والحاجات المميزة لعينة الدراسة، وتتكون العينة الدراسة من مجموعة الشباب القطري وعددهم (35) طالبا من طلاب جامعة قطر كلية العلوم وتراوحت أعمارهم من 19–22 سنة، ومجموعة الشباب المصري وعددهم (35) طالبا من طلاب جامعة عين الشمس كلية العلوم تراوحت أعمارهم من 18–22 سنة. وكانت النتائج كالاتي:

- أول الحاجات التي يهتم بإشباعها الشباب القطري هي الحاجة إلى الثقافة والمعرفة، يلي ذلك الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات ثم الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية، يلي ذلك الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية وأخيرا الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين، وكان ترتيبها بالنسبة للشباب المصري، الحاجة إلى الثقافة والمعرفة ثم الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات، يلي ذلك الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين، ثم الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية وأخيرا الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية.

(فاتن أبو ليلة، 1995: 340–345)

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (هاري ريس، وآخرون، 2000، Reis et al) بعنوان: العلاقة بين السعادة والرفاهية والحاجات النفسية في ضوء نظرية محددات الذات

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة والرفاهية والحاجات النفسية في ضوء نظرية محددات الذات، وتكونت العينة من (67) طالبا وطالبة من طلبة قسم علم النفس بواقع (29 طالبا، و38 طالبة). واستخدمت الدراسة مقياس محددات الذات إعداد سيلدون وديسي (Sheldon &Deci). ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مستوى السعادة اليومية من جهة وكل من الحاجة إلى الاستقلالية والانتماء والكفاءة من جهة أخرى. أي أن إشباع الحاجات الثلاثة بشكل جيد يزيد من مستوى السعادة.

- وتبين أن إشباع الحاجات النفسية مرتبط بشكل موجب مع التواصل الاجتماعي.

(علاء القطناني، 2011: 70/69)

2. دراسة (شيلدون وأليوت، 1999، Sheldon & Elliot) بعنوان: الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية، على عينة من طلبة قسم علم النفس بجامعة روشتر الأمريكية بلغت (152) طالب وطالبة بواقع (56 ذكور، 96 إناث)، عبر استخدام مقياس الحاجات الأساسية، ومقياس الحاجات الدراسية وكلاهما من إعداد ديسي وريان (Deci& Ryan, 1999). حيث أظهرت النتائج ما يلي:

- أن إشباع الحاجة للكفاءة عند الذكور أعلى من إشباعها عند الإناث.

- عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجة للاستقلال والحاجة للانتماء، في حين كان إشباع الحاجة للانتماء للدراسة عند الإناث أعلى منه لدى الذكور.

وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الحاجة للكفاءة والحاجة للاستقلال والحاجة للانتماء.

(المرجع السابق: 70)

3. دراسة (سنجه ساندو، 1991، Singh.D , Sandhu et al) بعنوان:

An Assessment of Psychological Need of Internationnal Students Implications for Counseling and Psycho Therapy Association of Counseling and Development

هدفت الدراسة إلى معرفة الحاجات النفسية لطلبة الكليات والجامعات في العالم وعلاقتها بالضغط الأكاديمي، وتألفت العينة من (128) طالبة وطالبة من كليات محدودة في العالم، وقد تم إعداد مقياس الحاجات النفسية من قبل الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن الطلبة في العالم لديهم العديد من الحاجات النفسية المختلفة والكثيرة غير المشبعة، فضلا عن المشكلات الناتجة عن ضغط التحصيل الأكاديمي، والتي انعكست بدورها على توافقهم النفسي وشعورهم بالاغتراب. **(أمينة رزق، 2008: 22)**

التعقيب على الدراسات السابقة:

تم عرض (50) دراسة، من بين هذه الدراسات دراستين مرتبطتين بمتغيرات الدراسة، و(31) دراسة للاغتراب (07) محلية و(8) أجنبية، و (17) دراسة للحاجات النفسية منها (14) عربية و(3) أجنبية. وكان اختيار الباحثة لهذه الدراسات محددة حصرا لطلبة الجامعات ذات العلاقة بموضوع البحث، ولم تتطرق إلى الدراسات التي أجريت على فئات اجتماعية أخرى مثل: المراهقين، كبار السن، الأمهات، الموظفين...إلخ لأنها لا تخدم البحث بصورة مباشرة.

ويمكن استخلاص الملامح الرئيسية للدراسات السابقة طبقا للعناصر التالية:

1.من حيث الهدف:

هدفت دراسة (وفاء موسى، 2002)، ودراسة (رجاء الخطيب، 1991) إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة. ورغم أن الدراستان تشتركان في هذا الهدف إلا أن كل دراسة تنفرد بهدف آخر، حيث هدفت دراسة (وفاء موسى، 2002) إلى الكشف عن ظاهرة الاغتراب، وكذلك معرفة الفروق في الاغتراب والحاجات النفسية تبعا لمتغير (الجنس– العمر– السنة الدراسية– التخصص). بينما هدفت دراسة (رجاء الخطيب، 1991) إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية بين الأعلى والأدنى اغترابا.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت الاغتراب فقد هدفت إلى معرفة مستوى الاغتراب ومن هذه الدراسات دراسة (بان قدوري، 2019)، و(حوراء كرماش، 2016)، و(سهلاوي فاطمة، 2016)، و(دبوس، وعساف، 2016)، (محمد الشامي، 2014)، (رشا علوان، 2014)، (شاهين، وناصر، 2013)، و(كتلو، 2007)، و(بن زاهي، والشايب، 2006)، (كمال حوامدة، 2000)، و(فايز الحديدي، 1990)، و(أبو طواحينة، 1987)، و(Mahoney and Quik, 2001).

وهدفت بعض الدراسات إلى دراسة علاقة الاغتراب ببعض المتغيرات، ومن هذه الدراسات دراسة (زهرة حميدة، 2017) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب ومستوى الطموح، ودراسة (حوراء كرماش، 2016) هدفت إلى دراسة علاقة الاغتراب بقلق المستقبل، ودراسة (سهلاوي فاطمة، 2016) حول نمطي الشخصية (A–B) وعلاقتهما بالاغتراب، واستهدفت دراسة (شاهين، وناصر، 2013)، الكشف عن العلاقة الاغتراب بتقدير الذات، أما دراسة (كريمة يونسي، 2012) هدفت إلى كشف العلاقة القائمة بين

الاغتراب والتكيف الأكاديمي، في حين هدفت دراسة (ناصري شريف، 2010) إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب والطمأنينة النفسية بينما هدفت دراسة (صلاح الدين جماعي، 2010) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب والتوافق. دراسة (العقيلي، 2004) كان من أهدافها الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي. واستهدفت دراسة (أبو العينين، 1993) التعرف على المشكلات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بمظاهر الاغتراب.

وفي المقابل هدفت أغلب الدراسات إلى معرفة الفروق في الاغتراب بين الجنسين، كدراسة (بان قدوري، 2019)، و(زهرة حميدة، 2017)، (حماد، وحازمي، 2016)، (جمال بلبكاي، 2016)، (سهلاوي فاطمة، 2016) ، و(دبوس، عساف، 2016)، (محمود الشامي، 2014)، و(رشا علوان، 2014)، (شاهين، وناصر، 2013)، و(يونسي كريمة، 2012)، و(ناصري الشريف، 2010)، و(صلاح الدين جماعي، 2010)، و(عبد الله، 2008)، و(كتلو، 2007)، و(بن زاهي، والشايب، 2006)، و(العقيلي، 2004)، (كمال حوامدة، 2000)، و(سليمان المالكي، 1994)، و(أبو العينين، 1993)، و(الطراح، والكندري، 1992)، و(فايز الحديدي، 1990)، و(ألو طواحينة، 1987)، و(Mahoney and Quik , 2001)، (Siedman , 1995)، و(Baster, 1986).

كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة الفروق في الاغتراب بين المستويات الدراسية ومن هذه الدراسات دراسة (دبوس، وعساف، 2016)، (ناصري الشريف، 2010)، و(العقيلي، 2004)، و(سليمان المالكي، 1994)، و(فايز الحديدي، 1990)، و(أبو طواحينة، 1987). وعملت بعض الدراسات على معرفة الفروق في الاغتراب تبعا لمتغير الإقامة (داخلي- خارجي) وهذه الدراسات هي: (شاهين، وناصر، 2013)، و(يونسي كريمة، 2012)، و(العقيلي، 2004)، و(سليمان المالكي، 1994)، وبعضها درس الفروق في الاغتراب بين الكليات كدراسة (يونسي كريمة، 2012)، و(عبد الله، 2008)، (فايز الحديدي، 1990). أما دراسة (كتلو، 2007)، و(العقيلي، 2004) هدفت إلى معرفة الفروق في الاغتراب تبعا لمتغير العمر.

أما تلك الدراسات التي تناولت الحاجات النفسية فقد عملت على ربطها ببعض المتغيرات كدراسة (أبو دوابة، 2012) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو التطرف والحاجات النفسية، ودراسة (القطناني، 2011) التي كان من أهدافها معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومفهوم الذات وارتباطهما بمستوى الطموح، ودراسة (منى الخير، 2003) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والمشكلات الاجتماعية، في حين هدفت دراسة (منصور قزان، 2000) إلى التعرف على علاقة الحاجات النفسية

بالرضا الدراسي، بينما هدفت دراسة(زكريا أحمد، 1999) العلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية.

كما نجد أغلب الدراسات هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية كدراسة (قمر أحمد، 2016)، و(أبو دوابة، 2012)، و(القطناني، 2011)، و(الوطبان، وعلي، 2005)، (جمال بن زيد، 2004)، و(روضة ونداء، 2003)، و(منى الخير، 2003)، و(عواطف شوكت، 2000)، و(منصور قزان، 2000)، و(زكريا أحمد، 1999)، و(أحمد الزغبي، 1997)، و(القوي، وعويضة، 1994)، و(Sheldon&Elliot , 1999). وهدفت دراسة (قمر أحمد، 2016)، و(القطناني، 2011)، و(أحمد الزعبي، 1997)، (القوي، وعويضة، 1994) إلى معرفة الفروق تبعا للمستوى الدراسي والكلية. في حين هدفت دراسة (منى الخير، 2003) إلى الكشف عن الفروق في الحاجات النفسية تبعا لمتغير الإقامة.

أما الدراسات التي هدفت إلى معرفة ترتيب الحاجات نجد دراسة (الصبحي، 2013)، و(أبو دوابة، 2012)، و(منصور قزان، 2000)، و(أحمد الزعبي، 1997)، و(القوي، وعويضة، 1994).

2.من حيث طبيعة العينة:

حيث يتضح أن معظم الدراسات التي تم عرضها اتخذت من الطلبة الجامعيين عينات لدراستها لأهميتهم في السياسات الاجتماعية والاقتصادية. أما بالنسبة لحجم العينة فقد اختلف حجمها بما يتناسب ومجتمع الدراسة، فقد تراوح ما بين (96 و 6300) بالنسبة لدراسات الاغتراب، وما بين (56 و 844) بالنسبة لدراسات الحاجات النفسية.

3.من حيث الأدوات:

بالنسبة لدراسات الاغتراب فلقد تبيّن أنها تباينت من حيث الأدوات المستخدمة فهناك دراسات اعتمدت على مقاييس جاهزة وأخرى قامت بإعداد مقاييس خاصة ببيئة الدراسة. ومن الدراسات التي اعتمدت على مقاييس جاهزة كمقياس (الكبيسي، 2002) نجد دراسة (زهرة حميدة، 2017)، و(رشا علوان، 2014). ومقياس (ثناء الضبع، 2004) في دراسة (جمال بلبكاي، 2016). في المقابل استخدمت (يونسي كريمة، 2012)، و(ناصري الشريف، 2010)، و(عبد الله، 2008)، و(العقيلي، 2004)، و(سليمان المالكي، 1994) مقياس (سمير أبكر، 1989). أما (بن زاهي، والشايب، 2006) فقد اعتمدا على مقياس (جاسم الكندري، 1998). ومقياس (محمد عيد، 1983) في دراسة (أبو العينين، 1993).

ودراسات أخرى اعتمدت على مقاييس دولية كمقياس Dean في دراسة (الطراح، والكندري، 1992)، و(Alfred et al , 2005). ومقياس Gould في دراسة (Mahoney and Quik, 2001).

وفي الدراسات الخاصة بالحاجات النفسية فقد اجتهد العديد من الباحثين في اعداد مقاييس خاصة ببيئتهم المحلية كدراسة (قمر أحمد، 2016)، (الطهراوي، أبو كرش، 2013)، و(أبو دوابة، 2012)، و(الوطبان، وعلي، 2005)، (عواطف شوكت، 2000)، و(زكريا أحمد، 1999)، و(أحمد الزغبي، 1997)، و(Sandhu et al , 1991). وهناك دراسات أخرى اعتمدت على مقاييس دولية أصلية أو معربة كمقياس (Deci& Ryan) في دراسة (Sheldon&Elliot , 1999)، و(القطناني، 2011). ومن المقاييس العربية المستخدمة في الدراسات الأخرى نجد: مقياس الحاجات النفسية لأنور الشرقاوي، ومقياس ادواردز، مقياس البجاري (2000)، مقياس الحاجات النفسية لعبد الرحمان وهاشم (1998)، واختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية الكامنة إعداد محمد الطيب.

4.من حيث المتغيرات التصنيفية:

لقد تبين للباحثة أن أغلب الدراسات والأبحاث التي تم عرضها قد درست المتغيرين في ضوء (الجنس- التخصص- المستوى الدراسي- الكلية). وهناك دراسات أضافت متغيرات أخرى، كمتغير الإقامة في دراسة (شاهين، وناصر، 2013)، و(يونسي كريمة، 2012)، و(العقيلي، 2004)، و(سليمان المالكي، 1994). وتفردت دراسة (العقيلي، 2004)، و(سليمان المالكي، 1994) بمتغير الحالة الاجتماعية. ودراسة (كتلو، 2007) بإضافة متغير العمر، هذا فيما يتعلق بالاغتراب. ودراسة (قمر أحمد، 2016) في الحاجات النفسية تفردت بمتغير المعدل التراكمي، ودراسة (منى الخير، 2003) بمتغير الإقامة(داخلي- خارجي)، ودراسة (القوي، وعويضة، 1994) بمتغير (المستوى الاقتصادي- مكان السكن ريف والحضر).

5.من حيث المنهج:

استخدمت معظم الدراسات التي تم التطرق لها في المحاور الثلاثة إلى المنهج الوصفي (ارتباطي- المقارن- تحليلي).

6.من حيث النتائج:

الدراسات الخاصة بالشعور بالاغتراب:

جاءت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة إلى وجود ارتباط بينهما، كدراسة (وفاء موسى، 2002).

وجاءت نتائج بعض الدراسات متباينة عند بحثها عن مستوى الشعور بالاغتراب فقد تبيّن من خلال استطلاع تلك الدراسات أن دراسة (حوراء كرماش، 2016)، و(محمود الشامي، 2014)، و(بن زاهي، والشايب، 2006)، وكمال حوامدة، 2000)، و(أبو طواحينة، 1987)، و(Alfred et al, 2005) نتج عنها مستوى مرتفع, أما دراسة (شاهين، ناصر، 2013)، و(كتلو، 2007)، و(فايز حديدي، 1990)، (Mahoney and Quik, 2001). فقد كان مستوى الاغتراب متوسط. في حين أظهرت دراسة (سهلاوي فاطمة، 2016)، و(رشا علوان، 2014) أن مستوى الاغتراب منخفض.

واتفقت وتعارضت بعض الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب فمن خلال دراسة (بان قدوري، 2019)، و(زهرة حميدة، 2017)، (جمال بلبكاي، 2016)، و(صلاح الدين جماعي، 2010)، (كمال حوامدة، 2000)، و(أبو العينين، 1993)، و(فايز الحديدي، 1990)، و(Mahoney and Quik, 2001)، و(Seidman, 1995) تبيّن عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب. وفي المقابل أوضحت دراسة (سهلاوي فاطمة، 2016)، و(محمود الشامي، 2014)، و(رشا علوان، 2014)، و(شاهين، وناصر، 2013)، و(كريمة يونسي، 2012)، و(عبد الله، 2008)، و(كتلو، 2007)، و(بن زاهي، والشايب، 2006)، و(سليمان المالكي، 1994)، و(الطراح، والكندري، 1992)، و(أبو طواحينة، 1987)، و(Baster, 19986)، و(Goodwin, 1972) وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب. وكانت نتائج (عبد الله، 2008)، و(بن زاهي، والشايب، 2006)، و(الطراح، والكندري، 1992)، و(Baster, 1986) لصالح الإناث. أما باقي الدراسات فكانت لصالح الذكور.

وبخصوص الدراسات التي بحثت الفروق في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير المستوى فقد أكدّت دراسة (عبد الله، 2008)، و(كمال حوامدة، 2000)، و(وأبو طواحينة، 1987)على وجود فروق. في حين أظهرت دراسة (شاهين، وناصر، 2013)، و(العقيلي، 2004)، و(سليمان المالكي، 1994) عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب تعزى إلى المستوى الدراسي.

أما الدراسات التي تناولت الفروق تبعا لمتغير الإقامة تبيّن أن دراسة (شاهين، وناصر، 2013)، و(كريمة يونسي، 2012)، و(العقيلي، 2004) توصلت إلى عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب يعزى لمتغير الإقامة (داخلي- خارجي). وفي المقابل أوضحت دراسة (عبد الله، 2008) عن وجود فروق في الشعور بالاغتراب تعزى إلى الإقامة.

وبالنسبة للفروق بين الكليات في الشعور بالاغتراب تشترك دراسة (كريمة يونسي، 2012)، و(عبد الله، 2008)، و(فايز الحديدي، 1990) في التأكيد على الفروق بين الكليات.

الدراسات الخاصة بالحاجات النفسية:

من حيث ترتيب الحاجات النفسية فقد تباين الترتيب من دراسة إلى أخرى، ويعود هذا التباين إلى اختلاف المقاييس المستخدمة في تلك الدراسات. في حين جاء ترتيب الحاجات النفسية في الدراسات التي استخدمت نفس أبعاد الدراسة الحالية أيضا مختلفا باختلاف (البيئة- الجنس- الإطار الزماني) كدراسة (الصبحي، 2013)، و(أبو دوابة، 2012)، (منصور قزان، 2000)، و(أحمد الزعبي، 1997)، و(فاتن أبو ليلة، 1995).

وبالنسبة للفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية فقد تعارضت نتائج تلك الدراسات. حيث تشارك دراسة (وفاء موسى، 2002)، و(رجاء الخطيب، 1991)، و(القطناني، 2011)، و(الوطبان، وعلي، 2005)، و(منى الخير، 2003) في التأكيد على عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات النفسية. أما باقي الدراسات فقد نتج عنها وجود فروق لدى الذكور والإناث في الحاجات النفسية.

أما الدراسات التي تناولت الفروق في المستوى الدراسي فقد أكدّت دراسة (وفاء موسى، 2002)، و(القطناني، 2011)، و(منى الخير، 2003) عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تعزى لمتغير المستوى.

بينما توصلت دراسة (منى الخير، 2003) إلى عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تبعا لمتغير الإقامة (داخلي- وخارجي).

في المقابل أوضحت دراسة (وفاء موسى، 2002)، و(أحمد الزعبي، 1997) عدم وجود فروق بين الكليات في الحاجات النفسية. وخلصت دراسة (قمر أحمد، 2016)، ودراسة (أبو دوابة، 2012)، ودراسة (القوي، عويضة، 1994) إلى وجود فروق بين الكليات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة في جميع محاور الدراسة الحالية كان لابد من وجود بعض الجوانب التي استفادت منها الباحثة في دراستها الحالية:

1. نظرا لأن الدراسات السابقة درس بعضها مستوى الشعور بالاغتراب وترتيب الحاجات النفسية، وبعضها الفروق وثالث درس العلاقة، فإن ذلك قد ساعد الباحثة في صياغة فروض الدراسة بشكل يسهل تفسيره.
2. من حيث المجتمع والعينة، فلقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في اختيار مجتمع الدراسة وهم الطلبة الجامعيون. وكذلك تراوحت عينات تلك الدراسات ما بين (56 و6300)، وحسب طبيعة مجتمع كل دراسة وخصائصه، وهذه من الأمور التي ساعدت الباحثة على تحديد حجم العينة المناسب لمجتمع الدراسة الحالية.
3. شجعت الدراسات السابقة الباحثة في استخدام المنهج الوصفي الذي تناولته أغلب الدراسات كمنهج للدراسة الحالية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة ساعدت الباحثة في انتقاء وتحديد أبعاد أدوات الدراسة المناسبة لدراستها الحالية. كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات.

الفصل الثاني
الاغتراب

1. مفهوم الاغتراب
2. الجذور الفكرية للاغتراب
3. التحليل الوظيفي للاغتراب
4. التحليل البنائي لظاهرة الاغتراب
5. أبعاد الاغتراب
6. أشكال الاغتراب
7. المقاربات النظرية المفسرة للاغتراب
8. العوامل المؤدية في الاغتراب
9. اغتراب الطالب الجامعي
10. نتائج الاغتراب
11. أساليب مواجهة الاغتراب

تمهيد:

إن الاغتراب مشكلة إنسانية وظاهرة نفسية اجتماعية متعددة الأبعاد، شاعت بين الأفراد وكثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والإيديولوجيات. اهتم بدراستها الكثير من الباحثين في مجال علم النفس والتربية وعلم الاجتماع لما لها من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن عصر التناقضات والتنافس، عصر التغيرات المتلاحقة، عصر طغت فيه المادة والمصالح الشخصية، الأمر أدى إلى إصابة الإنسان بالكثير من المشاكل والاضطرابات النفسية، والتي جاءت في مقدمتها ظاهرة الاغتراب التي لفتت انتباه الباحثين والدارسين وكانت محط اهتمامهم.

لذلك سنحاول في هذا الفصل التعرف على ظاهرة الاغتراب بالتطرق إلى مفهوم الاغتراب وتتبع تاريخه، والتعرف على أهم مظاهره وأشكاله، والوقوف على أسبابه، مع التعرض إلى أهم المقاربات النظرية المفسرة لها.

1-مفهوم الاغتراب:

يكتنف مفهوم الاغتراب كثير من الغموض لثراء محتواه ولتعدد مجالات استخدامه، إذ أخذ حيزا واسعا في الدراسات الفلسفية والاجتماعية والنفسية خلال السنوات الأخيرة أكسبه هذا الكثير من المعاني سواء لغويا أو موضوعيا أو نفسيا. واختلف العلماء في تعريفهم للاغتراب باختلاف المنحنى الذي ينتمون إليه مما يتطلب ضرورة دراسته وتحليله، وفي سبيل توضيح ماهية الاغتراب ومحدداته قامت الباحثة بجمع التعريفات المختلفة التي حاولت وضع معنى لغوي واصطلاحي له.

1-1 الاغتراب لغة:

استخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ومتنوعة:

فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي أن:

غ-ر-ب، الغربة، الاغتراب، نقول (تغرّب واغترب) بمعنى فهو غريب و(غَرُبَ) والجمع (الغرباء)، والغرباء أيضا الأباعد، و(اغترب) فلان إذ تزوّج إلى غير أقاربه. **(أبي بكر الرازي، 1986: 198)**

وقد أشار "لسان العرب" لابن منظور إلى اشتقاق كلمة اغتراب فالغرب هو الذهاب والتنحي عن الناس، الغربة- والغرب: النوى والبعد، وقد تغرّب، التغرّب: البعد والغربة، والغرب: النزوح عن الوطن والاغتراب.

(ابن منظور، ب ت: 3250)

وفي معجم الوسيط ينظر إلى اشتقاق كلمة اغتراب (أغرب) إلى الغرب وصار غريبا وارتحل. وجاء بالشيء الغريب وفي كلامه أتى بالغريب البعيد عن الفهم. **(مجمع اللغة العربية، 2000: 647)**

وكذلك ذكر ابن القيم الجوزية أن الاغتراب: يشار به إلى الانفراد عن الأكفاء

وأوضح أن للاغتراب ثلاث درجات: الدرجة الأولى وهي الغربة عن الأوطان، والدرجة الثانية هي غربة الحال، وأما الدرجة الثالثة فهي غربة الهمم. **(ابن القيم الجوزية، د. ت: 210-212)**

وفي قاموس أكسفورد يعطي الفعل "Aliente" عدة معاني منها الحالة التي يصبح فيها الفرد غير ودود وعدائي، أوهي الحالة التي يشعر فيها الإنسان بالعزلة عن أصدقائه ومجتمعه.

(Swannell.J , 1993 :30)

أما في القرآن الكريم فتسرد لنا نصيرة لمين أن إبراهيم-عليه السلام-نموذجا للمغترب حين يواجه قومه الذين عبدوا أصناما لا تضر ولا تنفع، ويشعر بالغُربة بعد أن دعاهم إلى الحق واليقين، فلم يستجيبوا: ﴿وَأَعْتَزِلُكُم وَمَا تَدْعُونَ مِنَ الله وَأَدْعُو رَبِي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبّي شَقِيًّا﴾**[سورة مريم: 48]**

ثم هاهو يُهاجر إلى جزيرة العرب، ولا يجد في المكان القفر المُوحِش- الذي هاجر إليه عند بيت الله الحرام- من يَأْنَس به، فيدعو الله تعالى أن يُبدِّد غربته هو وزوجته هاجر وابنه إسماعيل: ﴿ رَبَّنا إنّي أَسْكَنْتُ مَنْ ذُرِيَّتِي بِوَادِ غَيْرَ ذِي زَرْعِ عَنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنا لِيقِيمُوا الصَّلاَةَ فاجْعَل أَفْئِدَةً مِن النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم وَارزُقْهُم مِنَ الثَمَرَاتِ لَعَلّهُم يَشْكُرُونَ﴾**[سورةإبراهيم:37]**

من خلال العرض اللغوي يتضح أن مفهوم الاغتراب كفكرة أو كلمة قد وردت في اللغة العربية منذ القدم، وقد استخدمت في عدة معان، وترددت الكلمة كثيرا في الأدب العربي، وهذا ما يؤكد أن العرب قد تداولوا معنى الاغتراب قبل اتصالهم بالحضارة الغربية. **(أسماء شحادة، 2012: 9)**

1-2- الاغتراب في الأصل اللاتيني:

أشار ريتشارد شاخت (Schacht.R, 1970) في كتابه "الاغتراب" أن مصطلح الاغتراب هو ترجمة انجليزية للاسم اللاتيني Alienatio المشتق من الفعل Alienatio بمعنى نقل أو إبعاد شيء ليصبح غريبا عن صاحبه، أو نقل ملكية شيء ما إلى شخص آخر. كما يضفي هذا الفعل معنى الفتور في علاقة ودية مع آخر، أو حدوث انفصال.

كما يشتق هذا الفعل اللاتيني من كلمة لاتينية أخرى Alienus بمعنى التعلق أو الانتماء إلى آخر أو الآخر (other, another) وقد ترجم أيميل دور كايم هذا الاسم اللاتيني إلى الفرنسية فأصبح Alienation، الذي يعني النفور والكراهية، كما تعني ارتهان و استيلاب، أي حال شخص يصبح بفعل ظروف خارجية اقتصادية، أو سياسية عبدا للأشياء، ويعامل نفسه كشيء.

(عفاف عبد المنعم،2008: 18)

أما إذا تحدثنا عن المصطلح الألماني "Entfremdang" الذي يمكن ترجمته إلى الكلمة العربية "غربة" كما أوضحه (شاخت، schacht)، نلاحظ أن المعاني التي جاء بها هذا إنما تماثل المعاني التي يدل عليها اللفظ اللاتيني. مع وجود اختلافات طفيفة، فكما يوضح (جريم، Grimm) أن المصطلح الألماني قد استخدم من العصور الوسطى ليدل على معاني السطو والسلب، فاللفظ الألماني" Fremd " يماثل اللفظ اللاتيني " Alienus " واللفظ الانجليزي " Alien " ومعناه الانتماء، أو التعلق بشخص أو بشيء آخر، وقد استخدم هذا اللفظ الألماني بشكل عام للإشارة إلى كل ما هو أجنبي وغريب. واستخدم المصطلح الألماني في ألمانيا في العصور الوسطى مثله مثل المصطلح اللاتيني فيما يتصل بعملية تغريب الملكية إلى أن التغريب هنا تلك المعاني التي أشار إليها "Grimm": السطو، الأخذ، السلب، وكلها دلالات سلبية تبين أن النقل لا يتم طواعية بإرادة الإنسان، وإنما بطريقة قهرية لا إرادة فيها للإنسان. **(حسن حماد، 1995: 36)**

ويرى ر. بودون وف. بوريكو أن كلمة Alienation تعني الاغتراب أو الاستيلاب وهي ترجع إلى الأصل اللاتيني Alienation ولها تفسير قانوني (انتقال أو بيع مال أو حق) وتفسير سيكولوجي يعني (الضعف الفكري العام) وتفسير علم الاجتماع (تعني انحلال الرابطة بين الفرد والآخرين).

(ريمونبودون، وفرنسوا بوريكو، 1986: 29)

وأشار **طارق العتيبي** أن الكلمة اللاتينية القديمة ومشتقاتها، استخدمت في اللغتين الفرنسية والانجليزية للدلالة على عدة معان، هي:

1- المعنى القانوني لمفهوم الاغتراب:

حيث يدل الفعل اللاتيني (Alienare) على تحويل ملكية شيء ما إلى شخص آخر. فما هو لي ينتقل إلى ملك غيري ويصبح غريبا عني. **(طارق العتيبي، 2018: 15)**

وقد ورد هذا المعنى القانوني لنقل الملكية في الانجليزية المنتمية للعصور الوسطى، أيضا في العصر الحديث، وقد كان أول من استعمل المصطلح للدلالة على هذا المعنى في العصر الحديث هو الفيلسوف الهولندي (هوجو جريتوس، Grotius) الذي استخدم الفعل اللاتيني " Alienare" فيما يتعلق بنقل ملكية سلع، متقدما في ذلك على فلاسفة العقد الاجتماعي لكن هذا الاستخدام يمتد لدى (جريتوس) ليشمل أيضا السلطة السياسية. فكما يمكن نقل الأشياء من شخص آخر، فكذلك يمكن نقل السلطة السياسية من شخص أو مجموعة أشخاص إلى شخص آخر.**(رجب محمود، 1978: 67)**

ومن خلال ما يشير إليه المعنى القانوني للاغتراب يتضح أن الكلمة الانجليزية " Alienation" والتي اشتقت من الكلمة اللاتينية " Alienatio " والدالة على الاغتراب، إنما تفيد قابلية الأشياء والممتلكات،بل والبشر أنفسهم للتنازل والاغتراب من خلال هذا المعنى القانوني يتضمن ما يمكن تسميته بـالتشيؤ " Reification " العلاقات الإنسانية، أي تحول الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء أو موضوعات جامدة، وهنا يصبح الإنسان مجرد سلعة قابلة للبيع أو الشراء، ويفقد سمعته المتعالية كإنسان ويظهر هذا المعنى بصورة بالغة الوضوح لدى " ماركس " وفلاسفة الوجودية، وأيضا " فروم "، بل يمكن القول بشكل عام أن معالجة الاغتراب كظاهرة سلبية إنما ينطوي تحت هذا المعنى. **(المرجع السابق، نفس الصفحة)**

2- المعنى الاجتماعي لمفهوم الاغتراب::

الفعل اللاتيني (Alienare) يمكن أن يدل على معاني التسبب في فتور علاقة حميمية مع شخص ما، أو في حدوث " انفصال " أو جعل شخص ما مكروها. أيضا يمكن أن تشير الكلمة اللاتينية " Alienatio" إما إلى هذه الحالة من الانفصال أو الشقاق أو إلى الظروف التي تنجم عنها. ومازال هذا المعنى الشائع في الاستخدام للكلمة الانجليزية اغتراب "Alienation" حتى وقتنا الحالي.

(طارق العتيبي، 2018: 15)

3- المعنى السيكولوجي لمفهوم الاغتراب::

تشير الكلمة اللاتينية (Alienatio) إلى حالة من " فقدان الوعي" و" العجز" أو فقدان القوى العقلية أو الحواس. وكذلك تستخدم كمعنى للتصدع الذهني. **(المرجع السابق، 16)**

كما يلاحظ (فروم) في كتابه " المجتمع السوي" فإن المعنى القديم للاغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص "المجنون". والذي تدل عليه الكلمة الفرنسية " Aliéné" والكلمة الاسبانية "Alienado" يذكر فروم أن هذين

هما المصطلحان القديمان اللذان يدلان على الشخص "السكوباتي" أي الشخص المغترب تماما عن عقله ولا تزال الكلمة الانجليزية "Aliénist" تستخدم إلى الآن للدلالة على الطبيب الذي يعالج الذهانيين.

(Adam Schaff , 1980 : 35)

4- المعنى الديني لمفهوم الاغتراب:

يتعلق بـ " انفصال " الإنسان عن الله أي يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعصية والخطيئة بحسب التصور الديني في الإنجيل ليست مجرد تعدّ على شريعة الله وأحكامه، إنما هي في جوهرها انفصال عن الله.

(طارق العتيبي، 2018: 15)

والضلال والإلحاد، قال تعالى ﴿ إن الإنسان لكفور﴾**[سورةالحج: 66]** وقال تعالى: ﴿ إن الإنسان لربّه لكنود ﴾**[سورة العاديات: 6]** وقال تعالى: ﴿ خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾**[سورةالنحل: 4]**وقد ينفصل الإنسان عن الله عز وجل فيحدث تغييرا شاملا وانتقالا محوريا: من الحب إلى الكره ومن الوحدة إلى ثنائية فالكثرة، ومن الطمأنينة إلى الحيرة والقلق، ومن اليقين إلى الشك والمعاناة، ومن القرب إلى البعد. وقد صور القرآن الكريم الإنسان في العالم في ثلاثة أحوال: القرب من الله عز وجل، ومعصية الله عز وجل، والانفصال عن الله عز وجل. ومن أحوال النفس التي تحدّث عنها القرآن الكريم: النفس الأمارة بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة.**(إجلال محمد سري، 1993: 77)**

تزخر اللغة العربية باستخدامات عديدة لمصطلح الاغتراب والشيء الملفت للنظر في هذه الاستخدامات، أنها تشير لقدر من الاتفاق فيما بينها وبين الاستخدامات المختلفة في تراث اللغات الأجنبية، خاصة في جوانبها المتعلقة بالانفصال، وغربة النفس، والخضوع. **(السيد شتا، 1984: 25)**

1-3-الاغتراب اصطلاحا:

يعرف **عادل مختار الهواري، وسعد عبد العزيز مصلوح** في موسوعة العلوم الاجتماعية الاغتراب أنه: ضياع المرء وغربته عن ذات نفسه وعن المجتمع.

(عادل مختار الهواري، وسعد عبد العزيز مصلوح، 1999: 48)

ويعرفه بيك وميشل أنه: شعور الفرد بالانفصال عن الأشخاص الآخرين أو عن الذات أو كليهما.

(Paik& Michael, 2002 : 23)

أما **هيجل** فقد تناول الاغتراب بأنه حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على منتجاته وممتلكاته، فتوظّف لصالح غيره بدل أن يسطو هو عليها لصالحه الخاص. وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتّأثير في مجرى الأحداث التّاريخية بما فيها تلك التي تهمه وتسهم في بتحقيق ذاته وطموحاته. فقد قال "هيجل":أن العقل يجد نفسه في حالة حرب مع نفسه، وكي يتمكن العقل من تحقيق ذاته الفضلى، لابد في نهاية المطاف من تجاوز عجزه بالتغلب على المعوقات التي تفصله عن مخلوقاتها وتحد من تحكمه بها. **(إيمان النوي، 2016: 190)**

وترى "**سميرة أبكر**" أن الاغتراب هو الابتعاد عن الله وما ينشأ من حالة نسيان الفرد لربه ثم لنفسه وانفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء، وإحساس بالعجز، وانعدام المعنى، وفقدان الهدف في الحياة وعدم الالتزام بالمعايير وفقدان الإحساس بالقيمة والتمركز حول الذات.**(سميرة أبكر، 83:1989)**

ويعرفه **هوندلار** أنه حالة عقلية تؤدي إلى أن ينظر الفرد للمجتمع نظرة شك وارتياب فعندما يشعر الفرد بأنه غريب في مجتمعه فهذا يعني أن النظام الاجتماعي السائد غير عادل وفاسد وغير منطقي، ويؤدي هذا الاغتراب إلى حالة مزمنة من السخط والإحساس بعدم العدالة. **(صبحيه عبد القادر، 2004: 57)**

ويذهب "**سارتر**" إلى أن الاغتراب ظاهرة اجتماعية ذات جذور تاريخية وواقعية، حيث تدخل القوى المنتجة في الصراع مع علاقات الإنتاج، وأصبح العمل الأخلاقي مغتربا ولم يعد الإنسان يتعرّف على نفسه في إنتاجه وبدا له عمله كقوة معادية له. **(سمية بن عمارة، ومنصور بن زاهي، 2013: 53)**

وفي نفس المعنى يذهب ماركس **(Marx , 1977)** إلى أن الإنسان المغترب في العمل لا يفقد نفسه فحسب بل يفقد نفسه بوصفه موجودا نوعيا له خصائص النوع الإنساني وهو إذ يغترب عن وجوده النوعي فإنما يغترب عن إخوانه في الإنسانية ومن ثم يفقد تلقائيته ومعها مرح الحياة أي يفقد وجوده الحيوي ولا يشعر بهويته بل باستئصالها و بتشيؤه وبأنه يمضي في الحياة على نحو لا إنساني.

(صلاح الدين جماعي، 2010: 48)

وتشير "**وفاء فتحي**" إلى الاغتراب أنه شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق والعدوانية، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية. **(محمد المومني، وحمد طربيه، 2012: 223)**

ويعرف **مصطفى بوتفنوشت** الاغتراب على أنه: التجرد من القدرات الخاصة للفرد ليحل محلها مظاهر غير سوية، والخضوع الإرادي أو اللاإرادي لسلطة القيم التي ليست من المجتمع الأصلي للفرد.

(Mostefa boutefnouchet, S.D : 121)

أما **(وليام، William)** فيعرفه بأنه عدم القدرة على الشعور بالتواصل الاجتماعي المتمثل بالعادات والتقاليد إضافة إلى الميل للعزلة عن الناس، وضعف القدرة على تفسير الأحداث بشكل واضح وموضوعي والشعور بأن الحياة لا معنى لها. **(William, 2000: 1481)**

ويوضح **(شتا، 1984)** أن الاغتراب كخاصية سيكولوجية للفرد يتمثل في الشعور بفقدان السيطرة وعدم القدرة على التأثير في الحوادث، كما يتضمن أيضا الشعور بعدم فهم الحوادث والمواقف التي يكون الفرد مولجا فيها. فالتفاوت بين الأهداف الفردية والمعايير المجارية لهذه الأهداف يشير للجانب الموضوعي للاغتراب من حيث أن الجانب الذاتي يشير لشعور الفرد بتصدع اتصاله بالمجتمع**(السيد شتا،1984: 27)**

أما **رشاد موسى،** و**هاني الأهواني** يتناولان الاغتراب على أنه: اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكاناته من جهة، وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر.

(رشاد موسى، وهاني الأهواني، 2001: 63)

ويعبر **حليم بركات** عن الاغتراب أنه حالة عجز الإنسان في علاقاته بالمجتمع والمؤسسات والنظام العام، بعد أن تحولت هذه كلها إلى قوة مادية ومعنوية، تعمل ضده بدلا من أن تستعمل لصالحه.

فالاغتراب وفق تعريف حليم بركات عملية صيرورية تتكون من ثلاث مراحل:

الأولى: تبدأ على الصعيد المجتمعي وبنياته الاجتماعية– السياسية– الاقتصادية، ووضع الإنسان العاجز فيها، ومدى تمكن القيم والمعايير من السيطرة على السلوك.

الثانية: هي مرحلة الاغتراب الحق بوصفه تجربة نفسية شعورية عند الفرد العاجز، تتصف بعدم الرضا عن الأوضاع القائمة، ورفض الاتجاهات والقيم والأسس السائدة.

الثالثة: هي النتائج السلوكية الفعلية، وهذه النتائج السلوكية يمكن أن تكون واحدة من الآتي:

- الانسحاب من المجتمع.
- الرضوخ له ظاهرا والنفور ضمنا.
- التمرد والثورة عليه. **(سام فرنجيه، 1983: 209)**

وفي الدلالة الاقتصادية، فقد جاء مصطلح الاغتراب في أعمال **كارل ماركس،** حول الآثار المترتبة من الرأسمالية وقد وصفه في عدة دراسات بأنه حالة من العزلة يوجد فيها الشخص، بحيث ينقطع إنتاجه في عمله ويتخلى عن رغبته في التعبير عن الذات والسيطرة على مصير بلده في العمل.

(بن علية مسعودة، 2015: 109)

وعرّف **(شيرمان، sherman)** الاغتراب أنه الانعزال، وهو الانفصال والابتعاد عن المجموعة أو المجتمع الأكبر الذي يكون مصحوبا غالبا بالشعور بعدم الانتماء والإحساس بالغضب عن المجموعة. **(Sherman .R. 1997 : 164)**

ويرى **(اريكسون، Erikson)** أن الاغتراب يتمثل في تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وجهة نظر متماسكة وتطويرها نحو العالم وموقف الفرد منه. ومعظم أشكال الاغتراب تدور حول الانعزال المهني والشخصي وكلها مؤشرات لمتاعب الهوية وتأزمها.**(محمد شاهين، وفداء ناصر، 2013: 60)**

أما **مصري حنورة، وراشد السهل** فيعرفان الاغتراب بأنه: حالة نفسية تتضمن مشاعر، بعضها ايجابي من قبيل الإحساس بالتفرد، ومعظمها سلبي من قبيل الإحساس بالغربة والحصار من قوى ظاهرة، وبعضها مجهول، والانسحاب من الواقع وتبني أطر مرجعية سلوكية مفارقة ومباينة للجماعة مع ميول تقوقعية. **(يوسف بحر، ومياسة أبو سلطان، 2013: 182)**

من العرض السابق لتعريفات الاغتراب يتبين لنا أن الاغتراب مفهوم فلسفي أسهمت فيه العلوم المختلفة كعلم الاجتماع وعلم النفس والتربية والسياسة والاقتصاد، وأن هذا المصطلح قد ارتبط بالإنسان منذ بداية

خلقه وظهر بظهوره، وتطور مع حياة الإنسان متأثرا بعوامل مرتبطة بالبناء الاجتماعي (التفرقة العنصرية- اغتصاب حقوق الإنسان- الصراع على الثروة...) الذي أثر بنواحي حياة الإنسان المختلفة.

وعليه يمكن استنتاج بعض الخصائص لمفهوم للاغتراب:

- أنه ظاهرة نفسية ذات انعكاسات اجتماعية أو العكس، أوكلاهما.
- أنه يحدث نتيجة ظروف داخلية أو خارجية متعلقة بالفرد.
- تختلف أشكاله في المجتمع الواحد وفقا لعمق الثقافة، وثراء دلالتها وسعة أطرها.
- أنه قد يكون حالة مؤقتة يمر بها الفرد، وليس صفة ملازمة له طوال حياته، إذ ما كوّن الفرد المغترب نوعا من الخبرة يقوم على الإدراك والوعي، وينتفي الاغتراب بفقد الإدراك والوعي بهذه العملية.

2-الجذور الفكرية للاغتراب:

لمصطلح الاغتراب استخدامات متنوعة في التراث اللغوي والفكري والسيكولوجي والسوسيولوجي، وعلى الرغم من حداثة دراسة الاغتراب كظاهرة نفسية، تعبر عن معاناة الإنسان وصراعه مع ذاته ومجتمعه، إلا أن مصطلح الاغتراب لا يعد جديدا، فمن الممكن تتبع جذوره عميقا في كتابات أوائل المفكرين الإغريق من مثل سقراط، وكتابات القديس أوغسطين اللاهوتية، وكذلك مارتن لوثر. وإذا قلّبنا هذا المفهوم عبر مسيرة الفكر الإنساني نلاحظ تعدد بل تشتت تفسيراته ومضامينه، مما يؤكد طابعه المركب، إذ لقي الكثير من الاهتمام لدى المفكرين من مثل روسو إلى هيجل وماركس، إذ حمل معان عديدة من مختلف المواقع الإيديولوجية. لذلك سوف نحاول تحديد ماهية الاغتراب عند أهم الفلاسفة عبر العصور، حيث أن تاريخ مصطلح الاغتراب مرّ بثلاث مراحل هي المرحلة السابقة لهيجل، مرحلة هيجل، مرحلة ما بعد هيجل سنتناولها بنوع من التفصيل:

2-1-المرحلة السابقة لهيجل:

وفيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي والمسيحي، خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان.

(نبيل اسكندر، 1988: 25)

وتنطلق الكتابات اللاهوتية في معالجة فكرة الاغتراب من المأساة المتعلقة بخطيئة الإنسان الأولى والمتمثلة في قصة أبونا آدم وأمنا حواء. فمعصية أبونا آدم لله سبحانه وتعالى بسبب الصراع القائم بين الجسد والروح أخرجه الله سبحانه وتعالى من الجنة وأصبح غريبا عن الله سبحانه وتعالى، كما ترجع بداية الاغتراب الرمزي في الكتابات اللاهوتية إلى قصة معصية إبليس لله سبحانه وتعالى عندما أمره بأن يسجد لآدم فلما أبى واستكبر طرده الله من رحمته وأصبح غريبا عن الله سبحانه وتعالى.(**فيصل عباس، 2008: 23)**

كما نجد أن الفلسفة اليونانية كانت تزخر بمهارة التمرد الفكري والاغتراب السياسي حيث أشار:

أفلاطون **(347-427 ق.م)** إلى ظاهرة الاغتراب بأنها قضية وجودية وتصور بأن العالم ينقسم إلى عالمين عالم المثل هو العالم الحقيقي للإنسان، وعالم الحس والضلال أي بمعنى الإنسان كان يعيش في عالم الأول ولما انتقل إلى عالم الأرض أصبح مغتربا ويعيش حياة أشبه بالاغتراب.

(نجار جمال، وأبي مولود عبد الفتاح، 2016: 242)

فالمتأمل لنظرية المثل الأفلاطونية يستطيع أن يلمح في ثناياها جذور المفهوم الديني للاغتراب باعتباره انفصالا عن الله بفعل السقوط، حيث أن النفس اغتربت عن الآلهة حين سقطت في الخطيئة. ويكتشف أفلاطون أن أساس المشاركة والانتماء هو وحدة المصلحة والعدالة الاجتماعية، ومن ثم يكون التفاوت في الثروة والتمايز الطبقي على أساس الملكية الذي هو علة الاغتراب والانتماء.(**نبيل اسكندر،1988: 12-15)**

أما سقراط **(399-469 ق.م)** بدأ يشك في كل شيء، كان ذلك إيذانا بتيار فلسفي يدعم التغيير، يقوم على الفردية والعلمانية. **(خالد عسل، وفاطمة مجاهد، 2010: 16)**

وكان ذلك أيضا تعبيرا عن الفجوة في التفاعل الإنساني بين تجربته الذاتية وتجربة جماهير بلاده عن إخلال وانقلاب المعايير. انتهى الحال بسقراط الذي عاش مغتربا بين أبناء بلدته الذين حكموا عليه بالإعدام واتهموه بشتى التهم لخروجه عن مألوف آرائهم وأفكارهم لكن سقراط استطاع أن يقهر عجزه واغترابه إلى الأبد إذ لم تكن نهايته إلا تجسيدا رمزيا لقضية تمرده واغترابه.**(رشا علوان، 2014: 393)**

ثم جاء أرسطو **(322-384 ق.م)** الذي أوشك أن يكشف عن أن الاستقلال للثروات هو جوهر العمل المغترب، فعندما ينظر الناس إلى النقود على أنها غاية، فيصير الإنتاج غاية أيضا ويتحول عن طبيعته

باعتباره وسيلة لإشباع الحاجات الطبيعية فتضطرب الحياة الاجتماعية، ويصبح من المستحيل وقد تحولت الوسائل إلى غايات تحديد غاية قصوى للوسائل. **(خالد عسل، وفاطمة مجاهد، 2010: 17)**

وفي العصور الوسطى ذكرت كلمة الاغتراب بطريقة عرضية غير مقصودة، فقد كانت الكلمة اللاتينية Alienato ترد في سياقات مختلفة، سياق قانوني بمعنى انفصال الملكية عن صاحبها وتحولها إلى آخر، وسياق ديني بمعنى انفصال الإنسان عن الله والسياق النفسي الاجتماعي بمعنى انتقال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع. **(عبد اللطيف خليفة، 2003: 21)**

وفي العصور الحديثة جاء جان جاك روسو وهو من أصحاب نظرية العقد الاجتماعي الذي اهتم بانتقال الإنسان من الحالة الطبيعية إلى الحالة الاجتماعية، وتفسر قيام المجتمع بمؤسساته ومغزى هذه النظرية هو أن المجتمع قد تكون نتيجة تخلي الأفراد وتنازلهم على نحو طوعي اختياري عما يمتلكون من حقوق طبيعية وذلك من أجل مصلحتهم، وما التنازل أو التخلي عن الحقوق الطبيعية ونقلها إلى المجتمع إلا "اغتراب"

(خالد شريف عياش، 2007: 23)

وتحدث روسو عن الاغتراب ليشمل معنيين الأول، ايجابي والثاني، سلبي: ففي المعنى الإيجابي قصد روسو بالاغتراب تلك العملية التي من خلالها يقدم كل شخص ذاته للجماعة لتكون تحت توجيه الإرادة العامة، وتصبح جزءا من الكل، وبذلك يكون الاغتراب هنا عاما، يضع فيه الإنسان ذاته من أجل هدف كريم للجماعة. **(رجب محمود، 1993: 33)**

أما المعنى السلبي فينتقد فيه روسو الحضارة والمجتمع، حيث يرى روسو أن الحضارة سلبت الإنسان ذاته وجعلته عبدا للمؤسسات الاجتماعية التي أنشأها وكونها، وأصبح تابعا لها، من هنا يفقد الإنسان التناغم العضوي كما هو الحال في حالة الطبيعة فتحدث المشاكل بين ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان، وبين ما هو عليه بالفعل، وبذلك يحدث الاغتراب. **(شادية مخلوف، وبسام بنات، 2005: 49)**

2-2-مرحلة هيجل:

اهتم هيجل في معظم مؤلفاته بمصطلح "الاغتراب" واعتبر أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا وتحول على يده إلى مفهوم دقيق. فاعتبره الكثير من الباحثين "أبا للاغتراب"

فالاغتراب عند هيجل واقع متجذر في وجود الإنسان في هذا العالم، فثمة انفصام موروث بين الفرد بوصفه ذاتا مبدعة تريد أن تكون وأن تحقق نفسها، وبين الفرد موضوعا واقعا تحت تأثير الآخرين. وقد حدد

الوجوديون فكرة الاغتراب عند "هيجل" بنظرة شمولية تتجسد في أنه انعكاس لتصدعات وانهيارات في العلاقة العضوية بين الإنسان وتجربته الوجودية بين الذات–الموضوع، بين الجزء– الكل، بين الفرد–المجتمع، بين الحاضر– المستقبل. **(منصور بن زاهي، 2007: 17)**

وقد حدد هيجل معنيين للاغتراب:

- **الاغتراب بمعنى الانفصال:** وفيه يشعر المرء بداية بالوحدة الكاملة المتوافقة مع البنية الاجتماعية التي هو فيها، لكن عقب ذلك يمكن أن تنشأ الصراعات التي تسفر إلى عودة الإنسان إلى ذاته وسماته وشخصه هو، وعقب فقدان هذه الوحدة الأصلية وإلى أن يتم تحقيق وحدة جديدة فإن علاقة الفرد بالبنية الاجتماعية تغدو علاقة تنافر، ويصل الفرد الغارق في تميزه الذي اكتشفه أخيرا إلى اعتبار البنية الاجتماعية التي اتحد معها سابقا شيئا آخر بصورة كاملة، وهنا تنشأ حالة عدم تطابق في الوعي بين الذات والبنية الاجتماعية. **(بهجات عبد السميع، 2007: 18)**

مما يعني أن الاغتراب عن الذات هو مصاحب للاغتراب عن البنية الاجتماعية، فحينما يشعر المرء أنّ البنية الاجتماعية بالنسبة له شيء آخر، ينشأ في الوعي عدم تطابق بين الذات والبنية، وعندئذ يغرب الفرد نفسه عن طبيعته الجوهرية ويصل إلى أقصى درجات التنافر مع ذاته.

(لعفيفي إيمان، 2013: 89)

- **الاغتراب بمعنى التخلي أو التسليم:** الذي اعتبره هيجل معاكسا للمعنى الأول، فهو شيء مقصود تماما كما أنه يتضمن تنازلا واعيا أو تسليما، وذلك بقصد ضمان تحقيق غاية مرغوب فيها وهي الوحدة مع البنية الكلية الاجتماعية، وبالتخلي يتم التغلب النهائي والأخير على الاغتراب، إلا أن التخلي ينبغي أن يكون كاملا ومستمرا، إذ أنه بهذه الطريقة وحدها يمكن الحيلولة دون عودة الاغتراب. حيث أن قوة الفرد تمثل في جعل نفسه متوافقا مع البنية الاجتماعية الكلية، أي في تنازله عن ذاته وبإقراره نفسه باعتبارها البنية وقد وجدت على صعيد موضوعي. وأن الفرد يستطيع أن يحقق الوحدة مع البنية الاجتماعية الكلية فقط بتسليم ذاته، أي فقط بالتضحية بمصالحه ورغباته إلى المدى الضروري وذلك هو التخلي على وجه الدقة.**(إكثار خليل إبراهيم، 2014: 354)**

وتوصل هيجل من خلال تناوله لمفهوم الاغتراب إلى ضرورة قيام دولة مركزية قوية، حتى يتمكن المجتمع من أن يتحكم بمصيره، ولا يتم هذا التحكم طالما تسود فوضى المصالح الخاصة المتناقضة، وكذلك يكون

الإنسان مغتربا طالما لم ينعم بالحرية الحقيقية التي تتحقق في حياة الأمة، وبالاندماج بين المصالح الخاصة والعامة. **(حليم بركات، 2006: 38)**

2-3-مرحلة ما بعد هيجل:

بعد عهد"هيجل" بدأ مصطلح " الاغتراب" ينسلخ عن بعديه الايجابي والسلبي وأصبح يقصد به معنى السلب أي أن مصطلح "الاغتراب" أخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل من ازدواج المعنى.

ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين عبروا عن ذلك نذكر:

فيورباخ الذي اهتم بمعالجة موضوع الاغتراب من الناحية الدينية، فهو يتناول الاغتراب على أنه حالة من فقدان الوجود الأصيل وأن الدين يمثل اغتراب الإنسان عن جوهره الحقيقي.**(سعيدي عتيقة، 2016: 58)** ففي مؤلفه "**جوهر المسيحية**" يحلل الدين من خلال وجهة نظر أنثروبولوجية، فيبين أن الدين نتاج الإنسان الذي دفعه للخوف من مواجهة الأخطار الطبيعية التي تحيط به إلى خلق قوة وهمية تفوق الطبيعة وتتجاوزها، ويمثل الاغتراب الديني عند فيورباخ أساس كل اغتراب فلسفي أو اجتماعي أو نفسي أو بدني. فإذا كان الاغتراب هو انقلاب الأنا إلى آخر، فإن الانقلاب يحدث أساسا في تحول الإنسان إلى الله قبل أن يتحول الإنسان إلى عمل أو إلى نظام أو إلى مؤسسة أو إلى كون. فالاغتراب الديني هو أسهل اغتراب وأسرعه وأكثره مباشرة، فعندما حدث زلزال في كيان الإنسان وخلل في وجوده الشرعي ظهر ذلك إلى اللجوء إلى الله كسند وتعويض. **(ذيب حدة، 2018: 186)**

وبناء على هذا الطرح للاغتراب عند فيورباخ فإن قهره له يتأتى إلا إذا استرد الإنسان المغترب الصفات التي فقدها، وإعادة التكامل لشخصيته التي انقسمت من خلال الديانات الإنسانية، كما على الإنسان المغترب أن يقتنع بأن موطنه الأصلي هو الأرض، وليس له مأوى غيره فهو داره الأولى والآخرة ويجب أن يشعر بذلك. **(لزهر مساعدية، 2013: 28)**

أما كارل ماركس فقد استخدم مفهوم الاغتراب في كتاباته الدينية والسياسية، إلا أن تركيزه على استخدام هذا المصطلح كان في تحليلاته الاقتصادية. **(الطاوس شاقور،2015: 42)** حيث اعتبر الاغتراب حالة عامة في المجتمعات الرأسمالية التي حوّلت العامل إلى كائن عاجز وسلعة، بعد أن اكتسبت منتجاته قوة مستقلة عنه ومعادية له حيث قال:" إن العامل في ظل النظام الرأسمالي يهبط إلى مستوى السلعة ويصبح حقا أكثر

السلع تعاسة، وتزداد تعاسته بازدياد قوة إنتاجه وحجمها، فيصبح العامل سلعة رخيصة بقدر ما ينتج من سلع وبتزايد قيمة عالم الأشياء تتدنى قيمة الإنسان نفسه. **(حليم بركات، 2006: 40)**

وقد حدد أربع أوجه للاغتراب الذي يصاحب العمليات الإنتاجية وهي:

- اغتراب العامل المنتج عن نتاج عمله كشيء مغترب يتعارض معه.
- اغتراب العامل المنتج عن ماهية عمله كنشاط لا ينتمي إليه بحيث كلما زاد العمل قوة زاد العامل ضعفا، وكلما تعقدت ظروف العمل وزادت دقته تزايد ما يلحق بالعامل من ضعف واستبعاد واستغلال الظروف التي يخضع لها العامل في ظروف هذا العمل الذي يسلبه حريته وملكاته الخاصة.
- اغتراب الإنسان عن الإنسان هو النتيجة المباشرة لاغتراب الإنسان عما ينتجه وعن نشاطه.
- واغتراب العامل عن نفسه. **(لعفيفي إيمان، 2013: 91)**

فالعامل يشعر أنه مغترب عن رب العمل، أي يشعر بوجود حواجز نفسية واجتماعية تفصله عنه، كما يشعر بالاغتراب عن السلعة التي أنتجها وخلقها، وصرف الجهود، وبذل الأتعاب عليها طالما أنها لا تعود عليه، بل تعود إلى رب العمل الذي يملك وسائل الإنتاج، واغتراب العامل لا يقتصر على ابتعاده عن رب العمل والسلعة التي أنتجها فحسب، بل يتعدى ذلك إلى اغترابه عن جهوده أيضا، حيث يشعر العامل بأنه لا يملك نفسه ولا جهده، وأن جهوده تباع وتشترى في سوق العمل لقاء أجر زهيد.

(بن علية مسعودة، 2015: 114)

وكتب **الستر (Elster)** " أن مناقشة ماركس للاغتراب لا معنى لها إلا في ضوء النظرية المعيارية التي تحدد مكونات الحياة الأفضل للإنسان، حياة يملأ النشاط الإبداعي كل جوانبها" ونتيجة للاغتراب يتقلص العمل في ظل الرأسمالية ليصبح مجرد جهد يبذل لا يؤكد الفرد فيه ذاته بقدر ما ينكرها، ولا يشعر فيه بالرضا بقدر ما يشعر بالشقاء، ولا يطور فيه بحرية من طاقاته الفيزيقية والعقلية بقدر ما يميت فيه جسده ويدمر عقله، فالعمل في الرأسمالية إذن يختلف كثيرا عن النشاط الإنساني الأصيل.

(بن علية مسعودة، 2015: 114)

وقد أرجع كارل ماركس أسباب الاغتراب إلى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعية كامنة في علاقات الإنتاج ونسق السيادة الطبقي ممّا يؤدي إلى انفصالهم عن العمل والإنتاج كما يؤدي في نفس الوقت إلى اغترابهم عن الطبيعة وعن ذواتهم. **(بن زاهي منصور، 2007: 17)**

و تناول"**دور كايم**" الاغتراب في سياق تحليله لما أسماه بظاهرة الأنومي (Anomy) أو تحليل المعايير. فهو يعتقد أن سعادة الإنسان لا يمكن تحقيقها بصورة مرضية ما لم تكن حاجاته متناسبة أو متوازية مع الوسائل التي يمتلكها لإشباع هذه الحاجات. فإذا كانت الحاجة تتطلب إشباعا بشكل لا يستطيع الفرد أن يحققه، أو أنها تشبع بطريقة متناقضة ولم تحقق قناعاته فإن الفرد يحس بألم وخيبة وإحباط.

(خالد عياش، 2007: 25)

وقد ذكر مايو (**Mayo**) أن الهدف الذي شغل "دور كايم" هو: " أن يظهر أن الحضارة الصناعية وهي تمضي في تطورها السريع تعاني من مرض يطلق عليه الأنومي (فقدان المعايير)". إن الدعوى التي يرتكز عليها دور كايم أن المجتمع البسيط يعيش بنظام معين تخضع فيه مصالح أفراده لصالح المجموع، إلا أن التطور الحديث قد مضى على هذه الحياة، التي تتسم بالعمل المرضي من أجل الفرد والمجموع. وأن عزلة الإنسان عن روابطه التقليدية وبعده عن التضامن الاجتماعي هي مصدر اغترابه في المجتمع الحديث. ويشير دور كايم إلى أن التصنيع والديمقراطية الجماهيرية والنزعة العلمانية، قد أدّت إلى النزعة الفردية، التي سادت التاريخ الحديث، والتي بدت مظاهرها في اليأس، والوحدة، وخوف الذات واكتئابها، وقلها الزائد، والتي هي مظاهر الاغتراب. **(شادية مخلوف، وبسام بنات، 2005: 52/51)**

أما اريك فروم فقد استخدم المصطلح (الاغتراب) من وجهة نظر أخرى بعيدا عن استخدام ماركس أستاذه الذي عالج الاغتراب من الناحية الاقتصادية. ففي كتابه "المجتمع السوي" استخدم فروم المدخل النفسي ليفسر ظاهرة الاغتراب من خلال المسافة بين الشخص وذاته، ومن خلال التجربة التي يعيش فيها الإنسان نفسه غريبا، إذ يصبح غريبا عن نفسه. **(خالد شريف عياش، 2007: 25)**

وفي ضوء تصور " فروم " للاغتراب، فإن تفاعل الفرد مع مجتمعه يحدد مستوى اغترابه، فالخبرة المتضمنة في هذا التفاعل تخلق الإحساس بالاغتراب من عدمه. ويشعر الفرد بالاغتراب عندما لا يستطيع التحكم في أفعاله، إنه يصبح سلبيا عندما يستسلم لأفعاله ونتائجها. وهذا من شأنه أن يجعل الشخص يشعر أنه لا معنى لحياته كما يشعر باغتراب الذات. **(عبد اللطيف خليفة، 2003: 40)**

وقد ركز فروم في مناقشته لمفهوم الاغتراب على قضية اغتراب الإنسان عن ذاته، مع العلم أن مفهوم فروم عن الذات مشابه لمفهوم ماركس، وذلك من خلال التركيز على معاني الخصوصية، والإرادة والاستقلال عن التوجيه الخارجي، ولكن فروم يشدد على ضرورة تطوير الذات والقضاء على أي شيء يحول دون ذلك.

ويتمثل الاغتراب عن الذات على نحو ما يتصوره فروم، في أي شيء مماثل لانعدام أو افتقاد الشعور بالذات وبالعفوية والفردية. **(ريتشارد شاخت، 1980: 188)**

وتناول **ماكس فيبر** الاغتراب على خلاف ماركس، حيث رأى أن العجز حالة عامة ولا تقتصر على العامل، بل تتصف بها جميع العلاقات الاجتماعية، فيؤكد أن العالم والجندي والباحث والأستاذ الجامعي وغيرهم لا يسيطرون على وسائلهم ومنتجاتهم بفعل كونها مستقلة عنهم في كثير من الأحيان. كذلك يمكن القول أن المواطن عاجز تجاه الدولة حتّى في المجتمعات الديمقراطية، فهي التي تسيطر عليه في واقع الأمر، فالدولة لا تشرك المواطنين حقا في صنع القرارات المهمة، بما فيها تلك التي يكون لها تأثير كبير في تقرير مصيره. **(حليم بركات، 2006: 42)**

فتركزت أفكار ماكس فيبر على الإلحاح عن رسم صلات العلاقات الاجتماعية ويتجلى هذا في دراسته لنمط الفعل الاجتماعي حيث يرى أن الفعل العقلاني الرشيد هو الميزة الأساسية للمجتمعات الرأسمالية التي تعتمد في تقسيم العمل على العقلانية والترشيد فكان هذا حافز لنشوء البيروقراطية التي تعتبر الطريقة المثلى التي يتم بها التعبير عن التفكير العقلاني في شكل تنظيمات إدارية.**(حليمة النايلي، 2014: 53)**

حيث وجد أن البيروقراطية تفرض على الفرد "قيودا حادة على حريته الشخصية، وتلقائيته، وما يرتبط بذلك من ضيق أفقه، وعدم قدرته على فهم الأدوار التي يقوم بها في علاقاتها بالتنظيم ككل." إذ نجد ستروس " Strauss " يذهب إلى أن كلمة البيروقراطية تشير إلى جوانب النقص في بناء التنظيمات ووظائفها، فهي تؤدي إلى كبح المبادئ، وتبديد الجهد والطاقة، وتفتيت العمليات دون مبرر. فالبيروقراطية حسب ستروس لها تأثيرات جانبية على إبداعات الأفراد. وما هذا التفسير لتحليل مفهوم البيروقراطية سوى صورة واضحة عن الاغتراب. ففيبر نفسه كان متشائما من النتائج البعيدة لها، والتي ستؤدي حسب رأيه إلى انهيار الحرية الفردية. **(حداد صونية، 2010: 599)**

فمن خصائص التنظيم البيروقراطي هو تحقيق أهداف لا شخصية وأن الموظف لا يملك الوسائل الإدارية التي بحوزته وليس له الحق في تملك المنصب، كل هذه الخصائص التي يجب أن يخضع لها الموظف في التنظيم البيروقراطي من شانها أن تجعل منه شخصا مغتربا عن عمله. إذ يرى فيبر أن الموظف الذي يوزع العقارات يكون عرضة للاغتراب لأنه لا يملك الوسائل التي يشرف عليها، كما أن نتائج عمله منفصلة عنه وتعود بالفائدة إلى غيره. وقد وضح ماكس فيبر ثلاثة نماذج للسلطة النموذج العقلاني وهو النموذج الذي يرسي قواعد السلطة عن طريق مبادئ العقل وهذا النموذج يتوافق مع الشكل البرجوازي للسلطة والنموذج

الثاني هو السلطة التقليدية التي تنطبق على النظام الإقطاعي، والنموذج الثالث هو السلطة الكاريزماتية وهي التي تتوافق مع التنظيم البيروقراطي حيث بين كيف أنه يمكن لبعض الناس أن يفرض سلطته من الأعلى على الآخرين الذين يكونون مجبورين على الخضوع لهذه السلطة داخل التنظيم الإداري. **(حليمة النايلي، 2014: 54/53)**

إن ظاهرة الاغتراب ليست نتاجا لفرد معين، وليست وليدة هذا العصر بالذات، بل تضرب بجذورها في عمق التاريخ، وعليه يمكن أن نؤكد أن الاغتراب من طبيعة الإنسان، بل يمكن القول – والتوكيد عليه– أنه دافع أساسي من دوافعه، وهو يختلف من إنسان لآخر، ومن عصر لآخر، وذلك لأنه يتلوّن بطبيعة صاحبه وبطبيعة المجتمع بما فيه من مؤسسات سائدة، وبطبيعة العصر بقيّمه وأعرافه ومعارفه.**(فريد أمعضشو، 2015: 81)**

3–التحليل الوظيفي للاغتراب:

تمر ظاهرة الاغتراب بثلاث مراحل كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى، والتحليل الوظيفي يناقش الظاهرة مع ذكر كل مرحلة وما تشمله من مظاهر:

1– مرحلة التهيؤ للاغتراب: وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، " فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول ولا قوة، فلابد أن تتساوى معاني الأشياء لديه".

2– مرحلة الرفض والنفور الثقافي: وهي التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تناقض بين ما هو واقعي، وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف في هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة. **(بشرى علي، 2008: 521/520)**

3– مرحلة التكيف للمغترب: تدعى مرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يدرك الفرد أنه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته، وأصدقائه، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع فيحاول التكيف من خلال ما يلي:

- الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه، ويتمثل في عدم المواجهة أو الهروب أو اللامبالاة.
- الرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهرا وينشأ عن ذلك قبول ظاهري، ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر، الانتظار، التبرير.
- التمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري وتجاوز حالة الاغتراب.

(دانيال عباس، 2016: 43/42)

ويرى "حليم بركات" أن الاغتراب عملية تتكون من ثلاثة مراحل أساسية تشمل:

1- مصادره في المجتمع والثقافة: كالتفكك الاجتماعي، التسلط الأبوي، النظام الطبقي والتبعية للخارج وهيمنة الدولة على المجتمع.

2- اختباره كتجربة نفسية وفكرية على الصعيد الواعي وفي علاقاته بالمجتمع ومؤسساته.

3- ثم نتائج سلوكية دالة عليه في الحياة اليومية: كالانسحاب والعزلة والخضوع، أو التمرد والثورة من أجل تغيير الواقع. **(حليم بركات، 2006: 60)**

4-التحليل البنائي لظاهرة الاغتراب:

يحتوي الاغتراب على ثلاثة جوانب تتمثل في:

الجانب الحضاري لظاهرة الاغتراب: يشمل على نسق القيم الموجهة وبعد المعرفة بالأهداف والوسائل، وبعد اللامعنى، وبعد اللامعيارية.

الجانب الاجتماعي لظاهرة الاغتراب: يشمل بعد سلب الحرية في النسق الاجتماعي على مستوى حرية المبادأة وحرية التنفيذ بالإضافة إلى التكيفات المغتربة للمواقف الاجتماعية في النسق.

الجانب الشخصي لظاهرة الاغتراب: فإنه يتعين بتحليلنا لصراع الأهداف، ومظاهر الاغتراب النفسي والبعد العام للاغتراب النفسي، وإذا كانت معالجتنا للمفهوم الاجتماعي ترتكز على الواقع الاجتماعي، فإنه يقتضي تعين أبعاد هذا الواقع الذي تؤلفه الظواهر الاجتماعية.**(فيصل عباس، 2008: 145)**

والحقيقة أن الواقع الاجتماعي يحوي عناصر رمزية تتمثل في القيم والمعاني والمعايير، ومن ثم تحوي الظواهر الاجتماعية التي تؤلفه عناصر رئيسية يتمثل العنصر الأول منها في تلك القيم والمعاني والمعايير، ويتمثل العنصر الثاني في مجموعة كائنات بشرية من الأفراد يخضعون لتفاعل اجتماعي تمليه وتنظمه القيم والمعاني والمعايير، والعنصر الثالث يتمثل في مجموعة الوسائل والأدوات المادية التي تتجسد بمقتضاها ما تحمله القيم والمعاني والمعايير من رموز. **(كمال حسن الحوامدة، 2000: 38)**

أما الجانب الشخصي كما رآه "هاري ألبرت" في تحليله السوسيولوجي للشخصية ميز بين خمسة مصطلحات للفرد: الفرد البيولوجي، الكيان العضوي، والفرد السيكولوجي، الجانب الذهني للشخص، والفرد المنعزل عضويا وسيكولوجيا، وينظر للفرد كما لو كان يعيش في عزلة ذهنية عن الآخرين، والفرد الاجتماعي هو

الشخص المتكامل شخصيا مع الآخرين في علاقاته الاجتماعية، والفرد الحقيقي هو الفرد العضوي السيكولوجي الاجتماعي. **(نوي إيمان، 2016: 208)**

والجانب الاجتماعي لظاهرة الاغتراب يتمثل في أن الاختلاط الكبير ما بين المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي يضفي على الفرد أن يتعلم ويتدرب خلال عملية التطبيع الاجتماعي على كيفية الأداء الوظيفي في الدور الاجتماعي. **(السيد علي شتا، 1993: 337)**

وإذا كانت الوحدات والترابطات الرئيسية للنسق الاجتماعي هي التجمعات والأدوار، وأن الوحدة والترابط بين هذه الوحدات تتحقق من خلال القيم والأهداف والتوجهات العامة للسلوك، والمعايير أو القواعد التي تحكم أداء الدور في إطار نسق القيم.

فقد أكد "مزريخ" على الأبعاد الأساسية لهذا الفهم من خلال تحليله لبعد المجتمع مؤكدا على وجود التجمعات والمراكز والواجبات وقواعد ضبط السلوك على مستوى الجماعة والفرد. هنا نلاحظ أن عرض مدى التفاوت في تطبيق النسق الاجتماعي من خلال المعايير، والقيم الاجتماعية وبين ما نطبق حقيقة على أرض الواقع، وبالتالي يظهر التفاوت واضحا وهذا يعتبر حجر الزاوية أو الأساس لظاهرة الاغتراب.**(كمال حسن الحوامدة، 2000: 40)**

ويمثل الجانب الحضاري لظاهرة الاغتراب في اهتمام "تالكوتبارسوتر" بنسق القيم في شرحه لظاهرة الاغتراب وتأكيده على التوجيه الخاص والتوجيه العام أثناء شرحه للجانب الحضاري.

فالتوجيه العام يمثل النمط المعياري الذي يعني المجال الذي يكون داخله الفاعل في الموقف المعطى ملزما بأن يأخذ الآخرين للمجموعة، وهي تعرف بمسؤولية اتجاه الجماعة.

أما التوجيه الذاتي أو الخاص فإنه يشير للنمط المعياري الذي يعني معدل السماح للفاعل في نمط الموقف المعطى لأن يغتنم الفرصة في سعيه للمصالح الخاصة.

وفي ضوء ذلك نلاحظ أهمية الدور الذي تلعبه القيم الموجهة بالنسبة للسلوك والمواقف الاغترابية فالقيم العامة توجه الفعل لأن يكون ايجابيا تجاه مواقف العمل، وقرارات الإدارة.

أما القيم الخاصة فإنها تقلل إلى حد ما بين الإيجابية نحو العمل والإدارة وقراراتها وتتيح فرصا لحالات السلبية والمقاومة، ونتيجة للتعارض ما بين القيم الخاصة والعامة ينشأ عندئذ الاغتراب.

ومن ثم نرى أن "بارسوتر" يشير إلى الاغتراب يعمل كقوى للتغيير، وبذلك فهو يرتبط بردود فعل ايجابية، أما ردود الفعل الايجابية فهي تتمثل في جعل ردود الفعل تتجه نحو العام، وبذلك يعني التكامل الاجتماعي عنده مزيدا من الاغتراب. **(نوي إيمان، 2016: 209)**

5-أبعاد الاغتراب:

5-1-العجز Powerlessness:

استمد سياق هذه الفكرة من التراث الماركسي ثم اتسع استعماله في أعمال " فيبر" فيقصد بالعجز شعور الفرد باللاحول ولا قوة، وإنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره فمصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع.

(قيس النوري، 1979: 15)

وقد وضع **أحمد النكلاوي** تعريفا إجرائيا لبعد العجز وخبرة افتقاد القدرة كنمط اغترابي بأنه: الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعالياتهم الخاصة، أي أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها، الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط وخيبة الأمل في إمكانية التأثير في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه.

(أحمد النكلاوي، 1989: 121)

أما فروم فيرى أن العجز يدخل في باب المازوشية وتدمير الذات، أو الضياع وإذلال النفس. فثمة أناس يميلون إلى التمارض وتعريض أنفسهم للحوادث وللمواقف الذليلة، وتصغير أنفسهم وإضعافها، ويظنون أنهم تورطوا في مثل هذه المواقف ضد رغبتهم وإرادتهم بيد أن دراسة دوافعهم اللاشعورية تكشف أنهم مسوقون فعلا بأشد ميول الإنسان إمعانا في اللامعقولية أي الرغبة اللاشعورية في أن يكونوا ضعفاء عاجزين. **(خالد عسل، وفاطمة مجاهد، 2010: 27)**

فالمغترب دائما يشعر أنه عاجز وضعيف، ليس لديه القدرة الكامنة للتكيف مع ذاته أو حتى مع الآخرين، وليس لديه المهارات الكامنة لكي يتأقلم مع ما يحيط به، لديه أشياء كثيرة تدور برأسه لا يقوى على تحقيقها والظروف والمؤثرات الخارجية دائما أقوى منه، ويشعر دائما أن قوته تتهاون أو مسلوبة منه.

(طاوس شاقور، 2015: 48)

ومضمون العجز عدم قدرة الفرد على التحكم وممارسة الضبط حيث تصبح الظروف الخارجية هي المتحكمة. وتوصل سيمان **(Seeman , 1959)** من خلال تحليل مفهوم الاغتراب إلى:

- ألا ينظر بالضرورة إلى مفهوم الاغتراب باعتباره حالة شائعة، وباعتباره مجرد إحساس تولّد عن بعض الظروف الموضوعية بالقدرة أو عدمها على التأثير في الأحداث الجارية.
- يتعين عدم الربط بين العجز ومسألة توافق الشخصية، بمعنى عدم الربط بين حالة الإحساس باللاقوة وحالة سوء التوافق الناشئ عن عدم القدرة.**(نجار جمال، 2017: 120)**

وفي سياق دراسة هذا البعد توصل ماو **(Mau, 1992)** إلى أن الطالب يشعر بالعجز حينما يتوقع أن سلوكه مقيد من قبل الآخرين وخاصة الإدارة المدرسية. **(فريد بوتغني، 2013: 97)**

5-2-اللامعنىMeaninglessness:

فيما يتعلق باغتراب اللامعنى نجد أن سيمان يتحدث هنا عن اغتراب ذي درجة عالية إذ أنه يرتبط بدرجة الفهم أو الإدراك، فإذا كان المعنى الأول يشير إلى المقدرة المدركة للسيطرة على ناتج الفعل وعواقبه، فإن المعنى الثاني يشير إلى المقدرة المدركة للتنبؤ بعوامل السلوك وعواقبه. **(السيد شتا، 1993: 218)**

ويعرف سيمان اللامعنى بأنه توقع الفرد أنه لا يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه ما يجب أن يؤمن يه أو يثق فيه وكذلك عندما لا يستطيع تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات. **(السيد شتا، 1984: 27)**

ويقصد به أن الفرد المغترب يرى الحياة لامعنى لها، وأنها تسير وفق منطق غير معقول، ومن ثم يشعر المغترب أن حياته عبث لا جدوى منها، فيفقد واقعيته ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجودي.

(محمد عيد، 2005: 250)

ويذهب فرانكل(**Frankel**) أن اللامعنى هو غياب الإحساس بمعنى الحياة وشعور الفرد أن الحياة تمضي ثقيلة مملة وأنها تسير بغير هدف ومعنى. **(عفاف عبد المنعم، 2008: 39)**

ويوضح اللامعنى بأنه "إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعقوليتها" ومن هنا ينظر الفرد إلى المستقبل باعتباره سلسلة من عدم التأكد أو عدم اليقين، وباستحالة عمل أي توقعات أو تنبؤات للأحداث أو الأدوات التي يؤديها في الحياة. **(زينب شقير (أ)، 2005: 118)**

أما (الكندري، 1998) فيعرفه أنه "إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها خالية من الأهداف التي تستحق أم يحيا وان يسعى من أجلها".**(كريمة بحرة، 2015: 127)**

ويشير (شاخت، 1980) أن هناك العديد من العوامل التي تساهم في شعور الفرد باللامعنى كنوعية الثقافة السائدة وعدم المرونة اتجاه التطورات الجديدة، لذا يقع الفرد بوضعية لا ينسجم معها أي انعدام التكيف مع الظروف والمواقف الجديدة التي يفرضها الواقع، أي أن الفرد يكون بين التطورات الجديدة من جهة، وبين ما اكتسبه من قيم وتقاليد من جهة أخرى، ونتيجة لذلك يواجه الكثير من الصعوبات النفسية وشرود الذهن إلى عوامل بديلة، واللجوء إلى عوامل أخرى كتناول الخمر وتبني علاقات سطحية مع الأخرين. **(ريتشارد شاخت، 1980: 187)**

5-3-العزلة الاجتماعية Social Isolation:

وتعني شعور الفرد بالوحدة وانسحابه وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الاندماج وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة. بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية. **(خولة دبلة، 2016: 22)**

ولقد اهتم فروم اهتماما خاصا بموضوع عزلة الإنسان، وفقدانه الوحدة مع الآخرين وبصفة عامة يعتبر فروم كل نمط لفقدان الوحدة مع الآخرين اغترابا- عن الآخرين- حتى في الحالات التي يكون فيها الانفصال عنهم أمرا لا اعتراض عليه نسبيا، ويتضمن مزايا يعتد لها. ويقول فروم أن الشعور بالعزلة تماما يفضي إلى الموت فالفرد قد يكون وحيد بمعنى فيزيائي لعدة سنوات، ومع هذا يمكن أن يتعلق بالأفكار أو القيم التي تمنحه الشعور والتواصل وأنه ينتمي لشيء، وقد يحيا وسط الناس ومع ذلك يقهر شعور لا يحتمل بالعزلة، وتكون النتيجة إذا ما تعدى الأمر حدا معينا إصابة الفرد بالاضطرابات العقلية.

(سامية عدائكة، 2011: 33)

وهي مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين، وانخفاض معدل تواصله معهم، واضطراب علاقته بهم، وبالتالي تضعف لديه روح الانتماء للمجموعة المنتمي إليها.

(علي الزهراني، ولطيفة الزهراني، 2017: 104)

ويعتبر الإنسان بطبعه مخلوقا اجتماعيا يميل إلى العيش وسط جماعة معينة يشعر بينها بالأمن والاستقرار والطمأنينة، تشبع حاجته إلى الانتماء وتبرز شخصيته من خلالها وتتشكل إلى حد كبير ويتشرب منها المعايير الاجتماعية، والخلقية والاتجاهات النفسية الهامة ويتعلق بأعضائها، ويقيم معهم علاقات متبادلة وحينما لا يستطيع أن يقيم هذا التعلق فإن علاقته بأعضاء الجماعة تتأثر سلبا فينسحب بعيدا عنهم ويعيش في وحدة وعزلة. **(إيمان النوي، بلقاسم سلاطنية، 2013: 22)**

فالمغتربون من المعنى الانعزالي هم الذين يولون قيمة مكافأة جد ضئيلة للأهداف والمعتقدات التي تمنح درجة عالية في القيمة أو التقدير في إطار مجتمع ما. **(سامية جابر، 2004: 171)**

وقد أثبت ماو**(Mau, 1992)** إلى أن الطالب يشعر بالعزلة الاجتماعية حين تتصدع شبكة العلاقات الاجتماعية فيما بين الطلاب أنفسهم، أو مع أساتذتهم وقد يظهر من خلال الغش وعدم الالتزام بالنظم داخل المدرسة وخارجها. **(بوتعني فريد، 2013: 99)**

5-4-اللامعيارية Normlessness:

يشير سيمان(Seeman)إلى أن مصطلح الأنومي يعني انهيار المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك. فالأنومي لفظ اجتماعي يشير للحالة التي تغرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة التي تبحث عن الإشباع بأي وسيلة.

(نجار جمال، 2017: 121)

ويرى خير الدين عصار أن اللامعيارية هي " شعور بالغموض أو نوع من الرفض للقواعد والتعليمات التي يفرضها المجتمع"، ويمكن القول والتأكيد بأن أنماط السلوك غبر الاجتماعية التي يرفضها المجتمع يمكن أن تكون ضرورية لتحقيق غايات هامة في حياة الفرد وبالتالي أن تكون اللامعيارية نوع من التغيير الاجتماعي الجديد الناتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي **(خير الله عصار، 1984: 180)**

وتشير (سامية جابر، 1981) بأن مصطلح اللامعيارية يستخدم في إطاره النظري إلى عدد من المواقف البديلة أو الحالات المحتملة وهي:

- حالة لا يعرف فيها الفرد طريقة التصرف السليم إزاء موقف معين لا توجد بصدده معايير محددة.
- موقف يتميز بوجود نسق للمعايير المتعارضة.
- موقف يتميز بوجود قيم متعددة في نفس الوقت الذي لم يتزود فيه الأفراد بأية معلومات عن وسائل وتحديد ما هو ملائم منها.
- موقف يعكس الاضطراب أو الانهيار في تطبيق الجزاءات.
- موقف يعكس الاتفاق الظاهري على مجموعة من المعايير متصلة بالسلوك وعدم الامتثال الحقيقي لها. **(منى الصيادي، 2012: 15)**

وتضيف أنه بناء على المواقف و الحالات السابقة يمكن صياغة ثلاثة أبعاد اللامعيارية وهي:

- عدم الاتفاق المعياري أو عدم وجود اتفاق مع معايير معينة تحكم السلوك في مواقف معلومة.
- انعدام قدرة الأشخاص على تحديد سلوك دورهم.
- الاضطراب في تطبيق الجزاءات وعدم تكاملها، فنظام الجزاءات ينطوي على مكافأة السلوك الامتثالي، وعقاب السلوك الانحرافين وقد يعمل هذا النظام بطريقة متسقة، أو بطريقة مضطربة غير متكاملة.

أما التعريف الامبريقي للامعيارية هو" شعور الفرد بعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، بل يمكن أن يجد القيمة ونقيضها لنفس القضية أو الموضوع، ومن هنا تحدث الفجوة بين الغايات والوسائل، فالغاية تبرر الوسيلة، مما يجعل الفرد يشعر بضياع القيم وفقدان المعايير". **(زينب شقير(أ)، 2005: 116)**

كما تمثل اللامعيارية " فقدان المعيار، وعدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر مناسبة واتفاقا مع وضع معين، ذلك لأن الفرد المغترب يرفض المعايير الاجتماعية ولا ينصاع لها". **(إجلال سري، 2003: 121)**

5-5-الاغتراب عن الذات Self Estrangement:

استمد سيمان (Seman) مفهوم الاغتراب عن الذات من كتاب اريك فروم الموسوم بـ"المجتمع السليم"، حيث يعتبر ما كتبه فروم من أكثر البحوث دقة وعمقا عن الموضوع، وتناول الاغتراب من زاوية نمو

الشخصية وتطورها، وأنه نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه ويصبح الفرد منفصلا عن نفسه.

وعرّف سيمان الاغتراب عن الذات بأنه" عدم القدرة على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد باللاهدف ويحيا لكونه مستجيب لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف. وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتيا". **(مرباح تقي الدين، وونوغي حبيبة، 2016: 189)**

وقد أشار (كينستون، Kenston) إلى غربة الذات بفقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد والذات الفعلية أو الحقيقية، ويتجلى ذلك في صور السلوك اللاواقعي، و الإحساس بالفراغ والفتور والملل، فالفرد الذي يفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره يشعر أنّ وجوده غير حقيقي أي أنه لم يعد له وجود. **(خالد أبو شعيرة، 2013: 102)**

أما فروم فقد فسر الاغتراب عن الذات من خلال ما يسمى بالذات الأصيلة والذات الزائفة، فالذات الأصيلة هي التي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر قادر على الحب والإحساس والإبداع، أما الذات الزائفة فهي تفتقر إلى جميع هذه الصفات أو بعضها، ويبدو أن مفهوم الذات الأصيلة مرادفة لمفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الإنساني المتكامل، والذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وانفصلت عن وجودها الإنساني الأصيل. **(قيس النوري، 1979: 19)**

وهناك من صنّف أبعاد الذات تبعا لنوعية مفهوم الذات فهناك اغتراب مفهوم الذات المثالية، والذات الواقعية، والذات الاجتماعية، والذات الجسدية وهي كالتالي:

1. اغتراب مفهوم الذات المثالية (الأنا الأعلى): ويشير هذا المفهوم ببساطة إلى صورة الفرد عن نفسه كما ينبغي لها أن تكون من وجهة نظره.
2. اغتراب مفهوم الذات الواقعية: ويعكس هذا البعد فكرة الفرد عن نفسه وإدراكه لها كما هي، ويحدث الاغتراب عندما يكون تقدير الشخص عن ذاته أعلى من إمكانياته وظروفه المتاحة أو أقل منها.
3. اغتراب مفهوم الذات الاجتماعية: ويشير هذا البعد إلى إدراك الشخص لنفسه في علاقاته بالآخرين، وفي المواقف والعمليات الاجتماعية، ويحدث الاغتراب حينما يدرك الشخص أن وضعه أو مركزه أو دوره في الجماعة ليس بالوضع الملائم له.

4. اغتراب مفهوم الذات الجسدية: ويعكس هذا البعد إدراك الشخص لإمكانياته وخصائصه الجسدية ووظائفه الحيوية، ويحدث الاغتراب عندما يرى الشخص الصورة الجسدية بنحو أو أقل مما هي عليه وقد تسيطر عليه عادات جسمية أو اتجاهات نفسية نحو رعاية جسمه صحيا، مثل هذه الحالات يكون فيها اغترابا في مفهوم ذاته الجسدية. **(منى الصيادي، 2012: 16)**

وقد أضاف العلماء والباحثون لأبعاد سيمان الخمسة للاغتراب أبعادا أخرى نذكر منها ما يلي:

5-6-التمرد Rebellion:

ويقصد به إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم، والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم، وما يرتبط بذلك من رغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن. **(زينب شقير(ب)، 2005: 268)**

كما يعرف بأنه شعور الفرد بالبعد عن الواقع، ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس أو المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا أخرى.

(حوراء كرماش، 2016: 231)

ويمكن التمييز بين نوعين من التمرد وهما التمرد الذي يعكس حالة الصراع الداخلي والكراهية المكبوتة، والتمرد الايجابي الذي يعكس الرغبة في الإصلاح وترميم وبناء المجتمع. وهناك عدة مظاهر تدل على التمرد مثل العدوانية اتجاه المجتمع كالمظاهرات، انتشار تعاطي المخدرات، السرقة، وتكون لدى الفرد رغبة جامحة في في الهدم والتدمير أو إزالة ما هو قائم الوضع الراهن. **(سمية بن عمارة، 2014: 43)**

5-7-التشيؤ Reifieation:

للوقوف على جذور مفهوم التشيؤ يمكننا أن نستعرض مفهوم الاغتراب لدى "جان جاك روسو" والذي عرفه بأنه: التسليم أو البيع، فالإنسان الذي يجعل نفسه عبدا لآخر، إنسان لا يسلم نفسه، وإنما بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقائه على الأقل. ويشتمل هذا التعريف على معنيين أحدهما ايجابي والثاني سلبي، أما الايجابي فهو أن يسلم الإنسان ذاته إلى الكل في سبيل هدف نبيل، وأما المعنى السلبي فهو من خلاله ينظر إلى ذاته كما لو كانت شيئا أو سلعة يطرحها للبيع، وهذا هو الاغتراب السلبي أو تشيؤ يفقد الإنسان من خلاله ذاته ووجوده الشرعي الأصيل. **(محمود رجب، 1988: 58)**

ويشير التشيؤ إلى أنّ الفرد قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثمّ يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه. **(عبد اللطيف خليفة، 2003: 43)**

ويعني إدراك العالم على أنه مجموعة من الأشياء الخالية من البعد الإنساني وسيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة. **(بشرى علي، 2008: 519)**

وينظر المغترب إلى العالم وإلى نفسه على أنه سلعة يمكن بيعها وشراؤها وليس لها قيمة مادية، فلم يعد نجاح الفرد مرهونا بقيمته الذاتية بل أصبح نجاحه مرهونا بمدى نجاحه في بيع شخصيته في سوق المعاملات الاجتماعية. **(رشاد الدمهنوري، 1996: 9)**

وتزداد إمكانية استخدام الإنسان كأداة بوصفه شيئا وليس بشرا باعتباره شيئا حيا في ظل الظروف التالية: حينما يكون عديم القوة لا يتحكم في نفسه أو مصيره، وحينما ينحصر دوره في تخصص ضيق يحوّله إلى ترس في آلة ضخمة، وحينما يكون منعزلا عن شبكة العلاقات الاجتماعية، ومع أن الظروف تغيرت كثيرا في الوقت الراهن إلا أن استخدام الناس كأشياء ظل قائما على الرغم من التطور الكبير في كل المجالات. **(نبيل اسكندر، 1988: 230)**

ويمكن القول بأن التشيؤ، يتأتى من إحساس الفرد بفقدان الهوية وأنه مجرد شيء، وأنه تحوّل من كيان معرفي يعوّل عليه في بناء الحضارة ويرجى من تطلعاته وإبداعه الشيء الكثير إلى مجرد موضوع غير قادر على تقرير مصيره وأنه مقتلع من حيث لا جذور له تربطه بنفسه أو واقعه أو بالآخرين.

(حسن المحمداوي، 2007: 41)

5-8-اللاهدف Aimlessness:

وهو عدم وضوح الأهداف لدى الفرد، وعدم مقدرته على وضع أهداف لحياته، مع عدم معرفته الغاية من وجوده، وبالتالي فقد يكون سبب ذلك ملاءمة قيم المجتمع وضوابطه وأهدافه مع توجهات الفرد وأهدافه وقيمه، أي أن الهدف الذي يتجه عمل الفرد نحوه غير مرغوب فيه، أو أن المجتمع الذي يعيش في أجوائه لا يعطيه ما يستحقه من اهتمام، وذلك لأن حاجات الفرد ورغباته لا تحظى بالرعاية بل لا تستشعر من قبل الآخرين، حيث يرتبط اللاهدف ارتباطا وثيقا باللامعنى.(**بلقاسم سلاطنية، وإيمان النوي، 2013: 23/22)**

ويقصد به أنّ الحياة تمضي بغير هدف أو غاية، ومن ثمّ يفقد الفرد من وجوده ومعنى الاستمرارية في الحياة، ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد وأسلوب حياته مما يؤدي إلى التخبط في الحياة بلا هدف ويضّل الطريق. **(سناء زهران، 2004: 109)**

5-9-اللاقيمةworthlessness :

هو الشعور بالوحدة والنظرة المتدنية للذات والإحساس بعدم القيمة، فيرى الفرد أنه غير محبب وغير جدير بالمحبّة وينظر إلى نفسه بالفشل فينشد الانسحاب، وتراه يرثي حاله ومتمركز حول ذاته وقد تتطور مشاعره إلى إيذاء نفسه. **(سمية بن عمارة، 2014: 46)**

ويقصد به الشعور بعدم القيمة والأهمية لنفسه، وللأشياء التي يمتلكها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والأعمال التي يقوم بها، والحياة التي يعيشها. **(سميرة أبكر، 1989: 113)**

5-10-الانسحابwithdrowal:

هو وسيلة دفاعية يلجأ إليه الفرد يزيل القلق عن نفسه من خلال انسحابه من الموقف، وعدم مواجهتها.

(سعود بن مبارك البادري، 2019: 2019)

5-11-الرفضrejection:

هو اتجاه سلبي رافض، معاد نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك، ويتضمن الرفض الاجتماعي التمرد على المجتمع، عدم التقبل الاجتماعي وحتى رفض الذات. **(يونسي كريمة، 2012: 45)**

5-12-التشاؤمpessimism:

يعرف عبد الخالق والأنصاري التشاؤم أنه: توقع سلبي للأحداث القادمة يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ أو يتوقع الشر والفشل وخيبة الأمل ويستبعد ما خلا ذلك إلى حد بعيد.**(بحري نبيل، ويزيد شويعل، 2014: 152)**

ويرى مارشال وزملاؤه (Marshaall , et al, 1992) أن التشاؤم: "استعداد شخصي أو سمة كامنة داخل الفرد، تؤدي إلى التوقع السلبي للأحداث." **(بدر الأنصاري، 2002: 17)**

كما يعرفه عبد العزيز الموسوي، وحليم العنكوشي بأنه: سمة ثابتة نسبيا، تجعل توقعات الفرد سلبية نحو الحياة بصفة عامة، ويدرك من خلالها الجانب السلبي للأحداث والمواقف الحالية والمستقبلية، والتنبؤ بأسوأ النتائج التي تبعث على الحزن وعدم الاطمئنان النفسي.**(عبد العزيز الموسوي، وحليم العنكوشي، 2011: 166)**

أما شاوز (Showers) فيرى أن التشاؤم يحدث عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه بالاحتمالات السلبية للأحداث المستقبلية. **(حنوش عبد القادر، وعدة بن عتو، 2018: 297)**

وإن تفسير التشاؤمي للأحداث يستنزف طاقته ليشعره بضعف نشاطه ودوافعه ويعتبر التشاؤم مظهرا من المظاهر التي تؤدي إلى سوء الصحة النفسية والإصابة بالاضطرابات والأمراض الجسمية المتنوعة.

(نبيلة بوعافية، وعبد الكريم مأمون، 2017: 286)

6-أشكال الاغتراب:

6-1-الاغتراب الذاتي:

هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع (الآخر) من المسرح الخارجي إلى النفس الإنسانية، هو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية، وبين الواقع وأبعاده من ناحية أخرى وهو نوع من الخبرة التي يخبرها فيها المرء نفسه كغريب فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين، وهو خبرة تنشأ نتيجة للمواقف التي يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا، ومن ثم يصاحبها الكثير من الأعراض التي تتمثل في العزلة والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع.

أي أن الاغتراب عن الذات هو شعور الفرد بأن ذاته ليست واقعية، أو تحويل طاقات الفرد وشعوره بعيدا عن ذاته الواقعية. **(زينب شقير(ب)، 2005: 266)**

ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

- حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية، من عدم الثقة بالنفس، والقلق المستمر، الإرهاب الاجتماعي، والمخاوف المرضية.
- غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ضعف أحاسيس الشعور بالهوية: مثل الشعور بالانتماء والشعور بالحب وبالقيمة، والإحساس بالأمن.

(علي وطفة، 1998: 248)

6-2-الاغتراب الاجتماعي:

يتمثل الاغتراب الاجتماعي في شعور الفرد بعدم التفاعل بينه وبين ذاته وذوات الآخرين، والبرود الاجتماعي، أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الإحساس بالمودة والآلفة الاجتماعية معهم، وينتج عن ذلك الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الإنسان في افتقاد دائم للدفء العاطفي.

(قيس النوري، 1979: 33)

فالاغتراب الاجتماعي وهو الحالة الاجتماعية التي يشعر فيها الإنسان بالبعد عن مجتمعه وجماعته، وهنا الغريب لا ينتمي إلى مجتمع، ولا يحب الاختلاط بالناس، مما لها في نفسه من عوامل ضياع ذاته الحقيقية، وفقدان الشخصية الفردية، ولذلك فهو ينشد دائما البعد والسفر، للكشف عن نفسه والتعرف عن ذاته بعيدا عن الجماهير والناس. **(خالد عياش، 2007: 31)**

مما لاشك فيه أن الدور الاجتماعي يؤثر في مفهوم الذات حيث تنمو لديه صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، وذلك أثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، وأن أفراد المجتمع حينما يولدون يجدون المجتمع بظواهره الاجتماعية دون أن يسهموا في تشكيلها أو خلقها، فعليهم أن يطيعوها وذلك لأنها أسبق في وجودها عنهم وأقوى من سلطتهم، فالإجبار والقهر يبعثان ويتلازمان مع انتقاء الإرادة الفردية وعليه فإن الإنسان ملزم بل ومجبر على إتباع النظام الاجتماعي القائم، إذ أدرك ان المجتمع قد حدد جزاءات للخارجين والمنحرفين عن قواعده، ومعاييره هذه الأمور تدفع الفرد إلى الاغتراب الاجتماعي. إن الظروف الحالية وما طرأ عليها من تغيرات أدت إلى حدوث فوضى في البنية الداخلية، وسيطرت على المجتمع المصلحة الفردية وأهملت العلاقات الاجتماعية، وأدت إلى اغتراب الفرد عن مجتمعه ومعتقداته وجعلته انعزاليا. **(يونسي كريمة، 2012: 49)**

6-3-الاغتراب الثقافي:

وهو ابتعاد الفرد عن الثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي.

(سناء زهران، 2004: 111)

ويعرفه **حازم خيري** بأنه: "أي تنازل للإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة إراحة لذاته وإرضاء للمجتمع". موضحا ما يقصد بذلك:

إراحة الذات: أي تنازل الإنسان طواعية عن حقه في النقد وتطوير ثقافته وتحويل بهذا الحق نيابة عنه.

إرضاء المجتمع: تنازل الإنسان عن الحق الطبيعي في نقد ثقافته وتطويرها. **(حازم خيري، 2006: 20)**

وينشأ الاغتراب الثقافي من عجز الإنسان أمام قوى المؤسسات والأنظمة التي أنشأها لرفاهيته فصادرت ذاته وحريته، وينشأ كذلك من استيراد "منظومات حضارية ثقافية" وشواهد الاغتراب الثقافي تتمثل في: التعليم

باللغات الأجنبية (على حساب اللغة العربية)، واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق والمحلات التجارية. **(سناء زهران، 2004: 111)**

وينعكس هذا النوع من الاغتراب في صورة ضعف الانتماء إلى الأصول الحضارية والثقافية وإلى الغزو الثقافي الأجنبي والتحدي الحضاري القادم من الخارج كمحاولة لانتزاع الإنسان من أصوله وارتباطاته الثقافية والحضارية، الأمر الذي يؤدي إلى تفكك القيم السائدة في مجتمع ما وتلاشي بعض قيم ذلك المجتمع من جهة، وإلى الصراع مع هذه القيم الغربية من جهة أخرى، والإنسان في هذا النوع من الاغتراب يعيش في ظل عالمين متناقضين، حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقريب بينهما، ثقافتين غير متكافئتين، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة وأخرى عولمية تغريبية تسلبه الأولى، وبين العالم الأول والعالم الثاني يقف الإنسان عاجزا عن الوصل بين ماضيه وبين عصرنة الآخر المغترب عنه، فيصبح منفصلا عن ذاته، مغتربا عن ثقافته. **(اقبال الحمداني، 2011: 139)**

6-4-الاغتراب السياسي:

يعد الاغتراب السياسي واحدا من أكثر أنواع الاغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاص.**(عبد اللطيف خليفة، 2003: 97)**

ومفهوم الاغتراب السياسي يشكل أداة ابستمولوجية أساسية لفهم وتفسير العديد من الأفعال التي ارتبطت بالممارسة السياسية. فقد استخدم هذا المفهوم للإشارة إلى الاتجاهات السلبية للحياة الاجتماعية بشكل عام والأنظمة السياسية على وجه الخصوص.

و يعبر الاغتراب السياسي عن شعور الفرد بالعجز عن المشاركة السياسية سواء من حيث الممارسة أو التعبير عن الرأي واعتبار إبداء الرأي غير مهم. كما يشير هذا المفهوم إلى الشعور بالعزلة وعدم القدرة على المشاركة في صنع القرارات المرتبطة بمصالحه وكذا الشعور باليأس من المستقبل.

(بلعابد عبد القادر، 2014: 56)

ويرى لونج **(Longs, 1987)** أن هناك ثلاثة أسباب تؤدي إلى الاغتراب السياسي وهي:

- إدراك الواقع السسيوسياسي للنظام مثل: التمييز العنصري أو التمييز بين الطبقات الاجتماعية.
- الرؤية المثالية للتوجيهات السياسية للنظام السياسي والاجتماعي التي عادة ما تكون من طبيعة أخلاقية جامدة ونمطية.

- الاستجابة السيكولوجية المتمثلة في إدراك المرء لتهديد أبنية النظام السياسي الاجتماعي وهنا يدرك المرء بأن ثمة هناك تهديد موجه إليه يفقده حريته. **(منصور بن زاهي، 2007: 36)**

ويشير **(أحمد فاروق حسين، 1992)** أن الاغتراب السياسي له خمس أبعاد هي:

- انعدام المعنى السياسي.
- انعدام المعيار السياسي.
- العزلة السياسية.
- اللامبالاة السياسية.
- فقدان الاهتمام السياسي. **(سامية عدائكة، 2010: 37)**

6-5-الاغتراب الاقتصادي:

يشير إلى نوع النقل أو التحويل الاقتصادي للملكية، كما أنه حالة من "الانفصال" أو الاغتراب عن شخص أو عن شيء خلاف ذات المرء. كان متحدا أو كان ينبغي أن يكون متحدا معه، وهو نوع من التشوش أو التشوش العقلي.

والاغتراب الاقتصادي ليس اغترابا يحدث في محيط العلاقات بين الأفراد، وإنما يحدث بالأحرى في داخل الشخص، وذلك لأن انتقال التحكم إلى قوى أخرى قد نظر إليه، يوجد انفصالا بين حاجاتي، ورغباتي، واهتماماتي من ناحية، وبين ما أفعله وأنتجه من ناحية أخرى. هنا تكون شخصيتي عبارة عن شيء، ويكون عملي ومنتوجاتي عبارة عن شيء آخر تماما شيء غريب عن شخصيتي، بدلا من كونه المعبر عن صقلها وعن تحققها العيني. **(بلالي عبد المالك، 2016: 125)**

وهذا ما وضحه ماركس في قوله: أن العامل يغترب حينما يرتبط بنشاطه باعتباره شيء غريب عنه لا ينتمي إليه فالعامل يرتبط بنشاطه هنا باعتباره نشاطا معين يتم في خدمة وتحت سيطرة وقهر إنسان آخر.**(صبرينة حامدي، 2015: 82)**

ويرى محمد خضر المختار أن الاغتراب الاقتصادي تتعدد مظاهره وأشكاله "فالبيروقراطية التي تتمثل في الشعور بالمسافة بين العمال والمدير، واستغلال العلاقة بين الموظف والمدير في المنظمة هي شكل من أشكال أو مظاهر الاغتراب إلى جانب الشعور بالتمفصل أو الشعور بالتشيؤ والانفصال وفقد القوة.

لذا فالاغتراب الاقتصادي: "يعني شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة، والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله وشعوره بأنه ترس في آلة، لا يغير شيئا في عمله، وكذلك الشعور بالإحباط والخوف من المستقبل. وأن المادة هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة.

(محمد خضر المختار، 1998: 47/46)

ويؤكد ماركس حتمية اغتراب العامل عن موضوع عمله، فكلما زاد إنتاج العامل قلّ ما يستهلكه وكلما ازدادت القيم التي يخلقها تدنّت قيمته، وكلما ازداد كمال شكل ما ينتج زاد تشوّهه (العامل)، وكلما ازداد الطابع الحضاري لما ينتج ازدادت همجيته، وكلما ازدادت القوة الكامنة في العمل أصبح العامل عاجزا وكلما توهجت الروح التي يودعها في العمل تقلّصت روحه وغدا عبدا للطبيعة. **(عزيز السيد جاسم، 1987: 146)**

ويعتقد ماركس أن الناتج يصبح شيئا قويا، غريبا معاديا ومستقلا في علاقته بالمنتج حينما يكون إنسان آخر غريب وقوي ومعاد ومستقل هو سيد هذا الشيء. ويتمثل اغتراب الناتج عن العامل في انفصاله عنه من خلال تسليمه، ويصف ماركس العمل بأنه يعدو مغتربا حينما يكف عن عكس شخصية المرء واهتماماته ويقع بدلا من ذلك تحت سيطرة إرادة غريبة، أي تحت سيطرة شخص آخر، فنزع إنسانية المنتج تعني التدني به إلى مستوى الحيوان كما يقول ماركس، لأنه ينتج تحت الحاجة العضوية المباشرة، وإنسانيته تنتزع بمعنى التدني به إلى مستوى العبد الهابطة من المستوى الإنساني بسبب تسليمه قوة عمله لآخر. **(يحي العبد الله، 2005: 113)**

وإن الفرق بين كيفية شعور الناس نحو عملهم، هي تفرقة على قدر كبير من الأهمية، فالاغتراب يوجد في كل حالة ينظر فيها الموظفون إلى عملهم على أنه مجرد وظيفة يشعرون نحوها بأنها وظيفة غير مقنعة، بدلا من كونها شيئا يؤدونه ويريدون أن يؤدونه لكونه يستحق ذلك. **(ريتشارد شاخت، 2001: 67)**

وما يلاحظ في المجتمع الجزائري خير دليل على ذلك، حيث يتأخر العامل عن ميدان عمله مستعملا تبريرات واهية، لتأخر النقل أو تعطله، اضطراب جوي عنيف، مرض أحد أفراد العائلة، أو حادث عرضي لم يكن في الحسبان. مستعملا بذلك أدلة وبراهين من طبيب صديق وبطابع قانوني، كما تراه ينسحب من مكتبه أو من حجرته متجها نحو المقهى لجلب كوب ليرتشفه، أو مصافحا لزميله مدة أطول، أو أنه يترنح

في فناء المؤسسة متكاسلا للوصول إلى مكتبه أو مصنعه. وفي المقابل تلاحظه ينسحب مبكرا من ميدان عمله ومسرعا بسرعة البرق كأن لديه أمرا مستعجلا.

إن هذه الحالات تشير إلى حقيقة مفادها أن هذا العامل مغتربا في ميدان عمله لا يرغب في ذلك، ولأن الضرورة هي التي أتت به لهذه المؤسسة، والأغرب من ذلك أنه يترجى المناسبات الدينية والوطنية والعالمية بفارغ الصبر لكي يرتاح من هذا العمل والمؤسسة. بل أنه يتوانى في استغلال المناسبات ككرة القدم أو المناسبات العائلية للهروب من ميدان عمله، فإذا أتى شهر رمضان كان بمثابة المبرر الإلهي للتأخر للالتحاق بميدان عمله والانصراف المبكر منه. **(بلالي عبد المالك، 2016: 127/126)**

6-6- الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في كافة الأديان على أنه الانفصال أو التجنب عن الله. فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث الرسول صلى الله عليه وسلّم. حيث قال: "بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء" قيل ومن الغرباء يا رسول الله. قال الذين يصلحون إذا فسد الناس. والغرباء هم فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى استجابت للرسول صلى الله عليه وسلّم في مبتدأ الدعوة ونأت بنفسها عن الشبهات والشهوات. **(حورية هدهود، 2013: 47)**

والاغتراب الديني يمثل اغتراب الإنسان على مستوى الوعي، وهو يعكس الاغتراب الاجتماعي والاقتصادي، ويرتبط بهما حيث إن اغتراب الوعي يعني اغتراب الإنسان عن ممارسته اليومية والاجتماعية، فالإنسان لا يعي واقعه بل يعي واقعا وهميا، وأن وجود الرموز الدينية كالطقوس ما هو إلا تعبير عن بحث الإنسان الدائب وراء سبب يتجاوز فيه واقعه البائس. **(محمد عسلية، 2001: 68)**

ويرى فروم أن منبع الاغتراب هو النسق الديني وأن الاغتراب الديني هو أساس كل اغتراب، وأن الفكر الديني يقوم على فرضين أساسيين. الأول: أن القصص الدينية روايات حقيقية لحوادث تاريخية، والثاني: أنه يمكن الاستدلال على قواعد الإيمان بالعقل باعتبارها حقائق منطقية. وعلى أساسها يقوم الاغتراب الديني. **(فاطمة عبد الله عريف، 2012: 10)**

ومن أسباب شيوع الاغتراب الديني في الوقت الحالي هو إهمال مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة لأهمية التربية الدينية الإسلامية في الحفاظ على السلامة النفسية، وتنظيم حدود العلاقات الاجتماعية، وحتى حدود علاقة الفرد بذاته. **(بن علية مسعودة، 2015: 130)**

ويعتبر الإيمان عاملا مهما في تحقيق الصحة النفسية للإنسان في الحياة بوجه عام، وفي العصر الحديث المليء بالتغيرات بوجه خاص. فالحياة بلا إيمان مثل البحر الهائم المتلاطم بالأمواج الخالي من الشُطان، ووهم لا فائدة منه.

وهذا ما كشفت عنه العديد من البحوث والدراسات النفسية الحديثة في كل من أوربا وأمريكا، حيث تبيّن أن الصحة النفسية المتزنة للأشخاص المترددين على دور العبادة (سواء المساجد أو الكنائس) تتفوق بشكل جوهري على غيرهم من غير المترددين عليها أو ممن لا عقيدة أو إيمان لهم.

(عبد اللطيف خليفة، 2003: 103)

وجاءت الدراسات بعد ذلك بمئات السنين كي توضح أن للقرآن الكريم تأثيرا فعالا في إدخال السكينة والطمأنينة للنفس البشرية. ففي دراسة قامت بها إحدى الجمعيات الطبية الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة من المواطنين الذين لا يتحدثون العربية ومن غير المعتنقين للديانة الإسلامية، وجميعهم خضعوا لجلسات استماع طويلة لآيات قرآنية بالعربية وبطريقة التجويد المتعارف عليها وقد أظهرت هذه الدراسة أن هناك تأثير فسيولوجيا وحيويا وبيولوجيا بشكل يكشف عن بعض المؤشرات الدالة على الهدوء النفسي الطبي في الأشخاص الذين استمعوا للآيات القرآنية. **(المرجع السابق: 104/103)**

6-7-الاغتراب القانوني:

ويقصد به هو الشيء الذي يتحول بمقتضاه ملكية شخص إلى شخص آخر تحويلا يتم طواعية أو اختيار، ومعنى هذا أن الشيء يصبح خلال عملية التحويل أو النقل "اغتراب" يصبح ملكا للشخص الآخر، وغريبا عن مالكه الأول، ويدخل ضمن نطاق المالك الجديد. **(هاني أبو عمرة ، 2013: 56)**

ويضيف محمد عسلية أن الاغتراب القانوني يتعلق بالملكية، ويدل على أن ما هو ملك لي يصبح ملكا لغيري غريبا عني، فالاغتراب بالمعنى القانوني عبارة عن قابلية الأشياء للتنازل أو البيع أي تحويل كل شيء إلى سلعة تباع وتشترى في السوق، والاغتراب قديم قدم المجتمع الإقطاعي نفسه حتى أن الإنسان في القرن الخامس عشر لا يتنازل أو ينقل على شيء إلا بأمر من الملك، والاغتراب موجود أيضا في المجتمعات الحديثة التي لا تزال تسودها قيم إقطاعية قديمة أو برجوازية حديثة. **(محمد عسلية، 2001: 67)**

6-8-الاغتراب الوظيفي:

يعتبر أحد أنواع الاغتراب، ولقد اختلفت رؤية الباحثين حول مفهومه، حيث أن الكثير منهم لم يخصص له تعريفا محددا، إنما جاء في إطار السياق العام لمعنى الاغتراب، فمنهم من انطلق من إيديولوجيته التي يؤمن بها مثل "كارل ماركس" حيث ركزّ في عملية الاغتراب في العمل أساسا على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وما يترتب عليها من استغلال واضطهاد للإنسان ووصل إلى فكرته الأساسية عن الاغتراب وهي اغتراب الإنسان عن العمل من خلال فهمه للنظام الاقتصادي.**(خالدي الحواس، 2018: 106)**

وتعرف أبو سلطان الاغتراب الوظيفي أنه" شعور الموظف بالغربة في المنطقة التي يعمل بها، ويأتي نتيجة لسوء التفاعل الاجتماعي بينه وبين كل من المنظمة بهيكلتها ومحيط العمل بها ونمط الإشراف الذي تتبعه، وبين زملاء العمل والجمهور المتلقي الخدمة، فيشعر الموظف بأن المنظمة لم تعد مكانا مناسبا له، مما يؤدي إلى انخفاض انتمائه وولائه لها، فينعكس شعوره هذا سلبا على تركيزه وقدراته والتزامه وبالتالي أدائه الوظيفي". **(مايسة أبو سلطان، 2011: 18)**

أما **رشاد الدمنهوري** فقد أشار إلى أوجه الاغتراب الوظيفي وأسبابه، وكذا بعض نتائجه التي تمس هوية الفرد حيث قال: "إن المغترب يشعر بأنه عبد لعمله، وأن العمل غريب عنه وأنه لا يرى نفسه في العمل المنتج، وقد يرجع ذلك إلى عدم حصول العامل على ناتج عمله وعدم وجود نظام عادل في توزيع الأجور، بالإضافة إلى فقدان الحرية والقدرة على التعبير عن الذات وممارسة الإمكانات المتاحة من القيام بأعمال لا تتفق مع الميول والاستعدادات، أو أن يتم العمل تحت نظام استبدادي.**(رشاد الدمنهوري، 1996: 11)**

ويشير الاغتراب في مكان العمل إلى أن الموظفين قد لا يكونوا قادرين على تلبية الاحتياجات الاجتماعية، ولديهم شكلا من أشكال الفجوة بين تصوراتهم حول العمل ومصالحهم مثل القيم، والرغبات. فالاغتراب الوظيفي يفصل الموظف عن العمل وعن مكان العمل، ويتجلى ذلك في شكل انخفاض مشاركته في العمل وعدم وجود تحديد تنظيمي. ويحتوي الاغتراب الوظيفي على خصائص العمل مثل محدودية صنع القرار، والحد الأدنى من استخدام المهارة. **(مازن عبد الله، 2016: 28)**

وأسباب الاغتراب الوظيفي عند فروم ترجع إلى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآلة، وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان، وسيادة الاتجاهات والإيديولوجيات التسلطية، مما أدى إلى شعور الإنسان بأنه أصبح عبدا للآلة التي صنعها وليس سيدا عليها، وأن الحرية التي سعى من اجل الحصول عليها لم تقدم له سوى الشعور بالعجز والعزلة والاغتراب.**(موسى عابد، 2018: 23)**

6-9-الاغتراب التربوي:

إن التربية بشكل عام قد تؤدي دورا اغترابيا يتمثل في دفع عدد كبير من أفراد طرفي العملية التربوية وهما الطالب والمعلم إلى دائرة الاغتراب مع ما يصاحبه من شعور بالعجز وغياب المعنى والعزلة الاجتماعية وغياب المعايير والاغتراب عن الذات. **(محمد دبوس، ومحمد عساف، 2016: 154)**

وفي العملية التعليمية يوجد بعدان أساسيان يعبران عن ظاهرة الاغتراب:

أولهما: يتجسد في عملية الفصل الملازمة الإجراءات والأساليب المستعملة في التربية والتعليم وهي ذات طابع اجتماعي مؤسس أو نظامي وغير عائلي.

وثانيهما: يتصل بعوامل الفصل الأخرى التي تضاعف آثارها لأعداد كبيرة للتلاميذ والتعقيدات الكثيرة الموجودة في المؤسسات التعليمية نفسها والإجراءات المصممة للتعليم.

لذلك يعتبر خضوع الطالب إلى النظام التعليمي، وتغيير بعض الاتجاهات والمواقف والقواعد الرئيسية المتعلقة بسلوك الطالب الاجتماعي أمرا ينطوي حتما على الاغتراب، فالطالب يواجه الانفصال على أسرته وعن النشاطات الترفيهية وغير الرسمية التي اعتاد عليها هناك ومع الأصدقاء. فهو في المؤسسة التعليمية يطلب بضرورة التخلي عن نظرته الذاتية المتحيزة لنفسه والتي نشأت بسبب الرعاية الخاصة التي غمرته بها أسرته ومعارفه، إذ أن الظروف التعليمية الجديدة تخضعه إلى ظواهر تنافسية وتقنية ورسمية وغير شخصية تجرى في قاعات التدريس. **(دوداح علجية، 2011: 416)**

كما يعني أيضا الاغتراب التربوي عدم قدرة المؤسسة التعليمية "طالب، أستاذ، إدارة " على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجيا الاتصال التعليمي المتطورة (كمبيوتر- فيديو- أنترنت) حيث يُعد التعليم بوصفه الحالي حارما أبناءه من الثقافة العليا، في حين تكمن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوافرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع.**(بشرى علي، 2008: 524)**

وفي ما يخص اغتراب الطلاب تؤدي كل من المناهج الدراسية وطرق التدريس والنشاطات والتقويم التربوي وسياسة القبول الجامعي دورا كبيرا في اغتراب الطلاب وإحباطهم.**(إقبال الحمداني، 2011: 138)**

ولا توجد علاقة بين الطالب والأستاذ كلاهما ضحية لعلاقات لا شخصية وإجراءات بيروقراطية وآلاف لا يجدون لما يتلقونه معنى أو مغزى ولكنهم يتلقون العلم اضطراريا. **(أحمد أنور، 2003: 41)**

ومن الأسباب التي تدفع الشاب الجامعي إلى الاغتراب حين يرى أصحاب الحرف اليدوية هم الأعلى دخلا في المجتمع على الرغم من أن الكثير منهم من الأميين الذين لم يفلحوا بالمدارس. طبيعي مثل هذا الحال أن ينعكس على نفسية الشاب الجامعي بخاصة في عصر يقاس فيه الناس بما يملكون من أموال، وكثيرا ما يضطر الشاب إلى العمل في مجال غير مجال دراسته أو اختصاصه، كل هذه الأمور تدفع الشباب إلى الاضطراب والتوتر والاكتئاب والقلق والعزلة الأمر الذي يدفعهم إلى الشعور بالاغتراب عن نفسهم، وعن دراستهم واختصاصهم وجامعتهم، وعن مجتمعهم. **(النوعي عبد القادر، وسحوان عطاء الله، 2019: 328)**

6-10-الاغتراب المعلوماتي:

يتخذ الاغتراب المعلوماتي ثلاث صور هي: حالة عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجيا المعلومات مما يؤدي إلى الشعور بالتخلف. ثم الاستغراق للإنسان وذوبانه في بوتقة النزعة المعلوماتية بعيدا عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية، ويتضح هذا جليا عند شباب هذا العصر وعلماءه. وأخيرا عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحقة المتغيرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة. **(نجلاء رسلان، وسامح سعادة، 2017: 718)**

6-11-الاغتراب الأسري:

هو أن يكون أفراد الأسرة الواحدة متباعدين، كل منهم مشغول بنفسه أو عمله أو صديقه أو برنامجه أو كمبيوتره عن أسرته، وقد يقدم بعض هؤلاء أو جميعهم على أسرته. **(محمد عويد، 2013)**

ويعرفه **النوعي وسحوان** أنه: افتقار الشخص إلى مهارات التواصل الاجتماعي وشعوره بالفردانية بسبب عدم قدرته على الاندماج والتأقلم مع المحيطين به ما يؤكد لديه شعورا بفقدان الانتماء إلى أسرته.

(النوعي عبد القادر، وسحوان عطاء الله، 2019: 329)

وأسباب الاغتراب الأسري تتمثل في:

- تقديم أفراد الأسرة أعمالهم أو هواياتهم أو أصدقائهم على أسرهم، فنجد الأب منشغلا بعمله ساعات طويلة من النهار، وربما يتابعه في البيت عبر اتصالاته الهاتفية وما يحضره معه من ملفات، ونجد الأم منشغلة بصديقاتها وزيارتها ونشاطاتها الاجتماعية فلا يبقى من وقتها شيء تعطيه لأسرتها، ونجد الأبناء

مشغولين بهواياتهم واهتماماتهم المختلفة عن أسرهم فلا يعودون إلى بيوتهم إلا لينامو فيه...بل حتى هذا النوم يتأخرون فيه كثيرا حين يسهرون خارج البيت مع رفاقهم.

- عدم تقدير أفراد الأسرة ما يوجه إليه الإسلام من اهتمام بالأسرة، وتقديمها على اهتمامات كثيرة، فالله سبحانه يأمر بصحبة الوالدين ﴿ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾[سورة لقمان 15]، ويأمر النبي بتقديم صحبة الوالدين على ما سواهما فيقول للصحابي الذي سأله عن ما هو أحق بحسن صحابته فقال ﴿ أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك ﴾الراوي ويحّمل مسؤولية الأسرة على الوالدين فيقول ﴿ والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها ﴾الراوي متفق عليه
- غياب فضل التواصل الأسري وما فيه من أجر وثواب عن جميع أو أكثر أفراد الأسرة، فالكلام الطيب المتبادل بين جميع أفراد الأسرة له ثوابه وأجره. فقد قال الرسول صلّى الله عليه وسلّم ﴿ والكلمة الطيبة صدقة...﴾الراوي متفق عليه، ورعاية الأبناء وصحبتهم وتربيتهم تجعلهم صالحين، والولد الصالح يدعو لأبويه فيستمر ثوابه لهما حتى بعد موتهما.
- مما يشغل عن التواصل الأسري الانشغال بالدنيا على الرغم من أن الإسلام ذمها كثيرا فقال تعالى ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾[سورة آل عمران 185]، وقال عزّ وجل ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾[سورة الأنعام 32]، وقال جّل شأنه ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴾[سورة الرعد 26]. مما يشغل عن التواصل الأسري أيضا جمع المال على الرغم من أن الله سبحانه ذم المبالغة في جمعه وخاصة حين يكون هذا الجمع على حساب واجبات وحقوق وفي مقدمتها حقوق الأسرة وواجباتها. **(محمد عويد، 2013)**

6-12-الاغتراب الإبداعي:

وفي هذا النوع يمتلك المغترب المبدع كامل وعيه باغترابه ويمتلك أيضا أدوات وبدائل مجاراته، وفيه لا يكون الاغتراب مدمرا بالضرورة لأنه سينزع إنسانية الإنسان بصورة حقيقية والمغترب المبدع يكون نابض بالحياة تحكمه الرغبة الشديدة في تجاوز مؤثرات الحياة التي تبعث على الاغتراب الإبداعي، فهم يحاول تطويع مسببات وبواعث الظواهر الاغترابية وظواهر مجتمعه ومحيطه التي يعانيها ويتحسسها بعض الآخرين ولا يعانيها أو يتحسسها البعض الآخر، وإصراره على إعادة تشكيل تلك البواعث والمسببات (كيفيا) متجنبا المباشرة بالاصطدام ببواعث اغترابه، وهو اغتراب غير ساكن ولا سلبي ولا منكفئ نحو عوالم الذات السحيقة المنعزلة انعزالا تاما عن العالم أو تأثير بالمجتمع وهو مسؤول بحرية مطلقة في امتلاك إرادته في نقده

الحياة بكافة مستوياتها واكتشافه المستقبل واستبطان دواخله بإبداعات وتمظهرات تعبيرية خاصة. **(سمية بن عمارة، 2014: 57)**

7-المقاربات النظرية المفسرة للاغتراب:

7-1-التحليل النفسي:

7-1-1-نظرية فرويد "Freud. S":

يرى فرويد بأن الاغتراب ينتج أساسا عن حاجات الحضارة ومتطلباتها والتي جاءت على نحو يتعارض مع إشباع رغبات الفرد، ويعتقد بأنه لا يمكن حل التناقض القائم بين سعي الإنسان لتحقيق ميوله وإشباع رغباته بشكل حر ومطلق من جهة وبين الضروريات الاجتماعية والحضارة من جهة أخرى.**(صالحة سنان، 2003: 19)**

وهذا يعني في نظر فرويد أن الاغتراب يحدث للفرد نتيجة عدم سماح الحضارة له لإشباع غرائزه دون تأجيل، إضافة إلى دور اللاشعور في جعل الفرد يغترب من مجتمعه نتيجة لعدم قدرة الفرد على مواجهة متطلبات المجتمع، مما يدفعه إلى سلوكيات تحافظ عليه للعيش داخل مجتمعه، وهو مقتنع بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات، الذي يزداد خطورة نتيجة لوطأة الوجود الطبقي.**(سعيدي عتيقة، 2016: 67)**

وأشار عدد من الباحثين أن فرويد استطاع أن يصل إلى الحقائق التالية:

- **اغتراب اللاشعور:**

يشير فرويد إلى أن الرغبة المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور وتبقى هناك محتفظة بطاقتها، وتظل تبحث عن المخرج لانطلاق طاقتها المحبوسة وطالما أن عوامل القمع والكبت مازالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغتربا عن اللاشعور. وباستمرار حالة اغتراب الانفصال تلك وشدة إلحاح الرغبة المكبوتة في اللاشعور تظهر الأعراض المرضية. **(بهجات عبد السميع، 2007: 49)**

وما محاولة لنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو، وأوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي. **(سعيدي عتيقة، 2016: 67)**

- **اغتراب الشعور:**

فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على مقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور. **(رغداء نعيسة، 2012: 129/128)**

ويشير "فرويد" إلى أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان، إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب من وجهة نظر فرويد بين الأنا والهو والأنا الأعلى، حيث لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية مطلقا، كما أنه لا يمكننا التوفيق بين الأهداف والمطالب، بين الغرائز وبعضها البعض.

(محمد عبد المختار، 1998: 49)

إن وجهة نظر "فرويد" هنا إنما ترجع الاغتراب إلى سيادة مبدأ الواقع، وقيام نظام الكبت التي قامت على أكتافها الحضارة، إلا أن هذه الرؤية لم تقدم لنا تفسيرا أو إطارا شاملا لتوضيح ظاهرة الاغتراب وطبيعتها قبل قيام الحضارة، ويتضح أن "فرويد" ذاته قد تأثر في حياته بالاغتراب، والدليل على ذلك إنما يظهر عندما قدم صورة واضحة للاغتراب المثمر حينما قال: " إن الجامعة التي دخلتها قد جلبت لي مشاعر مؤكدة قوامها خيبة الأمل فقد أذهلني قبل كل الشيء الافتراض بأنني ينبغي أن أشعر بالتدني، وبأنني لست واحدا من أفراد الشعب لأنني يهودي." **(شاخت، 1980: 52)**

وعليه ترى الباحثة أن فرويد اهتم بغربة الذات من خلال الاهتمام بالشعور وعمليات اللاشعور في بناء الشخصية، فهو يرى أن الحضارة التي أسسها الإنسان لم تسمح له بإشباع غرائزه، وبدأ التحريم والمنع، مما أدى إلى كبتها في الشعور ومقاومتها. والمقاومة هنا تعتبر شكلا من أشكال الاغتراب.

فالاغتراب من وجهة نظر فرويد يعود إلى اغتراب التوفيق بين مطالب وإمكانات الفرد وبين الواقع بأبعاده المختلفة.

7-1-2-نظرية هورني "Horney, K":

الاغتراب عند **(هورني،Horney)** هو ما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، كذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال، وبقوة التصميم في حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضويا، ويصاحب هذا الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية وكراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة

الفرد بنفسه علاقة غير شخصية حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجودا آخر منفصلا وغريبا عنه. **(عادل عبد الله، 2000: 101/100)**

وتقسم هورني الاغتراب إلى نوعين:

- الاغتراب عن الذات الفعلية (المثالية)
- الاغتراب عن الذات الحقيقية (التلقائية)

فالاغتراب عن الذات الفعلية يتمثل في إزالة أو إبعاد كامل ما المرء عليه أو ما كان عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو بعد المرء عن مشاعره ومعتقداته وطاقاته. أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فقد أشارت إليها هورني بوصفها ذلك المركز الأكثر حيوية لذواتنا الذي يمثل الاهتمام العفوي والطاقات البناءة والقوى الموجهة والمسيطرة والقوة الأصلية التي تسعى نحو النمو والتحقق الفردي. **(عبده الصنعاني، 2009: 46)**

وتهتم **(هورني، Horney)** بالشروط الثقافية والاجتماعية لتحقيق وجود الإنسان، وتبين أثر العلاقات المتبادلة بين الشخصية وقيم المجتمع، وبين العلاقات الاجتماعية والتطلعات الفردية، ففي ظل البرجوازية تقوم الثقافة على مبادئ التنافس والفردية والاستغلال، تلك المبادئ التي تؤدي إلى خلل في العلاقات الإنسانية وبروز روح العداء والسيطرة بين الناس، فنتيجة لمبدأ المنافسة السائد في المجتمع في جميع المجالات (الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية...) يقع خلالها الأفراد في صراع داخلي شديد، وهو صراع بين الذات الحقيقية (التلقائية) والذات الفعلية (المثالية) التي تنشأ عن حاجات الفرد الداخلية وتؤثر في الشخصية، ما يؤدي إلى فقدان الشخصية أو إلى الاغتراب الذاتي للشخصية.**(اقبال الحمداني، 2011: 109)**

لذلك فإن **هورني** تعزو الاغتراب لدى الفرد إلى صراعات داخلية، حيث يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال، حتى يحقق ذاته ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها، ويصبح غافلا عن واقعه نتيجة انشغاله الذاتي، مما يؤدي إلى العجز عن اتخاذ القرارات وبالتالي العيش في حالة اللاواقعية.

(رشاد الدمنهوري، 1996: 10)

من خلال ما ورد ترى الباحثة أن هورني تنظر إلى الاغتراب أنه انفصال الفرد عن ذاته، وينشأ حينما يطور الفرد صورة مثالية عن ذاته، وعند تمسكه بها فإنه لم يستطيع إدراك ذاته الحقيقية، فتنشأ هوة كبيرة بين

صورته المثالية وذاته الحقيقية مما قد يؤدي إلى ظهور جملة من الأعراض النفسية كالعجز وكراهية الذات وتصبح علاقته بنفسه غير شخصية ووجوده زائفا. وعليه يمكن القول أن هورني تعزو الاغتراب إلى ضغوط داخلية.

7-1-3-نظرية اريك فروم "Fromm, E":

يعتبر فروم **(Fromm. 1962)** أول من قدم مفهوم الاغتراب في إطار نفسي إنساني، معترفا بفضل هيجل وماركس في إرساء أساس فهم مشكلة الاغتراب، مشيرا إلى أنه تبنى فكرة ماركس عن الاغتراب محاولا تطبيقها على مشكلات المجتمع المعاصر.**(نعمات عبد الخالق،1992: 173وسهام هلال، 2012:54)**

فالاغتراب عند **فروم** هو فشل في التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية، فالإنسان عنده قد هرب من روابط العصور الوسطى إلا أنه لم يكن حرا في إقامة حياة ذات معنى تقوم على العقل والحب، فحدث ما سماه بالانفصال أو التخارج، وهو انفصال الفرد عن ذاته حيث تبدو الذات غريبة عنه أي لا يعايش ذاته ككيان فردي ولا كشخص مفكر ومحب وقادر على الإحساس ولكننا نجده غير قادر على الإنتاج والابتكار، أي أنه اخفق في أن يشكل نوعية الذات التي ينبغي أن يكون عليها. **(فادية حمام، وفاطمة الهويش، 2010: 80)**

ونظر فروم إلى الاغتراب على أنه عملية وسيطة بين الحاجات النفسية والتوجهات الشخصية، إذ أن الفشل في إشباع الحاجات النفسية بطريقة بناءة يقوده إلى صور متعددة من مظاهر الاغتراب. مما ينتج عنه تكيف غير سوي للشخصية يظهر في توجهات الشخصية العصابية. **(دانيال عباس، 2016: 49)**

ويمكن الحديث عن عدة أنماط للاغتراب لدى فروم نذكرها بإيجاز:

- **الاغتراب عن الذات:** من أهم صور الاغتراب ويعني انفصال الفرد عن ذاته حيث يعيش خبرات وتجارب تشعره أن ذاته غريبة عنه مع افتقاده الشعور بالعفوية والتفرد، وذلك نتيجة إخفاق الفرد في تكوين ذات أصلية، والذات الأصلية غير قابلة للتكرار ويتسم صاحبها بأنه شخص مفكر قادر على الحب والإحساس والإنتاج.

- **الاغتراب عن الآخرين:** تعني غياب النمط الصحيح للارتباط بالآخرين ويتضمن النمط الصحيح الحب المنتج والذي يستوجب بدوره وجود الذات الأصلية، وتعني توافق الفرد مع نفسه وتوافقه مع الجماعة. **(حسن المحمداوي، 2007: 42)**
- **الاغتراب عن العمل:** يذكر فروم أن العمل من حيث جوهره ضرورة ايجابية للفرد إذ يساعد على تشكيله ككائن اجتماعي مستقل، كما يحقق من خلاله طاقاته الداخلية وقدراته الخلاقة، وفي المجتمع المعاصر أصبح الاغتراب يسود علاقة الإنسان بعمله، لأنه يتعين على الأفراد القيام بأعمال ليست نابعة من نشاطهم الحر الخلاق ويستطرد في ذلك ناقدا العمل الآلي الناتج عن سيطرة الروح البيروقراطية على النشاط الإنساني.
- **الاغتراب والاستهلاك:** يتضح من خلال الانفصال بين احتياجات الفرد الفعلية واستهلاكه حيث أصبحت الرغبة في الاستهلاك لدى الفرد في المجتمع الحديث رغبة مطلقة وهدفا في حد ذاته بعيدا عن احتياجاته الفعلية.**(سهام هلال، 2012: 58)**

وقد حاول فروم أن يجسد مفهوم الاغتراب من خلال هذه العلاقة غير المواتية بين المطالب وبين درجة تحقيقها حيث يضطر الإنسان الفرد إلى التنازل عن بعض مطالبه فتضيع منه على حد تعبير فروم فرديته فتراه يعاني من الشعور بالاغتراب ويتصور فروم مجموعة العوامل تؤدي بالفرد إلى هذا الشعور نوجزها على الوجه التالي:

✓ التربية الخاطئة التي يتلقاها الفرد في عملية التطبيع الاجتماعي والتي قد تفقده لشدة أوامرها وتسلطها قدرته على التفاعل الاجتماعي السليم وما يتعلق به من ايجابية.

✓ الحركة التكنولوجية والتي حولت الإنسان إلى مفهوم استهلاكي فحرمته من الشعور بهويته وقيمته والتي جعلته في نفس الوقت يلجأ إلى المسايرة الأوتوماتيكية.

✓ شعور الفرد بالملل نتيجة لهذه المسايرة الآلية التي جعلته يفقد الشعور برونق الحياة في تدفقها الطبيعي ومسارها الذي يحتاج إلى التعامل معها. **(سليمان إبراهيم، 2014: 199)**

كما حدد فروم أنماط الشخصية المعبرة عن الاغتراب على الوجه الآتي:

- **النمط المستسلم:** ذلك النمط الذي يتوقع أن تأتي إليه الأشياء عن طريق الآخرين دون أن يشغل نفسه أو يوظف إرادته، أو يحاول أن يتفاعل مع المواقف، نمط اتكالي لا يقوى على شيء ويطلب من الآخرين كل شيء، وهو يعاني من الشعور بالعجز والاغتراب.

- **النمط المسواق:** ذلك النمط الذي يترك نفسه لتعصف بها رياح المواقف فهو لا يريد أن يعترض ولا يستطيع أن يظهر اعتراضه فيتحول إلى سلعة تباع وتشترى تحركها دوافع الحاجة وتلعب بها الظروف المحيطة فلا يملك صاحبها اعتمادا على هذا الموقف المعيب إلا أن يشعر بالخنوع والدونية.
- **النمط المستغل:** وهو النمط الذي يريد أن يحصل على كل شيء مهما كانت الوسيلة فالغاية عنده تبرر الوسيلة فنراه يستخدم القسوة تارة والدهاء تارة أخرى ومثل هذا النمط يعاني من عدم الالتزام بالمعايير الخلقية ويشعر بالمعاناة النفسية من جراء أفعاله فيستبد به الشعور بالاغتراب.**(سهلاوي فاطمة،2016: 79)**

ويرى(شاخت، Schacht) أن فروم استخدم اصطلاح الاغتراب في كافة مجالات الحياة المعاصرة بصورة فعلية، حيث تناول الاغتراب في اغتراب الإنسان عن الطبيعة حيث أن الإنسان قادر على تجاوز الطبيعة وذلك بما يملكه من ناصية للعقل ووعي الذات، وتؤدي عملية الانفصال عن الطبيعة إلى اغتراب الإنسان عنها وعن الآخرين. واغتراب الإنسان عن المجتمع حيث أن هيكل المجتمع قد أسس على نحو يجعل معه الأفراد مغتربين بطرق مختلفة، أي أنه أرجع اغتراب الإنسان إلى الهيكل الاقتصادي السياسي المعاصر، وأن قهر الاغتراب يكون من خلال إجراء التغييرات اللازمة في جوانب النظام. واغتراب الإنسان عن ذاته إذ ركز على بعض المعاني الخاصة مثل: الإرادة و الاستقلال عن التوجيه الخارجي ويمثل الاغتراب عن الذات حسب تصوره في شيء مماثل لانعدام أو افتقاد الشعور بالذات وبالعفوية والفردية.**(ريتشارد شاخت، 1980: 188)**

فحسب (شاخت، Schacht) فإن فروم استعمل المصطلح بحرية فضفاضة، وعليه كانت النتائج أكثر تشويشا منها إيضاحا. فقد قدّم الاغتراب عن الذات والطبيعة والآخرين كصورة مركبة من الإحباط وعدم السعادة، وبسبب الغموض وعدم الدقة فإن عمل فروم حول الاغتراب يعد غير مقنع علميا. **(مريامة بريشي، ونادية يوب، 2015: 204)**

7-4-نظرية إريك إريكسون "Erikson, E":

طرح إريكسون في نظرية النمو النفسي الاجتماعي أبعاد وتعديلات صياغة موفقة للتحليل النفسي، حيث اهتم إريكسون بالمحددات الاجتماعية والثقافية للسلوك وتحقيقه للتكامل بين علوم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا مع استبصارا ته التحليلية النفسية. وأشار إريكسون إلى أن النمو النفسي الاجتماعي يتحدد بثمانية مراحل متتابعة، وكل مرحلة تقوم على مدى حل الصراعات النفسية والاجتماعية للمراحل السابقة.

وصاحب كل مرحلة "أزمة" والأزمة لا تعني كارثة تلحق بالفرد وتهدده، بل نقطة تحول في حياة الفرد تنشأ عن النضج الفسيولوجي، وعن المطالب الاجتماعية التي على الفرد أن يستجيب لها.**(خالد عسل، وفاطمة مجاهد، 2010: 42/41)**

ويرى أن أساس الإحساس بالاغتراب هو عدم تعيين الهوية الذي ينتج عن الشعور بالعزلة والخزي والإحساس باليأس وكراهية الذات ويفقد الإنسان قدرته على التخطيط لحياته وينتابه إحساس بالدونية وعدم الثقة، ويمضي إريكسون أن الاغتراب الذي يتضح في عدم تعيين الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تعترض مراحل النمو.**(عفاف عبد المنعم، 2008: 27)**

فحينما يفشل المراهق في تكوين مفهوم واضح عن الذات وعن العالم المحيط به ومكانه من ذلك العالم، فإنه يقع في الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعزلة وضعف التواصل مع الآخرين، وكراهية الذات وما يترتب عليها من شعور بالدونية. فالاغتراب لدى اريكسون ليس بالضرورة أمرا شاذا أو غير مقبول، نظرا لأن المراهقة هي فترة تعليق يختبر الفرد خلالها أنواعا متباينة من التطرف لكي يحقق ما يصبو إليه، لذلك من الطبيعي أن يكون ثمة قدر من الاغتراب لدى الشباب دائما وفي مراحل النمو المبكرة التي يمكن عبورها بنجاح، يصبح الاغتراب دالة على زيادة التغير الاجتماعي. **(عبده الصنعاني، 2009: 47)**

كما أوضح أن سرعة التغير الذي يتسم به العصر الحالي وما يحدث فيه من فجوة متزايدة بين الأجيال تجعل من الصعب على الشباب فهم دورهم في المجتمع بل ويصعب تحديد الأدوار المتوقعة لهم في المستقبل، وتكوين وجهة نظر متكاملة حول العالم والمجتمع مما يعرضهم للشعور بالاغتراب.**(طاوس شاقور، 2015: 59)**

وبتأكيد اريكسون على الحضارة والمجتمع والتاريخ في تشكيل الشخصية، وتطور "هوية الأنا" التي تعني الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه ككائن متفرد وكفء، فإن الاغتراب يعني لديه فشل الأنا في حل الصراع والسيطرة على الأزمات، الذي سيكون السبب في إحداث الاضطرابات النفسية، ومنها الاغتراب.

(صلاح الجماعي، 2010: 61)

فالاغتراب حسب أريكسون هو فشل في تحقيق الهوية الذاتية، هو الإحساس العميق بعدم الجدوى، بانعدام الهدف بعدم تنظيم الذات، باللامعنى. ولذلك فهو يتحدث عن القناعة الدينية كعلاج ضد الأزمات ومشاعر

الاغتراب، فهي تمنح الإنسان المعنى المساواة والأمل، ففي الصلاة والتأمل يشعر الفرد بالأمان بقوى داعمة له ومساندة. **(لعفيفي إيمان، 2013: 112)**

ويشير (خليل، 1996) إلى الارتباط بين نظرية اريكسون ومراحل النمو الذي قدمه وبين مفهوم الاغتراب من خلال النقاط الآتية:

1. إن شعور الطفل بالخوف والقلق وعدم الثقة في البيئة الاجتماعية والأشخاص المحيطين يتولد لديه في العامين الأولين نتيجة عدم حصوله على الرعاية الجسمية والنفسية اللازمة.
2. إن عدم شعور الطفل بقيمة ذاته وعدم استقرار البيئة الاجتماعية في خلال الثلاث سنوات الأولى من عمره يؤدي به إلى عدم الثقة في نفسه وفي الآخرين.
3. إن إحساس الطفل بالعجز وعدم القدرة على المبادأة في سن من 3 سنوات إلى 6 سنوات يؤدي به إلى الشعور بالفشل والذنب.
4. إن تكرار الإحباط والفشل في الفترة من 6 سنوات إلى 12 سنة يجعل الطفل يشعر بالنقص والدونية وتؤثر على نظرته للحياة.
5. إن زيادة الضغوط والحاجات على الفرد وعدم قدرته على مواجهتها يمكن أن يؤدي إلى خلل في الذات.
6. إن شعور الفرد بالهوية المحددة مع البيئة الاجتماعية سواء كانت العمل، المدرسة، المجتمع... يجعله يشعر بالمحبة والود مما يؤدي إلى ارتباطه بالآخرين، بعكس إذا لم يستطع الفرد تحقيق الهوية فإنه يشعر بالعزلة والاغتراب عن الآخرين. **(بهجات عبد السميع، 2007: 54)**

وعليه ترى الباحثة أن الاغتراب عند أريكسون ينتج عن فشل المراهق في تحقيق الهوية الذاتية، ويعود ذلك إما لخبرات الطفولة السيئة أو يحدث نتيجة لضغوط التغيرات السريعة (الاجتماعية، السياسية، الثقافية، التكنولوجية). الذي يؤدي بالمراهق إلى فقد القيم التي خبرها، فيعاني من صراع العصر، وبعدم وجود هدف لحياته. فالمراهق هنا وقع في الاغتراب بما يتضمنه من كراهية الذات، والشعور بالعزلة، وضعف الاتصال بالآخرين. وقد ركزت النظرية على تفاعل العوامل النفسية والاجتماعية في تحقيق الهوية الفردية، والتي في حالة عدم تعيين الهوية يشعر المراهق بالاغتراب.

7-2-النظرية السلوكية:

يشكّل مفهوم التعزيز المحور الأساسي الذي تنطلق منه السلوكية في تفسير التعلّم، الذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية، ويرى أنصار هذا الاتجاه في تفسيرهم للاغتراب أن الثواب والعقاب

المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكاته، وأفعاله حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكات شيء منفصل عنه. **(لعفيفي ايمان، 2013: 113)**

ويعتبر سكينر أحد أصحاب هذا المنظور ويرى أن الإنسان يكتسب سلوك الاغتراب بطرائق وأساليب متعددة كأسلوب المحاولة والتعزيز والثواب والعقاب، ويرى في نظرية الاشتراط الإجرائي أن أسلوب الإنسان يتشكل من خلال تعزيز الاستجابة الملائمة المحيطة ببيئته فكلما تعززت الاستجابة أمكن حدوثها مرة ثانية والإنسان تحكمه قوى خارجية وليست داخلية وبقدر ما تدخل فيه من معلومات نستطيع أن نتنبأ إلى حد ما بأفعاله وسلوكه. ويحدث الاغتراب نتيجة نقص في عدد التعزيزات الايجابية وأنواعها أي أن الاغتراب يبدو على شكل مخفف من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابة التي تلقت تعزيزا في بيئة اجتماعية معينة، كما أن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما اتجه لأن سلوكه لا يخلق تأثيرا يذكر. فالاغتراب قد ينشأ بسبب فقدانه للأشخاص الذين يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان والأواصر العاطفية مما يترك تأثيرا عميقا ويعمم إلى أشكال أخرى من السلوك. **(نسيمة صالح، 2011: 246)**

وأشار سكينر إلى اغتراب العامل، حيث أن (هـ) يعمل من أجل الحصول على راتبه في نهاية الأسبوع أو نهاية الشهر، والذي يمثل تعزيزا مصطنعا وليس طبيعيا للعامل للاستمرار في العمل، وبالتالي فإن الراتب سوف يؤثر في سلوك العامل، فالعامل هنا يعمل لتجنب فقدان الراتب وليس بفضل النتائج الطبيعية الفورية لعمله، ممّا يؤثر سلبا على قدراته الإبداعية في العمل. ومثال ذلك الطالب الذي يدرس من أجل الحصول على علامة، وليس من أجل الفهم الفعلي والفوري الذي ينبغي أن يتبع الدراسة. فهذا مثال لاغتراب الطالب عن سلوكه فهو لا يدرس من اجل تحقيق هدف يناضل من أجله، بل يدرس من أجل الحصول على تعزيز مصطنع، وتجنب الفشل المترتب على عدم النجاح في المواد الدراسية مما يفقده قدراته الإبداعية. **(لعفيفي إيمان، 2013: 113)**

أي أن اغتراب الأفراد عن سلوكاتهم يكون نتيجة التخصص في العمل، حيث يقضي الفرد معظم وقته بنوع واحد من العمل. ويضيف سكينر" إن كل فرد يعلم ماذا يعني أن تكون متعبا نتيجة العمل لفترة طويلة بأعمال لا يحبها، وهذا سبب لحدوث الاغتراب." **(خالد عياش، 2007: 28)**

وعليه يفسر أصحاب النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة. وأن الفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي

أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.**(علاء الشعراوي، 1988: 242)**

كما يرى السلوكيون أن الاغتراب نتاج لعناصر بعضها في البيئة الخارجية وبعضها في عالم القيم والوجدان (أي العوامل الذاتية). وبالتالي فإن علاج أي فرد يعاني من مشكلة معينة كالاكتئاب أو القلق أو غيرها يمكن أن يتم بأن نعلمه أساليب جديدة من السلوك، كما يمكن أن نعلمه طرق جديدة من التفكير وحل المشكلات ونساعده على تغيير توقعاته القديمة التي يتبناها نحو بعض الأهداف.**(حورية هدهود، 2013: 62)**

وعليه يمكن القول أن مفهوم الاغتراب ذكر بشكل ضمني في إطار النظرية السلوكية وذلك من خلال بعض المظاهر والأعراض في اضطراب الشخصية، ومع ذلك لجأ بعض الباحثين إلى استخدام أساليب العلاج السلوكي في علاج الاغتراب وذلك من خلال تعلم الفرد أن يفكر في نفسه تفكيرا ايجابيا والابتعاد عن التفكير السلبي وأن يتعلم طرق جديدة في التعامل مع الآخرين.**(عبده الصنعاني، 2009: 49/48)**

7-3-المنظور الإنساني:

لقد تبنى أصحاب هذا المنظور اتجاها أكثر شمولية في دراستهم للسلوك من خلال تأكيدهم على دراسة الشخصية في جملتها مستندين على الملاحظة الإكلينيكية ومن أبرز هذا المنظور روجرز وماسلو.

يعتقد **(روجرز،Rogers)** أن الإنسان يواجه خلال مسيرة حياته كثيرا من الخبرات الجديدة يحاول دائما أن يضمها إلى ذاته، فإذا كانت تلك الخبرات لا تتلاءم مع فكرته عن ذاته، أو عن الصورة التي رسمها لذاته يحاول إغفالها من خلال إبعادها عن دائرة وعيه، ذلك أن أي فكرة تتعارض مع مفهومه لذاته تشكل تهديدا وقلقا إليه، وكلما كانت تلك الخبرات تتلاءم وتنسجم مع مفهومه لذاته يحصل الانسجام، ومن ثم يكون أكثر توافقا، وأن إنكاره لبعض الخبرات المهمة أو محاولة نكرانها يؤدي إلى الشعور بالاغتراب. والاغتراب سمة من سمات الشخصية غير المتوافقة ويحصل نتيجة عدم الانسجام بين الخبرات التي يمرّ بها الفرد ذاته، ذلك لأنه يسعى للحصول على التقدير الايجابي والحصول على رضا وقبول الآخرين، فيقوم بتزييف بعض قيمه ولا يدركها إلى في ضوء تقدير الآخرين.**(عماد الظالمي، إحسان الطالقاني، 2018، 485)**

هذا يعني أن كل إنسان هو في الواقع أكثر خبرة ودراية بنفسه ولديه أفضل المعلومات عن ذاته، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين لأنه حينها

لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي، ومن ثم لن يتمكن من تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته. **(عبده الصنعاني، 2009: 49)**

وعليه يحدث الاغتراب عند روجرز عندما تنشأ شروط التقدير، بحيث يخضع سلوك الفرد لا لما تقتضيه الحاجة، وإنما لما يسبب رضا الآخرين عنه، وبذلك لا يصبح الفرد صادقا مع نفسه، ولا مع تقييمه الطبيعي للخبرة، لأنه من أجل أن يحتفظ بالتقدير الايجابي للآخرين يزيّف بعض قيمه، ولا يدركها إلاّ في ضوء الآخرين لها، وذلك بقصد الحفاظ على النظرة الايجابية من الآخرين، أصبح الآن يخطئ بعضا من القيم التي خبرها، فالفرد هنا يسلك سلوكا وكأنه لا ينتمي إلى ذاته، أي أن سلوكه لا يتفّق مع ذاته، وكأن هناك في داخل الإنسان دوافع أخرى لا تتحكم فيها ولا تنتمي إليه.**(مسعودة بن علية، 2015: 117)**

ويربط العديد من العلماء بين الشعور بالاغتراب وبين مفهوم الذات بمعنى أنه كلما شعر الفرد بأن مفهومه عن ذاته متضائل وأن الذات محتقرة أو مقدرة تقديرا سلبيا، أو أنه لا يستطيع تحقيق ذاته، كلما شاع لديه الشعور بالاغتراب والحزن والقلق والعزلة، ومن هؤلاء الذين يؤكدون على ذلك روبنز وميدروس وسيمان. **(قدواني صبرينة، 2017: 61)**

وترى الباحثة أن الاغتراب وفق نظرية روجرز مرتبط بمدى قدرة الفرد على تحقيق ذاته من خلال تفاعلاته مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، فإذا حصل على تقدير الآخرين كوّن صورة ايجابية عن ذاته، وحينما يفشل في ذلك يتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته ويميل إلى الانسحاب والحزن والقلق.

أما نظرة (**ماسلو**، **Maslow**) للاغتراب فتتضّح من خلال تفسيره للحاجات الفطرية التي تثير سلوك كل فرد وتوجهه، والحاجات نفسها غريزية، حيث يرثها عند الولادة، والسلوك الذي يستخدمه لإشباع الحاجات ليس فطريا ولكنه متعلم، وهو عرضة لأن يتباين باتساع بين فرد وآخر، وأنّ هذه الحاجات تتباين حسب مستوياتها في الأهمية، فبعضها يبقى غير مهم إلى حد ما، ولا يمثّل مصدر إثارة إلا بعد أن يتوفر للبعض الآخر الحد الأدنى من الإشباع، لذلك أعدّ **ماسلو** هرما للحاجات الإنسانية، ويشير إلى أنّ ظهور بعض تلك الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر، وأنّ الحاجة التي تشبع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرته إلى الحياة مختلفة وتؤثر تأثيرا بالغا في إدراكه وبالتالي في سلوكه. **(مسعودة بن علية، 2015: 118)**

ويعتقد **ماسلو** أن حاجات الأمن والانتماء يصعب إشباعها أو إرضاءها في المجتمع المتغير، مما يؤدي إلى شعورهم بالاغتراب والوحدة كما أن الشخص الذي لم يشبع الحاجة لتحقيق الذات يعاني من أعراض الاغتراب التي تأخذ صور مبالغ فيها والتي تبقى مؤلمة لديه، فالمغترب يكون مدفوعا للاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي واختفاء العلاقات وجه لوجه وبروز الفجوة بين الأجيال.**(سمية بن عمارة، 2014: 31/30)**

ويؤكد ماسلو أن الشخص الذي تحبط حاجاته يجد صعوبة كبيرة في التفكير المنطقي، ونتيجة التوتر الذي يحصل من جراء عدم إشباع تلك الحاجات، ينشأ لديه تفكير غير عقلاني قد يترك تأثيره على شخصيته بشكل عام ويحول دون توافقه وانسجامه فيحيله مغتربا.**(عماد الظالمي، إحسان الطالقاني، 2018: 485)**

وترى الباحثة أن المغترب عند ماسلو هو الشخص الذي لم تشبع حاجاته وقد ركّز على الحاجة إلى تحقيق الذات، والحاجة إلى الانتماء. كما أكد أن المغترب يواجه صعوبة في إشباع حاجاته في مجتمع متغير يواجه تطورات سريعة، مما ينتج عنه الشعور بالاغتراب. إلى أنه يشير أنه يمكن التغلب على الاغتراب من خلال إقامة الصدقات الحميمة، والاحتكاك بالآخرين عن طريق الانتماء إلى الجماعات.

7-4 النظرية الوجودية:

يقدم **(فرانكل، Frankl)** نظرية جديدة تدور حول المعنى ولكي يتغلب الفرد على الاغتراب عليه أن يستشعر المعنى في جوانب حياته المختلفة، الحب الصداقة والانجاز والفن والإبداع والتدين وحتى في المعاناة التي يتعرض إليها، ويؤكد "**فرانكل**" على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الرئيسي لهذا الاكتشاف والذي يبعد بالفرد عن الاغتراب. ويذهب "**فرانكل**" أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والاغتراب، وأن الإنسان ليس مخلوقا متوازنا داخل نفسه ومع البيئة، ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضربان بعمق أغواره، بحيث لا يستطيع قهر الاغتراب بإشباع الرغبات الآنية.

(نجار جمال، 2017: 127)

ويبين "**فرانكل**" أن وجود المعنى في حياة الفرد وأفعاله يعني وجود ديمومته واستمراره وهذا ما يجعله أكثر قدرة في الكشف والتعرف على أسرار ذاته وأغوارها. وكذلك يلتحم بها ويكون صديقا حميما لها، لأنه سوف يجد الحياة ممتلئة بالأعمال، وهذا ما قد يبعده عن الاغتراب الذي يمثل الأثر الناتج عن إحباط إرادة المعنى

أو فقدانها، ذلك أن المغترب تتسم حياته بالخواء والخلو من الأهداف السامية ذات القيمة والمعنى، وأنه وإن لم يعثر على ذاته بعد وإن عثر عليها فليس بمقدوره أن يتآلف معها. **(أسمهان العروقي، 2014: 19)**

ويشير "**فرانكل**" إلى أن معظم مشكلات الإنسان في العصر الحديث هي بحثه الدؤوب عن معنى للحياة التي يعيشها وليس مجرد إشباع الحاجات الأولية فقط، فعندما يشعر الفرد بأن إرادة القوة أو إشباع الحاجات الأولية هي التي تسود منطق الحياة في العلاقات الاجتماعية مع أفراد المجتمع حيث تحل إرادة القوة أو الاختيارات الأخرى محل مفهوم إرادة المعنى، وعندما يفشل الفرد في إيجاد معنى لحياته فإنه يشعر بالفراغ الوجودي ويشعر بأن الأشياء من حوله فقدت دلالتها ومغزاها فيبدأ البحث عن البديل المتمثل في إرادة القوة، وبذلك يعاني من الشعور بالاغتراب بمظاهره المختلفة. **(نجلاء رسلان، وسامح سعادة، 2017: 820)**

ونظرية "**فرانكل**" في البحث عن المعنى يمكن تناولها من خلال أربعة أسس ومفاهيم رئيسية:

1. إرادة المعنىThe Will To Meaning: يؤكد فرانكل أن بحث الإنسان عن المعنى قوة أولية في حياته وليس تبريرا ثانويا لحوافزه الغريزية. وهذا المعنى فريد ونوعي من حيث أنه لابد أن يتحقق بواسطة الفرد نفسه، وعندئذ فقط يكتسب هذا المعنى المغزى يشبع إرادة المعنى عنده.**(محمد يوسف،2004: 78)**

2. الفراغ الوجودي Existential Vacuum: الفراغ الوجودي هو الأثر الناتج عن إحباط إرادة المعنى أو فقدانه، وهو ليس شيئا آخر غير الاغتراب، فالمغترب حياته تتسم بالخواء فلا هدف أسمى جدير بالنضال من أجله أو قيمة بإمكانه أن يحققها. والمغترب لم يعثر على ذاته بعد، وإن عثر عليها ليس في مقدوره أن يتطابق معها، فيخضع لتحكم الآخرين فتضيع ذاته في المجموع فهو لا يكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه بل يكون على الصورة التي يريدها الآخرون، وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد فريسة لمسايرة الامتثال. **(محمد يوسف، 2004: 80)**

3. ملء الفراغ الوجودي (قهر الاغتراب): يرىفرانكل أن ملء الفراغ الوجودي لا يتحقق إلا بتحقيق المعنى والمعنى يمكن أن يتحقق بوسائل عديدة أهمها: عن طريق العمل والانجاز، بواسطة الحب، من خلال المعاناة. **(محمد يوسف، 2004: 80)**

4. التسامي بالذات وتحقيق المعنى: يتميز الوجودالإنساني عند فرانكل بمقدرته على التسامي بالذات أو تجاوزها Self Transcendence بمعنى أن الإنسان يتجه دائما صوب المستقبل فهو مشروع وجودي، أي وجود بسبيله إلى أن يكون أكثر مما هو وجود متحقق هنا والآن، والإنسان دائما يريد أن يتجاوز ما هو عليه إلى ما ينبغي أن يصير إليه. **(محمد يوسف، 2004: 87)**

وترى الباحثة أن فرنكل اعتمد في تفسيره للاغتراب على إرادة المعنى، فالفرد الذي لديه معنى وهدف في حياته يسعى إلى تحقيقه، فإنه يصل إلى مستوى من الارتياح لأن هذا يجعله يتعرف على ذاته أكثر، كما سيجد أن الحياة ممتلئة بالأعمال وهذا ما قد يبعده عن الاغتراب الذي ينتج عن إحباط إرادة المعنى أو فقدانها.

7-5-نظرية جون بول سارتر:

إن مفهوم الاغتراب كما عرض له سارتر من خلال معايشة الفرد لذاته على نحو ما تنظر إليه ذات الآخر، أي كموضوع، إن المرء يسلب نقاء ذاتيته من خلال الوعي بوجوده كموضوع بالنسبة للآخر، ويعالج سارتر اغتراب الذات من خلال معايشة الفرد لذات أخرى غريبة عنه، وهي تلك الذات التي تفرضها نظرة الآخر، لذلك فإن الاغتراب عن الذات يتطلب وعيا مؤلما بغياب الذاتية الحقة للفرد، ويقر سارتر أن الاغتراب الذي يواجهه الإنسان يطرح باعتباره يواجهنا لا بتناقض يتعين التغلب عليه، وإنما بحقيقة حول أنفسنا يتعين علينا إقرارها. **(جمال تالي ، ونور الدين تاوريريت، 2013: 200)**

ويعتقد سارتر بأن أول تجربة مباشرة للاغتراب هي التي تحدث حينما تسلب حرية الفرد وتتحول ضده من خلال العالم المادي بواسطة القوة التي منحها له، فهنا تكون السيادة للمادة على الإنسان والشيء على صانعه. ويرى أن الاغتراب يفترض الحرية لأنه تجربة شخصية اختيارية، وهو ينشأ من حالة نفسية تجعل الإنسان يتخلى عن حريته ويدعها في حالة كمون فلا يمارسها في حالتها الواقعية. فالاغتراب لا يؤدي إلى فقدان الحرية بل أيضا إلى فقدان الوجود والحياة. **(إقبال الحمداني، 2011: 101)**

ولجسد المغترب في نظر سارتر ثلاثة أبعاد من الوجود وهي:

1- جسده كما يعيشه، أي كمركز الإدراك والعمل.

2- جسده كما يعرفه ويستعمله الآخر، كشيء أو كموضوع له أوصاف يمكن مراقبتها واستعمالها كبقية الأشياء والمواضيع.

3- الجسد كما يختبره صاحبه بنفسه من خلال مراقبة الآخر له ومعرفته واستعماله.**(حليم بركات، 2006: 47)**

هكذا يرى جان بول سارتر أن الإنسان يغترب عن ذاته في علاقته مع الآخرين

7-6-تصور كارل ماركس:

يعدّ كارل ماركس أول من تناول الاغتراب باعتباره ظاهرة اجتماعية تاريخية سواء من حيث نشأتها أو تطورها، وباعتباره مفهوما علمانيا ماديا. فقد استقى ماركس مفهوم الاغتراب من أعمال هيجل، التي كانت نقطة الانطلاق في تفكيره السياسي والاجتماعي وهي فكرة اغتراب الإنسان عن الدولة باعتباره مواطنا. وقد تدرج حتى وصل إلى فكرته الأساسية عن الاغتراب، وهي اغتراب الإنسان عن العمل من خلال فهم النظام الاقتصادي، وثم فإن المفتاح العام للمشكلة هو دراسة معاناة العامل في ظل الرأسمالية، ورد ماركس الاغتراب إلى الواقع الاجتماعي والبناء الاجتماعي للمرحلة التي يمر بها المجتمع، ولا يمكن فهم هذا الواقع إلا بالنظر إلى البناء الاجتماعي ككل. واتسم ماركس في دراسته للمجتمع أن الإنسان أهم محور بالذات في العمليات الاقتصادية.**(شادية مخلوف، وبسام بنات، 2005: 50)**

وتناول ماركس الاغتراب الذي يصاحب العمليات الإنتاجية من أربع زوايا هي كالآتي:

1. اغتراب العامل عن ناتج عمله
2. اغتراب العامل عن عمله
3. اغتراب العامل عن نفسه
4. اغتراب العامل عن الآخرين **(حسن حماد، 1995: 59/58)**

هذه هي النقاط التي تناولها ماركس لتوضيح ظاهرة الاغتراب، يشير من خلالها أن الاغتراب حالة تلازم المجتمع الرأسمالي.

وتتمثل خطورة اغتراب العمل عند ماركس في أن الإنسان المغترب عن ناتج عمله، هو في الوقت نفسه مغترب عن ذاته، لأن ماركس ينظر إلى العمل في شكله الصحيح على أنه وسيط، يستخدمه الإنسان في تحقيق ذاته وتنمية ملكاته الإنسانية. أما العمل المغترب فهو يشل كافة الملكات الإنسانية، واغتراب الإنسان على ذاته يحمل معنيين عند ماركس:

المعنى الأول: أن عمل الإنسان هو حياته، وأن إنتاجه هو حياته في شكل متموضع ومن ثم فإنه عندما يغترب عنه فإن ذاته تغترب عنه أيضا.

المعنى الثاني: فيشير إلى انفصال الإنسان عن حياته الإنسانية الحقيقية، وبهذا المعنى فإن ماركس يقصد بالاغتراب عن الذات الفقدان الكلي للإنسانية.**(جمال تالي، ونور الدين تاوريريت، 2013: 195)**

وقد أرجع ماركس أسباب الاغتراب إلى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعية كامنة في علاقات الإنتاج، ونسق السيادة الطبقي ممّا يؤدي إلى انفصالهم عن العمل والإنتاج كما يؤدي في نفس الوقت إلى اغترابهم عن الطبيعة وعن ذواتهم كذلك.**(لعفيفي ايمان، 2013: 91)**

ويوضح أنه من الممكن تجاوز حالة الاغتراب تلك من خلال تغيير النظام (الرأسمالي)، وهو في ذلك يشير إلى الشيوعية باعتبارها الحل الوحيد الذي يمكن من تجاوز حالة الاغتراب، ذلك أنها ترتبط- في فكر ماركس- ارتباطا وثيقا بالإنسانية، فهي الوحيدة القادرة على إعادة الإنسان إلى ماهيته الحقيقية من خلال تحريره، وذلك بإلغائها للملكية الفردية لتجعل بذلك عمل الإنسان انعكاسا لذاته وتجليا لها (لا كما في الرأسمالية حيث العمل وسيلة للاستغلال والسيطرة على الإنسان وسلب حريته، ومن ثم جعله يعيش حالة من الاغتراب) وربما هذا هو الذي يحمل الإنسان على التصالح مع أخيه واحترامه.**(لزهر مساعديه، 2013: 31)**

وفي السياق ذاته يقول سالم بيطار في كتابه "اغتراب الإنسان وحريته" أن مكافحة الاغتراب تتم بتطبيق الاشتراكية التي تقوم على الملكية العامة لأدوات الإنتاج، أي بتحطيم صنمية المال والملكية الفردية، بإزاحة الاستغلال عن الإنسان، وإطلاق جميع القوى الحقة، وإيقاظ وعيه وتحريره، بوعيه لذاته ولوضع الآخرين.**(سالم بيطار، 2001: 37)**

إذا كان ماركس يرجع الاغتراب للنظام الرأسمالي، فإن بعض الباحثين المحدثين يذهبون إلى وجود الاغتراب في كلا النظامين الرأسمالي والاشتراكي، وذلك انطلاقا من أن الخبرة الحديثة التي تبين بأنهم مازالوا يعرفون أشكالا للعمل المغترب، والشعور بالاستغلال، مهما كانت ينية المجتمع الكلية، إذ يحس العامل بحالات اللاارتياح، أو اللاإشباع، وحدوث توترات تصل إلى حد التمرد العياني بكل أشكاله. وهو تحليل مساير لعصرهم، إذ ظهرت مدارس واتجاهات عديدة تدرس العمال في ميدان العمل، وقامت نظريات، مثل نظرية التنظيم العلمي للعمل، ونظرية العلاقات الإنسانية وغيرها.**(صونية حداد،2010: 596/595)**

وترى الباحثة أن ماركس يرجع نشوء الاغتراب عن الملكية الخاصة، فالعامل في ظل النظام الرأسمالي شخص مغترب لأنه لا يعمل من أجل نفسه بل من أجل غيره، ففي هذه الحالة يصبح العمل قوة خارجة عن إرادة العامل سلبته حريته وشلت ملكاته ما جعله يعيش حالة من الاغتراب، ويؤكد أنه من الممكن تجاوز حالة الاغتراب تلك من خلال تغيير النظام الرأسمالي إلى الاشتراكي فهو الوحيد القادر على إعادة الإنسان

إلى ماهيته الحقيقية من خلال تحريره. إلى أن بعض الباحثين المحدثين يؤكدون من خلال نتائج الدراسات التي قاموا بها أن الاغتراب موجود حتى في النظام الاشتراكي.

7-7-نظرية المجال:

يعتمد "كيرت ليفين" على أن بعض مظاهر الاغتراب تكون ملازمة لفترة المراهقة وإن كان ذلك ليس بصفة دائمة، والقاعدة الأساسية لنظرية المجال هو أن السلوك (B) هي وظيفة "دالة" (F) للشخص (P) والبيئة (E) ويعبر عن هذه القاعدة بالصورة الآتية:

$$B= F (P. E)$$

ويعني ذلك أن سلوك المراهق من وجهة نظر ليفين أن ينظر إليه في:

- صورة الشخصية أو مفهوم الذات الذي يكون من خلال خبرات الفرد.
- ظروف البيئة (العوامل الخارجية) ومدى تفاعلها في تقوية وتطوير مفهوم الذات.

ومصدر الاغتراب في نظرية المجال هو انفصال الفرد عن دوره الواضح وغياب مفهوم الذات لديه الذي يشكل الدور الأساسي للتفاعل بين الشخص والبيئة. **(لمين نصيرة، 2014: 177/176)**

وعليه ترى الباحثة أن الاغتراب وفقا لهذه النظرية ينتج عن عوامل داخلية وعوامل خارجية التي تتمثل في التغير التكنولوجي الذي لحق كل المجالات وغيرها من العوامل التي تؤثر في سلوك الإنسان بشكل سلبي.

7-8-نظرية دور كايم:

أعطى (دور كايم، Durkhiem) تفسيرا جديدا كليا للاغتراب فيرى أنه نتيجة لظروف الأنوميا "Anomie" والمتداولة في البحوث الحديثة باسم اللامعيارية "Normlessnss" ويعرفها بأنها: النقص المدرك في الوسائل والمعايير المتفق عليها اجتماعيا في توجيه الإنسان لتحقيق أهداف ثقافية محددة.**(مريامة بريشي، ونادية يوب، 2015: 203)**

و يعتقد أن سعادة الإنسان لا يمكن تحقيقها بصورة مرضية ما لم تكن حاجته متناسبة، أو متوازنة مع الوسائل التي يملكها لإشباعها، فإذا كانت الحالة تتطلب أكثر مما يستطيع أن ينال أو أنها تشبع بطريقة متناقضة بما يحقق قناعته فإنه يحس بألم وخيبة وإحباط. **(بركات عبد الحق، 2016: 54)**

وبما أن الحاجات الإنسانية هي حاجات اجتماعية أكثر منها بيولوجية وموجودة في مجتمع تنافسي فلا حدود لها، حيث كلما أشبعت حاجة تظهر أخرى وهكذا. وليشعر الإنسان بالسعادة عليه الحد من هذه

الحاجات، وبما أنه عاجز عن حدها بنفسه ظهرت ضرورة وجود قوة خارجية لتقوم بالدور الذي عجز عنه. **(سوهيلة بوعزة، 2018: 203)**

ويرى "دور كايم" أن هذه القوة لا يمكن أن تكون سوى "الأخلاق" ولكن بوجود هذه الحدود تستثار الانفعالات وداخل هذه الحدود يكون من الصعب التحكم في رغبات الإنسان بوسائل القوة الإجبارية أو فقط بالمعايير الاجتماعية، ونتيجة للخلل الوظيفي للمعايير الاجتماعية أي عدم قدرتها على ضبط الرغبات (حالة الأنوميا) يجد الفرد نفسه غير قادر على التوافق مع التغيرات الاجتماعية نتيجة لذلك يصبح مغتربا. **(مريامة بريشي، ونادية يوب، مرجع سابق: 203)**

ونجد أن (دور كايم، Durkheim) يفسر ظاهرتي الانتحار والوضع الأنومي بضياع الفرد في هذا العالم المليء بالتعقيدات وبعجزه عن الانسجام والانتماء وانعزاله عنه. كما يرى أن انتشار الاغتراب في المجتمع لا يعود إلى صعوبة سد حاجاته بل " لأننا لم نعرف حدود حاجاتنا المشروعة".**(حليم بركات، 2006: 43-45)**

ويؤكد بأن الحضارة الصناعية التي تسير بخطوات سريعة تعاني من مرض (الأنومي) أو فقدان المعايير وأن هذا الفقدان يؤدي بالنتيجة إلى تشويه والقضاء على الحياة المتسمة بالعمل السليم من أجل الفرد والمجتمع، ويذهب إلى القول كذلك بأن العالم الصناعي والديمقراطية الجماهيرية والنزعة العلمانية قد أدت إلى النزعة الفردية التي سادت التاريخ المعاصر، والتي من مظاهرها اليأس والوحدة وخوف الذات واكتئابها وقلقها الزائد والتي هي مظاهر الاغتراب. **(السيد علي الشتا، 1993: 80)**

نظرا لأن ظاهرة الاغتراب من الظواهر التي شغلت كثير من الباحثين والفلاسفة في كل العصور، وقد ركزت معظم الدراسات على النشأة التاريخية لظاهرة الاغتراب، وأهملت الاهتمام بأسبابها. وفي هذا ترى **مهرا(Mehra، 1973)** أنه يوجد "مدرستان" تناولت الاغتراب:

الأولى: تناولت ظاهرة الاغتراب من ناحية اجتماعية، واعتبرت أنه مشكلة اجتماعية تنشأ كرد فعل للضغوط والتفكك والظلم الموجود في النظام الاجتماعي، ولاسيما في المجتمع الليبرالي، وينظر للفرد المغترب بأنه ضحية لمجتمعه، وأن اغترابه قد فرض عليه بواسطة النظام الاجتماعي غير العادل، وهذه النظرية أغفلت أثر شخصية الفرد وما يعاني من اضطرابات.

أما الثانية: عالجت هذه الظاهرة من الناحية النفسية، باعتبارها مشكلة نفسية وينظر إليها على أنها تطورية بطبيعتها وتعزو أسبابها الجذرية إلى الأمراض الشخصية وهذا الاعتقاد ينظر للإنسان على أنه ضحية

لخبرات طفولته المبكرة وأنماط العلاقات الأسرية، فاغتراب الفرد يعد اختيارا ذاتيا ويستخدم كميكانيزم دفاع ضد الصراع النفسي. **(عادل العقيلي، 2004: 14)**

7-9- تفسير الدين الإسلامي للاغتراب:

فكرة الاغتراب بكل معانيها وجدت في الفكر الإسلامي الديني والفلسفي على السواء، منذ القدم واستخدمت بعدة معان.

فقد أشار "فتح الله خليف" أن الاغتراب بالمعنى الإسلامي اغتراب عن الحياة الاجتماعية الزائفة، واغتراب عن النظام الاجتماعي غير العادل فالغرباء قاوموا الحياة ومغرياتها بطريقة ايجابية وسلبية فقهروا السلطتين معا سلطة الحاكم وسلطة النفس بترويضها على الطاعات.**(بركات مراد، 2001: 72)**

كما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

"بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء" **(صحيح مسلم 208)**

وقد ذكرت **(سميرة أبكر، 1989)** إلى أن الاغتراب بالمفهوم الإسلامي غربة ممدوحة وغربة مذمومة.

- **فالغربة الممدوحة (الاغتراب الايجابي):** هي غربة أهل الله وأهل سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخلق أو هي الغربة التي امتدحها الله تبارك وتعالى ومدح رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أهلها، قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾**[سورة هود، 116]**
- **والغربة المذمومة (الاغتراب السلبي):** وهي غربة أهل الباطل وأهل الفجور بين أهل الحق، فهي غربة بين حزب الله المفلحين، وإن كثر أهلها فهم غرباء على أصحابها وأشياعهم، أهل وحشة على كثرة مؤنسيهم. **(سميرة أبكر، 1989: 12-13)**

وقد أشار كذلك "**ابن القيم الجوزية**" إلى أن هناك ثلاثة أنواع من الغربة:

- **النوع الأول غربة محمودة:** غربة أهل الله وأهل سنّة رسوله بين الخلق وهي الغربة التي مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلها.
- **النوع الثاني غربة مذمومة:** وهي غربة أهل الباطل وأهل الفجور بين أهل الحق، فهي غربة بين حزب الله المفلحين، وإن كثر أهلها فهم غرباء على كثرة أصحابهم وأشياعهم.

- **النوع الثالث غربة مشتركة:** لا تحمد ولا تذم وهي الغربة عن الوطن فإن الناس كلهم في هذه الدار غرباء فإنها ليست لهم بدار مقام ولا هي الدار التي خلقوا لها.**(بن زاهي منصور، وتاوريريت نورالدين، 2010: 134)**

8-العوامل المؤدية إلى الاغتراب:

8-1-العوامل الذاتية (النفسية):

وهذه تكمن وتتمثل في داخل الفرد حين توجهه تكويناته واستعداداته وقدراته البدنية والعقلية والنفسية نحو التكيف و السواء السلوكي أو اللاتكيف والاغتراب واحتمالات الجنوح والانحراف وإذا كانت الكثير من النظريات ومحاولات النظريات راحت تبذل قصارى جهدها للبرهنة على صحة هذه المقولة، فإننا نكتفي هنا للإشارة إلى ما أكدته المدرسة العضوية والمدرسة النفسية. باتجاهاتها المختلفة، حيث ركزت المدرسة الأولى (العضوية – البيولوجية) على الجسم (والعقل) وراحت تؤكد على أن التكوين الجسمي والعقل يؤثر في قوة وضعف تحمل الفرد واستجاباته للمواقف والصعوبات التي يتعرض لها، وإن قاعدة المخ ترتكز فيها كثير من العمليات الحيوية والنفسية التي تتحكم في الإرادة والسلوك، كما أن عدم توازن إفرازات الغدد الصماء يكون له أثره البالغ في توجيه هذا السلوك. **(عبد المنعم بدر، 1993: 86/85)**

وفي الوقت نفسه، فإن المدرسة الثانية (النفسية) راحت تؤكد على أن الاغتراب مصدره اختلاف معادلة طموحات الشخص عن معادلة إمكاناته، فغاية كل إنسان عندها هي السيطرة والتفوق، فإذا لم تمكنه قدراته من تحقيق ما خلق به فإنه يغترب، وقد ينطوي أو ينحرف. إن اغترابه هنا يأتي نتيجة الصراع بين غريزة "الذات" وإثباتها- احباطات- (Frustrations) تلتف حوله في كل جانب من جراء التغيرات والتغييرات التي يتعرض لها ويواجهها في حياته والتي كثيرا ما يشعر حيالها بالضعف والضآلة وقلة الحيلة. وهنا يشعر الشخص بخيبة الأمل، ويميل إلى التواري والانعزال، أو يسلك سلوكا تعويضيا شاذا في تحد صارخ للمجتمع وفي كلتا الحالتين يكون غريبا.**(سليمان ابراهيم، 2014: 190)**

ومن العوامل النفسية المؤثرة في الاغتراب لدى الشباب عدم تقبلهم لذاتهم، إذ تعد معرفة الذات بما هي عليه من خصائص وقدرات معرفة واقعية الخطوة الأولى في عملية تأكيد الذات وتحقيقها، بينما تشكل المبالغة أو الخطأ في التعرف على الذات خطورة اتجاه الشذوذ، بحيث تكون نتيجة أعمال من لا يعرف ذاته غير مضمونة. ولا يكفي أن يعرف الإنسان ذاته وإنما عليه أن يتقبل ما عرف مهما كان عليه الأمر. كما لا تكفي معرفة الذات بل لابد من تقدير الذات واحترامها وإعطائها قيمة إيجابية وأن يشعر معها الشاب بجدارة كافية لإحراز الرضى الذاتي، حيث أن تعرضه للإحباط يؤدي به إلى الاغتراب.

(قدواني صبرينة، وعبد العزيز حدار، 2017: 63/62)

8-2-العوامل الاجتماعية:

8-2-1- اضطراب التنشئة الاجتماعية: لا غرو اليوم أن يلجأ علماء النفس والتربية إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية السائدة في بعض المجتمعات الإنسانية لتفسير بعض المظاهر الاغترابية. **(على وطفة، 1998: 243)** حيث تعرف النشأة الاجتماعية بأنها: " إعداد الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين وبما أن الأسرة هي الجماعة الأولى التي تتلقى الفرد، لذلك تكون آثارها هي الأكثر عمقا في شخصية الفرد، فتقرر أن يكون سويا أو منحرفا". **(قدواني صبرينة، وعبد العزيز حدار، 2017: 65)** ولقد اهتم العلماء والباحثون بدراسة عملية التنشئة الاجتماعية ومدى التأكيد على أساليب معينة في تربية الطفل إذ قد يؤكد الآباء المحيطون على احترام سلوك معين واكتساب اتجاه معين في حين أن الجماعات الأخرى المحيطة بالطفل تؤكد على سلوك آخر واتجاه آخر يناقض تأكيدات المحيطين بالطفل.**(نجار جمال، وأبي مولود عبد الفتاح، 2016: 244)** ويرجع هذا التفاوت في التأكيدات إلى وجود مسافة ثقافية بين التغير المادي الذي يطرأ بسرعة على المجتمع والذي يسود أساليب المعيشة باستخدام المبتكرات الحديثة، وبين التغير في عقولنا وأفكارنا وعاداتنا.**(ناصري الشريف، 2010: 56)**

كما يحدث الاغتراب بفعل أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية والتي غالبا ما تذعن إلى النّص الذي تمليه عليها جملة العادات والتقاليد البالية والمتهكمة، التي لا تراعي حرّية الأفراد وخصوصياتهم، والتي تبعث على كبت رغبات المراهق، ولا تراعي الانفعالات والتغيرات الطارئة في هذه المرحلة، فيؤدي التسلّط والتشدّد على المراهق إلى فقدان المعنى والهدف من وراء الأفعال والأوامر التي يتلّقاها داخل الأسرة، والتي ينفذّها دون علم سابق بغاياتها، وقلّل روح المبادرة لديه. كما تؤدي الحماية الزائدة إلى احتقار الذات، والشعور بالضعف إزاء التغيّرات التي تجري في محيطه، وتلاشي مفهوم الذات وتشوّه صورتها، ويؤدي الإهمال إلى صور التمرد وحب الانتقام وتدنّي الثقة بالنفس في البيئة المحيطة. **(بن علية مسعودة، 2015: 136)** وهناك بعض الآباء ممن يحمل الأبناء ما لا طاقة لهم به فيشعرون بالضعف والعجز، ومنهم من يتعاملون معهم على أنهم لا يصلحون إلاّ للهو واللعب، ولهذا قد يحس الابن بعجزه وبأنه لم يخلق إلا لإرضاء أهله، أو أنه يسبب لهم الضيق والضجر، ومن ثم فإن هذا الشعور يؤدي به إلى العجز والضآلة والضعف ومشاعر النقص، والأهم من هذا أو ذاك هو الشعور بالاغتراب. **(بوتعني فريد، 2013: 91)**

8-2-2-المحيط الأسري: تؤدي الأسرة دورا كبيرا في شعور الفرد بالاغتراب من عدمه، حيث أن المحيط الأسري المستقر والملائم من العوامل المهمة الفعالة في تنمية نفسية سليمة خالية من الاضطرابات النفسية، كما قد يكون أحد الأسباب المؤدية للاغتراب وفي هذا يقول ألفرد وميرفين" أن المغترب هو الذي يكون لديه

إحساس ضعيف بالانتماء وشعور بالانقطاع وعدم التفاعل مع الأسرة والأصدقاء أو ميادين العمل". **(Alfer.p&Mervyn.J,2005 : 97)**

وفي هذا السياق توصلت دراسة (دبلة خولة، 2015) إلى دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب لدى المراهق، فقد بينت نتائج الدراسة أن التصدع الأسري عامل من عوامل ظهور الاغتراب لدى المراهق، كما أن للانفصال المعنوي أيضا دورا في ذلك.

وحسب المنحنى النفسي الاجتماعي يؤكد اريك اريكسون أن التفاعلات الموجودة بين أفراد الأسرة والمدرسة ولاسيما علاقات الآباء بالأبناء تكون سببا في الشعور بالاغتراب النفسي الاجتماعي من جهة، كما أنها تحدد الأساليب والاستراتيجيات التي يواجه بها الأفراد هذا الشعور.**(نجار جمال، وأبي مولود عبد الفتاح، 2016: 243)**

8-2-3- تلاشي العلاقات الاجتماعية: إن أي مجتمع تربط بين أفراده علاقات اجتماعية تعتبر مهمة لتماسك المجتمع وترابطه وتقوم هذه العلاقات على التفاعل الاجتماعي والتواصل، فإذا ما قلّ التفاعل بينهم يفقد الإنسان الروابط الأصلية التي تربطه بمجتمعه وينعزل عنه بسبب انعدام التضامن والتعاون زوال الثقة بينهم مما يؤدي ذلك إلى اغترابه جزئيا أو كليا عن مجتمعه.**(حليمة النايلي، 2014: 61)**

وقد توصلت دراسة (نيلز، 1998) إلى أنه كلما كانت تفاعلات الفرد الاجتماعية متجهة نحو التعاون كلما قلّت عنده حالة الاغتراب، وكلما اتجهت نحو التنافس كلما زادت عنده حالة الاغتراب.

(نجار جمال، وأبي مولود عبد الفتاح، 2016: 242)

كما أن الأفراد الذين يشعرون بعدم الانسجام والذين يفشلون كذلك في أنماء وتطور مستوى التواصل الاجتماعي سوف يعيشون حتما بالاغتراب ويميلون إلى التراجع والانسحاب من المجتمع ومن تحدياته المختلفة. **(محمد عبد الله، 1997: 95)**

8-3-العوامل الثقافية: يشير العديد من الباحثين المشتغلين بالاغتراب أن العوامل الثقافية وبالخصوص ما يسمى بأزمة القيم وأزمة الهوية من الأسباب الرئيسية في بروز الاغتراب كظاهرة في المجتمعات الحديثة ويمكن إبراز ذلك فيما يلي:

8-3-1-أزمة القيم: تعتبر منظومة القيم الشخصية من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان لأن القيم تتيح لنا أن ننظر للفرد باعتباره كائن متفاعل مع البيئة التي تحيط به وليس مجرد كائن مكون من مجموعة في السمات النمطية الجامدة، فالقيم باعتبارها معايير وجدانية فكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع

الأشياء بالقبول أو الرفض. **(خليل معايطة، 2000: 185)** وكل تغيّر يهدد هذه القيم يصبح خطرا يهدد كامل الشخصية، وهذا يعكس إلى حد كبير ما يسمى بأزمة القيم.

فالاغتراب نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان صراع قيم متضاربة تؤدي إلى تلاشي الذات وسقوط الهوية الفردية والاجتماعية، ويتضمن رأي فروم القول بأن أزمة القيم تكون في الصراع الذي يقوم بين قيم المجتمع الصناعي والقيم التقليدية السائدة في إطار الحياة الثقافية وفي الإكراهات الثقافية اللاشعورية التي تطرح نفسها في العمق الشعوري للإنسان المعاصر وتؤدي بالتالي إلى هدم تماسكه النفسي وتأتي على وحدته النفسية والثقافية في آن واحد.

ويذكر الأخصائي النفسي سفين لوندستد ما يلي: "يحدث سوء التوافق في الشخصية كرد فعل للفشل المؤقت في محاولة للتكيف مع ما يحيط بالمرء من طرائق جديدة وقيم جديدة، وعندما يحدث ذلك يعاني المرء إحساسا ذاتيا بالضياع وشعورا بالعزلة والوحدة، وعندما يحترق شوقا إلى بيئة يكون فيها إشباع حاجاته المادية والنفسية متوقعا وأكثر وثوقا، بعد ذلك يصبح قلقا ومضطربا وتغلب عليه مظاهر البلادة. **(قدواني صبرينة، 2017: 63)**

فالتغيرات التكنولوجية الاجتماعية التي نعيش في أحضانها اليوم والتي تنطوي على قيم جديدة تتعلق بغزو الفضاء والأقمار الصناعية وثورة الحاسبات، يمكن لها أن تؤدي إلى صدمة ثقافية وأزمة قيمية أكثر خطورة.**(بوتعني،2013: 92)** تضع الشباب في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتوجب عليه تمثلها وذلك كله يعرض الشخصية لموجة متضاربة من القيم تؤدي إلى اضطرابها وانفصالها الاجتماعي. **(قدواني صبرينة، 2017: 64/63)**

هذا ما يوصلنا إلى ما أسماه (راودز، Roods) بالعزلة القيمية كأحد أهم مكونات الاغتراب وذلك في إطار النموذج الذي أطلق عليه نمودج المطابقة والملائمة بين الشخصية والبيئة. ويقصد بها أن هناك تناقضا أو صراعا بين قيم الفرد وقيم الجماعة المنتمي إليها. **(عبد اللطيف خليفة، 2003: 294)**

فالاغتراب موجود طالما هناك فجوة بين الفرد والمجتمع، وكلما غاب المجال الذي تظهر فيه العلاقة المعبّرة عن الذات، ومادام للفرد أفكار مثالية ينشد تحقيقها وتحول ظروف الواقع الاجتماعي دون بلوغها.**(جمال بلبكاي، 2016 :42)**

8-3-2- أزمة الهوية: ثمة نظريات تعرضت لأزمة الهوية في إطار فكرة الاغتراب فعند أريكسون مثلا الاغتراب هو تشتت الأنا، و الاغتراب كما أشتق من نظريته هو معوق أساسي في تطور حرية الأنا أو في تكوين موقف واضح اتجاه العالم. **(بوتعني فريد، 2013: 90)**

وسلّم أريكسون بأن تركيب الهوية يتضمن مكونين متميزين يرجعهما إلى كل من هوية الأنا وهوية الذات، وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعمل والقيم، أما هوية الذات فترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية. **(محمد عبد الرحمان، 1998: 296)**

وإن أزمة الهوية إنما هي نتاج لفشل في تحديد هوية معينة، وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل أو متابعة التعليم، كما تنطوي على الإحساس بالاغتراب وعدم الجدوى وانعدام الهدف، وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني واضطراب الشخصية. ومن ثم البحث عن هوية سلبية. أما بول جودمان (Boul Gudiman) فيربط بين أزمة الهوية وبين فقدان المراهق للقيمة الاجتماعية من خلال دور اجتماعي ويعبر عن ذلك في قوله: "إن أزمة الهوية ما هي إلا إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته، ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية، والمجتمع الحديث لا يحرم الشباب من القدوة والمثل فحسب وإنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة". **(بوتعني فريد، 2013: 90)**

ولحل أزمة الهوية يتجه المراهق إلى أحد قطبي الأزمة، إما أن يتجه إلى الجانب الايجابي منها فتتضح هويته ويعرف نفسه بوضوح ودوره في المجتمع وهو ما يعرف بإنجاز الهوية. وإما أن يتجه إلى الجانب السلبي منها ويظل يعاني من عدم وضوح هويته وعدم معرفته لنفسه في الوقت الحاضر وما سيكون في المستقبل هو ما يعرف بتشتت أو تميع الهوية.**(محمد عبد الرحمان، 1998: 395)**

ومن الأسباب التي تعيق المراهق عن تحديد هويته وجود تناقض شديد يشعر به المراهق بين قدراته وكفاءاته خاصة إذا كان على درجة عالية من الذكاء والكفاءة، وبين ما يتطلبه الوصول إلى مكانة مرموقة في المجتمع، من مهارات أخرى لا يتقنها المراهق ولا يستطيع أن يتقبلها. وأيا كان السبب فإن التشتت وعدم القدرة على تحديد الهوية، يثير عند الفرد حالة قلق شديد وذلك أن الفرد في هذه الحالة يكون واقعا تحت تأثير الخوف الشديد من عدم القدرة على التحكم في ذاته أو السيطرة عليها وعلى مستقبله. **(قدواني صبرينة، 2017: 65)**

8-3-3- الفوارق الثقافية والفكرية: إن الفوارق الثقافية والفكرية بين البشر تخلق بينهم العديد من المشاكل كالاغتراب الاجتماعي فالفرد عندما يدرك حقائق اجتماعية محيطة به بمستوى أعمق دون أن يتفهمه غيره من المحيطين به خصوصا إذا كان المجتمع الذي يعيش فيه من المجتمعات التي تقدس الموروث الثقافي إذ لا تجد أفكاره صدى واسعا وسط هذا المجتمع يضطر إلى العيش في عزلة اجتماعية كحل له أو قد ينتقل إلى مجتمع آخر يتقبل أفكاره ومبادئه الجديدة. ولعلنا إذا بحثنا في تاريخ البشرية لوجدنا أن أبرز قضية اغتراب تعود إلى أسباب فكرية لوجدنا **قصة سيدنا إبراهيم الخليل** عندما استنكره قومه وأبوه إلا أن يقتلوه فنجا بنفسه هربا من بطشهم ولكي يواصل نشر القواعد الدينية، كما نجد أيضا هجرة **النبيّ** محمد صلّى الله عليه وسلّم إلى المدينة المنورة التي تأسست على إثرها دولة العدل الإسلامية. **(حليمة النايلي، 2014: 60)**

ومن الأسباب التي تعود إلى الثقافة والمجتمع نجد ما يلي:

الاغتراب في الثقافة الشعبية: وهو اغتراب الفرد عن الثقافة الجماهيرية، ورفضها والانفصال عنها، وتختلف الطبيعة المحددة لهذا الشعور بالبعد والانفصال عن عدم الاهتمام بالثقافة الشعبية.

الاغتراب والثقافة المضادة: هو ما يلاحظ وجوده في الثقافة التي تتبناها الجماعات المتطرفة من الشباب، خلافا للثقافة السائدة في المجتمع، والابتعاد عنها. **(سناء زهران، 2004: 115/114)**

وقد أشارت فاطمة السويدي أن الهجرة سبب مباشر في الإحساس بالاغتراب وذلك بما فيه من عجز التجاوب مع الأوضاع العامة السائدة في المجتمع الجديد الذي يعيش فيه، والثقافة التي يفترض أنه ينتمي إليها وذلك حين يضطر الفرد للرحيل إلى البلاد المفتوحة مرغما، فالظروف البيئية المخالفة، والتغيرات الجذرية التي يشهدها الفرد تؤدي إلى اختلال معاييره وقيمه، وتزيد من حدة اغترابه وعدم توافقه مع الإطار الثقافي العام للمجتمع. **(صالحة سنان، 2003: 25)**

8-4-العوامل الاقتصادية:

بإمكان العوامل الاقتصادية أن تحدث الاغتراب لدى الأفراد في المجتمع الحديث فوجود صنّفين من البشر صنّف ذّوو دخل محدود وصنّف ذّوو دخل مرتفع في المجتمع الواحد أوجد فارقا كبيرا بينهما وخلق فجوة عميقة بين الصنّفين فالسلع والمنتجات الباهضة الثمن التي تعرض في السوق لا يتمكن ذّوو الدخل المحدود من شرائها مما أدّى إلى الاختلاف في ظروف المعيشة وفي الحياة والمظهر والسمات مما أدّى بهم إلى

فقدان السيطرة على الطبيعة وعدم قدرتهم على الخروج من دائرة الاغتراب بسبب تدني المستوى الاقتصادي في الوقت الذي اكتسب فيه أصحاب الدخل المرتفع مكانة اجتماعية مرموقة تساعدهم على بسط السيطرة وتقوية نفوذهم داخل الإدارات الحكومية وتحقيق جل مطالبهم على حساب ذوي الدخل المحدود. **(حليمة النايلي، 2014: 59)**

فالاختلاف في مستوى المعيشة يؤثر بشكل واضح وكبير في مستوى العلاقات الاجتماعية، فكلما قلّ مستوى المعيشة قلّ مستوى العلاقات الاجتماعية وبالتالي يزداد الشّعور بالاغتراب الناتج عن الفجوة في المستوى الاقتصادي.**(عبده الصنعاني، 2009: 41)**

ومن العوامل الاقتصادية والوفرة المالية التي بدأت تنعم بها بعض أجزاء من العالم العربي، حيث راحت تحدث تحولات كثيرة وتغيرات عنيفة في البنى الاجتماعية العربية مما أدّى إلى قلب الأحوال في هذه الأجزاء وأجزاء أخرى رأسا على عقب، وبدا الكثيرون وكأنهم ضائعون تائهون وغرباء في أوطانهم.**(عبد المنعم بدر، 1993: 81)** ومما لاشك فيه أن الآثار الأكثر سوءا لهذه الحالة كانت من نصيب جيل الشباب والمثقفين وأصحاب الكفاءات العلمية الذين تسابقوا إلى جني ثمار تلك الطفرة الاقتصادية، حيث لم تغنهم المكاسب الاقتصادية عن تحمل آثار الهجرة النفسية والاجتماعية والاغتراب. **(بوتعني فريد، 2013: 92)**

وإذا نظرنا إلى واقع المجتمع الجزائري في ظل الظروف التي تمر بها البلاد نلاحظ أن آثارها قد انعكست على كافة شرائح المجتمع، لكن تأثيرها كان واضحا على فئة الدخل الضعيف أو منعدمة الدخل كما هو الحال بالنسبة لفئة الشباب. فتدني إمكانات الأسرة الاقتصادية يجعلها لا تفي بإشباع حاجات أفرادها. وبخاصة فئة الشباب الذين تكثر مطالبهم فعدم تأمين فرص العمل للشباب، يجعل منه ذاتا مغتربة ليس عن محيطه الاجتماعي وحسب، بل عن البنية الاجتماعية ككل.

وانطلاقا من فكرة أن التفاوت بين الوسائل والغايات قد يؤدي إلى معدل عال من الانحراف الاجتماعي. فإن الجزائر لا تمثل استثناء في هذه الحالة إذ أن التنمية المختلة التي طبقت في المجتمع الجزائري لم تتمكن من الإيفاء بإشباع حاجات الشرائح العريضة من المجتمع، وهو ما يؤدي إلى اغتراب فئة كبيرة من الشباب، الذين يعيشون مجموعة من الصراعات داخل أنساق اجتماعية وثقافية واقتصادية قلقة، صاحب ذلك بروز أنواع مختلفة من السلوك الانحرافي والإجرامي كرد فعل لتلك الظروف. فالوضع الاقتصادي الغير مستقر ساهم في خلق حالة من السخط والرفض وعدم الرضا الاجتماعي وإحساس الشاب الجزائري بالطبقية وغياب العدالة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بالتوزيع الغير عادل للموارد الاقتصادية لاسيما عائدات الريع النفطي.

فوجد الشاب نفسه في مجتمعه شخصا مغتربا مقهورا، هامشيا يعاني الإقصاء، لا يحق له ما حق لغيره مخيرا بين العزلة والانسحاب أو الثورة والتمرد لتغيير أوضاعه. **(الطاوس شاقور، 2015: 65/64)**

ويشير كل من مارك وكيري **(Marc & Cary, 2003)** أن هناك أربع متغيرات يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر في التسبب بالاغتراب والتي يمكن إجمالها كالآتي:

- التحديات الكبيرة والمدركة ضمنيا لمهام عمل الفرد، قد تحول إلى صعوبات كبيرة في عمله، فينتج له السأم والملل واللامعنى.
- المبالغة في تنظيم العمل والبيئة يتطلب قوانين وأنظمة وإجراءات، وكذا الإشراف الصارم والقاسي ينشئ إعاقات مرهقة ومتعبة للفرد.
- التوطيد الاجتماعي لعمل الفرد وبيئته، وزيادته تؤدي إلى الإزعاج والتصادم مع عواطف الآخرين والأقران، وفقدان الاستقلالية، أما التقليل منها يؤدي للعزلة، وقلة الدعم والمساندة والمساعدة.
- التوافق والانسجام للعمل والمنظمات وللقيم والمعايير والأهداف والتعايش معها طيلة العمل، حيث أن الكثير منها يؤدي إلى أن يكون هناك غياب للرؤية بالنسبة للنتائج والنهايات، وأن القليل منها قد يدفع الفرد إلى عمل أشياء ضد ضميره وغير معيارية أي أنها غير متوافقة مع المعايير الاجتماعية وبالشكل الذي تكون مخالفة وخارقة لقوانين المجتمع والآخرين.**(كريمة يونسي، 2017: 277)**

8-5-العوامل السياسية:

يؤكد ابن خلدون على أن الظروف السياسية غير المناسبة تؤدي إلى تحرك سلبي لعملية التغير الاجتماعي، وأن العامل السياسي الذي وضع الوطن العربي في مقدمة الحضارات هو العامل نفسه الذي أدّى إلى تقهقرها، لأنه بالفعل السياسي يتحقق التوطن والاستقرار، فهو متغير هام يتحكم في عملية التطور الاجتماعي سواء في اتجاهها الايجابي أو السلبي، مما ينعكس على شخص الفرد بالإيجاب أو السلب. فالعامل السياسي يساهم في خلق حالة من الاغتراب السياسي ليكون محصلته اغترابا نفسيا من خلال إنشاء بعض المظاهر منها ما لا يرتبط بتجاهل حقوق المواطنة والتي تؤدي بالضرورة إلى إحداث اغتراب للمواطن عن النظام السياسي الذي يخضع له وعن مؤسساته. **(نصيب نعيمة، 2004: 219)**

وتبعا لنوعية الأساليب التي تتبعها السلطة السياسية مع المواطنين عامة، والشباب خاصة، يكون مدى التفاعل الايجابي لديهم، فإذا مارست السلطة أسلوبا ديمقراطيا وسمحت بمساحة أكبر من الحرية في التعبير

لدى المواطنين كان ذلك ايجابيا وساهم الشباب في تفاعل ايجابي في المواقف الحياتية، عكس ما إذا كانت السلطة دكتاتورية فإن ذلك حتما سينعكس سلبا عليهم. **(لطيفة خضر، 2011: 69)**

8-6-العوامل الدينية:

أشارت فاتن عبد الله إلى أن من أسباب الاغتراب فقدان الإيمان بالله بحيث تصبح الحياة مليئة بالتناقضات، خالية من المعاني السامية والقيم الإنسانية النبيلة.**(صالحة سنان، 2003: 25)**

ويرى ناصري الشريف أن البعد عن الدين والإلحاد، وعدم إتباع القيم والتعاليم الدينية الصحيحة، وانتشار الأفكار العلمانية بين الشباب.....إلخ من الأسباب المؤدية إلى الشعور بالاغتراب.**(ناصري الشريف، 2016: 63)** بالإضافة إلى الضعف الأخلاقي وضعف الضمير وانتشار الشر وتفشي الرذيلة. **(حورية هدهود، 2013: 57)**

وترجع الباحثة الأسباب الدينية إلى ضعف الوازع الديني وعدم ممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير(الدينية) في كل جوانب الحياة اليومية، بالإضافة إلى انشغال الشباب بالأمور الدنيوية خاصة في هذا العصر الذي ظهر فيه الكثير من المغريات، وتبنيه لقيم جديدة وغريبة مع غياب الوعي الديني والتوجيه والإرشاد في أغلب مؤسسات المجتمع. وتخلي الأسرة عن أهم دور لها وهو تربية الأبناء على القيم الدينية التي هي محور للتربية السلوكية والنشأة الاجتماعية، ففي السابق كانت الأسرة تسهر على تأمين الحاجات المادية أما هذه القيم فيكتسبها من المحيط لكن اليوم هناك عوامل خارجية تؤثر في سلوكاته وتصرفاته الأمر الذي يستدعي الاهتمام بهذا الجانب أكثر. كما أن البعد عن الله تعالى والتقصير في أداء العبادات كحفظ القرآن والصلاة التي تعمل على تهذيب النفس وطمأنينتها ما يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية والأمراض العصابية ومعها يسود اللامعنى واللامعيارية وتصبح العزلة ومشاعر العجز هي الغالبة فينتشر الاغتراب بين أفراد المجتمع.

8-7-العوامل التربوية:

التربية من العناصر التي يتم بها تأهيل الفرد للاندماج وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي. وفي بعض الأحيان يكون الوسط التربوي سيئا ما يؤدي إلى شعور الفرد بالإحباط والدونية ابتداء من الموقف الذي يطبق فيه على الفرد الأساليب التي تعتمد على التخويف والتهديد وأحيانا الضرب دون غض النظر على عدم استجابة البرامج للحاجات النفسية وللمطالب المعرفية واستعمال طرائق التدريس التقليدية البعيدة عن الحيوية، عبارة عن أداة مؤدية إلى التوتر النفسي ومصدر للقلق أكثر منها فضاء تربويا. فهذه الممارسات

التربوية والمضامين المعتمدة تعرضت إلى الكثير من النقد نظرا لما أفرزته من وجود نوع من السلبية لدى الطلبة، وهي بهذا الشكل تقوم بتنمية مشاعر الضعف والنقص والقصور والدونية مما يؤدي إلى حالة الاغتراب. **(زين الدين مصمودي، 2003: 50)**

ويرى "فاروق خرشيد" أن طلبتنا يعيشون جملة من الضوابط المتناقضة مما تجعلهم غير قادرين على تحقيق توازنهم النفسي والاجتماعي، ومن بين هذه التناقضات الازدواجية اللغوية التي تؤدي إلى الازدواجية الفكرية. إضافة إلى التناقض القائم بين البرامج المدرسية وبين الواقع الاجتماعي، ما هو موجود في الوسط التربوي وما يعيشه الفرد في أسرته، حتى أن الفرد فقد ثقته فيما تمده المؤسسات التربوية. إن النظم التربوية العربية تسعى إلى الضبط الاجتماعي بدلا من تكريس الحرية المترتبة على المعرفة وإلى توليد المسايرة والانصياع بدلا من زرع روح التمرد المثمر المبدع البناء.**(خولة دبلة، 2015:108)**

ومن الأسباب التربوية التي تدفع الشاب الجامعي إلى الاغتراب هو أن الشاب يلتحق بالكلية التي يدرس بها لا عن اختيار شخصي بل عن اختيار اجتماعي، ومنها ارتباط التخصص بسوق العمل، والأصل في الدراسة أن تقوم على اختيار شخصي والتذوق الفردي لما يقوم الإنسان بدراسته، أو يكون ذلك بناء على المعدل المحصل عليه في شهادة البكالوريا، فحاضر الطالب الجامعي ومستقبله هما نتيجة لضغط اجتماعي. ويتعدى ذلك إلى المناهج الدراسية المطبقة حيث أصبح ملزما بمنهج محدد الحدود والأبعاد، وبذلك يفقد أهم مقوم من مقومات الفكر الحر، وهو البحث المتحرر من القيود والضغوط الخارجية. لقد صار المقرر والامتحان يهددانه ويجعلان منه شخصية منغلقة غير منفتحة على آفاق الفكر المتحرر. **(النوعي عبد القادر، وسحوان عطا الله، 2019: 328)**

8-8-العوامل التكنولوجية:

يرى كل من (منصور، 1989) و(ياسين، 1992) أن معظم أسباب الاغتراب منبثقة من تيار العولمة بكافة أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك التيارات الفكرية العالمية، وما تحمله من أفكار تحررية تخالف قيمنا وعادتنا، وكذلك أثر التكنولوجيا وما تحمله من تقنية حديثة متطورة قد تتجاوز قدرات واستعدادات الإنسان مما يؤدي إلى تهديد التوازن النفسي والمادي والثقافي له الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى شعوره بالاغتراب. **(محمد حماد، ومحمد الحازمي، 2016: 516)**

وهناك ثلاث تفسيرات لضياع الشباب العربي واغترابه تتمثل بما يلي:

1- **الفجوة بين الأمل والواقع:** بمعنى أن اتساع هذه الفجوة يؤدي حتما إلى الإحباط وزيادة الشحنات العدوانية لدى الشباب، خصوصا إذا ما كانت هذه الفجوة ترجع إلى النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي القائم فيصبحون مهيئين للبحث عن البديل.

2- **اختلاف العدالة والتوزيع:** وفي هذه الحالة يتحول الإحباط إلى سلوك عدواني إذا ما تراءى لهم أن الآخرين من أقرانهم سواء أكانوا من المتساوين معهم أم ممن هم أقل انجاز يحصلون على نصيب أقل من الثروة والمكانة الاجتماعية.

3- **الحرمان النسبي:** بمعنى أن الشباب، يتوقعون ألا تسوء حالتهم بينما تتحسن أحوال الآخرين في المجتمع نفسه، دون ما سبب مشروع فإذا ما حدث العكس، وهو ما حدث فعلا في المجتمع العربي فإن هذا الإحساس بالحرمان ومعه الإحساس بالظلم يولدان غضبا وسخطا فيرفضون النظام القائم ويحاولون اقتلاعه ولو بالعنف. **(أسماء العرب، وعلاء الرواشدة، 2016: 226)**

كما أن من أهم مصادر الشعور بالاغتراب:

- طبيعة النمو ذاته فإن بداية مرحلة المراهقة يخلق ما يطلق عليه أزمة المراهقة مما ينعكس بالإحساس بالاغتراب.
- الظروف الحضارية التي يعيشها الفرد وتؤكد الدراسات النفسية أن أزمة المراهقة ليست أزمة ثابتة في كل الحضارات ولهذا فإن طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في تنمية الإحساس بالاغتراب.
- إحباطات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية وكذلك العوامل المعرفية والوجدانية والشخصية.

(فاروق السيد عثمان، 2001: 137)

9-اغتراب الطالب الجامعي:

أشار" فايز الحديدي" إلى أن اغتراب طلبة الجامعة شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية في فترة الستينات من هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم والنامي، وبقدر ما آثار تدهور القيم من قلق لدى الباحثين والمفكرين في أوربا وأمريكا، أدّت في الوقت ذاته إلى الانعزال والضياع والانحرافات لدى الشباب المثقف، وخاصة في المجتمع الأمريكي.**(يونسي كريمة، 2012: 65)**

وفي هذا الصدد عرض "ليستون، Leston" نظريته عن اغتراب الشباب، حيث بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية، والسياسية والاجتماعية، فالاغتراب يحمل معاني تشاؤمية، ولا يتحدد وجوده بعوامل محددة لو زالت هذه العوامل زال مع معه الاغتراب.**(سهلاوي فاطمة الزهراء، 2016: 84)**

أما "سميرة أبكر" تقول أن الشباب إذا لم يعدّ لمواجهة التغيرات التي تحدث له أثناء البلوغ، وإذا لم يجد التوجيه التربوي الإسلامي الصحيح، ولم يجد العقيدة الإسلامية التي تعينه على تحديد هويته، وتقبله لذاته، وثقته بنفسه فإنه يتعرض لأزمات نفسية شديدة تعيقه عن الارتقاء النفسي، وتجعله ينفصل عن العالم من حوله، ويشعر بالاغتراب. **(سميرة أبكر، 1989: 15)**

ويرى "نبيل اسكندر" أن الطالب في الجامعة يبحث عبثا عن دور يؤديه، وعن هوية محددة، ومن ثم تكون الاستجابة لحالة التسبب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير هي العصيان والتمرّد، إنهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية حتى مستوى المجتمع، يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال ويحقق لهم الرضا، وهكذا يقوم الطلبة بالدور الناقد والأخلاقي الذي يبدو لهم أنّ جامعاتهم عاجزة عن القيام به. **(نبيل اسكندر، 1988: 304/303)**

و حسب (جمال تالي، وبن زاف جميلة) يظهر الاغتراب في أزمة هوية وانتماء لدى الطلبة الجامعين وفي العجز على السيطرة على الأحداث والمجريات وليس له القدرة على فهمها وتحليلها، وحتى التأثير في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، مع عجزه عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، كما تظهر في اللامعنى، أي افتقاد الطالب الجامعي إلى الموجه أو المرشد فيما يتعلق بسلوكه ومعتقداته، ونشير أيضا إلى اللامعيارية حيث يشعر الطالب بأن الوسائل غير الشرعية مطلوبة وضرورية لإنجاز الأهداف كالغش في الامتحانات، وتعطيل المعدات والتجهيزات المختلفة التي تتوفر عليها المؤسسة الجامعية التي ينتمي إليها. ويمكن التعبير عن مظاهر الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين في العزلة الاجتماعية حيث يحس الطالب بالإقصاء والرفض كنقيض للقبول الاجتماعي، كما يظهر في انفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها بحيث يصنع ذاتا غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية فيفقد التواصل مع ذاته ويشعر بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه مستقبلا، وتسير سنوات دراسته بلا هدف ويعيش كونه مستجيبا لما تقدمه له الحياة دون تحقيق ما يريده من أهداف. كما يتمظهر الاغتراب لدى الطلبة الجامعيين في التشيؤ أو في النظرة المادية التي تفسر بها علاقاتهم الاجتماعية، فيحس الطالب بأنه يعامل كما ولو كان شيئا وأنه تحول

إلى موضوع وفقد هويته التي هي بمثابة مركز إنسانيته.**(جمال تالي، وبن زاف جميلة، 2011: 489/488)**

وعليه فإن مجتمعنا العربي في كثير من دوله ومنها المجتمع الجزائري خضع لكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتقدم حضاري ونهضة شاملة سريعة في كافة المجالات، أدّت إلى تأثر الشباب باتجاهات ثقافية ودينية مستوردة بسبب العولمة وانتشار الانترنت وتقنيات الاتصال الحديثة، فبدأ هذا الصراع بين قيم وعادات الفرد الأصلية والمعايير الجديدة، مما أدى إلى التناقض الثقافي والإيديولوجي لدى الطالب الجامعي وأصبح يشعر بالعزلة والانفصال عن جذوره الثقافية والاجتماعية السائدة حيث تؤثر فعلا من شخصيته وقد تؤدي به إلى الإحساس بفقدان هويته واضطراب أمنه الانفعالي وشعوره بالاغتراب.

(عيسى تواتي ابراهيم، 2014: 128)

10. نتائج الاغتراب:

10-1- على المستوى الفردي:

1- الهامشية: يعرف كما دسوقي الشخص الهامشي بأنه: الشخص الذي ليس عضوا مشاركا بالكامل في جماعة ما، وخصوصا الذي يقف على الحدود بين جماعتين، غير واثق من عضويته لأي منها. ويتسق ذلك مع تعريف فرج طه للشخصية الهامشية بأنها: تشير إلى الفرد ضعيف التأثير على من حوله، بحيث يكون قليل الأهمية في مجتمعه أو جماعته. **(عبد الطيف خليفة، 2003: 142)**

ويتسم الشخص الهامشي بمجموعة من الصفات السلبية منها أنه: وحيد، غريب، لا معنى لما يقوم به، لاشيء يثير اهتمامه، غير قادر على التحكم في سلوكه، يائس، لا يشعر بالانتماء مجرد متفرج وهارب من نفسه، لا يعرف ماذا سيفعل غدا. لا يستطيع أن يقيّم ما يفعله ويشعر أنه مهدد. **(عبد اللطيف خليفة، 2002: 81)**

وكشفت الدراسات أن شريحة الشباب هم أكثر الفئات شعورا بالهامشية وأن هناك علاقة ايجابية جوهرية بين الشعور بالهامشية والاغتراب، وأن الشعور بالهامشية يرتبط بعدد من خصائص الشخصية مثل: التسلطية، القلق والشعور بالوحدة والتوتر وانخفاض تقدير الذات. كما تبين أن أسباب هامشية الشباب تكمن من عدة عوامل منها: البطالة، اليأس من المستقبل، الاعتماد المادي على الأسرة لسنوات كثيرة، الشعور بالحرمان...إلخ.**(عبد الطيف خليفة، 2003: 147/146)**

2- **اضمحلال الهوية:** يلاحظ في ضوء الأبحاث الحديثة أن أقصى ما تصله حالة الاغتراب في سياقات التغير الاجتماعي والاقتصادي والتصنيع، هو انفصال الإنسان عن ذاته، وهي التي سماها ملفن سيمان بالاغتراب عن الذات. **(بن زاهي منصور، وتاوريرت نور الدين، 2010: 147)**

وأظهرت بعض الدراسات النفسية أن الفرد الذي يعاني من الشعور بالاغتراب يكون مستوى طموحه منخفضا، وقدرته على الابتكار منخفضة والتوافق عنده بأبعاده الاجتماعي والانفعالي والأسري منخفضا، وتقديره لذاته منخفضا، حيث ينفصل المغرب عن ذاته، ولا يشعر بما يريد أو يسعى إليه، فالشخص ذو التقدير الذاتي المنخفض يعيش في ظروف صعبة ويعجز عن مواجهتها أو التكيف معها، فيفقد إحساسه بمعنى الحياة ويفقد الغرض منها ومن سلوكه. **(بوتعني فريد، 2013: 94)**

وحينما تزداد حدة ما يشعر به الفرد من اغتراب وانفصال عن نفسه فإن حياته النفسية تضطرب، ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب ومن هذه الخصائص: العدوان، والتقدير السلبي للذات، وسوء التوافق والاكتئاب والانحراف السيكوباتي لذا من المتوقع أن يكون الشخص الذي يشعر بالاغتراب أكثر عصابية. **(نعمات عبد الخالق السيد، 1992: 147)**

10-2- على مستوى المجتمع:

فقد أوضح حسن منصور بأن الاغتراب ذو أثر سلبي خطير على كيان المجتمع، حيث يتجزأ إلى قطاعات متعادية لا رابطة بينها، وبالتالي يصبح فاقدا للوحدة الفعلية التي لا كيان له بدونها، كذلك يفقد المجتمع شخصيته الثقافية ويصاحب ذلك ظواهر سلبية من أهمها الانحلال الخلقي. **(حسن منصور، 1989: 350)** وسوء التكيف والتعرض للأمراض النفسية والأمراض النفسجسمية، والانتحار والانحرافات بشتى اتجاهاتها ومختلف صورها وخاصة منها الخروج على النظام، والتمرد بأشكاله المتنوعة والعنف بالتخريب والإيذاء والأمراض النفسية الاجتماعية كفقد الحس الاجتماعي، والتبلد والسلبية واللامبالاة، وغير ذلك من المظاهر اللاسوية التي يأباها المجتمع مهما كانت نسبتها في الوضع الاجتماعي. **(بدر عبد المنعم، 1993: 96)** و يضيف إلى ذلك منصور بن زاهي العزلة وتآكل الانتماء والتي تكون بارزة غالبا في المجتمعات الحديثة الغربية والتي تكون قائمة على الفردية دون الاهتمام بروح الجماعة وكذلك ضمور التواصل بين سكان المدن الحضرية وبروز الحواجز النفسية والاجتماعية التي تسبق المسافات التفاعلية بينهم. **(منصور بن زاهي، 2007: 56)**

11. أساليب مواجهة الاغتراب:

11-1 المدخل الديني: الاهتمام بالجانب الروحي للإنسان من خلال التعليم الصحيح لمبادئ التربية الدينية ففي تشريعنا الإسلامي وردت الكثير من الأساليب تساعد على مواجهة الاغتراب، إذ شرعت الصحبة الصالحة والرفقة الطيبة في المعاملات، كما سنت العبادات الجماعية كالحج، والفردية التي يؤديها الجميع سواء كانوا معا أم متفرقين كالصلاة والصوم، كل ذلك حتى لا ينفرد الإنسان بنفسه ويحس بالغربة والوحدة، وهذه النقطة تتشارك فيها مجمل الأديان السماوية، كما أكدت الشريعة الإسلامية على إفشاء السلام وتشميت العاطس، وعيادة المريض، وعزاء أهل الميت، ومواساة المكروب وغيرها من المعاملات التي من شأنها أن تشعر الإنسان بالآلفة الاجتماعية. **(جديدي زوليخة، 2012: 357/356)**

فالنظريات التي تأخذ بتوجهات الإسلام، تعتبر أحكم النظريات وأمثلها لقيامها على إشباع حاجات الفرد وإرضاء النفس، فهي تحتوي على توجيهات خالق البشر عزّ وجل. **(منصور بن زاهي: 2007: 50)**

مما يستدعي الأمر تدريس التربية الدينية في جميع مراحل التعليم والمراجعة الشاملة لمناهج تلك المادة وربطها بالبعد الاجتماعي وقضايا المجتمع ومشاكله. **(عبد الحميد شاذلي، 2008: 57)**

ويمكن قهر الاغتراب عبر التقوى، حيث تقوى الله سبحانه وتعالى، ومعرفة معنى العبودية له سبحانه وحده التي يفترض أن تتجلى في سلوك البشر رجاء وخوفا منه، وحبا وطاعة له وحده سبحانه، حتى تصبح التقوى قيمة عليا توجه السلوك في كافة المواقف الحياتية على تنوعها صغيرها وكبيرها سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي، فالتقوى تقهر الاغتراب، وتمحو كافة المفاهيم السلبية، وتحمي النفس البشرية، وتحصنها ضد كل ما ينال منها ومن أمتها، بل وتحرص على وحدتها وتماسكها وعزتها وتقدمها، ومع التقوى تتحقق الذات الفردية الآمنة المطمئنة الساعية للخير والصالحات لها ولمن حولها، ونفس هذا المعنى ينسحب على الذات المجتمعية. **(لطيفة خضر، 2011: 180)**

11-2 المدخل التعليمي: يتطلب هذا المدخل العمل على توفير البرامج التربوية في الجامعات والمؤسسات التعليمية كافة للطلبة لمكافحة ظاهرة الاغتراب وتحقيق الدعم اللازم لهم وتحقيق التفاعل الاجتماعي الدائم بين الأفراد. **(قدواني صبرينة، 2017: 68)** والتركيز في التعليم في جميع مراحله على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي. **(جديدي زوليخة، 2012: 356)** فقد أوضح عبد الفتاح تركي أن التعليم مدى الحياة له أهميته البالغة كأحد الأدوات الفعالة التي يمكنها مساعدة الإنسان في التغلب على الشعور

بالاغتراب وتأكيد قدراته على المشاركة في مجتمعه، وتتعدد صيغ التعلم مدى الحياة التي ترمي إلى تجنب الإنسان الوقوع في هوة الاغتراب.(**إجلال سرى، 2003: 130)**

11-3 مدخل الإرشاد النفسي والتوجيه: إن هذا المدخل يساعد طلبة الجامعة في التعرف على إمكانياتهم وكيفية استغلالها لتجاوز الشعور بالاغتراب سواء داخل الأسرة أو الجامعة أو المجتمع بشكل عام، وذلك:

- بمساعدتهم على اكتشاف ذواتهم وفهمها، وإكسابهم مهارات لحل مشاكلهم بما يتوافق مع إمكانياتهم لمواجهة الأخطار الاجتماعية، النفسية والسياسية التي يمكن أن يتعرض لها الطلبة.
- عقد ندوات ولقاءات من طرف مختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي لمناقشة قضايا الطلبة، وإعطائهم فرصة للتعبير عن احتياجاتهم وتوجيههم لإشباعها كإشباع الحاجة للتقدير والانتماء وزيادة الثقة بالنفس بالقضاء على مشاعر العجز ودعم مشاعر القوة بما يحقق التوافق النفسي الاجتماعي لهم.
- العمل على ملئ فراغ الطلبة بالتركيز على اهتماماتهم وحاجاتهم الأساسية لأن استغلال وقت فراغ الطلبة بهذا الشكل البناء يساعد على تنفيس الضغوطات لديهم، وحماية المجتمع مما قد ينتج عن ذلك من أضرار كالإجرام والعنف وتعاطي المخدرات وغيرها من المشكلات. ويمكن استغلال وقت فراغ الشباب في الكثير من النشاطات كتأسيس أندية رياضية وجمعيات، وتنظيم رحلات، تأسيس وإصدار مجلات شبابية التي تهتم بشؤونهم، افتتاح أقسام لمحو الأمية، عقد دورات للإعلام الآلي، الإسعافات الأولية، تنظيف الأحياء وغيرها.

11-4 المدخل الاجتماعي: يتم من خلال هذا المدخل إيجاد حلول المناسبة واحتواء الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي أدّت إلى ظهور الاغتراب في إطار مشروع علاجي، ويتمثل في:

- تنشئة الشباب على القيم الاجتماعية الايجابية لحمايته وحماية المجتمع من السلوك المنحرف.
- القضاء على الطبقية وتطبيق العدالة الاجتماعية.
- تصحيح الأوضاع الاقتصادية بزيادة الإنتاج، وتوفير فرص العمل للشباب بما يشبع حاجاتهم ويرفع من مستوى معيشتهم.
- تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الشباب، وتنمية روح المحبة والألفة والتضامن والتعاون والثقة بينهم.

ووضع فروم مبادئ قهر الاغتراب للحد من هذه الظاهرة الخطيرة على الفرد والمجتمع وهي كالآتي:

الوعي بالاغتراب والقدرة على تحمل العزلة:

الوعي يعني عملية الإيقاظ ورؤية ما يكون أمام الإنسان، فالوعي يعني طرح الأوهام، ولكي ينمو الوعي لابد أن تختفي التناقضات الاجتماعية، وكل النزاعات اللاعقلية التي فرضت على الإنسان عبر تاريخه الطويل. **(صلاح الدين جماعي: 2010: 67/66)**

بزوغ الأمل:

يرى فروم بأن الإنسان قد انتصر على الطبيعة إلا أنه قد أصبح سجينا لابتكاره البشري، وبات مهددا بتدمير نفسه فهو بحاجة إلى قدر من الأمل لقهر يأسه وشكه، وهذا الأمل ليس هو الانتظار السلبي أو الرجاء في الزمن، إنما هو أن يكون الإنسان مستعدا في كل لحظة للشيء الذي لم يولد بعد، فلا معنى لأن نأمل فيما هو موجود من ذي قبل أو فيما لا يمكن له أن يوجد فالحياة تنتهي بغياب الأمل.**(لزهر مساعديه، 2013: 40)**

بعث الإيمان: مع أن الإنسان يحتاج من حيث هو حيوان لإشباع حاجاته المادية أولاً إلا أنه يتجاوز تلك الحاجات لما هو أسمى، كالسعادة والإيمان، والحب ... ولقد كان الدين هو النظام الوحيد الذي يضمن إشباع تلك الحاجات، ومع حلول العلم الجديد مكان الدين، أوشكت القيم الروحية على الانهيار، والاغتراب في جزء منه يعود إلى نقص الجانب الروحي، ومن ثم فإن الإنسان الحديث بحاجة إلى بعث الإيمان، ولكنه يجب أن يكون إيمانا عقليا، قائم على الثقة بالنفس.

(بن زاهي منصور، وتاوريريت نور الدين، 2010: 148)

الارتباط التلقائي بالعالم والآخرين: قهر الاغتراب بشكل عام لن يتم إلا بتحقيق الحرية الإيجابية، التي يستطيع الفرد معها الاتحاد بالعالم دون أن يفقد ذاته، وهذه الحرية تفترض مسبقا النشاط التلقائي، الذي هو تعبير عن إرادة الإنسان الحرة.

وهناك ثلاثة جوانب لتحقيق الارتباط التلقائي أولها التحرر من الأوجه السطحية والعارضة للظاهرة، والثانية أن الموضوع غير منفصل عن الذات المفكرة، وبزيادة علاقة الارتباط بين الإنسان والموضوع يكون التفكير مثمرا، أما الجانب الثالث لتحقيق الارتباط التلقائي فهو الحب، وهو أهم جوانب الارتباط التلقائي، وفروم يعرف الحب بأنه: "تجربة التحاد مع شخص آخر، ومع كل الناس ومع الطبيعة بشرط الاحتفاظ بشعور

التكامل والاستقلال"، وهو يتضمن شيئا من التناقض فمع كونه يعني أن الكائنين من البشر يصبحان كائنا واحدا، لكنهما اثنين في نفس الوقت. **(منصور بن زاهي، 2007: 60)**

تحقيق المجتمع السوي: وهو المجتمع الذي لا يكون فيه الإنسان وسيلة لتحقيق غايات أخرى، وأن يكون الإنسان غاية في ذاته، حيث تخضع فيه كل أوجه النشاط الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لهدف واحد هو نمو الإنسان نموا سليما. **(منى الصيادي، 2012: 22)**

وللقضاء على الإحساس بالاغتراب أيضا تجدر الإشارة إلى بعض العوامل التي تسهم بقدر كبير في تكوين الشخصية المنتمية، وفي مقدمة هذه العوامل:

- إشباع حاجات الأفراد في مراحل نموهم الأولى إشباعا يدركون من خلاله قيمة وطنهم الذي مكنهم من إشباع معظم متطلبات حياتهم في مختلف مراحل حياتهم.
- إحساس أفراد المجتمع بالأمن والاطمئنان والعمل على القضاء على كافة العوامل التي تسبب القلق والاضطراب والتوتر لهم خوفا على حياتهم ومستقبلهم بما يشعرهم بمدى محافظة الوطن وحبه لهم.
- إحساس أفراد المجتمع بأن لهم دورا أساسيا في تنمية وتطور مجتمعهم وتقدمه بحيث يشعر كل فرد في هذا الوطن بأنه هام في بنائه.
- إتاحة لهم ظروف اقتصادية واجتماعية مناسبة لكل أفراد المجتمع بما يجعلهم يشعرون بالإشباع المادي والاجتماعي، وأن يكون هناك توازن بين الإشباع المادي والاجتماعي، وبين ما يبذله الأفراد من جهد فيما يسند إليهم من أعمال ومهام، ذلك لأنه كلما كان هناك توازن كان ذلك أدعى للإحساس بالرضا والارتياح، والأمر يكون على خلاف إذا لم يحدث التوازن فإنهم يشعرون بالألم وخيبة الأمل.
- الاعتراف بقدرات الموهوبين وإبراز مكانتهم الاجتماعية بين أفراد مجتمعهم بحيث لايشعر المتفوق أو الموهوب بأنه غير مقدر وأنه غير ذي اهتمام من جانب مجتمعه، هذا الاعتراف يدفعهم للمزيد من بذل الجهد والتفوق.
- إلحاق كل فرد من أفراد المجتمع بالعمل الذي يتفق مع تخصصه، لأن ذلك يتيح له إمكانية إشباع حاجاته والإحساس بذاته، أما إذا أسند له عمل لا يتفق وتخصصه فإن ذلك يعوق نمو شخصيته ونموه المهني ويصل به إلى كثير من مشاعر الاغتراب.
- ألا يشعر الفرد أثناء ممارسته عمله في وطنه أنه موضع احتقار واستغلال، لأن ذلك يعمل على تمزيق أواصر الصلة بينه وبين أفراد مجتمعه، وبينه وبين مكان عمله وبالتالي يحس بالاغتراب ويبتعد عن دائرة الشعور بالانتماء.

➢ إكساب الشباب الشعور بالقدرة الذاتية على ضبط الأحداث وتوجيهها، وأن تتسم شخصيتهم بقدر من المبادأة والمشاركة الواعية حيال المواقف الاجتماعية، وبالتالي يشعر الشباب بالانتماء وتزيد فرصة الاقتراب بين صور ذواتهم الواقعية والذات المثالية، مما يؤدي إلى إبدال مشاعر الاغتراب بمشاعر أكثر ايجابية تزيد لديهم الإحساس بالمعنى والقيمة الذاتية وشعورهم بالانتماء لوطنهم.(**عبد الحميد الشاذلي، 2008: 59-61**)

الفصل الثالث
الحاجات النفسية

تمهيد :

1. **تعريف الحاجات النفسية**
2. **المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحاجة**
3. **آراء العلماء في تحديد الحاجات**
4. **خصائص الحاجات النفسية**
5. **عمل وقوة الحاجات النفسية**
6. **تصنيف الحاجات النفسية**
7. **الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات**
8. **التفسيرات النظرية للحاجات النفسية**
9. **دور الحاجات النفسية في السلوك**
10. **أهمية إشباع الحاجات لتحقيق الاستقرار النفسي**
11. **علاقة الحاجات النفسية بالشعور بالاغتراب**
12. **مصادر إشباع الحاجات النفسية**

تمهيد:

للإنسان في تكوينه خصائص تنقسم إلى بيولوجية ونفسية وروحية ...، وعلى اعتبار أن هذه الخصائص تستمد وجودها من معطيات الحياة، فإن الإنسان يسعى إلى إشباعها مما يجعله أمام سبب ونتيجة، فالأول يمثل الحاجات والثاني يمثل الإشباعات، وحاجات الإنسان تفرضها مراحل النمو ليسهم بذلك في تكييفها وفق المتغيرات الحاصلة، وبالتالي يكون لهذه الحاجات انعكاسات على السلوك الإنساني على حسب درجة الإشباع، ومن منطلق المحاولات التنظيرية في تفسير هذه الظاهرة التي تقاطعت فيها عوامل عدّة كونت خلفيتها، ووجدت نظريات عملت على التحديد والتصنيف لهذه الحاجات، التي تتعدد مصادر إشباعها متأثرة بالثقافة والمجتمع.

1-تعريف الحاجات النفسية:

أولا: تعريف الحاجة

1- **لغة:**عند النظر في معاجم اللغة يظهر لنا معنى الحاجة:

فقد ورد في لسان العرب حوج: الحاجَةُ والحائِجَةُ: المَأْرَبَةُ. وقوله تعالى: ولِتَبْلُغُوا عليها حاجةٌ في صدوركم، قال ثعلب: يعني الأسْفارَ، وجمعُ الحاجة حاجٌ وحِوَجٌ... وقال الأزهري: الحاجُ جمعُ الحاجَةِ، وكذلك الحوائج والحاجات... والتَّحَوُّجُ: طلب الحاجة بعد الحاجة. والتَّحَوُّجُ: طلبُ الحاجَةِ. غيره: الحاجة في كلام العرب الأصل فيها حائجَةٌ، حذفوا منها الياء، فلما جمعوها ردوا إليها ماحذفوا منها فقالوا: حاجةٌ وحوائجُ، فدل جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة منها. وحاجةٌ حائجةٌ، على المبالغة. الليث: الحَوْجُ من الحاجة... والحَوْجُ: الطلب. والحَوْجُ: الفقر... وتَحَوَّجَ إلى الشيء: احتاج إليه وأراده.(**أبي الفضل ابن منظور، ب ت: 1039/1038**)

وجاء في مختار الصحاح حوج- جمعُ (الحاجَةِ حَاجُ) و(حَاجَاتٌ) و(حِوَجٌ) بوزن عِنَبٍ و(حَوَائِجُ) على غير قياس كأنهم جمعوا حائِجةً وأنكرهُ الأصعميُّ وقال هو مولَّدٌ. و (الحَوْجَاءُ) بوزن العوجاءِ الحَاجَةُ. و(حَاجَ) الرّجلُ أيضا أي (احتاجَ) وبابُهُ قال و (أحْوَجَهُ) غيره. و(أحْوَجَ) أيضا بمعنى احتاج.(**محمد بن أبي بكر الرازي، 1986: 67**)

كما جاء في محيط المحيط حاج إليه يحُوج حَوْجًا افتقر... حوَّجت لفلان تحويجا تركت طريقي في هواهُ. وحوّ جبه عن الطريق عوّجهُ. وأحوَج إليه إحواجًا افتقر إليه. وفلانا جعلته محتاجا. وتحوّج الرجل طلب الحاجة. وخرج فلانٌ يتحوَّج أي يتطلَّب ما يحتاجهُ... والحاجة السؤل والأربة أي ما كان محتاجا ج حاج

مثل راحة وراح وحاجات وحِوَج وحوائج على قياس كأنهم جمعوا حائجة. وهو كما قالوا عوائد في جمع عادة. **(بطرس البستاني، ب ت: 202)**

وفي منجد اللغة العربية المعاصرة الحاجة: جمع حاجات وحوائج وتعني ما يفتقر إليه الإنسان ويطلبه، أو ما يكون ويعتبر ضروريا لازما. **(نخبة من الأساتذة، 2001: 341)**

وجاء في القاموس العربي الحاجة : جمعها حاج ، وحاجات و حوج والحوائج . وهي ما يحتاج ويفتقر إليه الإنسان ويطلبه .**(راتب أحمد قبيعة، 1997: 137)**

2-اصطلاحا:

تعددت الآراء حول تحديد مفهوم الحاجات فلكل وجهة نظره وسوف تعرض الباحثة مفهوم الحاجات كما تناولها العلماء والباحثون.

الحاجة مصطلح أدخله **ليفين Levin** لأول مرة في الثلاثينات من القرن العشرين ويقصد به شعور المرء بالنقص أي أنها حالة داخلية تؤثر على تكيف الفرد مع بيئته، مثل الحاجة للطعام والحب فالحاجات الجسمية ضرورية للبقاء تسمى الحاجات الأولية كحاجة الطعام والشرب، والحاجات الثانوية كالحاجة للأمن والانتماء والتقبل، تطلق على الحاجات النفسية والاجتماعية. **(أسماء العتيبي، 2006: 22)**

تعرف حاجة أنها تغير أو نقص أو زيادة في حالة الفرد مما يسبب حالة من التوتر والقلق فيسعى الدافع إلى إزالتها وإعادة الفرد إلى حالة التوازن والتكيف.**(نواف أحمد سمارة، وعبد السلام موسى العديلي، 2008: 87)**

ويرى **مصطفى الشرقاوي** أن الحاجة هي مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي.**(مصطفى خليل الشرقاوي، ب ت: 241)**

وكذلك يرى **مامن Mamn** الحاجة بأنها مطلب أو رغبة أساسية للفرد، يريد أن يحققها ليحافظ بذلك على بقائه وتفاعله في المجتمع، وقيامه بأدواره الاجتماعية. **(Mamn, 1987 : 258)**

بينما يرى **سيلامي (Sillamy)** أن الحاجة حالة لشخص يشعر بنقص والحاجة تعمل مثل إشارة تنبيه ومجرى الفرد إلى إتمام الفعل القابل للإشباع. **(Sillamy, 1999 : 37)**

ويذكر حامد زهران أن الحاجة افتقار إلى شيء ما، وإذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها (حاجة بيولوجية)، أو للحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية). **(حامد عبد السلام زهران، 1999: 249)**

و يبيّن **منصور، والشرقاوي** أن الحاجة هي رغبة ملحة عند الكائن الحي في شيء ما ينقصه ولا يمكنه العيش بدونه، مما يتسبب عنها حالة التوتر العضوي والنفسي يعاني منها بصورة مستمرة حتى يتم الاستجابة لهذه الرغبة، وقد يدرك الكائن الحي رغبته هذه ولا يتعرف عليها، في حين أنه يحاول جاهداً تحقيقها بمجرد تحديدها لكي يتخلص من حالة التوتر التي يعاني منها.**(طلعت منصور، وأنور الشرقاوي، 2003: 114)**

ويتفق معهما **وفيق مختار** في أن الحاجة نزعة نحو هدف معين يسبب الحصول عليه رضا في النفس أو هي الشعور بالاحتياج أو العوز إلى شيء ما، بحيث يدفع هذا الشعور الكائن الحي إلى الحصول على ما يفتقد إليه.**(إسلام الطهراوي، 2014: 12)**

وأوضح **موراي Murray** بأنها تكوين فرضي يستند إلى قوة لا يعرف أساسها الفسيولوجي والكيميائي في المخ، قوة تنظّم الإدراك، والتفكير والتخيل وتنظّم السلوك وتقويه وتوجهه نحو أهداف معينة.**(سامي هاشم، 1990: 35)**

ويعبّر **ماسلو Maslow**عن الحاجة بأنها ما يثير الكائن الحي داخليا مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة. **(ناهض حرارة، 2017: 13)**

في حين عرّف **فروم Fromm** الحاجة أنها القوة الدافعة والموجهة للسلوك الإنساني، وقد أشار إلى وجود نوعين من الحاجات لدى الإنسان وهما حاجات أساسية تتبع من الطبيعة البيولوجية وحاجات نفسية تتبع من طبيعة الوجود الإنساني. **(سهام هلال، 2012: 37/36)**

وعرف **مورفي Murphy** الحاجة بأنها حالة من الافتقار إلى شيء ما، بحيث أنه لو كان موجودا لتحقق الإشباع. **(سعيدة أبو سوسو، 1990: 63)**

ومن خلال ما سبق تعرف الباحثة **الحاجة** بأنها: حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالنقص في أحد جوانبه النفسية يظهر على شكل توتر مما يجعله يقوم بنشاط لإشباع هذا النقص وتخفيف التوتر.

كما ورد أيضا كلمة الحاجة في القران الكريم والآيات التي ذكرت فيها كلمة الحاجة هي:

قال تعالى: " وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ." **(سورة يوسف، الآية 68)**

وقال: " وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَا شُحَّ نَفْسِهِ فَأُلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ." (سورة الحشر،الآية9)

وقال: " وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ." (سورة غافر، الآية 80)

وبهذا يظهر أن معنى الحاجة هنا أوسع وأشمل حيث تشمل الحاجات الحسية كالحاجة إلى الإيواء والطعام والشراب، كما تشمل الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الشعور للأمن والتقبل والاستقرار وهذه الحاجات نفسية وحسية حققها الأنصار ولإخوانهم المهاجرين كما تحقق للأنصار الشعور بالأمن ورضا الله عزوجل والشعور برحابة الصدر وطهارته عن البخل والشح وإن قل ما في أيديهم.

(عبد الباري محمد داود، 2004: 88)

ثانيا: تعريف الحاجات النفسية PsychologicalNeeds:

ثمة تعريفات عديدة للحاجات النفسية نذكر منها ما يلي:

تعريف **حمزه العوامره** الذي يرى أن الحاجات النفسية هي رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها مما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة. **(حمزه العوامره، 2019: 687)**

وعرفها **عبد الستار إبراهيم** بأنها رغبة الفرد في تجنب الألم والحصول على الراحة ومسايرة الجماعة والتوافق معهم لكي يشعر الفرد بأنه ذو قيمة وفائدة يعول عليه. **(أحمد عبد العظيم صابر، 2018: 6)**

في حين عرّفها **عباس** بأنها حالة العوز أو النقص النفسي لدى الكائن العضوي كليا أو جزئيا التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المتغيرات البيئية، والتي تخلق له إحساس بالتوتر وعدم الراحة والاستقرار، واختلال في التوازن العضوي والنفسي، وظهور أنماط سلوكية تتعارض ومعايير الجماعة، فيسعى الفرد إلى إشباع هذا التوتر للوصول إلى الراحة والاستقرار والتوازن النفسي.

(عباس فاضل، 2012: 318)

ويوضح **المفدي، والجمعة** أن الحاجات النفسية عبارة عن الأشياء غير المادية التي يرى الفرد أن تحققها له يحقق الأمن والرضا. **(عمر المفدي، وسليمان الجمعة، 2002: 3)**

وتذكر **سعدية بهادر** أن الحاجات النفسية هي الحاجات التي تترتب عليها شعور الفرد بالقلق والتوتر وذلك نتيجة الحرمان من الإشباع، مما يترتب عليه عدم تكيفه مع نفسه ومع الآخرين ومعاناته من الصراعات النفسية، وشعوره بعدم الرضا النفسي مما يؤدي إلى سوء صحته النفسية.

(سعدية بهادر، 1996: 47)

ويعرف **ديسي وريان** حاجات النفسية أنها مطلب نفسي فطري وأساسي للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، والتي تتمثل في الحاجة إلى الكفاءة والاستقلالية والانتماء.

(Deci& Ryan, 2000, p229)

وينظر **الزغول وآخرون** إلى الحاجات النفسية أنها متطلب أساسي لجميع مراحل النمو المتعددة، وهذه الحاجات لا تقتصر على الانتماء والاستقلالية والكفاءة بل تشمل أيضا حاجات أخرى عديدة لا غنى للفرد عنها، فلا يشبع حاجاته إلى الانتماء والاستقلالية والكفاءة دونها، ومن هذه الحاجات الحاجة للحب والمودّة والحاجة للإنجاز والحاجة للأمن، وذلك كله يؤدي بالفرد للوصول إلى مستوى متقدم من السعادة.

(رافع الزغول، وآخرون، 2019: 48)

ويرى **وائل الغرباوي** أن أمر الحاجات النفسية يتطلب إشباع الفرد للحب والتقبل من خلال الجماعة التي ينتمي إليها ويمارس معها عمله، وإشباع الحاجة للأمن والطمأنينة وذلك للحد من قلقه واضطراباته، بتدعيم سلوكياته الإيجابية، وكذلك إشباع حاجته إلى تأكيد الذات من خلال تقدير مشاعره في حالة الغضب والمرح.

(وائل الغرباوي، 2002: 10)

ويشير **سمير مخيمر** إلى الحاجات النفسية أنها المتطلبات اللازمة لإشباع الجانب الوجداني والنفسي والاجتماعي للفرد والتي تتمثل في تكوين علاقات اجتماعية وصداقات وتعاون واندماج مع الآخر وتقدير الذات لأجل نمو نفسي ايجابي. **(سمير مخيمر، 2013: 113)**

2-المفاهيم المرتبطة بمفهوم الحاجة:

- **الدافعMotive:** يشير مصطلح الدافع لى مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية. لذلك فإن مفهوم الدافع يرتبط بمفهوم الحاجة (Need)، أي أن وظيفة الدافع (كحالة سيكولوجية داخلية) هي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه وتكيفه في بيئته الخارجية والداخلية. **(عدنان يوسف العتوم، وآخرون، 2005، 170)**

يرى الدكتور علي عسكر أنه كثيرا ما يستخدم تعبير الدافع والحاجات بالتبادل بمعنى كلا منهما يستعمل مكان الآخر. وهذا يمكن ملاحظته من خلال التعاريف الخاصة بالدافع والحاجة حيث نجد في البعض منها الدلالة على نفس المعنى. وإذا أردنا التمييز بين المفهومين فيمكن توضيحه كالآتي: " الدوافع هي وليدة الشعور بالحاجة إلى شيء ما ورغبة الإنسان في العمل على إشباعها ويمكن القول بأن الحاجات تؤدي إلى ظهور الدوافع التي تعمل بدورها على الحث على إشباع تلك الحاجات.**(باهي سلامي، 2001، 21)**

ويبين أحمد عبد الخالق أن الحاجة هي الجانب الداخلي المثير للدافع.**(أحمد عبد الخالق، 2002: 361)**

وفي رأي آخر يشير كامل محمد عويضة إلى أن صلة الدوافع بالحاجات صلة تطابق لأن لكل كائن حي عددا كبيرا من الحاجات الفسيولوجية، والنفسية والاجتماعية التي يعمل على إشباعها دائما مثل الحاجة للطعام والجنس والانتماء للجماعة. ويظل سلوكه في حالة توتر ونشاط إلى أن يتم هذا الإشباع، وبالتالي فإنه يمكن القول أن الحاجات تدفع الكائن الحي إلى القيام بأنماط متعددة من النشاط هدفها إشباع تلك الحاجات، لذلك كثيرا ما يطلق العلماء اصطلاح الدوافع. **(كامل عويضة، 1996: 58/57)**

وتأكيدا للتمييز بينهما فإن مفهوم الحاجة يستخدم للدلالة على الحالة الفيزيزلوجية الناجمة عن الحرمان، بينما يستخدم مفهوم الدافع للدلالة على الحالة السيكولوجية الناجمة عن الحاجة والتي تدفع الفرد للسلوك باتجاه إشباع الحاجة.**(مروان أبو حويج، 123،2006)**

الحافز Drive: يقرّر وود ورث أن الحافز هو ما ينشط السلوك و يهيئه للعمل، وتعتبر الطاقة الموروثة في الأعصاب والعضلات هي المسؤولة عن استمرار الحدث السلوكي. ويُشير الحافز إلى زيادة توتر الفرد نتيجة لوجود حاجة غير مشبعة أو نتيجة للتغير في ناحية عضوية عنده. وهذا التوتر يجعل الفرد مستعداً للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البُعد عن موضوع معين بهدف إشباع حاجته أو استعادة توازنه الفسيولوجي. ومن الأمثلة على الحوافز، حافز الجوع وحافز العطش وحافز الإحساس بالبرودة أو السخونة إلخ... **(جودت بني جابر، وآخرون، 2002: 163)**

وترى شادية عثمان عبد الكريم أن مفهوم الحافز يعتبر مرادفا إلى حد ما مع مفهوم الحاجة، ذلك لأنهما يمثلان الوجه الداخلي للكائن الذي يثير الحافز، وتمتاز الحاجة على الحافز في أن الأخيرة تختص بالجانب الفسيولوجي فقط، أما الحاجة فتختص بالجانبين الفسيولوجي والسيكولوجي، كما أن مفهوم الحاجة يعتبر أكثر شهرة واستخداما لدى الباحثين وعلماء النفس. **(شادية عثمان عبد الكريم، 2004: 92)**

وذكر على الزهراني أن هناك فرق بين الحاجة والدافع والحافز حيث أن الحاجة هي التي تستثير والذي يؤدي إلى حالة من التوتر لدى الفرد الذي يعمل على إشباع هذه الحاجة، أي أن الحاجة والدافع حالة داخلية لدى الفرد. أما الحافز هو مشبع خارجي يؤدي غلى إشباع الحاجة والتخفيف من نشاط الدافع.

(عبد الله محمد، 2014: 92)

- **الغريزة Instinct:** هي استعداد فطري، نفسي، جسمي، يدفع الفرد إلى أن يدرك وينتبه إلى أشياء من نوع معين، وأن يشعر بانفعال خاص عند إدراك هذه الأشياء وأن يسلك نحوها مسلكا خاصا.

(محمد الجابري، 2012: 33)

ويعرفها **ويتنج** أنها حالة فطرية تثير بصورة منتظمة استجابة مركبة نوعية من جميع الأفراد الذين ينتمون إلى نوع معين عند تقديم نمط مثير مميز. **(شادية عثمان عبد الكريم، 2004: 92)**

ويضيف **عبد الحميد الزنتاني** أن الغرائز هي الدوافع الفطرية أو الطبيعية أو العضوية التي لابد من إشباعها بالوسائل المشروعة للحفاظ على حياة الكائن البشري واستمرار بقائه ويشترك فيها الإنسان والحيوان. **(أماني محمد توفيق، 2007: 39)**

- **الرغبةDesire:** يعرفها الباحث لوكيا الهاشمي على أنها الميل نحو شخص أو شيء معين لا تنشأ من حالة نقص أو افتقار، كما هو الحال بالنسبة للحاجة، بل تنشأ من تفكير الفرد فيها أو إدراك الأشياء المرغوبة. فالحاجة تستهدف الألم والتوتر، في حين أن الرغبة تستهدف التماس اللذة.**(لوكيا الهاشمي، 2006، ص167)**

ويفرق موراي بين الحاجة والرغبة، فالحاجة هي إحساس بالتوتر، والرغبة هي شعور بالتوتر ومعرفة التي تخفضه، وإدراك لأساليب الحصول على تلك الموضوعات.**(سامي القوى، ومحمد عويضة، 1994: 98)** ويضيف عبد الرحمان السيد أن الرغبة دليل على وجود الحاجة لدى الفرد، وقوة هذه الحاجة. ويرى ماسلو أن الحاجة تعبر عن نفسها في صورة رغبة. **(شادية عثمان عبد الكريم، 2004: 93)**

- **الباعثIncentive:** ويقصد به شيئا خارج الذات يستثير الدافع ويستحثه، فتندفع الشخصية في سلوك يستهدف الحصول على هذا الشيء، وبالتالي يصبح هذا الشيء باعثا للفرد على قيامه بنشاط ما أو سلوك معين، وذلك مثل مكافأة محددة لمن يتفوق في أداء شيء معين بحيث تستحث هذه المكافأة الشخص للفوز بها تسمى باعثا له على التفوق. أما إذا لم تنجح في حثه على التفوق؛ أي لم تستثر دافعه للفوز بها، فإنها عندئذ لا تعد باعثا. فإن الباعث (كشيء خارجي) لابد وأن يستثير الدافع للحصول عليه (كشيء داخلي)، وإلا سقطت عنه صفة الباعث. وعلى هذا فإن ما يعد باعثا بالنسبة لفرد معين قد لا تكون باعثا بالنسبة لآخر. **(فرج عبد القادر طه، 2003، ص.ص116/115)**

والشكل الآتي يوضح العلاقة بين الحاجة والدافع والباعث:

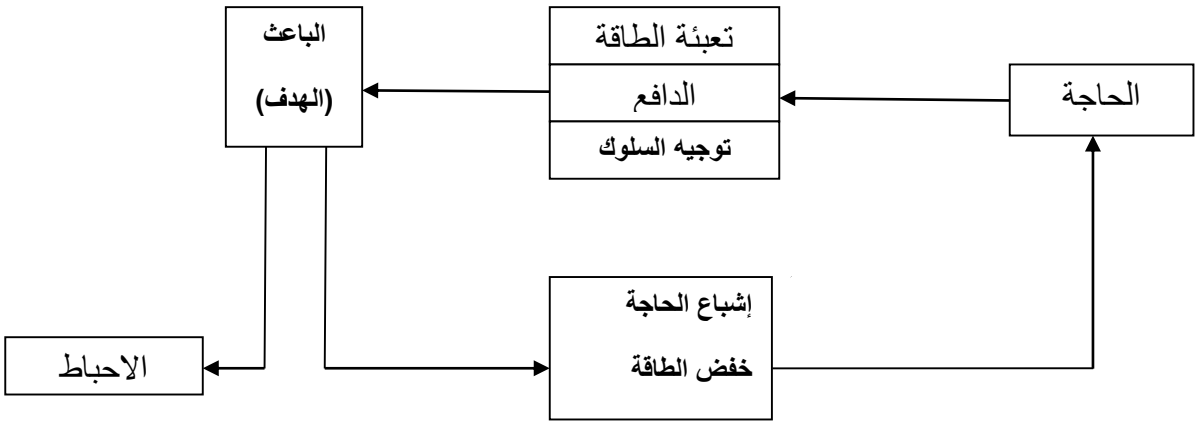

الشكل رقم(01): يوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاث: الحاجة والدافع والباعث.

(خيري وناس، وبوصنبورة عبد الحميد، 2010، ص41)

وطبقا للشكل السابق نجد أن الحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة لحرمانه من شيء معين أو لشعوره بنقص شيء آخر. ويترتب على ذلك أن ينشأ الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف)، وعند محاولة الكائن الحي للوصول إلى الباعث يكون بصدد احتمالين إما أن تشبع حاجته بصورة مناسبة، وتهدأ حالة التوتر والاستثارة المرتبطة بالدافع المثار، أو أن تحدث له حالة من الإحباط نتيجة لعدم إشباع الحاجة، أو لعدم إشباعها بصورة مناسبة. **(عبد الحليم محمود السيد، وآخرون، 1990: 422)**

3-أراء العلماء في تحديد الحاجات:

3-1- الحاجات الأساسية عند علماء النفس:

من اهتمامات علم النفس أنه يهتم بالدراسة العلمية المنظمة للتفاعل الذي يحدث بين الفرد والآخرين وما ينتج من هذا التفاعل إذ أن سلوك الفرد عبارة عن نتيجة لمجموعة هذه العوامل المتفاعلة ولا يستمر لدى الأفراد إلا إذا كان يؤدي إلى إشباع حاجات معينة لدى الأفراد الذين يقوم بينهم التفاعل حيث يرى معظم العلماء أن وراء كل مشكلة حاجة لم تحقق أو دافع لم ينتج ويقول فروم أن فهم النفس الإنسانية لابد أن يبنى على تحليل حاجات الإنسان ويشير سوليفان إلى أن الهدف الأساسي للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات الإنسانية. ولهذا فإن السلوك الإنساني يحدد من حاجات مختلفة ومتعددة حيث يعتبر إشباع الحاجات لدى الإنسان الاستقرار والاتزان النفسي، ونظرا لتعقد السلوك الإنساني حيث تتداخل فيه العوامل

الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية فإن حصر حاجات هذا السلوك في قائمة يعتبر مستحيلا.**(أم كلثوم محمد، 2015: 68)**

و ستحاول الباحثة أن تلقي الضوء على الحاجات الإنسانية لدى بعض علماء النفس:

ظهر مفهوم الحاجة Need لأول مرة في كتاب تولمان (Tolman, 1938) "السلوك الغرضي لدى الإنسان والحيوان" بدلا من الحافز، وأتم كلارك هل جهود علماء نظرية التعلم الكلاسيكية باستخدامه مصطلح خفض الحاجة Need– reduce في ضوء اعتبار الحافز عاملا مستقلا والحاجة تابعا له.

واعتبر فرويد الحاجة مصدرا للغريزة التي تهدف إلى إزالة التوتر الناتج عن الحاجة وتقليله، وبدلا من غرائز الحياة وغرائز العدوان الفرويدية، اعتبر أدلر الحاجة للتفوق، والحاجة للتغلب على مشاعر النقص، أهم حاجتين لدى الإنسان في سياق حياته الاجتماعية التي تُولّد حاجة دائمة للاهتمام الاجتماعي.

(عادل محمد هريدي، 2005: 21/20)

وتتدرج أفكار هورني ضمن علم النفس الفرويدي وأنها لا تشكل نهجا جديدا في فهم الشخصية وإنما تطمع في استئصال بعض الأخطاء من التفكير الفرويدي حيث تقول أن التحليل النفسي يجب أن ينمو متخلصا من القيود التي كبلته بها كونه سيكولوجيا غريزيا وانحصر تقدمها في نظرية فرويد عند غريزة الموت ومفهومه غير المناسب عن الشخصية النسائية. حيث يرى أن سيكولوجية المرأة تقوم على الاتجاهات التي تميز سلوك المرأة وأن أشد أنواع الصراع شعورها بالنقص التناسلي وغيرتها من الذكر وفي هذا الصدد ترى أهمية سيكولوجية المرأة تقوم على الافتقار إلى الثقة وعلى الإسراف في تأكيد أهمية علاقات الحب وتشير هورني أن العدوان ليس أمرا فطريا كما يقرر فرويد وإنما وسيلة يحاول بها الإنسان حماية نفسه.

(أشرف على، 2010: 46/45)

كما أسهم موراي بجهد تنظيري رائع للحاجات التي صنفها وفق محاور الأولية/ الثانوية، الشعورية/ اللاشعورية، الظاهرة/ الكامنة والتي بلغ مجموعها في ذلك المحور سبعا وعشرين من الحاجات.

واقترح برسكوت (Prescott, 1938) ثلاث مجموعات من الحاجات الضرورية للإنسان هي حاجات الإنسان التكاملية، إضافة للحاجات الفسيولوجية، والحاجات الاجتماعية. واتسع مفهوم الحاجة عند ليفين لكل لكل رغبة نوعية مميزة، وميز بين الحاجات الهامة والحاجات الأقل أهمية وفق درجة إلحاحها في طلب الإشباع. واتجه فروم إلى تحليل حاجات الإنسان بوصفها نابعة من ظروف وجوده الإنساني، وحددها في

خمس أهمها الحاجة للانتماء، والحاجة للهوية. والحاجات لدى إريكسون بمثابة مطالب مرحلية للنمو النفسي الاجتماعي، وتُعدُ صيغة مبكرة للحاجات الهيراركية.

ومع ظهور الاتجاه الإنساني، شهد التناول السيكولوجي للحاجات الإنسانية نقلة نوعية، إذ احتلت هرمية الحاجات موقع القلب في نظرية ماسلو، ووفقا لها يتعين إشباع الحاجات الفسيولوجية قبل الانتقال إلى مستوى حاجي آخر، وهو "الأمن"، ثم "الحب والانتماء"، فتقدير الذات، حتى قمة الهرم، حيث الحاجة إلى تحقيق الذات، في حين اعتبر روجرز الحاجة لتحقيق الذات فطرية، وأن الفرد يقوم بترتيب حاجاته العديدة الأخرى من أجلها.**(عادل محمد هريدي، 2005: 22)**

وفي السنوات الأخيرة تبلورت نظرية في الحاجات تعرف بنظرية تقرير المصير، أو تعيين الذات Self-determination، صاغها (Deci et Ryan, 1985)، وتُعْنى بكل من الدافعية الإنسانية، والشخصية، ومن ثم تتصف بشمولية التناول للشخصية من حيث دوافعها الإنسانية المتعلقة بتفعيلها من جهة، والسياقات الاجتماعية Social contexts بكل معطياتها، من جهة أخرى، آخذة في الاعتبار مدى اختيارية الأفراد لردود أفعالهم وتصرفاتهم في ضوء الدافعية الداخلية Intrinise motivation، والدافعية الخارجية Extrinsie motivation، التي يتحدد تأثير كل منهما في حياة الفرد وفقا لوجهاته العلِّية Causality Orientation وتعد أكثر تقدمية من نظرية ماسلو باختيارها للاستقلالية، والكفاءة، والانتمائية كحاجات إنسانية أساسية كما أنها تربط بين مدى إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية في ضوء تفاعل شخصية الفرد من السياق الاجتماعي.**(نفس المرجع السابق، ص.ص23/22)**

3-2- الحاجات الأساسية عند علماء الاجتماع:

تختلف نظرة علماء الاجتماع لحاجات الإنسان وتحديدها عن نظرة علماء النفس، فعلماء الاجتماع يرون بأن المجتمعات هي التي تؤثر على حاجات الأفراد وسلوكهم، وهم بهذا الاعتبار يرون بأن الحاجات البشرية تنقسم إلى قسمين هما:

- **حاجات أساسية:** وهي حاجات تنشأ من خلال تعايش الفرد في مجتمع من المجتمعات، فهي حاجات دائمة لا تتأثر بمدى التطور أو طبيعة الحضارة القائمة مثل: الحاجة إلى الأمن.
- **حاجات مشتقة:** وهي حاجات تنشأ لدى الفرد من خلال اختلاطه بالمحيطين به، بحيث تكون وسيلة لإرضاء حاجاته الأساسية. فالحاجة إلى الأمن تؤدي إلى حاجة للمال وهي بدورها تؤدي إلى مضاعفة الجهد أو العمل أو المغامرة وهكذا.

كما يمكن تقسيم الحاجات عند علماء الاجتماع بالنظر إلى صاحب الحاجة إلى:

- **حاجات خاصة:** وهي الحاجات التي يكون صاحبها فردا من أفراد المجتمع، أي هي كل ما يحتاج إليه الفرد لنفسه أو للأسرة التي يعولها.
- **حاجات عامة:** وتسمى حاجات اجتماعية، وهي الحاجات المطلوبة للمجتمع ككل، وهي الحاجات التي تهدف إلى إصلاح المجتمع والإبقاء على كيانه، كالمحافظة على الأمن الداخلي وسلامة الحدود وتوفير الصحة والتعليم وهكذا.

أما إذا كانت زاوية البحث، تأخذ في الاعتبار مستوى المعيشة المطلوب تحقيقه وتراعي وسائل إشباع متطلبات هذا المستوى المعيشي المنشود، يصبح تقسيم الحاجات على النحو التالي:

- **ضروريات:** وتشمل ضروريات كيان كالغذاء والمسكن، وضروريات كفاءة كآلة العامل وأدوات الصانع.
- **وسائل الراحة:** وهي الوسيلة التي تقلل من عناء الإنسان عند سعيه من أجل تحقيق إشباعاته المختلفة، وتجعل الحياة المعيشية مقبولة.
- **وسائل الترف:** وهي ما تعتبر زائدة عن مستوى حدود وسائل الراحة سابقة الذكر.

حيث تختلف جميع هذه الوسائل باختلاف مستوى التطور الحاصل لكل مجتمع.**(محمد البشير فرحان مرعي، 2001: 33-35)**

3-3- الحاجات الأساسية عند علماء الاقتصاد:

يعرف علماء الاقتصاد الحاجة بأنها: "الرغبة في الحصول على وسيلة معينة من شأنها أن توقف إحساسا أليما، أو أن تمنع حدوثه، أو أن تحتفظ بإحساس طيب قد أنشئ من قبل، أو أن تنشئ هذا الإحساس أو أن تزيد منه."

والحاجة وفق هذا التعريف تمثل الرغبة في الحصول على شيء معين، وقد يكون هذا الشيء ضروريا بالنسبة للإنسان كالمأكل والمشرب والملبس، كما يمكن أن يتعدى هذه الضروريات إلى أمور كمالية يطيب للإنسان امتلاكها، بغض النظر عما إذا كانت هذه الحاجات مشروعة أو محرمة، ذلك عند قياسها بوجهة النظر الإسلامي.

ويلاحظ أن تعريف الاقتصاديين للحاجة لا يتعدى في مفهومه توفير الماديات فقط، خلافا لعلماء النفس الذين يرون أن الحاجة " رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام

في الحياة." وهي نظرة تختلف قليلا عن سابقتها في كونها تنظر إلى الحاجة كمصدر قوة لإثارة الدوافع وتحريك السلوك الإنساني، فالحاجة مثلا قد تؤدي إلى التفاف الأفراد بعضهم حول بعض لتوفير تلك الحاجة مما يؤدي إلى ظهور المجتمعات البشرية فتكون الحاجة هي الأصل في نشوء المجتمعات وهي الدافع إلى تكوينها.

وقد حاول محمد بشير فرحان أن يقدم تعريفا جامعا للحاجة فعرفها بأنها: "كل رغبة مشروعة تتطلب الإشباع." وهو تعريف يضع قيودا لرغبات الإنسان بحيث يقيدها بالمشروعة دون غيرها، فلا تكون المحرمات حينئذ حاجة من حوائج الإنسان، كما أضاف لها قيداً آخر وهو أن تتطلب الإشباع، وعليه ما لا يتطلب الإشباع من الكماليات وغيرها لا يصح أن يدرج ضمن خانة الحاجات.**(رضا غمور، 2008: 58)**

4-خصائص الحاجات النفسية:

تتميز الحاجات بعدة خصائص أهمها:

أن الحاجة حالة نفسية: تدفع إليها قوة محركة لمحاولة القضاء عليها، ودوافع الإنسان كثيرة الجوع والعطش، الخوف والغضب، الحب والكره، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والرغبة في الظهور أو في التعبير عن الذات وما يتفرع من هذه الحاجات والرغبات وغيرها. **(ممدوح أحمد، 1999: 95)**

1- الحاجات لانهائية:

بمعنى أن حاجات الإنسان لا تنتهي أبداً، فإذا ما قدر للإنسان إشباع حاجات معينة برزت له حاجات أخرى فيعمل على إشباعها، وما أن يتم له ذلك حتى تبرز له حاجات أخرى وهكذا. بل أن الإنسان في كثير من الأوقات إذا ما حقق درجة معينة في إشباع حاجة محددة جرى لتحقيق درجة إشباع أعلى لهذه الحاجة.

2- الحاجات متجددة:

بمعنى أن الحاجة لا تزول تماماً بل تتجدد بعد فترات متفاوتة. فمثلا الحاجة إلى الطعام تختفي بعد تناول الطعام إلا أنها لا تلبث أن تعود بعد بضع ساعات.

3- الحاجات متنوعة:

فهناك على سبيل المثال حاجات مادية وأخرى معنوية وهناك حاجات نفسية واجتماعية وجسمية وعقلية.

4- تختلف درجة أهمية الحاجات من حاجة إلى أخرى:

فالحاجات الأساسية مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطعام والملبس والمسكن حاجات لا يمكن الاستغناء عنها بل إن عدم إشباعها يؤدي إلى هلاك الإنسان. وهناك حاجات أخرى يمكن اعتبارها حاجات ثانوية بالمقارنة مع الحاجات السابقة وهذه تشمل الحاجة إلى التعليم والحاجة للحصول على مركز أو مكانة اجتماعية. فمثل هذه الحاجات على أهميتها لا يؤدي عدم إشباعها إلى هلاك الإنسان وإن كان إشباعها يجعل حياته أفضل بكثير مما إذا لم تشبع.

5- تدرج الحاجات:

ويشرح ذلك أبراهام ماسلو (1908-1970) Abraham Maslow فيقول إن الإنسان لا يهتم بإشباع حاجاته التي تقع على مستوى عالٍ في الترتيب إلا بعد أن يكون قد أشبع الحاجة التي يكون ترتيبها على المستوى الأدنى. فعلى سبيل المثال الإنسان لن يبحث عن إشباع حاجته إلى الأمن أو الحاجة إلى المركز والمكانة إلا عندما يكون قد اشبع أولاً حاجاته الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الهواء والماء والطعام وهكذا.

6- اختلاف أهمية الحاجات باختلاف مراحل النمو عند الإنسان:

فالحاجات تختلف بالنسبة للفرد الواحد باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها في فترة حياته. ففي مرحلة الطفولة ينصب اهتمام الطفل على إشباع الحاجات الأساسية كالأكل والملبس ومن ثم إلى إشباع حاجاته للعب والقفز والجري في حين نجد أنه في مرحلة المراهقة ينصب اهتمام الشاب بعد إشباع حاجاته الأساسية إلى البحث عن وسيلة لإشباع حاجاته إلى الحب والظهور والاستقلال. فإذا ما انتقل هذا الشاب إلى فترة الرشد نجده يصب اهتمامه في البحث عن إشباع حاجته إلى الاستقرار والعمل وتكوين أسرة وتحقيق الذات والحاجة إلى المركز والمكانة.

7- اختلاف الحاجات باختلاف الأفراد والمواقف والثقافات والمجتمعات.

8- إن إشباع الحاجات كما يرى ماسلو(Maslow) يتبع نوعا من النظام فمثلا لابد من تخطي قمة إشباع الحاجات المبكرة قبل أن تبدأ محاولة الحاجات التالية في الترتيب في تولي مهمة القيام بدورها: بمعنى أنه متى فرغ الإنسان من إشباع حاجاته على المستوى الأدنى تحرك باتجاه أعلى ليشبع حاجات على مستوى الرفع وذلك بعد أن أصبحت مهمة إشباع الحاجات الأولى تشغل عنده مكانة أقل أهمية في حياته.

9- تختلف وسائل إشباع الحاجة من شخص لأخر، ومن مرحلة نمو لأخرى، ومن ثقافة ومجتمع آخر، بل ومن زمن لأخر.

10- تعدد وسائل إشباع الحاجات، وعلى الإنسان أن يتحرى الوسائل المشروعة والمناسبة لدين وثقافة المجتمع.**(مدحت أبو النصر، 2005، ص-ص94-96)**

11-حاجات الفرد في تغير وتطور مستمرين:

إن حاجات الفرد تتغير وتتطور ولا تبقى على حال الجمود أو الثبات. ومرد التغير في تلك الحاجات هم ما يعتري الإنسان ذاته من تغير بيولوجي أو سيكولوجي، أو ما يصيب البيئة المحيطة به من تطور وتغيير، فبالإضافة إلى ذلك فإن الخبرة والتعلم تؤديان إلى اكتساب الفرد لحاجات جديدة واقلاعه عن حاجات سابقة. والتعلم مصدر أساسي من مصادر اكتساب الحاجات وهناك نظرية تنادي بأن حاجات الإنسان مكتسبة بفعل التعلم وكلما زادت خبرة الفرد وتجاربه، فإن حاجاته القديمة يمكن أن تتطور وتحل محلها حاجات جديدة.**(علي سلمى، 1988، ص242)**

12-الحاجات قابلة للقياس: يوجد اختلاف في درجة الحرمان التي يشعر بها الأفراد، تجاه الحاجات، فمع قابلية الحاجات للإشباع فإنه كلما قل شعور الحرمان إزاءها، وذلك بخلاف حاجات أخرى لم تختص لها موارد كافية. وبالتالي فإن الفرد لديه القدرة على إجراء ترتيب وتفضيل بين الحاجات المختلفة وهذا ما يوضح لنا أن الحاجة يمكن أن تكون قابلة للقياس الكمي في حدود معينة. **(ممدوح أحمد، 1999: 96)**

5-عمل وقوة الحاجات النفسية:

5-1-عمل الحاجات:

عندما تستثار حاجة ما فإنها تحرك الدافع المرتبط بها فينشط الإنسان لإشباع هذه الحاجة عن طريق الوصول إلى الهدف الذي هو موضوع الحاجة، واستشعار الحاجة يولد نوعا من التوتر لدى الفرد لا يزول إلا بحصول الفرد على الهدف وإشباع الحاجة واستقرار الدافع. وعندما لا تجد الحاجة متنفسا أو إشباعا لها، يظل الفرد في حالة توتره وعدم راحته. وهو من ثم يبحث عن بعض الأهداف أو المرامي التي تخفض من هذه الحالة من عدم الاتزان التي تعتريه. فالشخص الجائع يبحث عن طعام، والمتعب يتلهف إلى الراحة، والذي يشعر بالبرد يسعى للدفء، والشخص المغمور يتوق إلى المكانة وجذب الانتباه، والشخص غير المحبوب يهفو إلى العاطفة، والشخص المحاط بالرعاية الزائدة يعمل جاهداً للحصول على استقلاليته.... وهكذا. وعندما تشبع إحدى الحاجات إشباعاً كاملا تحدث للفرد حالة من التوازن الوقتي ويتوقف نشاط الفرد بالنسبة للهدف المنشود. فالتلميذ الذي يشجع من قبل مدرسه أو أقرانه للقيام بعمل ناجح، قد لا يحتاج إلى تشجيع شفوي آخر لمدة عدة ساعات وربما طوال اليوم. وقد يحتاج الفرد إلى أن يشعر على الدوام بالانتماء،

وأن له مكانته الاجتماعية وأنه شخص ذو أهمية. ولكن الحقيقة أن أغلب الحاجات الاجتماعية والشخصية تظل في حالة ما من عدم الإشباع، ذلك لأنه من النادر أن يحصل فرد ما على المكانة والأمان والعاطفة وتحصيل كل ما يتمناه. **(مصطفى خليل الشرقاوي، ب ت، ص246)**

5-2-قوة الحاجات النفسية:

تتأثر قوة الحاجات لدى الفرد بعاملين هما:

أولا: مستوى الإشباع أو درجة الحرمان:

فكلما نقص مستوى إشباع حاجات معينة لدى الفرد كلما ازدادت قوة هذه الحاجات كموجه لسلوك ودافعية الفرد، أي أنه كلما ازدادت درجة الحرمان التي يشعر بها الفرد بالنسبة لحاجات معينة كلما ازدادت قوة هذه الحاجات كموجه لسلوكه ودافعيته. **(محمود عبد الحليم منسي، 2002، ص268)**

ثانيا: قوة المثير:

كلما كان المثير أو المنبه الخارجي أكثر جاذبية للفرد، تزايدت قوة الحاجة لدى الفرد للحصول على هذا المثير. **(طارق طه، 2008، ص311)**

6-تصنيف الحاجات النفسية:

تختلف الحاجات من بيئة لأخرى ومن مجتمع لآخر وذلك بسبب بعض العوامل منها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وبذلك يتأثر نموها بظروف التنشئة الاجتماعية. **(سهير النويري، 2008: 7)** لذلك لا نستطيع أن نعمم بأن الحاجات النفسية في المجتمعات الشرقية هي نفسها في المجتمعات الغربية. وحتى في المجتمع الواحد تختلف الحاجات من فرد إلى آخر تبعا للثقافة الفرعية التي ينتمي إليها ويظهر هذا الاختلاف في جانبين هما درجة أهمية الحاجة وطرق تلبية وإشباع الحاجات.**(عواطف شوكت،2000: 540)**

وقد صنّف العلماء الحاجات إلى عدة تصنيفات ستذكر الباحثة بعض هذه التصنيفات:

فقد صنف عطا الله الخالدي، ودلال سعد الدين العلمي الحاجات إلى قسمين هما:

- **حاجات عضوية:** وهي الحاجة إلى الطعام، والحاجة للجنس، والحاجة للأمومة، الحاجة للماء، والحاجة للإخراج، والحاجة للنشاط والراحة.
- **حاجات غير عضوية:** وهي تنقسم إلى:

- **الحاجات النفسية:** الحاجة للأمن، الحاجة لحب الاستطلاع، الحاجة للانجاز، الحاجة للاعتماد على النفس.

- **الحاجات الاجتماعية:** الحاجة للانتماء، الحاجة لتقدير الآخرين، الحاجة للصحبة، الحاجة للدين.**(عطاالله الخالدي، ودلال سعد الدين العلمي، 2009، ص14)**

ويرى **حامد زهران** أن أهم الحاجات النفسية هي:

- **الحاجة إلى الحب والمحبة:** وهي من الحاجات النفسية اللازمة لصحة الفرد.
- **الحاجة إلى الأمن:** أي الحاجة إلى الشعور بأن بيئة الفرد الاجتماعية هي بيئة صديقة، وأن الآخرين يحترمون الفرد ويقبلونه داخل الجماعة، وهي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي.
- **الحاجة إلى تأكيد الذات:** وتدفع هذه الحاجة الإنسان إلى تحسين الذات، وتدفعه إلى السعي دائما للانجاز والتحصيل، وتدفعه دائما إلى عضوية الجماعات لتحقيق القيمة الاجتماعية والاعتراف من الآخرين والنجاح الاجتماعي. **(حامد زهران، 2005: 34/33)**

ويفرق **مصطفى فهمي** بين نوعين من الحاجات:

- **الحاجات الصحية:** وهي التي تسهم في النمو المستمر للشخص بالنسبة لتحقيق الذات ونمو فرديته وشخصيته.
- **الحاجات غير الصحية:** ويعتبر الحاجة غير صحية عندما لا يسهم إشباعها في نمو الشخص، وعندما تمنعه بالفعل من الاستمرار في عملية النمو. **(فاتن أبو ليله، 1995: 329)**

أما **Cole** فقد صنف الحاجات إلى:

- **الحاجة إلى المحافظة على الذات:** وتتمثل في الحاجة للمحافظة على الحياة والراحة وتجنب الأخطار.
- **الحاجة إلى الإشباع الجنسي:** وتشمل الحاجة لتقبل النضج الجنسي دون خوف والحاجة للتنفيس عن الدوافع الجنسية.
- **الحاجة إلى العطف والقبول من الآخرين:** وتتمثل في الحاجة إلى امتلاك الأشياء وأن تكون له سمعة طيبة.
- **الحاجة إلى النضج العقلي:** وتتمثل في الحاجة إلى المعرفة والبحث عن الحقائق والتعبير عن الذات.

- **الحاجة إلى تأكيد الذات وتنميتها:** وتتمثل في الحاجة إلى إثبات نفسه وتحقيق نزعته نحو الاستقلال والاعتماد على الذات وتنمية ثقته بنفسه.**(سامي محمد ملحم، 2007، ص414)**

ويصنف **هلجارد Hilgard** الحاجات النفسية إلى مجموعتين:

أولا: حاجات انتمائية: وتشكل الحاجة إلى الاستجابة العاطفية والحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى القبول الاجتماعي وهذه الحاجات تساعد على قرب المسافة الاجتماعية بين الأفراد.

ثانيا: حاجات تتعلق بالمركز: وتتمثل في الحاجة إلى المكانة الاجتماعية والحاجة إلى القوة والحاجة إلى الأمن...إلخ. **(فوزي محمد جبل، 2000، ص365)**

كما صنف **موراي** الحاجات إلى (22) حاجة وهي:

1. الحاجة للانتماء.
2. الحاجة للمعاضدة.
3. الحاجة للإنجاز.
4. الحاجة للاستعراض.
5. الحاجة للعدوان.
6. الحاجة للذاتية.
7. الحاجة للجنس.
8. الحاجة إلى تجنب الأذى.
9. الحاجة إلى تجنب اللوم.
10. الحاجة إلى تجنب ما يحط القدر.
11. الحاجة إلى تجنب المذلة.
12. الحاجة للتبعية.
13. الحاجة للسيطرة.
14. الحاجة للدونية (الاستسلام).
15. الحاجة للعب.
16. النرجسية.
17. الحاجة للمساعدة.
18. الحاجة للانعزال.
19. الحاجة للدفاع عن النفس.
20. الحاجة للاستمتاع الفني.
21. الحاجة إلى التعويض.
22. الحاجة للاستقلال.

(عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، ص25)

وساعدت قائمة موراي للحاجات ماسلو (Maslow,1951) في وضع قائمة حاجاته، وقد صنفها في خمس مستويات وهي كالآتي:

المستوى الأول: يمثل الحاجات الفسيولوجية الأساسية للإنسان متمثلة في الحاجة للطعام والحاجة للماء والحاجة للجنس. وهكذا.

المستوى الثاني: ويمثل الحاجة إلى الأمن، حيث إشباع الأمن النفسي والمكاني والزماني، ويتوجه بها الإنسان للتحكم فيما حوله من عناصر البيئة وأحداثها.**(حمدي علي الفرماوي، 2008: 12)**

المستوى الثالث: ويتمثل في الحاجات الاجتماعية وهي الحاجة إلى الحب والانتماء والقبول وإقامة علاقات مع الآخرين تتسم بالحب والصداقة والود، وهي تبدأ من علاقة الفرد مع أسرته وشريك حياته وأصدقائه وجيرانه وزملائه، فشعور الفرد بالآلفة والانسجام والقبول والتعاون مع زملائه في الدراسة أو العمل يساعده على التوافق النفسي وتحقيق التوازن الانفعالي، وهذا يؤدي إلى إشباع الحاجات الاجتماعية.

المستوى الرابع: ويتمثل في الحاجة إلى التقدير والمكانة وهي شعور الفرد بتقدير الذات والثقة بالنفس والاعتبار والتي تأتي من خلال تحقيق الانجازات والنجاح والحصول على ترقية ومزايا ترتبط بعمل الفرد أو دراسته، وكذلك تشمل تقدير الآخرين لمهاراته وقدراته وتكوين المكانة الرفيعة والسمعة الطيبة والاحترام من قبل الآخرين.**(ياسمين أبو هلال، 2020: 179/178)**

المستوى الخامس: يتمثل في حاجات تحقيق الذات، وإثبات وجودها ومكانتها بين الناس وتشمل الحاجة إلى الإنجاز، والحاجة إلى أن يكون الفرد منتجا أو مبدعا، وأن يحقق إمكاناته في سلوك فعلي يفيد الآخرين. **(علاء الدين كفافي، 1990: 296)**

وأضاف بعد ذلك فئتين هما:

الحاجات المعرفية: والتي تهدف إلى تحقيق المعرفة لتحقيق المتعة ولها دور في التكيف وتساعد في إشباع الحاجات الأساسية والتغلب على المشكلات والعقبات.

الحاجات الجمالية: وهي المرحلة التي يصل بها الفرد إلى إشباع وتحقيق كل حاجاته وهذا ما يساعده على التمتع بقيم الكون الجمالية. **(مها العاني، وسعيد الظفري، 2013: 16)**

وهناك من صنف الحاجات الاجتماعية كجزء من الحاجات النفسية مثل برسكوت **Prescott** صنف الحاجات النفسية للفرد إلى:

1. الحاجات الفسيولوجية: مثل الحاجة للمأكل والمأوى والحاجات الجنسية.
2. حاجات العمل والراحة
3. حاجات اجتماعية: مثل الحاجة إلى الحب.

4. حاجات تكافلية: وتتمثل في تقوية الصلة بالواقع وتنظيم الخبرة والتوازن بين النجاح والفشل.

(أحمد أبو زيد، 2008: 555)

وتشير **كارين هورني** إلى مجموعة من الحاجات أسمتها الحاجات العصابية Needs Neurotic وهي:

الحاجة إلى القوة، والحاجة إلى المكانة الاجتماعية، والحاجة إلى المحبة، والحاجة إلى الاستقلال عن الآخرين، وجميعها حاجات سوية في الظروف العادية. ولكنها إذا زادت عن معدلها ومستواها الطبيعي كانت من العلامات الأكيدة والواضحة للإصابة بالعصاب.**(عمر الريماوي، وآخرون، 2015: 272)**

وقد حدد **فروم (Fromm)** الحاجات الإنسانية في خمس حاجات أساسية تعتبر مفاتيح التحليل النفسي لوضع الإنسان وهي:

1. **الارتباط:** وهي الحاجة إلى الارتباط أو الاقتراب من الناس الآخرين وإظهار الحب والود لهم ومعهم.
2. **السمو والتعالي:** وتمثل الحاجة إلى الارتفاع فوق مستوى الكائنات غير البشرية والوصول لدرجة المخلوقات الحيوية المنتجة والنشطة.
3. **الحاجة إلى الارتباط بالجذور:** وتمثل الحاجة للانتماء والتبعية.
4. **الإحساس بالهوية:** وتمثل الحاجة لأن نصبح واعيين لأنفسنا كأفراد متميزين ومنفصلين عن الآخرين.
5. **الحاجة إلى إطار مرجعي:** نستطيع من خلاله تنظيم إدراكنا وتكوين حس معين عن بيئتنا المحيطة بنا.

(باربرا انجلز، 1991: 157/156)

وصنف **كرونباخ** الحاجات إلى خمس حاجات وهي:

1. الحاجة إلى الحب
2. الحاجة إلى علاقات الأمن مع السلطة.
3. الحاجة إلى موافقة الأقران.
4. الحاجة على الاستقلال الذاتي.
5. الحاجة إلى الاقتدار واحترام الذات.

ويشير كرونباخ إلى أن هذه الحاجات هي أكثر الحاجات ارتباطا بمواقف التعليم لأنها مصادر للدافعية الايجابية. **(عبد الوهاب مشرب أنديجاني، 2005، ص9)**

وهناك تصنيفات لبعض المعاجم والقواميس نذكر منها:

تصنيف معجم مصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

1- **حاجة العقاب Punishment:** حاجة شعورية أو لا شعورية، لأن يعاقب الفرد كوسيلة للتخفيف من شعوره بالإثم سواء أكان ذلك أمرا حقيقيا أم متوهما، فعلى سبيل المثال: قد يصر بعض الأطفال على ممارسة السلوك السيئ والمخالف حتى ينالون العقاب، ثم يبدو عليهم بعد إنزال العقاب بهم الارتياح.

2- **الحاجة إلى تجنب اللوم Blame:** حاجة الطفل أو أي شخص بشكل عام إلى أن يتجنب لوم الآخرين، واستنكارهم لسلوكه، أو تعرضه لأي شكل من أشكال الاستهجان الاجتماعي.

3- **حاجات أساسية Basic Needs:** يقصد بالحاجات الأساسية، الحاجات الأولية البيولوجية مثل الحاجة إلى الأوكسجين، والحاجة إلى الماء، والحاجة إلى الطعام، والحاجة إلى النوم والراحة، والحاجة إلى التخلص من الفضلات. وهي الحاجات التي يفقد الكائن الحي حياته إلى لم يتوفر لها حد معين من الإشباع.

4- حاجات الحب LoveوالانتماءAffiliation. **(عبد الرحمان سليمان، 2007: 19)**

تصنيف قاموس الخدمة الاجتماعية:

- حاجة مقارنة
- حاجة تعويضية
- حاجة تشخيصية
- حاجة قائمة على المفاضلة التشخيصية
- الحاجة المدركة "الشعورية"
- حاجة منسوبة لفئة معينة بالمجتمع **(أحمد السكري، 2000: 49)**

7.الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات:

على ضوء التصنيفات المتعددة التي وصفها علماء النفس للحاجات نعرض بعض الأسس التي يقوم عليها تحديد الحاجات المشتركة -إلى حد ما لدى- الأفراد وهي:

1. **الحاجات الأساسية:** وتعتمد هذه الحاجات على شروط فسيولوجية عامة لدى جميع الأفراد، ودور البيئة هنا ينحصر في تهيئة الظروف المناسبة لإشباع هذه الحاجات الضرورية لبقاء الكائن الحي.
2. **الحاجات المكتسبة المرتبطة بالإطار الثقافي:** بجانب الحاجات الفسيولوجية التي يشترك فيها جميع الأفراد تنشأ من مجموعة حاجات أخرى تكتسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش

فيه الفرد. فإن الحاجة إلى النجاح مثلا والحاجة إلى الإنجاز تظهران بوضوح لدى أبناء الطبقة المتوسطة التي يتوفر لديها قدرٌ من الثقافة والتعلم، وتسعى إلى تحقيق مستوى معين في المجتمع فإن اختلاف المستويات الثقافية من مجتمع لآخر واختلافها في المجتمع الواحد ومن طبقة لأخرى يجعل نظام الحاجات لدى الأفراد يختلف باختلاف هذه المستويات. **(عبد الله القحطاني، 2006: 30)**

3. **اعتماد نظام الحاجات على مستوى النمو**: تختلف الحاجات طبقا لاختلاف مستويات النمو، ولذلك فإن نظام الحاجات في مرحلة الطفولة يختلف عنه في مرحلة المراهقة، ويأخذ نظام الحاجات في التعقيد في المراحل التالية حينما يخرج الفرد إلى المجتمع الخارجي، فيختلف النظام من فرد إلى آخر طبقا لاختلاف الخبرات والمواقف التي يتعرض لها كلاً منهم. **(محمد الجابري، 2012:** 40)

وجاء في **أبو عبيدة** أن تحديد الحاجات النفسية للفرد يتم من خلال سعي الأفراد غالبا إلى ما يلبي حاجاتهم النفسية، وعند وجود فجوة بين طموحات الأفراد وواقعهم الذي هم فيه، فإنهم يظهرون هذه الحاجات النفسية التي تعكس وجود هذه الفجوة التي لابد أن تملأ بمثل ما يلي:

- الحاجة إلى بناء الثقة بالنفس لإنجاز الأعمال.
- الحاجة إلى أن يكون الفرد الذي يعتمد عليه من قبل الآخرين.
- الحاجة لجذب انتباه الآخرين، وأن يكون ملاحظا من قبل الآخرين ويلقي إعجابهم.

هذه بعض الحاجات النفسية التي لها دور في تغيير السلوك الإنساني، لذا عندما تشبع هذه الحاجات أو بعضها يحس الأفراد ويشعرون أن لهم قيمة عند الآخرين مما يجعل سلوكهم إيجابيا، عندما تسيطر الحاجات النفسية الكامنة في الأفراد على السلوك يصبح الأفراد أقل تحكما في سلوكياتهم التي ربما تكون سلوكيات سلبية، ولكن عندما تسيطر السلوكيات على الحاجات النفسية ويصبح السلوك موجهاً للحاجات النفسية فإنه من الأرجح أن تكون السلوكيات تنحني منحا إيجابيا.**(أبو عبيدة محي الدين، 2007: 73)**

8-التفسيرات النظرية للحاجات النفسية:

8-1-نظرية موراي Murray:

هنري الكسندر موراي عالم النفس الأمريكي، وله اسهام في ميادين نظرية الشخصية. أساس نظرية موراي أنه استعرض ديناميات الشخصية وضع فيها مفهوم الحاجة في مركز رئيسي، وفي بؤرة اهتمام نظريته، إذ يعتبر موراي الحاجة نقطة البداية في أي سلوك إنساني موجه، حيث يرى أن السلوك الإنساني هو سلوك

مرتبط بالحاجة، فالإنسان يسعى دائما ويطمح إلى إرواء حاجاته الأساسية في الحياة اليومية. **(محمد السيد عبد الرحمان، 1998: 479)**

ولقد وضع موراي مفهوما للحاجات النفسية قد تفرد به عن غيره من أصحاب النظريات الأخرى، وتأثر كثيرا في نظريته هذه بكتابات رواد مدرسة التحليل النفسي وخاصة (فرويد) في كثير من المواقف. هذا وقد ركز (موراي) على مفهوم الحاجة على أنه يمثل قوة في المخ وهذه القوة هي التي تدفع نشاط الفرد نحو إشباع هذه الحاجة بعد معرفتها وإدراكها. فالحاجة إذن في نظره هي القوة الدافعة والموجهة لسلوك الإنسان. **(فوزي محمد جبل، 2001: 252)**

ويمكن أن يستدل على وجودها من:

1- أثرها في السلوك أو النتيجة النهائية.
2- النمط أو الأسلوب للسلوك المتضمن.
3- الانتباه الانتقائي والاستجابة لنوع معين من موضوعات التنبيه.
4- التعبير عن انفعال أو وجدان خاص.
5- التعبير عن الإشباع حين يتحقق تأثير خاص أو الضيق حين لا يتحقق ذلك التأثير.

(سعيدة أبو سوسو، 1990: 2)

ويكشف موراي عن طبيعة وخصائص الحاجات النفسية فيوضح أن الحاجات تتبادل العلاقات فيما بينها ومنى أنماط هذه العلاقات التفاعل وتبادل التأثير فهي لا تعمل منعزلة، كما تتدرج في مدرج (هيراركي)، وأيضا يمكن أن تكون الحاجات الهامة في حالة صراع Conflict، كما يمكن أن تتلاحم Fusion الحاجات عندما يكون لها نفس النتاج السلوكي، ويمكن أيضا أن تكون الحاجات في حالة تبعية Subsidiation حيث أنها ليست على مستوى واحد من القوة بل أن بعض الحاجات تعمل في خدمة حاجات أخرى. **(هارون توفيق الرشيدي، 1994: 352)**

وفيما يلي عرض للحاجات النفسية التي وتوصل إليها موراي:

1. **الحاجة للسيطرة** N.Dominance: حاجة الفرد للسيطرة على البيئة بهدف التأثير فيها وتوجيه سلوك الآخرين عن طريق تقويم المقترحات والآراء أو فرض الأوامر بحيث يتصرفون طبقا لآرائه ومطالبه سواء كان ذلك باقتناع أو بدونه.

2. **الحاجة للدونية والاستسلام** N.Abusement: وتتمثل في الاستسلام السلبي للمؤثرات الخارجية وقبول اللوم والأذى والعقاب والاعتراف بالدونية والخطأ وسوء الأداء وتحقير الذات وتقبل اللوم والتأنيب. وربما يتجاوز ذلك فينشد الألم والعقاب والمرض وخاصة إذا ارتبط ذلك بالجنس.

3. **النرجسية:** وتتمثل في اهتمام الشخص الزائد بذاته وبشكل مبالغ فيه مصحوبا بدرجة كبيرة من تجاهل الآخرين أو التمايز على من هو دونه.

4. **الحاجة إلى الدفاعية** N.Defendance: وتتمثل في الدفاع عن النفس ضد الإهانات والنقد واللوم وتبرير الإخفاق أو الفشل أو تعضيد الذات ومساندتها.

5. **الحاجة إلى تجنب اللوم:** وتتمثل في محاولة الفرد تجنب العقاب الاجتماعي وتحقيق الانسجام بين السلوك من جهة وقيم وأخلاق المجتمع من جهة أخرى أو بتطابق أهوائه مع أعراف المجتمع وثقافته. **(زينب محمود شقير، 1992: 134-136)**

6. **الحاجة للإنجاز** N.Achievement: أي التغلب على العقبات وتحقيق هدف صعب وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات.

7. **الحاجة إلى العدوان** N.Aggression: مهاجمة أو إيذاء شخص آخر أو معارضته أو التقليل من شأنه، مع العمل على الاستخفاف بالآخرين، والتغلب على الخصوم بقوة.

8. **الحاجة إلى المجاهدة** N.Counteraction: الكفاح للتغلب على الهزيمة والضعف، ومشاعر الخوف والاحتفاظ باحترام الذات.

9. **الحاجة إلى الخضوع** N.Deference: الإعجاب بالقائد والثناء عليه وإتباعه عن إرادة.**(جابر عبد الحميد جابر، 1990: 220)**

10. **الحاجة إلى الاستقلال الذاتي** N.Autonomy: مقاومة الآخرين لنيل الحرية.

11. الحاجة إلى الاستعراض N.Eyxhibition: لفت الأنظار نحو الذات.**(خليل المعايطة، 2000: 152)**

12. **الحاجة إلى الجنس** N.Sex: تتمثل في إقامة علاقة جنسية صحيحة وناجحة مع الجنس الآخر.

13. **الحاجة للاستمتاع الحسي** N.Sentience: تتمثل في البحث عن الاستمتاع بالانطباعات الحسية وآثارها وهي إما أن تكون شمّية مثل العطور أو غذائية مثل الطعام أو سمعية كالأصوات، والبصرية كالألوان والمناظر الطبيعية وقد تكون رياضية كالممارسة الفعلية للنشاط الرياضي.

14. **الحاجة للعب** N.Play: تتمثل في الميل نحو تحويل كل شيء إلى المتعة واللهو لذاتها دون هدف آخر ويكشف هذا البعد عن نفسه لعب الأطفال القائم على الاستمتاع وعدم التركيز والنشاط الانشقاقي.

15. **الحاجة للانتماء**N.Affiliation: تتمثل في النزوع الايجابي نحو الآخرين والاستمتاع بالتعاون مع الآخرين والاقتراب منهم.

16. **الحاجة إلى المعاضدة** N.Succorance: تتمثل في سعي الفرد للحصول على العون والمساندة والعطف والحب وهي إشباع حاجات شخص عن طريق تعاطف ومساعدة شخص حليف وهي طلب العون والتأييد والإشباع والرعاية والحب والنصح والتوجيه والتقرب إلى من يحقق الحماية والتأييد والأمن.

17. **الحاجة إلى الفهم** N.Understanding: تتمثل في الاهتمام بالنظريات وبتحليل الأحداث والحقائق العامة ومناقشة وتفسير الظواهر في ضوء المنطق والأسباب وإلى تصحيح وانتقاد الذات.**(أم كلثوم محمد، 2014**: 224-226)

18. **الحاجة إلى تجنب الأذى N.Harm-avoidance:**

تجنب الألم والجروح العضوية والمرض والموت، الهرب من موقف خطر. اتخاذ الإجراءات الاحتراسية.

19. **الحاجة إلى تجنب المذلة N.Infavoidance:**

تجنب الإذلال، الابتعاد عن المواقف المثيرة للمضايقة أو تجنب الأحوال التي تقود إلى الشتيمة والسخرية أو اللامبالاة من الآخرين.

20. **الحاجة إلى العطف N.Murturance:**

تقديم التعاطف وإرضاء حاجات العاجزين: لكل طفل أو ضعيف، منهزم، مذلول وحيد مريض، إلخ.....

21. **الحاجة إلى النظام N.Order:**

ترتيب الأشياء، تحقيق النظافة، الترتيب، التنظيم، الموازنة، التأنق، والدقة.

22. **الحاجة إلى النبذ N.Rejection:**

عزل الذات عن موضوع سلبي التطهير، الاستثناء، الهجر، الطرد.**(ميخائيل أسعد،1996: 203/202)**

إن هذه الحاجات لا تعمل بعيدة عن بعضها، ولبعضها أسبقية على أخرى، فحاجات كالألم والجوع والعطش لها أسبقية على غيرها، لأنه لا يمكن تأجيلها. ومن الضروري تحقيق د ادني من الإشباع لها قبل أن تتمكن الحاجات الأخرى من العمل، وقد يحدث صراع بين الحاجات الهامة كما يحدث بين الاستقلال والخضوع، وبين الانجاز والاستمتاع، فقد يكون لدى شخص حاجة قوية للاستقلال ومع ذلك قد يحتاج إلى مشاركة حاجات أخرى في الأفكار والخبرات، وقد تشبع حاجات متعددة بأسلوب عمل واحد.

كما أن الحاجات قد تندمج معا مثلا: قد تندمج الحاجة للعدوان مع الحاجة للسيطرة، وذلك حين يرشح شخص نفسه في الانتخابات للحصول على مقعد في البرلمان، ويقوم بحملة عدائية ضد منافسة تتسم بالبذاءة والطعن، وقد يحدث التحام بين بعض الحاجات، وقد تعمل حاجة في خدمة حاجة أخرى فتكون تابعة لها، فقد تعمل الحاجة إلى العدوان في خدمة الحاجة إلى الانجاز. أو قد تعمل لتيسر حاجة أخرى، وعلى سبيل المثال فالحاجة إلى لوم الذات قد تعمل في خدمة الحاجة إلى الانتماء، وذلك حين يلوم فرد نفسه بسبب بعض سوء الفهم مع صديق له وذلك للمحافظة على الصداقة.**(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2010: 117/116)**

والجدير بالذكر أن موراي قد استطاع أن يميز بين مختلف أنماط الحاجات وهي:

- **حاجات أولية وحاجات ثانوية:**

يقصد بالحاجات الأولية تلك الحاجات البيولوجية المرتبطة بالجسم وهي حشوية المنشأ. وراثية وليست مكتسبة وهي على سبيل المثال لا الحصر الحاجة إلى الطعام والماء والهواء والجنس. أما الحاجات الثانوية فهي حاجات نفسية المنشأ ومكتسبة من البيئة ويحتمل أن تكون هذه الحاجات مشتقة بعضها من الحاجات الأولية، وكونها مكتسبة من البيئة فهي تتأثر بالمؤثرات والقوى البيئية المحيطة بالفرد، ومن أمثلتها الحاجة إلى التملك، النظام، الإنجاز، السيطرة، الاستعراض، الخضوع.**(فوزي محمد جبل، 2001: 253/252)**

- **الحاجات الظاهرة والحاجات الكامنة:**

فالحاجات الظاهرة هي التي تعبر عن نفسها أو يسمح لها بالتعبير عن نفسها بطريقة مباشرة وفورية في سلوك الفرد بينما الحاجات الكامنة هي عموما الحاجات التي تكون مكبوحة restrain أو مكبوتة repressed أو مثبطة inhibited فهي لا تستطيع أن تعبر عن نفسها في صورة صريحة أو مباشرة بل تجد الطريق أمامها مغلقا. **(محمد السيد عبد الرحمان، 1998: 480)**

- **حاجات شعورية وحاجات لاشعورية:**

ويقصد موراي بالحاجات الشعورية تلك الحاجات التي يمكننا إدراكها واسترجاعها مباشرة. وبناءً على ذلك فإن الشعور هو الذي يعتمد على التعبير اللفظي وتكوين الحقائق الشعورية. أما الحاجات اللاشعورية فهي تلك الحاجات التي لا يمكن إدراكها أو استرجاعها بطريق مباشر، وربما تكون هذه الحاجات ذاتية أو موضوعية، فكثير من حاجاتنا اللاشعورية تظهر في أفعالنا والتي يمكن تأويلها من قبل الآخرين.**(فوزي محمد جبل، 2001: 255/254)**

➢ **حاجات متركزة وحاجات منتشرة:**

والحاجات المتركزة هي تلك التي ترتبط بأنواع محددة من الموضوعات البيئية والحاجات المنتشرة هي تلك التي تعمم بحيث يمكن استخدامها في أي موقف بيئي. **(عبد الله عثمان محمد، 2014: 94)**

➢ **حاجات ايجابية وحاجات استجابة:**

الحاجات الايجابية هي تلك التي تتحدد عموماً من الداخل، أي تلك التي تصبح (حركية تلقائياً) نتيجة شيء في الشخص أكثر من أن تكون نتيجة شيء في البيئة، أما الحاجات الاستجابية فهي تنشط نتيجة لبعض وقائع البيئة أو استجابة لها، ويمكن أن يكون فرد من الأفراد منبهاً لاستجابة فرد أخر وهذا يفسر العلاقات بين الأفراد.**(وداد إبراهيم آدم، 2014: 37)**

➢ **حاجات الأداء وحاجات الكمال وحاجات النفع:**

حاجات الأداء هي القيام بمختلف العمليات العشوائية غير المنسقة وغير الوظيفية مثل الرؤية والسمع والفكر والكلام وهي عمليات تبدأ منذ الميلاد وتستمر على طول حياة الفرد ومهمتها مجرد المتعة. وتؤدى بهدف الأداء، بينما حاجات الكمال تتضمن أداء شيء على درجة معينة من الامتياز والجودة العالية وتشبع مثل هذه الحاجات بواسطة العادات الاجتماعية الخيرة والكفاية الإدارية بوصفها فناً والأناقة اللفظية وجمال الجسم وخفة الحركة. أما حاجات النفع فهي التي تؤدي نتائجها إلى شيء مرغوب فيه لدى الفرد.

(هول كالفين ، وجاردنر لندزي، 1971: 235-237)

ومن مميزات نظرية موراي للحاجات أنها:

- اهتمت بالفرد ومعتقداته الإنسانية التي أغفلتها العديد من النظريات.
- سعت نظرية موراي لفهم الفرد ذاته وفي إطار ذاته ككل.
- اهتمت النظرية بالجانب الاجتماعي للفرد.
- لم تركز على دراسة الإنسان في إطار الأمراض النفسية.
- ركزت النظرية على دور العقل والإدراك والعمليات المعرفية في إشباع الحاجات.**(محمد أبو دوابة، 2012: 63)**

8-2- نظرية ماسلو Maslow:

يعتبر إبراهام ماسلو(Abraham Maslow 1908-1970) من أهم العلماء الذين قاموا بتكوين اتجاه جديد في علم النفس يعرف بعلم النفس الإنساني كقوة ثالثة في علم النفس المنتشر بأمريكا تقف ما بين التحليل النفسي والسلوكية. **(محمد جاسم محمد، 2004، ص118)** وقدم نظريته التي ركزت على الحاجات الإنسانية التي تحرك السلوك الإنساني، واتصفت بأنها ذات بعد نمائي، إذ أشار إلى انتظام الحاجات على شكل نظام هرمي مبني على أساس أهمية الحاجة وقوتها، حيث أن قاع الهرم يحوي الحاجات الأقوى والتي تتطلب فورية الإشباع، أما قمة الهرم فكلما ارتفعنا نحوها كلما قلت قوة الحاجات. **(جعفر المياحي، 2010: 165)**

وبالرغم من أن ماسلو يرى أنه مع إشباع مجموعات الحاجات يتقدم الإنسان صاعدا في التنظيم الهرمي، ولكنه يعتقد أيضا بأنه مهما كانت المسافة التي قطعها وتقدمها فإذا أحبطت حاجة أدنى لفترة طويلة من الزمن فإن الإنسان سيعود إلى ذلك المستوى من التنظيم الهرمي الذي يلائم تلك الحاجة وسوف يبقى هناك حتى يشبعها، وهكذا فإنه مهما كان ما حققه الفرد في حياته إذا أعيق إشباع الحاجة إلى الطعام فجأة فإن هذه الحاجة سوف تسيطر على حياته مرة أخرى.**(رندة كحيل، 2014: 13)**

وقد تتلازم بعض الحاجات في عملية إشباعها، فموقف واحد أو سلوك معين قد يحقق أكثر من حاجة، أو أن تأخذ ترتيبا هرميا يجعل لإحداها أسبقية الإشباع، أو قد تأخذ شكل التبعية عندما يتم رسم هدف قصير المدى يمثل إشباعه طريقا ممهدا وموصلا لهدف رئيسي، كالفرد الذي يريد تحقيق الشعور بالتقدير من خلال تطويره للحاجة إلى النجاح. لأن تحقيقها يؤدي إلى إشباع حاجة أخرى الإحساس بأن الفرد موضع رضا من الوالدين أو من حوله. **(نواف الظفيري، 2012: 71)**

ويؤكد ماسلو على الإرادة الحرة والحرية الشخصية للأفراد في اتخاذ القرارات والسعي نحو النمو الشخصي وإشباع حاجاتهم **(عماد الزغلول، وعلي الهنداوي، 2014: 303)**

ولقد وضع ماسلو نظامه الهرمي للحاجات على مجموعة من المسلمات وهي:

1- لابد للإنسان من أن يشبع هذه الحاجات في حياته على أي نحو، فإذا لم يُشبع الحاجة إيجابيا أشبعها سلبيا.

2- إشباع أي حاجة من الحاجات يمهد لها إشباع ما يسبقها من حاجات، أي أن اتجاه الإشباع من القاعدة إلى القمة، فمثلا لا يستطيع أن يكون الإنسان في حالة إشباع للأمن وهو جائع أي لم يشبع الحاجة إلى الطعام، ولن يستطيع الإنسان أن يكون محباً ومحبوباً ومنتمياً وهو فاقد للأمن...وهكذا.

3- كلما اتجهنا إلى قمة الهرم وجدنا أن الحاجات تقل في إلحاحها على الإنسان لكن تزيد قوتها، فالحاجات الأولية البيولوجية في قاعدة الهرم ذات شدة منخفضة عما يليها من حاجات، لكنها إلحاحا على الإنسان مما يليها، وهكذا فالحاجة إلى تحقيق الذات مثلا شديدة الجذب للإنسان يليها في القوة تأكيد الذات...وهكذا.**(حمدي علي الفرماوي، 2010، ص20)**

والشكل الآتي يوضح تنظيم ماسلو للحاجات مرتبة ترتيبا هرميا، ومتدرجة من القاعدة إلى القمة، حيث الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم، إلى حاجات تحقيق الذات في قمته.

الشكل رقم 02: يوضح التنظيم الهرمي للحاجات الذي وضعه ابراهام ماسلو

وفيما يلي توضيح للحاجات التي يتكون منها المدرج الهرمي لدى ماسلو:

1.الحاجات الفسيولوجية PhysiologicalNeeds : وتعمل هذه الحاجات أساسا على الحفاظ على الفرد، والمحافظة على نوعه. وبالتالي فهي تمثل حد الكفاف بالنسبة للإنسان. ومن أمثلتها الحاجة إلى الطعام والشراب والمسكن والراحة والنوم والجنس. وإذا افترضنا بصورة نظرية أن هناك شخص محروم من

كل شيء في الحياة، فإن ما يظهر من هذه الحاجات يكون الحاجات الفسيولوجية دون غيرها من الحاجات.**(محمد صالح الحناوي، ومحمد سعيد سلطان، 1997: 215)**

ويقول فائز محمد على الحاج كثيرا ما يقال أن فلسفة الإنسان نحو الحياة كثيرا ما تتغير بتأثير عدم اكتفاء حاجاته الفسيولوجية، فإذا لم تكن هذه الحاجات مشبعة ومكتفية فإنها تجعل إمكانياته العضوية الإنسانية جميعها في خدمتها إلى أن تشبع، أما إذا كانت مكتفية ومشبعة فإنها كثيرا ما تظهر لديه عديمة الأهمية.

(عبد الله القحطاني، 2006: 17)

لذلك لابد أن تشبع هذه الحاجات حتى ينتقل الفرد إلى المستوى الثاني من الحاجات.

وإن للحاجات الفسيولوجية بعض الخصائص نذكر منها:

- أنها مستقلة نسبيا بعضها عن البعض الآخر.
- ترتبط بأجزاء ومواقع معينة في الجسم.
- يتعامل معها الكائن الحي في فترات متقاربة حتى تظل مشبعة.
- يستعد لها الكائن الحي بطريقة إرادية. **(آمنة سلمان، 2005: 27)**

2.حاجات الأمن Security Needs: أعطى ماسلو الحاجة للأمن أهمية وأولوية فهي تلي الحاجات الفسيولوجية مباشرة، حيث تتمثل في رغبة الفرد في العيش بأمن وسلام وطمأنينة مع تجنب القلق والاضطراب والخوف.**(عائشة ميطر، 2015: 28)** ولا تتم تلبية حاجات الأمن إلى ضمن بيئة اجتماعية، حيث أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي توفر للطفل فرصا لإشباع حاجاته المختلفة. فلو وفقت في الإشباع كانت اتجاهات الفرد وسلوكاته نحو الجماعات مقبولة، إنها أولى الدوافع النفس- اجتماعية التي توجه السلوك البشري وتحركه نحو غايته، ومن أهم الحاجات الواجب إشباعها في مراحل الطفولة المبكرة، حيث أثرها يستمر مع الفرد في طور حياته اللاحقة.**(أماني الفرجات، وحسين الشرعة، 2019: 613)**

كما ترتبط حاجات الأمن بحاجة الفرد لحماية نفسه من الأذى الطبيعي، المتمثل في الظروف المناخية كالأعاصير والفياضانات... هذا إضافة إلى مختلف التهديدات الأخرى كالأوبئة والأمراض وحوادث المرور... كما أن هناك عناصر أخرى مهددة للإنسان تتعلق بالظروف السياسية والاقتصادية كما هو الشأن في الحروب، وعدم الاستقرار المالي والاقتصادي.**(خير الله محمد، وممدوح الكناني، 1997: 182)**

وقد حدد ماسلو ثلاثة أبعاد أساسية للشعور بالأمن النفسي، يتمثل جانبها الإيجابي فيما يلي:

1- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في دفء ومودة.

2- شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكانا في الجماعة.

3- شعور الفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.**(عادل العقيلي، 2004: 28)**

ويرى عبد المجيد أن الحاجة إلى الأمن ذات شقين هما:

الشق الأول: الأمن المادي ويتمثل في محاولات الفرد المستمرة في الحفاظ على حياته وإشباع حاجاته الأولية من طعام وشراب وإخراج وإشباع الرغبات الجنسية والنأي بنفسه بعيدا عن مواطن الخطر، ودرء الخطر كلما أمكن ذلك والتخلص من آثاره.

الشق الثاني: الأمن الاجتماعي، ويتمثل في إحساس الفرد بالأمن والأمان والطمأنينة، والرضا وعدم القلق والتوتر والإحساس بالسعادة مع التمتع بالصحة النفسية. **(وفاء عقل، 2009: 19)**

ويشير فوزي إلى أن حاجة الأمن لا تقتصر على الأمن المادي وحده، بل هناك حاجة الأمن الروحي، وهذه لا يمكن إشباعها إلا من خلال الإيمان بالله عزّ وجل، والأمن الاجتماعي، والاقتصادي، والغذائي ويتضح ذلك في قوله تعالى:" وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ " [النحل، 112] **(أحمد جنقو، 2011: 41)**

والأمن الذي يخص الشباب يرتبط بعاملين هما المستقبل الدراسي والمهني، والعلاقة بالجنس الآخر وإنشاء أسرة المستقبل ويتمثل ذلك في بحثهم الدؤوب عن الوظائف المستقرة، وتحسين ظروف معيشتهم بإيجاد عمل آخر أو مشروعات وتأمين حياتهم بادخار المال وتوفيره.**(نائلة الخزندار، انتصار الخزندار،2009: 140)** ويؤدي إحباط هذه الحاجة إلى أن يصبح الفرد متوجسا من كل شيء، من المنافسة ومن الإقدام والمغامرة والابتكار والجهر بالرأي وتحمل التبعات، ويبدو ذلك في صور شتى، منها الخجل والتردد والارتباك والانطواء والحرص الشديد والخوف من العجز والفشل، أو يبدو في صور تحدي أو عدوان أو لامبالاة. **(محمد الجابري، 2012: 43)**

3. **الحاجات الاجتماعيةSocial Needs:** مجرد أن تشبع الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمان سواء بدرجة كبيرة أو صغيرة تأتي الحاجات الاجتماعية (حاجات الانتماء والحب) في المقدمة، ولهذا يصبح لدى الفرد رغبة قوية لتكوين علاقات ألفة مع الآخرين، وينتابه شعوراً مؤلماً بدرجة قوية من الإحساس بالوحدة ينتج من افتقاد الأصدقاء. ويتكون الحب في رأي ماسلو من مشاعر عديدة مثل: الحنوTenderness

والتعاطف والابتهاج، والشوق إلى من نحب، وتمثل حاجتنا لتلقى مثل هذا الحب من الآخرين دليل على الأنانية النسبية ويطلق عليها ماسلو الحاجة الأنانية للحب deficiency need، فالفرد هنا غالباً يحتويه القلق، ويبذل جهوداً واعية وأحيانا خداعية ليكسب عاطفة المحبوب واهتمامه، ويعد إشباع هذا الحب مطلباً أساسياً لزيادة توجيه النمو نحو ما يسميه ماسلو Being love ويتميز هذا الحب بالخلو من نزعة التملك، أو التحفظ، ويتضمن كذلك التقبل طواعية أو عن طيب خاطر لمواطن الضعف كتقبله لمواطن القوة في من يحب، والتعاون والاحترام المتبادل أو الاهتمام بحاجات المحبوب وتفرده.**(محمد السيد عبد الرحمان، 1998: 437)**

والإنسان بطبيعة تكوينه هو كائن اجتماعي، وبالتالي فإنه يحتاج دوما إلى الانتماء لجماعة، حيث يكتسب ذاتيته ومكانته الاجتماعية، عندما يشعر بالراحة والصفاء النفسي، ويشعر الفرد بأن لديه رغبة تدفعه إلى بناء علاقات اجتماعية، مع مجتمعه عامة وجماعة معينة بصورة خاصة، والفرد منذ أن يعي ذاته والآخرين من حوله يحس أن حياته مرتبطة بجماعة الأسرة التي تكفل له كل احتياجاته عن طريق إشباع هذه الحاجات إشباعا سويا وصحيحا، فيحس بالانتماء إليها. فالأسرة هي أول جماعة ينتمي إليها الفرد ثم تتسع دائرة هذا الانتماء، فينتمي الفرد إلى جماعات أخرى عديدة كجماعة الرفاق والأصدقاء، وجماعة المدرسة، ثم الجماعات الدينية أو السياسية أو الرياضية. **(نسرين كلاب، 2014: 22)**

حيث أن عدم إشباع حاجات الحب والانتماء سوف يؤدي إلى الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية وأحيانا الشعور بالعدوانية. **(ناهض حرارة، 2017: 21)**

4. **حاجات التقدير EsteemNeeds**: تشمل الحاجات الذاتية العديد من الحاجات المتنوعة التي أدرجها ماسلو تحت مستوى حاجات التقدير، ويبدأ إشباع الحاجة إلى تقدير الذات بما يستشعره الفرد، وما يتوقعه من سلوك الغير نحوه متمثلا في درجة ونوع ما يظهرونه من اهتمام واحترام وألفة وثقة، أو إهمال ولامبالاة وتباعد وتحفظ، وهذا التقدير الصادر للفرد من الغير، يقوم على أساس تقييم الغير للأداء الفعلي للفرد بالنسبة لغيره من بقية أفراد الجماعة، فالرغبة في إشباع هذا النوع من التقدير يوجه سلوك الفرد نحو مقابلة متطلبات ذلك الغير، فيبذل ما يمكنه من جهد في القيام بما يتوقع أنه عمل له قيمته الاجتماعية الإيجابية بالنسبة لهؤلاء الآخرين، والحصول على تقديرهم. **(سهيلة علوطي، 2008: 92)**

وحاجات التقدير لها شقان:

- **احترام الذات:** وتشمل الثقة بالنفس والاستقلالية والحرية. وإشباع هذه الحاجة يقود إلى الشعور بالقدوة وأن الفرد مفيد وضروري في هذا العالم.
- **تقدير الذات:** أي يكون الفرد محل تقدير الآخرين يعترفون به ويشعرونه أنه مهم لهم. **(محمد أبو دوابة،2012: 59)**

والشقان مكملان لبعضهما البعض فقد يشعر الفرد بالضعف والانهزامية والنقص بالرغم من إشباع الحاجة إلى الاحترام من الآخرين، إلا أن السبب يعود إلى عدم إشباع حاجة الاحترام والتقدير الذاتي. والذي هو أكثر أهمية بالنسبة للإنسان. **(أماني الفرجات، وحسين الشرعة، 2019: 614)**

والحاجة للتقدير تكتسب أهمية كبيرة لأنها تؤدي إلى خلق مشاعر ايجابية نحو ذاته، وبالتالي فهي تؤدي إلى الثقة بالنفس مما يسمح بتكوين مفهوم إيجابي وهذا بدوره يساعد على النجاح والتفوق، أما إذا فشل في إشباع حاجات التقدير يؤدي به إلى الإحساس بالعجز وفقدان الذات وقد يخلق لديه إحساسا بالاغتراب. **(فاروق السيد عثمان، 2001، 167)**

كما يرى عبد السلام عبد الرحمان أن عدم إشباع حاجات التقدير يقود إلى مشاعر واتجاهات حول عُقدة النقص والحماقة والسُخف، والضعف والعجز. **(عبد السلام عبد الرحمان، 2018: 32)**

5. **حاجات المعرفة والفهم Know &Understandneeds:** وتضم هذه الحاجات الفضول والبحث عن الأسباب، والسعي وراء المعرفة والفهم والتنقيب ويجب إرواؤها بدراسة العلوم وقراءة القصص والأخبار... إن هذا النوع من الحاجات يؤكد مدى سعي الإنسان إلى إشباع رغباته المستمرة على أكبر قدر ممكن من المعلومات، والنشاطات الاستطلاعية. **(عثمان أحمد، 2005: 83)**

ويرى ماسلو أن حاجات المعرفة والفهم، هي أكثر وضوحاً عند بعض الأفراد من غيرهم، ويلعب هذا الصنف من الحاجات دوراً حيوياً في سلوك الطلاب الأكاديمي، لأن عملية تعزيزها تمكنهم من اكتساب المعرفة وأصول التفكير العلمي، اعتماداً على دوافع ذاتية داخلية. **(ماجدة بهاء الدين، 2008: 54)**

أما إحباط هذه الحاجة فيؤدي إلى شعور الفرد بالحرمان والتوتر، ويقوده بالتالي لأن يبذل جهودا نشطة يبني من خلالها مواقف معقولة تزيد من فهمه لما حوله.**(عبد الكريم جردات، ونصر العلي،2010: 320)**

ويمكننا تلخيص المظاهر التي تشير إلى الحاجات المعرفية في النقاط التالية:

- ✓ قدرة الفرد على الشعور بوجود مشكلات تحتاج إلى البحث والتقصي.

✓ اتخاذ الأسلوب الاستكشافي في اكتساب المعلومات أو المبادئ أو الحقائق أو إيجاد الحلول للمشكلات التي تجابهه وكل ذلك بجهده الذاتي.

✓ حب الاستطلاع الذي يدفعه إلى اكتشاف المحيط الذي يعيش فيه لمزيد من المعرفة حول نفسه وحول بيئته.

✓ حب الاستعلام والتقصي وذلك بغرض توجيه مجال فهمه للعالم تمهيداً للتعامل معه من علم ومعرفة.

(كمال محمد خليل، 2007، ص191)

6.الحاجات الجمالية AestheticNeeds: تدل الحاجات الجمالية على الرغبة في القيم الجمالية وتتجلى لدى بعض الأفراد في إقبالهم أو تفضيلهم للترتيب والنظام والاتساق والكمال سواء في الموضوعات أو الأوضاع أو النشاطات وكذلك في نزعتهم إلى تجنب الأوضاع القبيحة التي تسود فيها الفوضى وعدم التناسق، وعلى الرغم من اعتراف ماسلو بصعوبة فهم طبيعة الحاجات الجمالية إلا أنه يعتقد أن الفرد السوي الذي يتمتع بصحة نفسية سليمة ينزع إلى البحث عن الجمال بطبيعته سواء كان طفلا أم راشدا ويفضله كقيمة مطلقة ومستقلة عن أي منفعة مادية.**(علي أحمد عياصرة،2006، ص101)**

وإن البحث عن القيم الجمالية هو بطبيعة الحال سعي من قبل الفرد إلى إشباع الحاجة الجمالية، لذلك فإن الناس الأصحاء يعملون جاهدين– ولو نسبيا– من أجل تفضيل العناصر الجمالية في كل ما يتعلق بحياتهم من مأكل، وملبس، ومسكن، وتعامل، ويحرصون بصورة مستمرة على المحافظة على درجة من التناسق، والانسجام، الذي يمثل بمكوناته حاجات جمالية. **(فوزي مساعديه، 1996: 58)**

7.حاجات تحقيق الذات Self–actualizationNeeds: ويقصد بتحقيق الذات التحقيق المستمر لإمكانيات الفرد وقدراته ومواهبه باعتبار ذلك تحقيقا لرسالة وأداء لها وكمعرفة تامة بطبيعة الشخص وتقبله لها، وكاتجاه لا يتوقف نحو الوحدة والتكامل والتعاون داخل الشخص، وبعد إشباع كل ما سبق ذكره من الحاجات يبقى أمام معظم الناس رغبتهم في العمل الخلاق وإنجاز الأعمال النافعة دليل على الحاجة إلى التعبير عن الذات، ورغبة الفرد في ابتكار شيء خاص به دون غيره.**(دونالد مورتنس، وآلن شولمر، 2005: 26)**

ويتباين تحقيق الذات بين الأفراد بقدر ما توجد فروق فردية بينهم في الإمكانات والقدرات، وبقدر ما توجد فروق اجتماعية نتيجة التنشئة الاجتماعية والظروف البيئية التي يتعرض لها، وبقدر ما يختلفون في طريقة الاستجابة للمؤثرات البيئية. ويرى ماسلو أن تحقيق الذات نزعة فطرية لدى الفرد لتحقيق إمكاناته إلى أقصى

درجة كإنسان وتطوير وتحقيق الفرد لكامل قدراته الايجابية والفطرية، وأن هذه النزعة تتأثر بالعوامل البيئية وبالأفراد المحيطين مثل: الوالدين، المدرسين، الأقران، ويقرر أن تحقيق الذات هو هدف كل سلوك إنساني. **(علاونة ربيعة، 2017: 25-27)**

ومن دراسة (ماسلو) لحوالي 3000 طالب جامعي، حققوا ذواتهم، وجد أنهم متفوقون على أقرانهم في سمات تقبل الذات، والرضا عنها وعن الناس وفي الموضوعية في إصدار الأحكام، فلا يتحيزون ولا يتعصبون، وفي بساطة السلوك وعدم التكلف فيه، والسعي إلى تنمية القدرات واكتساب الخبرات، وجمع المعلومات، وفي حب الناس وألفتهم، والرغبة في مساعدتهم واحترامهم والتعاون معهم، والاهتمام بمشكلاتهم، وفي حب الديمقراطية والعدالة، واحترام الرأي الآخر، وفي الحيوية والنشاط. الدافعية للإنجاز والرغبة في التفوق والامتياز والإبداع والاستقلال، والثقة في النفس، والشعور بالكفاءة.**(مروان أبو حويج، وعصام الصفدي، 2009، ص57)**

وعلى الرغم من أهمية نظرية ماسلو في الحاجات وأثرها في نماذج التعلم والعلاج النفسي إلا أنه قد وجهت إليها بعض الانتقادات التي تتمثل فيما يلي:

1- يختلف الناس في ترتيبهم للحاجات فمثلا بعض الأفراد يفضل تحقيق ذاته على الحاجات الاجتماعية.

2- يمكن إشباع أكثر من حاجة في نفس الوقت، بينما تفترض النظرية عندما يتم إشباع حاجة في المستوى الأدنى ينتقل الفرد إلى إشباع حاجة في المستوى الذي يليه.

3- لم تحدد النظرية حجم الإشباع الذي يرضي الفرد.

قد يقدم بعض الأفراد على المزيد من الإشباع لحاجة ما بالرغم من إنه تم إشباعها وهذا خلاف لما تفترضه النظرية. **(نبيهة صالح السامرائي، 2007، ص65)**

هذا بالإضافة إلى أن نتائج البحوث التجريبية التي أجريت لاختبار فروض ماسلو، لم تمكن من الخروج باستنتاجات مؤكدة عن صحة أو عدم صحة هذه النظرية. وبصرف النظر عن افتقاد أدلة تجريبية حاسمة حول هذه النظرية، إلا أنها مازالت تعطينا إطارا تقريبيا معقولا لنوعيات الحاجات المختلفة يمكننا استخدامه في قياس اختلاف الأفراد في درجة إلحاح هذه الحاجات، ودرجة الإشباع الذي حققوه في كل حاجة منها.

(محمد سعيد أنور سلطان، 2004، ص135)

وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة لنظرية ماسلو، فقد اتضحت فائدتها في علم النفس، وفي التربية وفي مجال الصناعة والإدارة. يمكن القول أن نظريته أكثر ملائمة للحياة الواقعية منها لما يجري في معامل علم النفس. **(محمد الجابري، 2012: 46)**

8-3-نظرية محددات الذات: Self Determination Theory

تعتبر نظرية محددات الذات من أحدث النظريات في مجال الدافعية والشخصية، حيث اعتمدت على مفهوم أكثر دقة للحاجات الإنسانية، من خلال تناولها لثلاث أنواع من الحاجات النفسية الضرورية للفرد وهي: الاستقلالية Autonomy، الحاجة إلى الكفاءة Competence، والحاجة للانتماء Relatedness. **(أماني عبد المقصود، 2008: 123)** وتعتبر العوامل البيئية والشخصية التي تشبع هذه الحاجات تحفظ وتدعم الذات وتقويها، بينما تلك العوامل التي تحبط أو تعوق إشباع هذه الحاجات فإنها تؤدي إلى المرض والصراع والاضطراب. **(أحمد حسب الله، 2018: 9)**

وتعد هذه النظرية كتنظيم سيكولوجي، وأن النشاط الطبيعي للإنسان ينمو ويتطور في ظل الممارسات الاجتماعية التي تحيط بالفرد من قيم، ومعتقدات، وأن هذه العوامل تعد محرك للسلوك الإنساني وتسهم هذه العوامل بشكل أو بآخر في إشباع هذه الحاجات، من خلال خبرات الفرد، الدافعية الذاتية، والرفاهية الانفعالية وأنّ إحباط هذه الحاجات الأساسية يؤدي إلى تخفيض الدافعية الذاتية، وتطوير اضطرابات من أشكال مختلفة سيكوباتولوجية. وتطورت نظرية محددات الذات في خمس نظريات فرعية، وأن كل فرع من هذه النظرية يقدم شرح كيف تؤدي العوامل الدافعة في الاهتمام بالحاجات النفسية الأساسية الثلاثة.**(علي بوناب، 2014: 41)**

ويشير ريان وآخرون إلى أن نظرية محددات الذات ترى بأن الحاجات الإنسانية هي أساسية لجميع مراحل النمو المتعددة، وهذه الحاجات لا تقتصر على الانتماء، والاستقلالية والكفاءة، بل تشمل أيضا حاجات أخرى عديدة لا غنى عنها حتى يشبع حاجاته إلى الانتماء، والاستقلالية والكفاءة، ومن هذه الحاجات الحاجة للحب والمودة، والحاجة للانجاز، والحاجة للأمن، وهذه الحاجات بمجملها تساعد في تحقيق وإشباع الحاجة إلى الانتماء، والاستقلالية، والكفاءة، وهذا كله يؤدي بالفرد للوصول إلى مستوى متقدم من الصحة النفسية. **(Ryan, et al, 1994 : 226)**

ومن مبادئ نظرية محددات الذات (SDT):

1- تحدد الحاجات النفسية المتطلبات التنموية والثقافية الضرورية من أجل الصحة والأداء الأفضل.

2- يمكن تقييم الدوافع والمتطلبات والأهداف المختلفة بناء على قدرتها على تلبية أو إحباط الحاجات، وبالتالي تأثيرها على الصحة النفسية.

3- التوتر أو فقدان التوازن الذي يتعرض له الفرد يعد وظيفة تهدف إلى إشباع الحاجة من خلال إشباع الحاجات الثلاث (الاستقلالية، والكفاءة، والانتماء).**(Deci& Ryan, 2000 : 252/253)**

وفيما يلي توضيح لهذه الحاجات

1- **الاستقلالية:Autonomy** هي المفتاح والعامل الأساسي لتحقيق الذات، بحيث يكون مصدر سلوك الفرد نابعا من ذاته وعدم الاعتماد على مصادر ومؤثرات خارجية، وبالتالي فإن الذات تجعل الفرد صانعا لاختياراته الخاصة، دون الحاجة لموافقة المعايير والقيم السائدة، لذا فالاستقلالية تحتاج إلى جذور عميقة من القيم المتسقة، التي ينبغي أن يمتلكها الفرد، لأن الحاجة إلى الاستقلالية تحمّل الفرد مسؤولية تنظيم سلوكاته. **(عبد السلام هاني عبد الرحمان، 2018: 37)**

العوامل التي من الشائع ارتباطها بتعزيز الاستقلالية هي:

الإتاحة والتأكيد على الاختيار، والسماح للأفراد بمتابعة اتجاهاتهم الفريدة، وتشجيع المبادأة الذاتية، والتجريب، وتقديم المبررات ذات المعنى لأي اقتراحات أو استفسارات. ويرتبط بإعاقة إدراك الاستقلالية: التأكيد على الأنماط المختلفة من التحكم مثل: المكافآت الحسية، والعقاب والتقييمات، والمراقبة، واستخدام لغة التحكم، وفرض الأهداف. **(محمد عبد الراضي محمد، 2019: 297)**

2- **الكفاءة:Competence** هي شعور الشخص بالفعالية في سلوكاته التي يقوم بها، وتظهر عندما يصبح الفرد مسؤولا عن المهام التي يقوم بها. **(محمد حسن الزهراني، 2017: 61)**

العوامل التي تساهم بصفة أولية في تعزيز الكفاءة هي:

تقديم النموذج، والتغذية الرجعية، والتعبير عن التوقعات الإيجابية، وتقديم التحديات المثالية، ويقلل من الإحساس بالكفاءة إعطاء تغذية رجعية سلبية، والتعبير عن التوقعات السلبية، والتأكيد على دور الفرصة والحظ. **(محمد عبد الراضي محمد، 2019: 297)**

3- **الانتماء:Relatedness** إن الحاجة إلى الانتماء هي من مميزات الكائنات الاجتماعية، وليس مجرد صفة موروثة لديهم. فالحاجة للفهم الاجتماعي يمثل أولوية لدى تلك الكائنات الاجتماعية وهناك أشكال تصنيفية محددة يمكن من خلالها التعبير عن الحاجة للانتماء، وتلك الأشكال تتوافق مع التطور الثقافي البيولوجي للإنسان ومع ما يعيشه من تحضر، رغم أن الحاجة بحد ذاتها تبقى ثابتة نسبيا خلال تلك التغيرات، ويمكننا تحديد مستوى تطور الفرد، وكذلك مستوى تكيف المجموعة وبقائها من خلال الفائدة التكيفية للحاجة للانتماء.**(رغدة كوثر، 2017: 18)**

العوامل التي تعزز الإحساس بالارتباط والاتصال والانتماء:

التساؤل عن منظور الأفراد واهتماماتهم، والاعتراف بمنظورهم، والتأكيد على أن كل فرد فريد عن غيره، وإتاحة إجراءات عمل تعاونية وتعلم وتغيير الاتجاهات. والعوامل التي تعيق الحاجة إلى الاتصال التركيز على المنافسة، وعدم التجاوب أو تجاهل اهتمامات الفرد، ومعاملة الأفراد باعتبارهم قابلين للتغيير المتبادل. **(Visser,2010 : p8)**

واتفق Deci وRyan أنه كلما زاد دعم الأشخاص المحيطين بالفرد لهذه الثلاث حاجات كلما ازداد تبنّي الفرد للدافع الداخلي وكلما ازدادت إبداعاته السلوكية وصحته النفسية كما أنها تزيد في مستوى السعادة وحسن الحال. ويفترضان أن أهمية توفير ودعم هذه الحاجات الثلاثة للنفس مشابه لحاجة الجسم للطعام والشراب من أجل الحياة السلمية. **(أحمد العقاد، 2019: 20)**

وعلى الرغم من شبه الاتفاق على عالمية الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الكفاءة فإن هناك اختلافا كبيرا حول الحاجة إلى الاستقلالية ومدى عالميتها، حيث يرى كثير من الباحثين في هذا المجال أن الخصائص الثقافية والاجتماعية لمجتمع ما قد تؤدي إلى تصادم بين الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الاستقلالية، حيث أنّ إشباع أحدهما يعني إحباط الآخر.**(محمد الوطبان، جمال علي، 2005: 5)**

8-4- نظرية فروم Fromm:

يرى فروم أن الحاجات النفسية المحركة للسلوك نابعة من ظروف الوجود الإنساني، وهو في ذلك يخالف فرويد في اعتقاده حول سيطرة الدافع الجنسي، حيث يشير إلى أنه مهما بلغت قوة الدافع الجنسي فهو ليس أقوى ما لدى الإنسان من دوافع مؤكدا على ذلك بأن الاضطراب العقلي لا يرجع إلى إحباط هذا الدافع. **(محمد ديب الشاعر، 2014: 61)**

والحاجات النفسية كما يشير فروم هي حاجات وجودية لأنها مترسخة في شروط الوجود الإنساني، ومشتركة لدى جميع البشر، وإشباعها ضرورة للصحة النفسية، كما أن إشباع الحاجات البيولوجية ضرورة للصحة الجسدية، ويوضح فروم أن الفارق بين درجات الصحة النفسية للأفراد عائد إلى الطرق المختلفة لإشباعها، إذ يمكن إشباع كل حاجة من الحاجات بعدة طرق مختلفة تعود إلى تنظيم المجتمع وكيفية سير العلاقات بداخله. **(سهام هلال، 2012: 37)**

ويظهر تركيز نظرية فروم على تأثير المجتمع في التعبير عن الحاجات أكثر من غيرها من نظريات الحاجات، حيث يذكر أن شخصية الفرد تمثل حلا وسطا بين الحاجات الداخلية للفرد والطرق التي يسمح بها المجتمع لتحقيق الحاجات، كما أشار إلى أن الصحة النفسية من الواجب تعريفها في حدود ملائمة المجتمع لحاجات الفرد النفسية وليس في حدود ملائمة الفرد للمجتمع.**(محمد ديب الشاعر،2014: 61)**

ويصف دور المجتمع في تحقيق الأفراد لحاجاتهم، وما تهيؤه من ظروف، فهو إما أن يساعد أفراده على التطور واصفا إياه بالمجتمع السليم وهو الذي يزيد من قدرة أفراده على الحب والعمل الإنتاجي وتيسير فرص التقدم العقلي. وتنمية الإحساس بالذات من خلال استخدام القوى الإنتاجية، بخلاف ذلك يصف المجتمع بالمرض حينما يعوق تطوير الأفراد بإيجاد العداوة المتبادلة وعدم الثقة، والذي قد يحول أفراده إلى أداة منفعة واستغلال لغيره أو آلة عليها مسايرة المجموع. ويشير الواقع إلى أن أكثر المجتمعات تؤدي الوظيفتين معا، ولكن الفارق ما هو المدى والتأثير سواء الايجابي أو السلبي؟ ويضيف فروم أن تأكيده على دور المجتمع في تحقيق حاجات أفراده لا ينفي ايجابية الإنسان، حيث يؤكد على أن عقل الإنسان وإرادته عاملان قويان في مساعدته على تحقيق النمو السوي. **(سهام هلال، 2012: 38/37)**

وقد مرّ تطور بناء نظرية فروم في الحاجات النفسية بمرحلتين حيث بدأ كتابته للحاجات النفسية في عام (1955)، وأعاد فروم بناءها بعد عشرين عاما (1973) وفيما يلي موجز للحاجات التي قدمها فروم:

1. الحاجة إلى الانتماء: أصبح على الإنسان أن يخلق علاقاته الخاصة به وأكثرها تحقيقا للإشباع هي تلك القائمة على الحب الخلاق، إن الحب الخلاق يتضمن دائما الرعاية المتبادلة، والمسؤولية، والاحترام والفهم.

2. الحاجة إلى التعالي: تشير إلى حاجة الإنسان إلى الارتفاع فوق طبيعة الحيوانية ليصبح شخصا خلاقا، وإذا ما أحبطت هذه الحوافز الخلاقة فإن الإنسان يصبح مدمرا، ويشير فروم إلى أن الحب والكراهية ليسا دافعين متناقضين بل أن كليهما إجابة للحاجة إلى التعالي على طبيعته الحيوانية.

3. الحاجة إلى الارتباط بالجذور: إن الإنسان يرغب في الحافز الجذور الطبيعية، فهو يريد أن يكون جزءا متكاملا مع العالم، فغن الإنسان يجد أشد جذوره تحقيقا للإشباع وأكثرها صحة في شعوره بالأخوة تربطه بغيره من الرجال والنساء. **(نسرين كلاب، 2014: 33)**

4.الحاجة إلى الهوية: وهي أن الإنسان يرغب أن يحس بالهوية الشخصية وأن يكون متميزا وفريدا فإذا عجز عن تحقيق هذه الحاجة فإنه قد يحققها عن طريق التوحد مع شخص آخر وفي هذه الحالة ينشأ الشعور بالهوية من الانتماء إلى شخص ما ليس من كون الفرد شخص قائم بذاته.
(أشرف علي، 2010: 47)

5.الحاجة إلى الإطار المرجعي: يرى فروم أنه لابد لنا من الإحساس بمعنى الحياة والغرض منها، فكلنا نحتاج إلى فلسفة شخصية تربي قيمنا وأهدافنا في الحياة وترشدنا إزاء أنماط السلوك المفروضة والثابتة وتحدد لنا الإطار التوجيهي والاستناد إلى المعايير الاجتماعية من أجل الوصول إلى الاندماج في المجتمع من هنا نجد أن الفرد بحاجة إلى قوانين عامة نابعة من المجتمع والوسط الذي يعيش فيه تنظم علاقاته بالآخرين وفق المعايير والقيم الخاصة في كل مجتمع ما يحقق توافقه الاجتماعي. **(حاج قويدر أسماء، 2019: 127)**

ويرى فروم أن تحقيق هذه الحاجات يتم بشكل متزن وبذلك فهي لا تظهر بوصفها وحدات منفردة بل تظهر على شكل مجموعات من الصفات ممثلة حالة معينة. ويترابط غالبا الحب والعدل والتضامن والعقل معبرة عن تكيف سوي وتوجه إيجابي، وبخلاف ذلك تترابط صفات السادية التدميرية والجشع والنرجسية معبرة عن تكيف غير سوي وتوجهات سلبية. **(محمد ديب الشاعر، 2014: 62)**

ويشير أنه إذا فشل الفرد في التواصل مع الجماعة والمحيطين به فإنه يعمل على إنشاء صلات وروابط جديدة تكون أكثر إشباعا لحاجاته وتظهر في علاقات الحب والمودة والتعاون المستمر والتقدير، والارتباط بالجذور أيضا يعطي أساسا للشعور بالانتماء. **(رندة كحيل، 2014: 20)**

8-5-نظرية التعلم الاجتماعي:

يمثل رأي جوليان روتر وجهة نظر أخرى في الحاجات السيكولوجية مختلفة إلى حد ما عن وجهة النظر التي قال بها موراي وتعتمد اعتمادا كبيرا على نظرية التعلم لتفسير نمو الحاجات السيكولوجية وتطورها وما يطرأ عليها من تغير. **(جوليان روتر، 1984: 108/107)**

حيث قام روتر بإعداد قائمة من الحاجات النفسية يعتقد أنها تتضمن معظم السلوك الإنساني المتعلم. ويرى أن هذه الحاجات رغم أنها تتطور من الدوافع البيولوجية إلا أنها تنشا نتيجة للخبرة. وقد قدم مثالا بعملية الرضاعة التي تقوم الأم في بادئ الأمر بإشباع دافع الجوع، ثم يصبح وجود الأم نفسها سببا للشعور بالسرور. وبعد ذلك يحاول الفرد أن يعمل الأشياء تحبذها الأم. وفي الأخير وحتى غياب الأم فإن الفرد يجد إشباعا ورضا في انجاز الأعمال التي كانت تحبذها الأم. ويعتبر روتر الحاجات النفسية القوى الموجهة لإمكانات السلوك وقيم التعزيز في مواقف نفسية معينة.**(بشير معمرية،2009: 129)**

ويرى أن هذه الحاجات تنشأ تدريجيا لدى كل فرد فمنها ما هو نوعي ومنها ما هو عام وقد صنفها إلى ست فئات مع تعاريفها كما يلي:

1. **الحاجة إلى الاعتراف والمكانة:** وتعني حاجة الفرد إلى التفوق وأن يكون كفأ مثل الآخرين أو أفضل منهم في المدرسة أو في العمل أو في النشاط الرياضي، أو المكانة الاجتماعية أو الجاذبية الجسمية، أو اللعب، أي الحاجة إلى أن يحصل الفرد على مكانة عالية على مقياس تنافسي ذي قيمة.
2. **الحاجة إلى السيطرة:** وتعني حاجة الفرد إلى التحكم في أعمال الآخرين، بما في ذلك الأسرة والأصدقاء، وأن يكون الفرد في مركز القوة، وأن يتبع الآخرون أفكاره ورغباته الخاصة.
3. **الحاجة إلى الاستقلال:** وتعني حاجة الفرد إلى أن يتخذ قراراته، وأن يعتمد على نفسه، وان يطور المهارة اللازمة للحصول على الإشباع، وأن يصل إلى الأهداف دون مساعدة الآخرين.
4. **الحاجة إلى الاعتماد على الآخرين ورعايتهم:** وتعني حاجة الفرد إلى فرد آخر أو أفراد آخرين يَقُونهُ من الإحباط، ويوفرون له الحماية والأمن، ويساعدونه على الحصول على الأهداف الأخرى المرغوبة.
5. **الحاجة إلى الحب والعطف:** وتعني حاجة الفرد إلى تقبل الآخرين وحبهم، وأن يحظى باحترامهم وانتباههم واهتمامهم وإخلاصهم.
6. **الحاجة إلى الراحة الجسمية:** وتعني حاجة الفرد إلى الاشباعات الجسمية التي ارتبطت بالأمن والعافية، وتجنب الألم، والرغبة في الملذات الجسمية.**(بشير معمرية، 2007: 95/94)**

ومن وجهة النظر هذه يصبح للحاجة ثلاثة مكونات أساسية، وهي كالآتي:

1- **إمكان الحاجة:** وهو مجموعة السلوك الموجهة نحو نفس الهدف (أو إلى أهداف مشابهة أو أهداف ذات صلة)؛ ومثال ذلك مجموعة السلوك التي يستخدمها الفرد ليحصل على رعاية الآخرين له، وهذا النوع من السلوك يطلق عليه إمكانيات الحاجة. ويشير المصطلح إلى قوة إمكانية الحاجات أي ترجيح عملها في مواقف معينة ومحددة.

2- **قيمة الحاجة:** ويعني هذا المفهوم متوسط التفضيل لمجموعة تعزيزات مرتبطة وظيفيا. ويناظر هذا المفهوم مفهوم قيمة التعزيز، ولكنه اشمل منه. حيث أنه إذا كانت قيمة التعزيز تشير إلى تفضيل تعزيز على تعزيز آخر، فإن قيمة الحاجة تشير إلى تفضيل مجموعة تعزيزات مرتبطة وظيفيا على مجموعة تعزيزات أخرى، مع الأخذ بعين الاعتبار دائما أن توقع حدوث التعزيز للمجموعتين متساوٍ. فمثلا إذا أتيح

للطالب "سليم" فرصة الحصول على مجموعتين من التعزيزات لإشباع حاجتين من حاجاته الأساسية (حسب تصنيف روتر للحاجات النفسية) وهما:

✓ الحصول على الاعتراف والمكانة، إذا قام بأنماط سلوكية معينة. مثل: يفوز في لعبة الشطرنج، ينقذ شخصا من الغرق، يطرب الآخرين بأداء أغنية.

✓ الحصول على الحب والعطف، إذا قام بأنماط سلوكية معينة. مثل: العفو عن المسئ، أداء الأمانة.

وإذا فترضنا انه فضل المجموعة التعزيزية الأولى، فإنه يمكن القول أن الطالب "سليم" يفضل مجموعة التعزيزات الخاصة بإشباع حاجته إلى الاعتراف والمكانة. لأن ذلك من أولى أهدافه في الحياة. وهنا يظهر أن قيمة التعزيز هي القيمة المرتبطة بالأهداف نفسها التي يرغب الأفراد في تحقيقها، وهي الدرجة التي عندها يفضل الفرد مجموعة من الاشباعات على مجموعة أخرى.

3- **حرية الحركة:** وهي عبارة عن توقع بأن تؤدي مجموعة الأنماط السلوكية إلى مجموعة من التعزيزات أو الأهداف التي ذات قيمة بالنسبة للفرد. ويختلف الأفراد في هذا المكوّن. فعندما يكون لدى الفرد توقع مرتفع بأن مهاراته وأساليبه السلوكية سوف توفقه إلى الحصول على تعزيزات معينة، كإشباعه لحاجة من حاجاته، يقال أن لديه حرية حركة مرتفعة في تلك الحاجة. وعندما يكون لدى فرد آخر توقع منخفض بأن أساليبه السلوكية سوف لا توفقه إلى الحصول على تعزيزات معينة، يقال أن لديه حرية حركة منخفضة في تلك الحاجة.**(بشير معمرية، 2009: 133/143)**

فهذه النظرية تؤكد أن الفرد يتعلم عن طريق الخبرة السابقة أن بعض الاشباعات أكثر احتمالا من غيرها في بعض المواقف ولا توجد الفروق الفردية في قوة الحاجات المختلفة فقط، وإنما تظهر أيضا في الطريقة التي يدرك بها نفس الموقف. فرّد فعل شخص ما للمواقف المختلفة يعتمد على خبرته السابقة التي تكون لذلك، ناحية هامة للفروق الفردية. وإن إمكانية حدوث سلوك ما، أو مجموعة من أنواع السلوك في موقف معين، تعتمد على توقعات الفرد بأن السلوك سوف يؤدي إلى هدف أو إشباع معين، وعلى قيمة الإشباع بالنسبة له، وعلى القوة النسبية لإمكانيات السلوك الأخرى في نفس الموقف.**(جوليان روتر، مرجع سابق: 109-111)**

8-6-نظرية ليفينLevin:

تعرف هذه النظرية بنظرية المجال حيث أدخل ليفين مصطلح الحاجة في علم النفس في الثلاثينات، ويعني شعور المرء بأنه ينقصه شيء يلزمه. أي أنها حالة داخل الفرد والتي تخفض التكيف المشبع للبيئة، وقد تكون الحاجة فسيولوجية كالجوع والعطش أو الجنس. وقد تكون رغبة في عمل ما، وقد تكون قصدا لعمل ما كإتمام عمل أو المحافظة على موعد، والحاجة الضرورية للبقاء الجسمي تسمى بالحاجة الأولية Primary

Need، إلا أن الحب ليس كذلك حين يعتبر حاجة ثانوية Need Secondary، ولكن هذه الحاجات الثانوية ضرورية للنمو السوي للكائن الحي فعلى الرغم من أنها ليست ضرورية للبقاء المادي للإنسان إلا أنها تأتي عن طريق التعلم لتكون ذات أهمية وفاعلية في التكيف الأفضل للإنسان.

(عادل عز الدين الأشول، 2008: 107)

و لقد لخص ليفين نظريته فيما يلي:

1- السلوك وظيفة الفرد وبيئته ولفهم السلوك يجب أن ننظر إلى كليهما على أنهما مجموعة متشابكة من العوامل وهذه العوامل تمثل ما يسمى بمجال الحياة.
2- يقصد بالبيئة في هذا المجال البيئة النفسية أي أن السلوك يفسر من وجهة نظر الفرد لأن عناصر مجاله تكون متصلة بحاجاته الحالية.
3- تختلف البيئة النفسية من فرد لآخر كما أنها قد لا تتطابق مع البيئة الخارجية فإن طابقتها قيل أن الفرد متصل بالواقع وإن اختلفت عنها قيل أن الفرد غير متصل بالواقع. **(إيمان عوض، 2003: 8)**
4- الحاجة المستثارة ناتجة عن ازدياد التوتر لدى الفرد وقد تكون الحاجة ظرف فسيولوجي كالجوع أو العطش وقد تكون رغبة في شيء ما فالحاجة إذن مفهوم واقعي يماثل الاصطلاحات الأخرى كالدافع أو الرغبة أو الباعث.

ويرى ليفين أنه ليس هناك ما يستوجب وضع قائمة بالحاجات فالشيء الجدير بالاهتمام في وصف الواقع النفسي هو تمثيل الحاجات الموجودة فعلا في الموقف في تلك اللحظة.**(جابر عبد الحميد جابر، 1990: 583)**

ولم يَرُد ليفين الحاجات النفسية إلى حاجة واحدة، فهو يرى أن الحاجات التي توجد حاليا لدى الفرد والتي تؤثر في الموقف الحاضر هي الحاجات الهامة وحدها، وعلى سبيل المثال فإن كل فرد قادر على أن يشعر بالجوع ولكن لا ينبغي أن تدخل هذه الحاجة في الاعتبار إلا حين تكون الحاجة إلى الطعام مقلقة لتوازن الشخص.**(أحمد سهير، 2003: 307)**

ويشير ليفين أن استثارة الحاجة هي التي تعمل على زيادة التوتر، كما يؤكد أن هناك حاجات بمقدار ما يوجد من رغبات نوعية قابلة للتمييز، فقد يكون لدى الفرد حاجة الجنس، أو حاجة لنوع نادر من الطعام وقد يكون لديه الحاجة لأن يسمع المقطع الثالث من سيمفونية معينة. كما قد تكون هذه الأمثلة ما أطلق عليها بأشباه الحاجات والتي يقصد بها مقاصد نوعية تشكلها العوامل الاجتماعية التي تطورت عن تفاعلات

الناس بعضهم البعض، وتفاعلهم مع جوانب الثقافة التي يعيشون فيها.**(جابر عبد الحميد جابر، 1986: 480/479)**

ولقد قسم ليفين نظريته إلى الأقسام التالية:

1. وجود الحاجات معنى مناطق الاجتذاب التي يمكن أن تولدها حاجة فيزيولوجية أو بيئوية أو الرغبة في الوصول إلى هدف معين.
2. حالات متوترة، إنها الحالات الانفعالية المرافقة للحاجة مثلا لما كان الطفل في حاجة إلى طعام إنه في حالة متوترة لا تنتهي إلا عن طريق الحصول على طعام، كما وان التوتر تولده أهداف اجتماعية أو بيئوية ترتدي شكل قوى تقوم ببعض الضغوط على الفرد وتحركه بغية تحقيق الأهداف.
3. قوى: يمكن أن تكون للأمور والأشياء قوى جاذبة إيجابية أو سلبية فتلك التي تلبي الحاجات لها قوة جاذبة ايجابية بينما الأشياء المحيطة بالفرد فإن لها قوة سلبية.
4. العامل الموجه: يقصد ليفين به اتجاه اجتذاب الأشياء وقوتها.
5. الحواجز: تكمن في الأشياء أو الأفراد أو الرموز الاجتماعية أو الساحة التي تحول دون دوافع الكائن الحي في تطوره نحو الهدف المعين.
6. التوازن: وصف ليفين نشأة الحاجة بكونها ما يؤدي إلى نشأة حالة عدم التوازن وبالتالي قد يؤدي عدم التوازن إلى توتر عام للفرد ويكمن الهدف النهائي في المحاولات لإنهائه.**(سليم نعامة، 1983: 56)**

8-7-نظرية بورتر Porter:

طور بورتر نظريته في الستينات من القرن العشرين، وقد عكست هذه النظرية تأثر بورتر بمجمع الرخاء الأمريكي الذي كان سائداً في تلك الحقبة، إذ يرى أن قلة من الناس تحرك سلوكاتهم الحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش باعتبار أن مثل هذه الحاجات لا تشكل دافعا لأن إشباعها حاصل ومضمون ولذا أتى ترتيب (Porter) مشابها لترتيب ماسلو (Maslow) للحاجات وبذلك أصبح تنظيم (Porter) على النحو التالي:

1. **الحاجة إلى الأمن:** وتشمل أموراً مثل الدخل المادي المناسب، والتقاعد، والتثبيت في الخدمة، والعدلة والتقييم الموضوعي، والتأمين.
2. **الحاجة إلى الانتساب:** وتشمل أمور مثل الانتساب إلى جماعة رسمية أو غير رسمية، والصداقة، والقبول من الزملاء.

3. **الحاجة إلى تقدير الذات:** وتشمل أمور مثل المكانة والمركز، واللقب والشعور باحترام الذات، والشعور باحترام الآخرين.

4. **الحاجة إلى الاستقلال:** وتشمل أموراً مثل ضبط الفرد لموقف عمله، وتأثير في النظام ومشاركته في القرارات المهمة التي تعينه، ومنحه صلاحية استخدام النظام.

5. **الحاجة إلى تحقيق الذات:** وتشمل أمور مثل عمل الفرد ضمن أقصى طاقته وإمكاناته والشعور بالنجاح، وتحقيق أهداف يرى الفرد أنها مهمة.

فإضافة بورتر البارزة هي "الحاجة إلى الاستقلالية" التي تؤكد حاجة الفرد إلى الشعور بتوافر فرص المشاركة في صنع القرارات التي تعينه وأن تكون لديه السيطرة في موقف خاص به.**(هاني عبد الرحمان صالح الطويل، 1999: 33)**

8-8-الحاجات النفسية من وجهة نظر الإسلام:

إن المتأمل في تعاليم الدّين الإسلامي الذي جاء به محمّد- صلّى الله عليه وسلّم- من عند الله-عزوَّ جل- يلحظ التوازن بين مختلف جوانب الحياة الإنسانية، بين مطالب الجسد المادّية من أكل وشرب وزواج وحقوق، وبين مطالبه الروحيّة من عبادة الله وتزكية للأخلاق، وبين مطالبه الفكرية والعقلية من حبّ للعلم والاطلاع والاكتشاف، فقد وازن الإسلام بين هذه كلها في اتساق لا طغيان فيه لجانب على جانب، بل أكد على ذلك بالنهي عن اللّغو والإفراط، كما نهى عن التفريط والإهمال، وأمر بالتوسُّط والاعتدال في جميع الأحوال. ولم تأت الشريعة إلا بتنظيم تحقيق تلك المطالب، وبيان حدودها التي لا تتصادم مع فطرة الإنسان ووظيفته التي خُلق من أجلها. ألا وهي عبادة الله وعمارة الأرض بالنافع والصالح، فأباحت الشريعة كل شيء فيه منفعة للإنسان، ونهت عن كل شيء فيه مفسدة ومضرة على حياة الإنسان أو عقله أو ماله أو جسده.**(إسلام جميل الطهراوي، 2014: 25)**

ويمكننا أن نستنتج الحاجات الإنسانية من قصة خلق آدم عليه السلام رمز البشرية في القرآن الكريم. فالإنسان مكوّن من طين (الحمإ المسنون)، والروح (نفخت فيه من روحي)، ثم زوّده الله بالمعرفة والعلم (وعلّم آدم الأسماء كلها) وبناء عليه نحدد ثلاثة أنواع رئيسة للحاجات الإنسانية التي لابد من إشباعها، وهي:

- **الحاجات الفسيولوجية:** تعود هذه الحاجات إلى التركيب المادي للإنسان. وتمثل هذه الحاجات دوافع فطرية مرتبطة بجسم الإنسان. **(نعيم نصير، 1989: 76)**

ومن هذه الحاجات الحاجة إلى الطعام والشراب قال تعالى: ﴿ إِنَّ لك أَلاَّ تَجُوعَ فيها ولا تَعْرى، وأَنَّكَ لاَ تَظْمَأُ فيها وَلاَ تضْحى﴾[طه: 118، 119](**فؤاد موسى، 2012**)

ويؤكد الرسول صلّى الله عليه وسلّم على إشباع الحاجات الفسيولوجية حيث يقول:

" إنّ لنفسك عليك حقا وإنّ لبدنك عليك حقا"

- **الحاجات الروحية:** وتعود هذه الحاجات إلى البعد الروحي للإنسان، وهي ترتبط بعلاقة الإنسان مع خالقه لإشباع حاجات الأمن والحب والانتماء. والإيمان هو الطريق الأفضل لإشباع الحاجات الروحية. قال تعالى: ﴿ الّذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾سورة الأنعام 82](**نعيم نصير، 1989: 78**)

وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾[قريش: 3،4]

وفي الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ..﴾[الحجرات: 13](**فؤاد موسى، 2012**)

- **الحاجات الفكرية:** تعود هذه الحاجات إلى تنمية العقل عن طريق طلب العلم والمعرفة، ولقد اهتم الإسلام بإشباع الحاجات الفكرية للفرد وذلك عن طريق طلب العلم والتفكير في خلق الله.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾[فاطر: 28]

وقال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾[العنكبوت: 43]

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[الزمر: 9]

وقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: " من سلك طريقا يطلب به علما، سهل الله له طريقا إلى الجنّة"

فالأنواع الثلاثة للحاجات الثلاثة تمثل من وجهة النظر الإسلامية تكوين الإنسان كجسم فسيولوجي وروح وعقل. كما أن بقاء الإنسان يعتمد على الإشباع المتكامل لهذه الحاجات فلا يمكن إشباع حاجة من هذه الحاجات بمعزل عن الحاجات الأخرى. (**نعيم نصير، 1989: 79**)

وقد حث القرآن الكريم على تطوير الإنسان في جوانب سيكولوجية الشخصية كافة، فهو السبيل المستقيم لتكامل الشخصية في حاجات تحقيق العبودية لله تعالى، وهو (الجانب الروحي) وفي إشباع حاجاته المادية نحو الحاجات الفسيولوجية، والاجتماعية، والعقلية.

قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾[**النحل: 75، 76**]

ويتبين من الآيتين الكريمتين أن الإسلام حدد علاقات الإنسان بخالقه، والإنسان بالإنسان وبمجتمعه، كما حدد علاقات الإنسان بالأرض وبالعالم، فالإنسان كائن بيولوجي له حاجات حياتية، وكيان اجتماعي له حاجات اجتماعية وكيان عقلي له حاجات عقلية. ولم ينكر الإسلام حاجات الإنسان أو يضعها في إطار السوء مهما كانت ولكنه نظمها ضمن أطر تلبية شرعية، فلا ضرر ولا ضرار وإذا كانت الحاجة أم الاختراع فهي أم الإيمان فالحاجة المادية إذا ما وعاها الإنسان استغرق في التفكير والملاحظة والتدقيق حتى يتيسر له أسلوب علمي يلبي بواسطته حاجاته المادية، أما في سبيل حاجاته الروحية فيظل باحثا مفتشا متحيرا حتى يهتدي إلى كفاية الإيمان الصحيح وهذه هي النفس البشرية وهي تتجاذبها هذه الحاجات والرغبات تكتسب صفاتها ومظاهر الضعف والقوة فيها وتتنازع في أعماقها نوازع الخير والشر والحب والكره والإيمان والضلال.

ويضيف صباح قاسم أن الإنسان الذي يحقق حاجاته بطريقة مقبولة من المجتمع والشريعة يحس بالسكينة والوداعة والاطمئنان والاكتفاء، أما الذي يحقق هذه الحاجات بطريقة ملتوية، ومستنكرة اجتماعيا ودينيا فهو في خوف واضطراب وقلق. **(إسلام جميل الطهراوي، 2014: 28/27)**

ومن أهم الحاجات النفسية التي عمل الإسلام على تحقيقها ما يلي:

1. **الحاجة إلى الحب:** وهي من الحاجات النفسية التي تستمر مع الإنسان منذ طفولته، فالطفل يحتاج إلى حب المحيطين به، ومن يفقد الحب ولا يشبع هذه الحاجة في الصغر يتعرض لاختلالات نفسية في الكبر.
2. **الحاجة إلى الأمن:** يشعر الفرد بالأمن داخل الجماعة ويتحقق الاستقرار الجسمي والاقتصادي والروحي، والمؤمن يتحقق له ذلك في إيمانه وتوكله على الله.
3. **الحاجة إلى الحرية:** وتتمثل هذه الحاجة في حاجة الفرد إلى الاستقلالية في سلوكه وتصرفاته في إطار الشريعة، وتنفيذ أوامر الله.
4. **الحاجة إلى التقدير:** وتشير هذه الحاجة إلى أن الفرد يحتاج إلى أن يكون موضع تقدير الجماعة المحيطة به، وأن يكون مرغوبا اجتماعيا.
5. **الحاجة إلى التعبير عن الذات:** الإنسان يسعى دائما إلى أن يعبر عن نفسه وأن يكون له صوت ورأي مسموع.

6. الحاجة إلى الانتماء (التآلف مع الجماعة): الإنسان بطبعه اجتماعي، ويحتاج دائما إلى الانتماء إلى جماعات اجتماعية، ويشعر أنه جزء لا يتجزأ منها.**(أحمد رضا، 2011)**

مبادئ الإسلام وضوابط إشباع الحاجات الإنسانية:

إشباع الحاجات النفسية من وجهة نظر الإسلام لا ينمي الشخصية السوية ولا يحقق الصحة النفسية والتوافق النفسي إلا إذا تم في ضوء المبادئ الآتية:

الإشباع المشروع للحاجات:

فقط خلق الله تعالى الإنسان، وسخر له ما في الأرض وأحل له الطيبات قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ **[البقرة: 172]**

وحث الرسول عليه الصلاة والسلام المسلمين على إشباع حاجاتهم، لأن الحرمان منها ليس من الإسلام في شيء، فلم يقر عليه الصلاة والسلام رغبة عثمان ابن مظعون في التبتل أي تحريم النساء والطيب وكل ما يتلذذ به، ورفض القضاء على الحاجة الجنسية بالخصاء. وقال: " ليس منا من خصى أو اختصى". **(نسيبة عبد الله، 2008: 44).**

إشباع الحاجات وسيلة لا غاية:

فالإنسان يشبع حاجاته ليحمي حياته ويحفظ سلالته، وينمي شخصيته ويبني مجتمعه حتى يعيش ليعبد الله ويحمده ويعمر الأرض. أما إذا جعل الإنسان إشباع حاجاته غاية لا وسيلة أصبح يعيش ليشبعها فتسيطر عليه. ويظلم نفسه ويؤذي غيره ويضطرب توافقه النفسي. قال تعالى: ﴿أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون ﴾**[المنافقون: 9](عبد الله القحطاني، 2006: 34)**

إشباع الحاجات الصحية وقمع الحاجات غير الصحية:

الحاجات الصحية وهي التي يساعد إشباعها على نمو الإنسان وارتقائه نفسيا وجسميا واجتماعيا، والحاجات غير الصحية يؤدي إشباعها إلى إيذاء النفس والجسم وإفساد القيم والعلاقات الاجتماعية مثل: شرب الخمر وتناول المخدرات وغيرها. **(أحمد رضا، 2011)**

إشباع الحاجات الصحية بالحلال وعدم إشباعها بالحرام:

فالإنسان يتعلم إشباع حاجاته ويكتسب السلوك الذي يحقق له الإشباع، فإذا كان السلوك مشروعا كان الإشباع حسنا والعمل صالحا للدين والدنيا ومفيدا للفرد والمجتمع ويؤجر عليه صاحبه، أما إذا كان السلوك

غير مشروع كان الإشباع سيئا والعمل فسقا وفجورا، فيه ظلم للفرد وفساد للمجتمع، وتعدي على حدود الله، وقد لا ييسر للإنسان إشباع بعض حاجاته الصحية بالحلال لنقص في إمكاناته المادية، فإذا كان مسيطرا عليها أمكنه ضبطها وقمعها أو أجل إشباعها وسما بها حتى تتوفر لديه إمكانية الإشباع الحلال وذلك أزكى. قال تعالى: ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله ﴾[**النور: 33**](**نشوى الحاج علي، 2015: 14/13)**

عدم الإفراط في إشباع الحاجات:

لأن الإفراط في الإشباع مثل الحرمان منه يؤذي الإنسان نفسيا وجسميا واجتماعيا، فالنهم من الطعام يؤدي إلى التخمة والأمراض والبلادة والكسل، والإسراف في الراحة يعوق النشاط والإنجاز، وكثرة النشاط تؤدي إلى الإجهاد والتعب والضعف. والإفراط في إشباع الحاجات –العضوية وغير العضوية– مثل الحرمان من إشباعها وليس من الصحة النفسية في شيء، لأن التوافق النفسي يتم على أساس إشباع هذه الحاجات بقدر مناسب دون إفراط أو تفريط و يقول تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾[**الإسراء: 29**]

لا يستطيع الإنسان إشباع جميع حاجاته في الحياة:

فليس كل ما يتمناه المرء يدركه إما لقصور الإمكانات المادية والمعنوية، فيرضى بما تيسر له من نجاح أو لضيق الوقت فيشبع ما يسمح به وقته ويؤجل الأخرى، أو لتعارض حاجاته فيشبع بعضها ويترك البعض الأخر، أو لرغبته في إعلاء بعض حاجاته فيؤجلها بعض الوقت.(**عبد المجيد منصور، وآخرون، 2002: 325/324)**

9.دور الحاجات النفسية في السلوك:

تعد الحاجات النفسية المحرك الأساسي والموجه للسلوك البشري، فكل ما يصدر عن الفرد ما هو إلا استجابة هادفة لإشباع حاجاته ورغباته ودوافعه، حيث أن السلوك الإنساني هو غرضي وليس عرضي، فقد يلجأ إلى تغيير عاداته السلوكية بغية نيل إشباع أكبر للحاجات، أو لتجنب نقص الإشباع، ويرى موراي أن الحاجة تجعل الفرد يستجيب للضغوط إما بالمواجهة أو بالتجنب لإنهاء حالة عدم الإشباع. كما أشار ماسلو إلى أن عملية فهم السلوك الإنساني تعتمد على مبدأ مفاده أن جميع السلوكات هادفة، ويُرجى منها إشباع حاجات نفسية. وكذلك بيّن أن الحاجات النفسية تسهم في بناء وتشكيل الشخصية الإنسانية ونموها بشكل سليم وسوي، وقد أشار إلى تأثير القدرات والمهارات بالنمو الاجتماعي والإنساني، والمساهمة بالاستبصار الذاتي والإدراك الواقعي للفرد بما يمكنه من إشباع حاجاته.(**أماني الفرجات، وحسين الشرعة، 2018: 610)**

فالحاجة تدفع الإنسان وتوجهه إلى ممارسة النشاط الذي يتم عن طريق الإشباع، عندما يقبل الفرد على الحياة بنوع من الاستقرار والهدوء، لأن الحاجة المشبعة تزيل ما ينشأ من ألم وتوتر، ولهذا نلاحظ مدى سرعة حركة الإنسان ونشاطه لإعادة حالة الاتزان وإزالة ما يشعر به من ألم وتوتر. فيعود إلى حالته الطبيعية، كما تساعد الحاجات الإنسان على إحداث النمو السليم حين يمارس عددا من الأنشطة التي تهدف إلى إشباع تلك الحاجات، بشرط أن يتم إشباع الحاجة بشكل مباشر وبأسلوب سوي وسليم. وتساعد الحاجات في التعرف على ما لدى الفرد من قدرات وإمكانات وطاقات من خلال ما يشبعه منها وفق هذه الإمكانات فضلا عن إدراكه للإمكانات البيئية التي تحيط به، والتي يستمد منها ما يشبع هذه الحاجات.

(وفيق صفوت مختار، 2000: 163)

ويرى عمر المفدي أن للحاجات النفسية دورا هاما في سلوك الفرد، وسلوكه في الغالب يوجه بحاجاته النفسية على اختلافها، وإن نمط سلوك الفرد سوف يعتمد وبشكل كبير على الحاجة النفسية الهامة لديه، فالأفراد الذين تكون الحاجة للسيطرة والزعامة هي البارزة لديهم سيكون النمط العام لسلوكهم ما يمكن أن يحقق الإشباع لتلك الحاجة، فنجد هؤلاء الأفراد يميلون إلى الأدوار التي فيها تزعم للآخرين ويسعون جاهدين لمثل هذه الأدوار. في حين نجد أن الأفراد الذين تغلب عليهم الحاجة للإنجاز فإن سلوكهم يتميز بما يحقق الإشباع لتلك الحاجة فتراهم جادين فيما يوكل إليهم من عمل ويحرصون على أن ينجز ذلك العمل بكل إتقان، كما نراهم حريصين على التفوق وأن يكونوا من الأوائل على الآخرين، وفي المقابل نجد أن السلوك الغالب على الأفراد الذين لديهم الحاجة للاستقلال الذاتي هو عدم اعتمادهم على الآخرين وتكون عالية في مرحلة المراهقة وبالتالي فإن المراهقين يميلون إلى كل ما يثبت استقلالهم بل ينتظرون من الآخرين أن يعاملوهم بما يشعرهم بالاستقلالية وغالباً ما تكون حساسيتهم عالية تجاه ما يمس استقلاليتهم. **(عمر بن عبد الرحمن المفدي، 1993: 44-47)** وهناك حاجات تزداد في مرحلة الشباب بشكل عام هي الحاجة للتغيير والتنويع وذلك لأنهم في بداية عالم جديد عليهم هو عالم الكبار، فيودّون أن يستكشفوا هذا العالم أو ربما يعود ذلك إلى ما يشعرون به من طاقة وحيوية وما يشعرون به من ملل مما لا يتناسب مع تلك الحيوية، وهذه الحاجة تدفع الفرد إلى السعي نحو التغيير وإلى التجريب وربما إلى المخاطرة أحيانا. **(بوشيبة مصطفى، 2017: 65)**

10. أهمية إشباع الحاجات النفسية لتحقيق الاستقرار النفسي:

تؤدي الحاجات بقسميها البيولوجي والسيكولوجي دورا هاما في الجانب النمائي للفرد من خلال مراحل نموه المختلفة، فالحاجات البيولوجية كالحاجة إلى الطعام والماء والنوم والراحة يجب إشباعها لتحقيق حالة الهيموستازي (Homeosta) تحقيق حالة الاتزان الفسيولوجي، وأن عدم إشباعها يهدد حياة الفرد بالهلاك.

أما الحاجات السيكولوجية فهي تمثل الاحتياجات النفسية كافة للفرد ولولا تحقيق هذه الحاجات تحدث حالات من الاضطراب الانفعالي في شخصية الفرد، فإشباع الحاجات النفسية للفرد يحقق له التوافق النفسي، ومن ثم توافقه مع الآخرين، ومن ثم يتمتع بحالة من الصحة النفسية.**(إسلام الطهراوي،2014: 16)**

ويرى **راجح** أنه إذا كانت الحاجات الفسيولوجية ضرورية للمحافظة على بقاء الفرد ونوعه، فالحاجات النفسية ضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته وعدم إشباعها يثير في نفسه القلق ويؤدي إلى كثير من الاضطرابات الشخصية. **(تسابيح الريح، 2018: 12)**

كما يرى **القطناني** أن إشباع الحاجات النفسية له نفس أهمية إشباع الحاجات الفسيولوجية فمن خلال الحاجات النفسية يستطيع الفرد تحقيق ذاته والسمو بها إلى أرقى المستويات مما يجعله كائنا فعالا ومنتجا في مجتمعه يعمل دائما على النمو والتطور خاصة وأن العلماء اهتموا بالحاجات النفسية بشكل كبير لما لها من تأثير في شخصية الفرد وسلوكه. **(هدى قناوي، وآخرون، 2016: 100)**

ولقد وجد العلماء أن عدم إشباع الحاجات النفسية هي أساس مشاكل التكيف التي تواجه النفس، بمعنى أن الشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السليمة والتي تهدف إلى توافق الفرد مع بيئته، إلا إذا أشبعت هذه الحاجة وشعر الفرد بأن حاجته قد أشبعت فعلا. **(عبد الله محمد، 2014: 91)**

وفي هذا يقول الآلوسي أن إشباع حاجات الفرد الأساسية ضروري لعملية تكيفه وحصوله على التوازن البيولوجي والاستقرار النفسي، فالتكيف كعملية، ديناميكية يتم من خلال تعديل سلوك الفرد، ليصبح قادرا على العيش في بيئته بسلام وتوافق وبأقل ما يمكن من صراع، ويعتمد أول ما يعتمد على إشباع حاجاته المختلفة وأن عدم إشباع هذه الحاجات يعني عدم حصول التكيف وبالتالي يعاني الفرد من وطأة الإحباط.

(تسابيح الريح، 2018: 11)

وقد أكد ماسلو أن إشباع الحاجات النفسية يعد مطلبا أساسيا للصحة النفسية للفرد لعدة أسباب منها:

- عدم الإشباع يعوق الصحة النفسية.

- إشباعها يمنع المرض النفسي.
- تجديد وإعادة إشباعها يؤدي إلى التغلب على المرض.
- فهم الحاجات النفسية وسبل تحقيقها وعلامات إحباطها يساعدنا على التغلب على آثار الخبرات والصدمات النفسية والتعرض للأذى (حماية الفرد من الصدمات والخبرات الحياتية التي يؤثر على اهتماماته). **(أسماء العتيبي، 2006: 26)**

وهكذا يمكن القول بأن إشباع حاجات الشباب عامل مساعد على تحقيق تكيفهم النفسي وتحقيق سعادتهم وصحتهم النفسية، وبأن إهمال هذه الحاجات وعدم إشباعها هو أهم أسباب انحرافات الشباب ومشاكلهم النفسية التي لا يقف أثرها السيئ على الشباب أنفسهم، بل يتعداها إلى المجتمع الذي يعيشون فيه. ونستطيع أن نقول أنه ما من انحراف في سلوك الشاب ولا مشكلة من مشاكلهم إلا وتكمن وراءه حاجة نفسية لم تحقق أو دافع لم يشبع. **(عبد الله القحطاني، 2006: 33)**

ويمكن أن نحدد أهمية إشباع حاجات الشباب في النقاط الآتية:

- إن إشباع حاجات الشباب وسيلة تساعد على التنشئة الاجتماعية السليمة لهم.
- إن إشباع الحاجات يؤدي إلى إزالة التوتر والضيق وعدم الاتزان المصاحب لعدم إشباع الحاجة، كما أنه يزيل العوائق من أمام الشباب ويمهد له الطريق للقيام بدوره في التنمية.
- إن إشباع حاجات الشباب يساعد على حل كثير من مشكلاته.
- إن إشباع حاجات الشباب غاية ووسيلة معا، لأن إشباع هذه الحاجات هدف للتنمية ومن خلال إشباع هذه الحاجات يشارك الشباب في تحديد حاجاته وترتيب أولوياتها في حدود الموارد والإمكانيات المتاحة.
- إشباع حاجات الشباب يساعده على الحياة ويمكنه من التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، ويحقق له الاستمرار والدوام والحياة الناجحة. **(محمد الظريف سعد، 1993: 558/557)**

وترى الباحثة أن الحاجات النفسية من أهم حاجات الفرد، ويعد إشباعها مطلبا أساسيا لتحقيق التوافق النفسي ومن ثم التمتع بالصحة النفسية السليمة، وأن عدم إشباعها أو عدم إشباعها بالقدر الكافي يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن الانفعالي مما يتسبب بضعف في القدرة على الوصول إلى التوافق السليم. وعليه نقول أن إشباع الحاجات النفسية أمر ضروري لبناء الشخصية السوية المتوازنة الفعالة المساهمة في رقي المجتمع وتطوره، ولتحقيق ذلك لابد من الاهتمام أكثر بحاجات الشباب للحفاظ على تكامل شخصياتهم وحصول التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية وبالتالي تحقيق الأهداف المجتمعية، لأن عدم إشباعها يدفعهم إلى إشباعها بطرق منحرفة وغير مسؤولة مما يؤثر على حياة الفرد واستقرار المجتمع.

11.علاقة الحاجات النفسية بالشعور بالاغتراب:

إن الحاجات الإنسانية الأساسية هي حاجات يرتبط مدى إشباعها بمدى تفاعل شخصية الفرد مع السياق الاجتماعي، ولما كانت تلك الحاجات تجمع بين ما هو نفسي واجتماعي، فإنها جديرة –حال إشباعها– بتوفير وجود إنساني أفضل للفرد والمجتمع، بينما تمتد آثارها القاتمة– إذا لم تشبع– إلى الحياة الاجتماعية ممثلة في مشاعر الاغتراب وسيادة مظاهر العدوان السلبي بالمجتمع.**(عادل هريدي، 2007: 297)**

ومن خلال نظرية محددات الذات يرى "ريان" (Ryan, 1995) أن إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى إحداث التكامل في الشخصية وإلى النمو الاجتماعي بينما يؤدي عدم إشباعها إلى التشتت والاغتراب. **(حنان العناني، 2008: 187)**

ويؤكد **زياد الجرجاوي** أن الحاجات النفسية والاجتماعية هي المحرك الأساسي لكل سلوك سوي أو غير سوي، حيث أن إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية يعد متطلبا نمائيا ونفسيا واجتماعيا للوصول بالفرد إلى مستوى عالي من الصحة النفسية، بينما إحباطها يكون سببا من أسباب الانفعالات الإنسانية الوجدانية مثل مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب والشعور بالوحدة والعزلة مما يؤثر سلبا على أمن المجتمع واستقراره. **(هدى قناوي، وآخرون، 2016: 99)**

كما أن هذا الإحباط يؤثر على تكون ذات إيجابية للفرد ويقلل من القيمة الذاتية للفرد عندما تجعله غير قادر على حماية نفسه مما يؤدي إلى قلقه وسوء توافقه وبشعوره بالعدوان مع الآخرين ومع الذات بخاصة. **(أسماء العتيبي، 2006: 47)** وقد يكون من بين أعراض إحباط إشباع الحاجات الانطواء على النفس، والتوتر والشعور بالنقص، أو اللجوء إلى الحيل اللاشعورية كالكبت، والتبرير، والتعويض، والإعلاء وغيرها من الحيل اللاشعورية التي قد يلجأ إليها الفرد للتخفيف من حدة توتره الناتج عن فشله في تحقيق حاجاته. ومن هذه الأعراض أيضا الاستهتار، والجنوح والتمرد على السلطة في أي شكل من أشكالها والنظرة السلبية للحياة، والتأخر الدراسي ونقص الفعالية الدراسية عما تؤهله قدراته العقلية الحقيقية. **(عبد الله القحطاني، 2006: 32/32)**

وترى الباحثة أن فشل الفرد في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية لأسباب وعقبات ترجع إلى الفرد نفسه أو إلى ظروف بيئية، أو إحباطها وإهمالها من طرف المجتمع ومؤسساته يؤدي إلى ظهور العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية، ومشكلات التكيف كعدم التوافق مع الذات أو مع الآخرين المحيطين به، ومشكلات انفعالية كالقلق والشعور بالوحدة والعزلة.

وعليه تخلص الباحثة إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية، حيث أن إشباع الحاجات النفسية يحقق التوافق النفسي، وعدم إشباعها فإنه يؤدي إلى الشعور الوحدة والعزلة والعدوان....والتي هي من مظاهر الاغتراب. من هنا يمكن للباحثة أن تفترض وجود علاقة بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية وتسعى إلى اختبار صحة هذه الفرضية من خلال إجراءات الدراسة الحالية.

12.مصادر إشباع الحاجات النفسية:

12-1-الأسرة:

تمثل الأسرة أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع بصفة عامة وبالنسبة للطفل بصفة خاصة، وتعتبر الأسرة نظاما عالميا منتشراً في مختلف أنحاء العالم، أما ما هو غير عالمي بالنسبة للأسرة فهو الشكل أو النظام الذي تتخذه الأسرة في تنشئة أبنائها من مجتمع لأخر. وهناك علاقة بين الأسرة والمجتمع فالأسرة تساهم في بناء المجتمع عن طريق تنشئة أبنائها ورعايتهم وحمايتهم وإشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والمجتمع بدوره يعمل على تهيئة الظروف لبقاء الأسرة وحمايتها. فقد أظهرت الدراسة التي قام بها ميسيك (Mayeske,1973) أن الأسرة هي القاعدة الأولى والأساسية في عملية تشكيل الطفل نفسيا واجتماعيا ولا يوجد بديل عن الأسرة.**(نبيلة ميخائيل مكاري، ب ت: 292-296)**

ولاشك في أن الأسرة عامل مؤثر في توافق الطفل وإشباع حاجاته النفسية، وهذه الحقيقة أصبحت من المسلمات الأساسية التي يقتنع بها الباحثون في جميع جوانب الفرد عبر مراحل نموه المختلفة، فالطفل أو المراهق لا يتعرض لأية أزمة من أزمات النمو طالما سار هذا النمو في مساره الطبيعي.**(أشرف عبد القادر، 2000: 259)**

ويؤكد اريكسون على ضرورة اهتمام الوالدين بالحاجات النفسية للأطفال أثناء نموهم النفسي وإحداث التوازن والاتساق بين هذه الحاجات ومتطلبات المجتمع. وأن الدور الرئيسي للأسرة هو إعداد الفرد إعدادا اجتماعيا ونفسيا كافيا يمكنّه من التغلب على الأزمات خلال مراحل دورة حياته النفسية.**(أبو عبيدة محي الدين، 2007: 74)**

لذا تؤدي الأسرة دوراً هاما في حياة الفرد، فهي أول بيئة اجتماعية رسمية يعايشها، فهي التي تتولى صقل شخصيته منذ نعومة أظافره، وهي التي تتوفر فيها إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والأخلاقية والروحية والمادية، وفي ظلها يشعر الفرد بالانتماء والدفء والحنان. فالفرد منذ ولادته يتطلب إشباعا لحاجاته الجسمية والنفسية حتى يشعر بالأمن لأن عدم إشباعه يكون سببا في مشاعر القلق والاكتئاب، ولا يكتمل هذا الإشباع

إلا في ظل وجود الوالدين اللذين لهما الدور في إشباع الحاجات النفسية للطفل. **(سماح ضيف الأسطل، 2013: 2)**

ويشير محمد بيومي إلى دور المناخ الأسري الصحي في إشباع حاجات الأبناء، حيث يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط، وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها لكل مرحلة نمائية، كما يعمل المناخ الأسري المريض المتوتر على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء، أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والاندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف.**(أبو عبيدة محي الدين، 2007: 75)**

وتوضح **شادية عبد الكريم** دور الأسرة في إشباع حاجات الحب والانتماء، فكلما أظهر الوالدان تقبلا لأبنائهما كلما أدّى ذلك إلى إشباع هذه الحاجات، وبالعكس حيث يؤدي الإهمال والنبذ إلى عدم إشباع حاجات الحب والانتماء وبالتالي يشعر الأبناء بالتوتر والقلق. كما تؤدي دورها الكبير في إشباع الحاجة للتقدير والاحترام، ويتمثل دور الأسرة في إشباع هذه الحاجة في التفات الآباء والأمهات لوجود الابن والاهتمام بما يقوم به من أعمال، وتكليفه بما يستطيع أداءه من المهام والأشياء، وإسناد بعض الأعمال المنزلية إليه، وتقديم عبارات الثناء والمديح لما يقوم به، وبالتالي يشعر الابن بالاحترام والتقدير الذي يقدمه له والداه. وأن الحرمان من إشباع هذه الحاجة له عواقب وخيمة حيث يوضح **الزنتاني** أنه بدون إشباع هذه الحاجة يشعر الفرد بالإحباط والصراع والقلق مما يسبب له الكثير من الأمراض النفسية والتوترات.

(شادية عبد الكريم، 2004: 115/114)

12-2-المدرسة والجامعة:

12-2-1- المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها. فقد حاول كثير من العلماء تحديد مفهومها، حيث عرفها كل من (متنشين وشبير،1983) بأنها:" مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع، وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين." **(وفيق صفوت مختار، 2003، ص87)**

ويعرفها فريديريك هاستن بأنها:" نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم" **(علي أسعد وطفة، وجاسم الشهاب، 2004، ص17)**

فمن خلال تعريف المدرسة نجد أنها مؤسسة اجتماعية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة. ولها دور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تزود التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية وكيفية استخدامها في حل مشكلاته، كما تعمل على نقل منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد، وغيرها التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، ومساعدته على تنمية القدرات الإبداعية الخلاقة لديه وأساليب التفكير العلمي، وتنمي أيضا المسؤولية الاجتماعية لديه وتشجعه على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعه.**(عمر أحمد همشري، 2003، ص345)**

ففي المدرسة إذن يجد الطفل مكاناً آخر غير الأسرة يشبع فيه بعض حاجاته، وذلك من خلال العلاقات التي يقيمها مع المعلمين والزملاء على حد سواء. ففي علاقة المتعلم مع معلمه يشبع حاجته إلى المعرفة، وعلاقته بزملائه تمنحه الشعور بالانتماء، والتقبل، والتقدير الاجتماعي. كما أن وجوده بين أفراد من نفس عمره يمكنه من تقييم قدراته وإنجازاته في ضوء مقارنتها بقدرات زملائه مما يرفع من تقديره لذاته.

12-2-2- الجامعة:

يرى بعض المفكرين أن الجامعة عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهداً مشتركا في البحث عن الحقيقة وطلب العلم دراسة وبحثا وسعيا لاكتساب الحياة الفاضلة. **(تركي رابح، 1990، ص73)**

وتعني في نظر بعض المفكرين أنها اتحاد مجموعة من المشتغلين في عمل واحد أو حرفة واحدة، واشتق مصطلح جامعة (University) من اللفظ اللاتيني (Universitas)، وفي أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر أصبح هذا اللفظ يطلق على الاتحاد العلمي أو النقابة التي تضم عدد من الرجال العلم سواء كانوا أساتذة أو طلابا، ومع مرور الزمن أصبحت الكلمة تعني اتحاد أو جمعية من الطلاب والمعلمين معاً، ثم أطلق عليها المعهد العلمي الذي يستخدم أساتذة ويعلم طلابا.**(سعيد طه محمود، والسيد محمد ناس، 2003، ص7)**

والجامعة ليس مكانا يتجمع فيه الطلبة للتحصيل فقط بل هو مجتمع صغير يتفاعل أعضاءه فيه يتأثرون ويؤثرون ببعضهم البعض لذا تهدف التربية الحديثة إلى مساعدة طلابها إلى النمو السوي جسميا واجتماعيا وعاطفيا وروحيا حتى يصبحوا مواطنين صالحين وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكل

ما فيها ولكي يؤدوا العمل المطلوب منهم كمواطنين صالحين في المستقبل.**(جميل حسن الطهراوي، ويوسف أحمد أبو كوش، 2012، ص2)**

وتعتبر الجامعة والمعاهد العلمية أحد أشكال المؤسسات التي تساهم إعداد الشباب بشكل جيد مساهمة منها خدمة المجتمع وإمداده بالعنصر البشري القادر على فهم قضاياه وتحقيق أهدافه. ويتحدد دور الجامعة في محورين أساسيين يتعلق الأول بالإعداد العلمي الجيد القائم على مواكبة أحدث ما توصلت إليه ثورة العلم في مجال التخصصات المختلفة لكي يمكن توفير الكفاءات البشرية التي يحتاج إليها سوق العمل. أما المحور الثاني فهو يكمل المحور الأول يتعلق بإكساب الطلاب المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، هذا فضلا عن إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية بالشكل الذي يؤدي إلى خفض التوترات لديهم ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم. **(علي إبراهيم محرم، وحمدي محمد منصور، 1993، ص104)**

فمن خلال ما تقدمه الجامعة من محاضرات ومقاييس (المقررات) والبحوث التي ينجزها الطلبة تشبع الحاجة إلى المعرفة والثقافة وعند تحقيق الطالب التفوق يشبع الحاجة إلى تحقيق الذات وبالتالي الحصول على مكانة اجتماعية في مجال الدراسة، كما تسمح الأنشطة الطلابية (الأندية العلمية والرياضية، الجمعيات، المسرحيات، مطبوعات...) إلى تكوين صداقات واكتساب مهارات جديدة وممارسة أدوار القيادة وبالتالي إشباع الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين وتحقيق مكانة اجتماعية.

12-3-جماعة الأقران:

تعني جماعة الأقران كل جماعة تتكوّن من أشخاص متساوين بالنظر إلى معيار معينّ، ولكن علماء الاجتماع يُطلقون هذا المصطلح عادة على الجماعة المكوّنة من أشخاص متماثلين في السن.

وهنا يجب عدم الخلط بين هذه الجماعات والعصابات التي تتّصف عادة بالانحراف والجنوح.

وجماعة الأقران تؤدّي دوراً طبيعيًّا في عملية التنشئة الاجتماعية، وهي توفّر للناشئين تجارب من النوع الذي لا يتوافر في أسرهم. **(داود بورقيبة، ب ت، ص.ص90/91)**

وتعتبر جماعة أقران من جماعات الدوافع الشخصية التي ينتمي إليها الفرد لمقابلة حاجاته الذاتية وإشباع رغباته الشخصية، وينتمي الفرد إلى هذه الجماعة برغبته واختياره وتكون عضويته فيها مرتبطة برغبته بالبقاء فيها أو الانسحاب منها.**(فيوليت فؤاد إبراهيم، وعبد الرحمن سيد سليمان، 1998، ص222)**

وتؤدي جماعة الأقران وظائف في التنشئة، أهمها:

- المساعدة في النمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات.
- المساعدة في النمو الاجتماعي عن طريق أوجه نشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات.
- إشباع أهم حاجات الفرد، وهي الحاجة إلى المكانة والانتماء.**(داود بورقيبة، مرجع سابق، ص91)**

من خلال ما سبق يتضح أن جماعة الرفاق تساعد على إشباع بعض الحاجات النفسية عن طريق إبداء الآراء ومناقشة الأفكار وأيضا من خلال الانتماء إلى الجماعات.

12-4- المناهج الدراسية وتحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية:

تعد المناهج الدراسية جوهر النظام التعليمي، والأداة التي تستخدمها التربية لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة، ومادامت هذه الأهداف تشتق من أهداف المجتمع. فإن المناهج الدراسية ينبغي أن تعكس ظروف المجتمع، وتعبر عن نظمه الاجتماعية، واتجاهاته السياسية، وأحواله الاقتصادية التي تعمل على إعداد الطلاب في ضوئها. وذلك عن طريق طريق صياغة أهداف التعليم وفق منهجية علمية، تزيد من واقعيتها وإمكانية تحقيقها، من أجل القضاء على المشكلات التي تواجه الشباب، وإعدادهم لمواجهة حياة عصرية، تتنامى فيها الحاجة إلى الكفاءات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية. **(محمود أحمد، وإبراهيم الحسينان، 2017: 100/99)**

ويمكن للمناهج تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية عن طريق:

- تنظيم التدريس بأقصى درجة من الوضوح والكمال، لخفض القلق لدى الطلاب من وضع اختيار الأهداف المحددة، وتحديد إجراءات التقويم، وتطبيقها بشكل عادل.
- التأكيد على التعليم الموجه ذاتيا، وتشجيع الطلاب على استطلاع مجالات جديدة في التعلم وتطوير المهارات بما يساعدهم على تحقيق الذات.
- تكليف الطلاب بمشاريع جماعية تجعلهم يختلطون مع بعضهم وتشجع التفاعل الاجتماعي.
- أن يتضمن المنهج أنشطة وتدريبات توفّر للطلاب فرص التميز الأكاديمي والحصول على الثناء وتفادي الانتقاد والفشل.
- تنمية قدرات حل المشكلات ومهارات التفكير العلمي عن طريق الاهتمام بمهارات التي تستخدم في حل المشكلات. **(المرجع السابق، 108)**

12-5-وسائل الإعلام:

الإعلام -كمصطلح- يعني تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير، واتجاهاتها وميولها. ومعنى ذلك أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك.**(عبد العزيز شرف،ب ت،ص31)**

ووسائل الإعلام المختلفة، من إذاعة، تلفاز، فيديو، السينما، الصحف، المجلات والكتب إلخ...تؤثر بما تنشره، وما تقدمه من معلومات، حقائق، أخبار، وأفكار، على التنشئة الاجتماعية، باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافات، فهي تنشر المعلومات المتنوعة عن كافة المجالات التي تناسب مختلف الأعمار، كما أنها تشبع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعرفة، التسلية، الترفيه، دعم الاتجاهات النفسية، تعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها، ويتزايد تأثير وسائل الإعلام بجاذبية المادة نفسها.**(محمد شفيق، 1999: 82)**

لذلك نرى الكثير من المراهقين يقبلون على وسائل الإعلام وخصوصا برامج التلفزيون بشغف دون التفكير بمصدرها أو بمضمونها أو بطريقة عرضها معجبون بالشخصيات المشهورة التي تظهر فيها، ومتبنين العديد من الأفكار التي تعرض خلالها، ويتضح ذلك من خلال السلوكيات التي يقومون بها بطريقة لباسهم وتسريحة شعرهم حتى أفكارهم وطريقة كلامهم وحركاتهم إلخ... وتشير بعض الدراسات إلى أن التلفزيون يقوم بدور في إشباع الرغبات والحاجات النفسية للمراهق مثل الترويح أو الترفيه والمعرفة والتثقيف والتوافق مع المواقف الجديدة والمساعدة في بناء الاتجاهات وتكوينها. **(أحمد شاهين، 2014: 84)**

وقد أكد **(فين، Finn)** أن الأفراد ينظرون لوسائل الإعلام كوسيلة تستخدم لإشباع حاجاتهم.**(ريم منذر، 2011: 3)**

ويرى **(كاتز، Katz)** بأن الظروف الاجتماعية هي التي تدفع الأفراد إلى الاتجاه لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم، وأبرزها ظروف تثير التوتر والصراع مما يدفع الفرد إلى اتخاذ اللازم نحو تخفيف حدة هذا الشعور باختيار وسائل الإعلام، وظروف تخلق شعورا بوجود مشكلات يوجب التعرّف عليها وحلّها، مما يؤدي إلى توجه الفرد إلى وسائل الإعلام للحصول على معلومات تساعد على الوصول إلى الحل. وتختلف الحاجات والدوافع باختلاف الأفراد، وبالتالي نجد اختلافا في نماذج السلوك واختيار المحتوى، ويترتب على ذلك إشباع أو عدم إشباع نتيجة عملية الاختيار وحسب الأولوية عندهم.**(Werner & James , 1992 : 209)** وعليه نقول إذا كانت الحاجات النفسية من الجوانب التي تؤثر على سلوك الفرد فإن لوسائل الإعلام دورا بارزا في إشباع العديد من تلك الحاجات، إضافة إلى أنها قد تدعم أنماطا سلوكية موجودة أصلا في جمهور المشاهدين. **(زين العابدين درويش، 1994: 221)**

من خلال العرض السابق نلاحظ أن الإنسان يمكن أن يتحصل على مستوى من مستويات إشباع الحاجات من مصادر مختلفة: الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، المناهج الدراسية، وسائل الإعلام، وحتى العبادات تعد مصدر من مصادر إشباع الحاجات النفسية للأفراد من خلال ما تقدمه من توجيهات خاصة للشباب.

خلاصـــة الفصل:

من خلال التعرض لهذا الفصل بما جاء فيه من عناصر شارحة يتبين أن تنوع الحاجات يخضع للظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية المحيطة بالفرد، فالسلوك الصادر عنه هو هدف مقابل لحاجاته. فتوافق الإنسان يرتبط بقدرته على إشباع حاجاته، إما أن ينجح في تحقيق حاجاته وبالتالي تحقق التكيف النفسي، وإما يفشل في تحقيق حاجاته فيلجأ إلى الحيل الدفاعية للتخفيف من حدة التوتر الناتج عن فشل إشباعها. دفع علماء التربية وعلم النفس إلى الاهتمام بموضوع الحاجات النفسية بصفة عامة وحاجات الشباب بصفة خاصة وتقديم توجيهات وإرشادات لإشباعها بطرق معقولة ومشروعة.

الفصل الرابع
الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- مجتمع الدراسة وعينته

4- أدوات جمع البيانات

5- الدراسة الاستطلاعية

6- إجراءات التطبيق

7- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية أساس أي بحث علمي لاعتمادها على تقنيات علمية دقيقة في تحصيل المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة، كما أنها تكملة للإطار النظري وسند أساسي له. من خلال مطابقة عملية التحليل بين الطريقة الكمية والمتمثلة في عرض البيانات وجدولتها، وبين صياغة الأفكار والجمل لتفسير ما تم عرضه. وسنعمل في هذا الفصل على توضيح الإجراءات المنهجية المتبعة في ذلك. فوضوح المنهج، وتجانس العينة، وحسن اختيار أدوات القياس وما تتميز به من خصائص سيكومترية، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات، كلها إجراءات تساعد على الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية. وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

1- منهج الدراسة:

مما لاشك فيه أن طبيعة المشكلة في أي بحث هي التي تحدد بالدرجة الأولى منهج البحث المناسب لمعالجتها. والدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي وذلك لتماشيه وأهداف الدراسة المنصبة على معرفة العلاقة بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة. من هنا جاء هذا المنهج ملائما لهذه الدراسة فهو يقوم على وصف الظواهر كما هي في الواقع من خلال تحليل نتائجها، لذا سنستخدم في هذه الدراسة جميع تقنيات هذا المنهج من جمع البيانات عن طريق الاستبيان ثم القيام بما يمكن من تحليل للبيانات والخروج بنتائج وقراءة تفسيرية لهذه الدراسة. وهذا من خصائص هذا المنهج فهو لا يقف عند حد جمع وتصنيف البيانات بل يتعداه إلى تحليلها وتفسيرها بما يفيد في الوصول إلى استنتاجات حول الظاهرة موضع الدراسة.

2-حدود الدراسة:

لكل دراسة حدود تقف عندها، وأعدت الباحثة محددات الدراسة في النقاط التالية والتي يتوقف عندها تعميم نتائج هذه الدراسة، وتتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

2-1- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على خمس كليات من بين عشر كليات جامعة عمار ثليجي بالأغواط وتتمثل في: كلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية التكنولوجيا، كلية الطب.

2-2- الحدود الزمانية: تتحدد هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها. واقتصرت فترة تطبيق الأدوات في المدة الزمنية الممتدة من 25 فيفري إلى 12 مارس 2020.

2-3-الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة السنة الأولى والسنة الثالثة المسجلين بالعام الدراسي 2020/2019 بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

2-4-الحدود الأداتية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بأدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة، وهي كالآتي:

- مقياس الشعور بالاغتراب من إعداد الباحثة.
- مقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة.

2-5-الحدود الموضوعاتية: تتحدد الحدود الموضوعية في البحث عن العلاقة بين متغيرات الدراسة وهي:

المتغير التابع: الشعور بالاغتراب

المتغير المستقل: الحاجات النفسية

3- مجتمع الدراسة وعينته:

3-1-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط المسجلين بالكليات العشر والبالغ عددهم (16519) طالبا وطالبة، حسب ما أفادت به مصلحة الإحصاء والاستشراف.

ونظرا للعدد الكبير، والوقت المحدد بإنجاز الأطروحة يصعب تناول هذا المجتمع. لذا رأت الباحثة الحاجة إلى تقليص مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة عمار ثليجي إلى جميع طلبة السنة الأولى والثالثة ليسانس بكلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية التكنولوجيا، كلية الطب المسجلين في العام الدراسي 2020/2019. والذي يبلغ عددهم (9478) طالبا وطالبة. وتم اختيار الكليات اختيارا عشوائيا.

والجدول أدناه يوضح حجم العينة.

الجدول رقم (01) يوضح حجم المجتمع

المجتمع الأصلي			النسبة%	المجموع
الجنس	الذكور	4749	% 50.10	9478
	الإناث	4729	% 49.90	
الإقامة	داخلي	2471	% 26.07	9478
	خارجي	7007	% 73.92	
المستوى	الأولى	6793	% 71.67	9478
	الثالثة	2685	% 28.32	

3-2-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (698) طالبا وطالبة من جامعة عمار ثليجي، وقد اختيرت بطريقة العينة طبقية العشوائية

وقد قدرت عينة الدراسة بـ (7.36 %) من المجتمع الأصلي، والجدول الآتي يوضح حجم العينة ونسبتها من المجتمع الأصلي.

جدول رقم (02): يمثل حجم المجتمع وحجم العينة

المجتمع الأصلي	عينة الدراسة	النسبة %
9478	698	7.36

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة العينة من المجتمع الأصلي للدراسة قدرت بـ (7.36%) وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات الوصفية.

3-2-1-خصائص العينة: تم تحديد خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب المتغيرات الآتية: الجنس- الإقامة- المستوى الدراسي.

- **عينة الدراسة حسب متغير الجنس:**

جدول رقم (03): يمثل عينة الدراسة حسب الجنس

الذكور		الإناث		المجموع	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
341	48.86	357	51.14	698	100

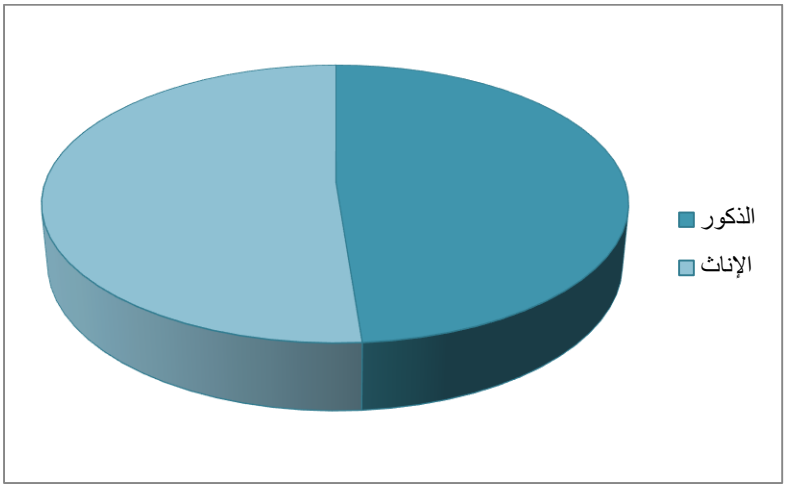

الشكل رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

من خلال الإحصاءات الموجودة في الجدول رقم (03) والشكل رقم (03) نلاحظ أن عدد الذكور قد بلغ (341) بنسبة (48.82 %)، وبلغ عدد الإناث (357) بنسبة (51.14 %) وهي نسب متقاربة.

- **عينة الدراسة حسب متغير الإقامة:**

الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب متغير الإقامة

داخلي		خارجي		المجموع	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
329	47.13	369	52.86	698	100

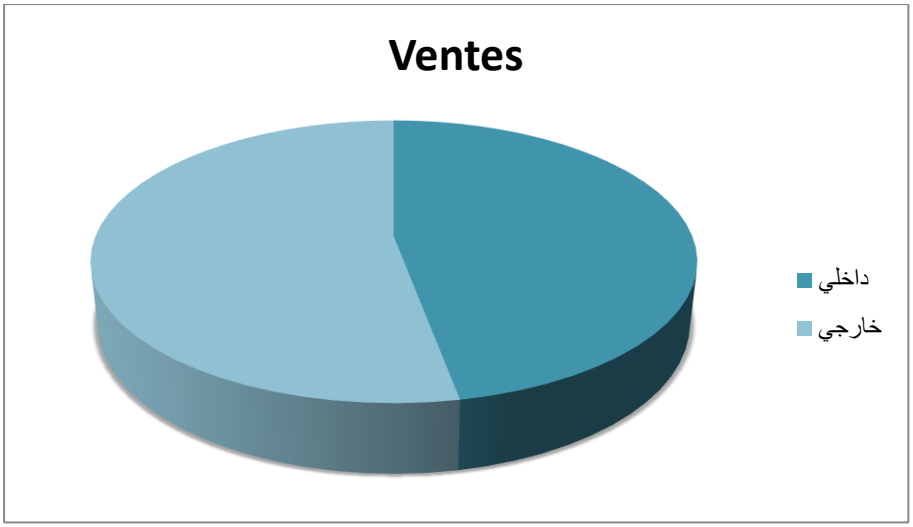

الشكل رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب متغير الإقامة

من خلال الإحصاءات الموجودة في الجدول رقم(04) والشكل رقم (04) يتبين أن عدد الطلبة الداخليين قد بلغ (329) بنسبة (47.13 %)، وهو أقل من عدد الطلبة الخارجيين الذي بلغ (369) بنسبة (52.86 %).

- **عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي:**

جدول رقم (05): يمثل عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

الأولى		الثالثة		المجموع	
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
363	52.01	335	47.99	698	100

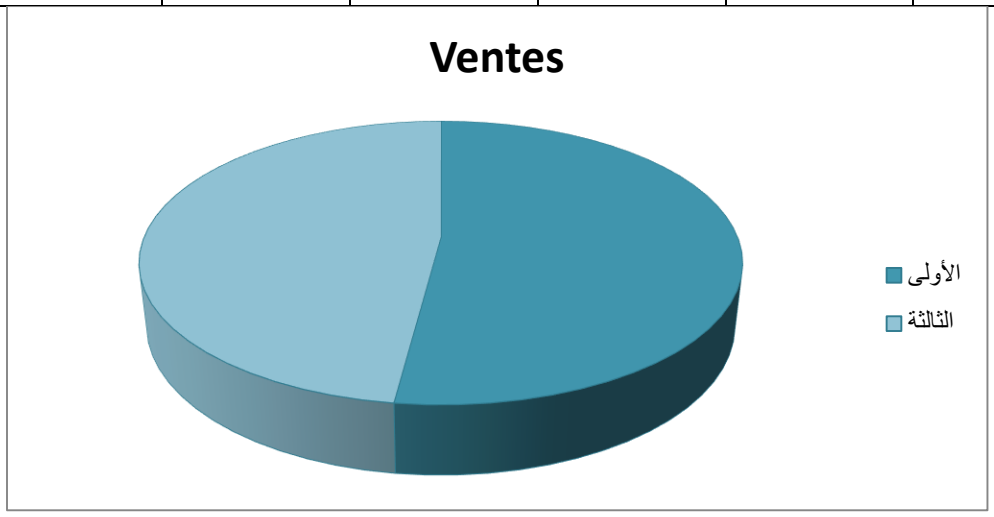

الشكل رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي

من خلال الإحصاءات الموجودة في الجدول رقم(05) والشكل رقم (05) نلاحظ أن عدد طلبة السنة الأولى قد بلغ (363) بنسبة (52.01 %)، وهي أكبر من عدد طلبة السنة الثالثة الذي بلغ عددهم (335) بنسبة (47.99 %).

3-2-2-مبررات اختيار العينة:

- تم اختيار طلبة الجامعة لأنهم الأكثر اكتسابا للقيم والمفاهيم والاتجاهات في تفاعلهم الحياتي ومراحلهم النمائية، والتي قد يتخللها ضغوطات حياتية وصراعات يومية. مما قد يمهد لظهور مشاعر الاغتراب أكثر من غيرهم من فئة الشباب.
- وقع اختيار طلبة السنة الأولى باعتبار أن طالب السنة الأولى لم يتعود على الحياة الجامعية بالقدر الذي هو عليه طالب السنة الثالثة الذي قضى سنتين في الجامعة واعتاد على الحياة الجامعية. ويشير برنت وآخرون (Brent , et al, 2009) إلى أن الانتقال من المدرسة إلى الجامعة يعد بمثابة تحد للطالب، ويشكل له خلال الأشهر الأولى درجة عالية من الضغوطات والصراعات نظرا لتغير الخبرات والمتطلبات الجديدة مقارنة بالحياة المدرسية. **(عبد الناصر قدومي، 2016: 10)**
- اختيار الطلبة الداخليين (المقيمين بالأحياء الجامعية) والخارجيين لاقتراحات الدراسات السابقة. كما لاحظت الباحثة أثناء القيام بالدراسة الاستطلاعية بعض المشاعر السلبية لدى طلبة الإقامات الجامعية التي تشير إلى أنهم غرباء عن أنفسهم وعن دراستهم أكثر من غيرهم من الطلبة الخارجيين، هذا دفع الباحثة إلى اختيار الطلبة المقيمين وغير المقيمين.

4- أدوات جمع البيانات:

إن عملية اختيار أدوات القياس المناسبة من أهم الخطوات في أي دراسة علمية ولابد أن تتفق هذه الأدوات وأهداف الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على الاستبيان، حيث تم بناء استبيانين، الأول لقياس الشعور بالاغتراب، والثاني لقياس الحاجات النفسية، وفيما يلي وصف تفصيلي للأداتين:

4-1- مقياس الشعور بالاغتراب:

لإعداد مقياس الشعور بالاغتراب تم الرجوع إلى الأدب السيكولوجي وبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب، وقد اختارت الباحثة الدراسات المحلية والعربية في هذا المجال كونها تقترب في بيئتها من بيئة الدراسة الحالية. وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة أبعاد الشعور بالاغتراب التي تناولها الباحثون

في دراساتهم وخصوصا ما يتعلق منها بطلبة الجامعة والجدول أدناه يوضح المقاييس التي تم الاطلاع عليها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

الجدول(06): يوضح مقاييس الشعور بالاغتراب التي تم الاطلاع عليها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث

الرقم	المقياس	معد المقياس	السنة
01	الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية	سميرة أبكر	1989
02	مقياس الاغتراب النفسي	زينب شقير	2002
03	الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة	الكبيسي	2002
04	الاغتراب النفسي لطلاب الجامعة	عبد اللطيف خليفة	2003
05	الاغتراب النفسي لطلاب الجامعة	ثناء الضبع	2004
06	الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة	بشرى علي	2004
07	الاغتراب النفسي لدى الطلبة المبدعين	محمد يوسف	2004
08	الاغتراب النفسي لطلاب الجامعة	شادية مخلوف، وبسام بنات	2005
09	الاغتراب الوظيفي	بن زاهي منصور	2006
10	الاغتراب النفسي لطلاب الجامعة	رغداء نعيسة	2012
11	الاغتراب النفسي لطلاب الجامعة	هاني أبو عمرة	2012

وفي ضوء هذه المقاييس قامت الباحثة بإعداد استبيان الشعور بالاغتراب لدى طلبة الجامعة، حيث تألف من خمسة أبعاد (العزلة الاجتماعية– العجز – اللامعيارية– اللامعنى– التمرد) إذ راعت الباحثة في اختيارها لهذه الأبعاد الأكثر تداولا في الدراسات السابقة وأكثرها مواءمة مع موضوع الدراسة. وتم صياغة (09) بنود لكل بعد من الأبعاد الخمسة المحددة مسبقا، وراعت الباحثة أن تكون صياغة البنود مرتبطة بالتعريف الإجرائي في صورة مبسطة وسهلة اللغة وواضحة الصياغة ليصل العدد الإجمالي للبنود إلى (45) بندا.

ولتغيير الوجهة الذهنية في استجابة المبحوثين على البنود فقد تم صياغة بعض هذه البنود في اتجاه الاغتراب وبعضها الآخر في اتجاه معاكس. يستجيب لها أفراد العينة وفقا لخمسة بدائل (دائما– غالبا – أحيانا – نادرا– أبدا) بتقدير الإجابات كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (07): يوضح تقديرات بدائل الإجابة على مقياس الشعور بالاغتراب

	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الايجابية	5	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4	5

وعليه تم توزيع مستويات الشعور بالاغتراب وفقا للجدول الآتي:

الجدول رقم (08): يوضح مستويات تحديد الشعور بالاغتراب

الدرجات	التقدير
32-1	عدم وجود أعراض اغترابية واضحة
64-33	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة قليلة
96-65	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة متوسطة
128-97	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة
160-129	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة جدا

4-2- مقياس الحاجات النفسية:

لإعداد مقياس الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة، تم الاطلاع على الأدوات والمقاييس التي أعدت لقياس الحاجات النفسية للشباب، ومن أهم المقاييس المطلع عليها نذكرها في الجدول الاتي:

الجدول رقم (09): يوضح مقاييس الحاجات النفسية التي تم الاطلاع عليها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث

الرقم	المقياس	معد المقياس	السنة
01	الحاجات النفسية لدى الطالبات ذوات التحصيل المرتفع	زينب شقير	1992
02	الحاجات النفسية للشباب	عمر المفدي	1994
03	الحاجات النفسية للشباب	أنور الشرقاوي	1996
04	الحاجات النفسية لطلاب الجامعة	أحمد محمد الزعبي	1997
05	مقياس الحاجات النفسية	ديسي وريان	2000
06	قائمة الحاجات الانسانية الأساسية	عادل محمد هريدي	2005
07	مقياس الحاجات النفسية	محمد الوطبان، وجمال علي	2005

08	الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية	نائلة الخزندار، وانتصار الخزندار	2009
09	الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة	محمد أبو دوابة	2012
10	مقياس اشباع الحاجات النفسية	إسلام جميل الطهراوي	2014
11	الحاجات النفسية والتربوية لطلاب الجامعة	محمد جمل الليل، بندر الشريف	2015
12	قائمة الحاجات النفسية للمراهقات	عمرو حسن بدران	2016
13	اختبار الحاجات النفسية للطلاب	أحمد صابر، ومحمد غانم، وإيهاب خليل	2018
14	الحاجات النفسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية	حاج قويدر أسماء	2018
15	الحاجات النفسية: التفضيل الشخصي	إدواردز تعريب جابر عبد الحميد جابر	بدون سنة

لقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس في:

- وضع التّصور الأولي لمضمون الأداة.
- الفصل في تحديد الأبعاد التي سوف يتم اعتمادها في بناء هذه الأداة.
- التعرف على المؤشرات المتفق عليها في الأدب النظري والدراسات السابقة.
- اختيار أهم بدائل الأجوبة المستخدمة في الدراسات المطلّع عليها واختيار أنسبها في أداة الدراسة الحالية.

وفي ضوء تحديد الهدف من المقياس الحالي، قامت الباحثة بإعداد أداة لقياس الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة متضمنة خمسة أبعاد (الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية– الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية– الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية– الحاجة إلى المعرفة والثقافة) وقد استفادت الباحثة بصورة كبيرة من مقياس أنور الشرقاوي، أحمد الزعبي، ومحمد أبو دوابة، بما يتوافق مع هدف الدراسة، إذ تفرع عن كل بعد مجموعة من البنود سهلة العبارات والألفاظ والصياغة متفاوتة العدد ليصل العدد الإجمالي للبنود إلى (38) بندا كلها ايجابية. يستجيب لها أفراد العينة وفقا لثلاثة بدائل (نعم – لا أدري – لا) بتقدير الإجابات كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (10): يوضح تقديرات بدائل الإجابة على مقياس الحاجات النفسية

البدائل	نعم	لا أدري	لا
تقدير الدرجات	3	2	1

5- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية نافذة الباحث للاطلاع على الميدان، ومواجهة مجتمعه الأصلي الذي سيختار منه عينة بحثه، ومعرفة ميزاته، واختبار درجة صدق أدواته وثباتها، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات الضرورية عن الظاهرة المراد دراستها بموضوعية. والهدف من إجراء الدراسة الاستطلاعية هو:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات.
- مدى استجابة العينة لأدوات جمع البيانات ووضوحها ومدى فهمهم للتعليمات.
- تحديد الوقت المستغرق في عملية تطبيق المقياسين.
- معرفة صعوبات البحث قصد التقليل منها في الدراسة الأساسية.

وبناء على ما تقدم قامت الباحثة بدراسة استطلاعية تم من خلالها:

- الاتصال بمصلحة الإحصاء والاستشراف للحصول على إحصائيات طلبة السنة الأولى والسنة الثالثة المسجلين للعام الجامعي 2020/2019 بالكليات العشرة (كلية العلوم، كلية التكنولوجيا، كلية الهندسة المدنية والمعمارية، كلية العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة، كلية الآداب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الطب، معهد علوم وتقنيات النشاطات الرياضية والبدنية) قصد تحديد مجتمع الدراسة وحجم العينة.
- بعد تحديد حجم العينة ومن أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، تم الاتصال برؤساء أقسام كلية العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية التكنولوجيا، كلية الطب للحصول على جدول التوقيت الأسبوعي ورخصة التطبيق في الأعمال الموجهة.
- تم تطبيق أدوات القياس على العينة الاستطلاعية والتأكد من مدى صلاحيتها للتطبيق.

- الوقوف على بعض الصعوبات التي قد تواجهنا عند تطبيق الدراسة الأساسية كعدم إعطاء أهمية للبيانات الشخصية، وعدم اكتمال الإجابات نظرا لتطبيق مقياسين معاً، وعدم استرجاع البعض مما أدى بالباحثة إلى رفع حجم العينة، والاستعانة بمساعدة في التخصص وحضور أستاذ الحصة والتطوع بالحصة كاملة من أجل جمع الاستبيانات داخل حصص الأعمال الموجهة والتأكد من ملأ البيانات الشخصية والتذكير في كل مرة بضرورة التأكد من الإجابة على كل البنود.
- مراعاة هذه الصعوبات في الدراسة الأساسية.
- تحديد فترة تطبيق الدراسة الأساسية، نظرا لقصر مدة الفصل الثاني، رأت الباحثة أن أفضل فترة لتطبيق الدراسة الأساسية هو الدخول بعد العطلة الربيعية وهي فترة تتميز بنوع من النشاط.

ونتيجة للظروف التي مرّ بها العالم والوطن لم يكن أمام الباحثة خيار إلا استعجال عملية تطبيق الدراسة الأساسية.

5-1-عينة الدراسة الاستطلاعية:

من بين أهداف الدراسة الاستطلاعية التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (120) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا، وعند جمع الاستبيانات تم جمع (110) إستبيانا كما تم إسقاط (10) إستبانات لعدم اكتمال الإجابات، وبذلك تكون العينة الاستطلاعية النهائية (100) طالبا والجدول رقم(11) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والإقامة.

الجدول رقم(11): يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والإقامة

الكليات / المتغيرات		كلية العلوم الاجتماعية	كلية الطب	المجموع	النسبة%
الجنس	ذكور	27	22	49	%49
	إناث	23	28	51	%51
المجموع		50	50	100	%100
الإقامة	داخلي	26	32	58	%58
	خارجي	24	18	42	%42
المجموع		50	50	100	%100

5-2-الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

5-2-1- الصدق:

5-2-1-1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الأداتين في صورتهما الأولية كما في الملحق رقم (01) على مجموعة من الأساتذة والخبراء في مجال علم النفس وعلوم التربية والقياس النفسي والتقويم، إذ بلغ عددهم (11) محكم كما هم في الملحق رقم (02) من جامعات وطنية وعربية، وهذا لإبداء رأيهم في صلاحية الأداتين من حيث:

- وضوح التعليمات.
- مدى الجودة اللغوية لصياغة البنود.
- كفاية البدائل والأوزان ومدى ملاءمتها للدراسة.
- كفاية البنود والأبعاد ومدى قياسها لسمة الدراسة.

وفي ضوء نتائج التحكيم تم إجراء التغييرات والتعديلات حسب أرائهم وتوصياتهم، كما هي موضحة في الجدول الاتي:

الجدول رقم(12): يوضح التعديلات في أداة الشعور بالاغتراب

البعد	أرقام البنود المحذوفة	رقم البند المعدل	تصحيح البنود المعدلة
العزلة الاجتماعية	5- 6- 9	4 7 8	-أناقش الأساتذة في الدروس التي لم أفهمها -أشارك في الأنشطة الثقافية داخل الجامعة كلما أتيحت لي الفرصة -ليس لدي رغبة في تكوين علاقات جديدة داخل الجامعة
العجز	2 – 9	4 7	-أجد صعوبة في التعبير عن طموحاتي الأكاديمية -أعتمد على زملائي في أداء البحوث الأعمال الجامعية
اللامعيارية	9	دمج البند 7 مع 8	-يسود منطق المحاباة في تقييم أعمال الطلبة
اللامعنى	3 -4 – 9	5 7	-أهتم بما يدور من حولي من تغيرات في الوسط الجامعي -الاجتهاد في الدراسة مضيعة للوقت
التمرد	4 – 5 – 7	3	-أعمل على إثارة غضب الأستاذة أثناء الدرس

وبعد إجراء التعديلات تم صياغة النسخة نهائية للاستبيان كما هو موضح في الملحق رقم (03). والجدول الآتي يوضح توزيع البنود على الأبعاد:

جدول رقم (13): يوضح توزيع البنود على الأبعاد في مقياس الشعور بالاغتراب

الأبعاد	البنود	العدد
العزلة الاجتماعية	1- 6 – 11 – 16 – 21 – 26	06
العجز	2 – 7 – 12 –17– 22 – 27 – 31	07
اللامعيارية	3 – 8 – 13 – 18 – 23 – 28 – 32	07
اللامعنى	4- 9 – 14 – 19 – 24 – 29	06
التمرد	5 – 10 15 – 20 – 25 – 30	06
المجموع		32

الجدول رقم(14): يوضح التعديلات في أداة الحاجات النفسية

البعد	أرقام البنود المحذوفة	أرقام البنود المحوّلة والبعد المحوّل إليه	رقم البند المعدل	تصحيح البنود المعدلة
الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية	9-6-5	/	1 3 4	-عليّ الاجتهاد أكثر في دراستي لتحقيق متطلبات الحياة الضرورية. -الدراسة الجامعية تساعدني على تأمين الدخل الشخصي. -أحتاج إلى دخل مادي لأحقق ما أرغب فيه.
الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية	6-4-2-1	/	/	/
الحاجة إلى تحقيق الذات	7-4	/	3	-تمكنني الدراسة الجامعية من مواجهة المواقف الجديدة بكفاءة.

			6 9	-الدراسة الجامعية تساعدني على إعداد نفسي لمستقبل جيد. -الحصول على المؤهل الجامعي يجعلني شخصا مستقلا.
الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية	4-3-1	تحويل الأبعاد 2-5-6 إلى بعد الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية	/	/
الحاجة إلى المعرفة والثقافة	5-4	/	7	-أعمل على تجديد معلوماتي باستمرار في تخصصي من خلال البحث والمطالعة.

وبعد إجراء التعديلات المقترحة من السادة المحكمين أصبح عدد البنود (26) بندا، والجدول الآتي يوضح توزيع البنود على الأبعاد:

جدول رقم (15): يوضح توزيع البنود على الأبعاد في مقياس الحاجات النفسية

الأبعاد	البنود	العدد
الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية	21-17-13-9-5-1	06
الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية	22-18-14-10-6-2	06
الحاجة إلى تحقيق الذات	26-25-23-19-15-11-7-3	08
الحاجة إلى المعرفة والثقافة	24-20-16-12-8-4	06
المجموع		26

أما من ناحية التعليمات فهي واضحة، وعن عدد البنود والأبعاد فقد أجمع الأساتذة بأنه مناسب. كما أن بدائل الإجابة والأوزان مناسبة لطبيعة الدراسة.

كما اعتمدت الباحثة في حسابها لصدق الأداتين على الطرق الآتية:

أولا: مقياس الشعور بالاغتراب:

1- صدق الاتساق الداخلي:

- **الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس:**

الجدول رقم (16): معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب.

الرقم	البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	العزلة الاجتماعية	,610**	0.01
02	العجز	,670**	0.01
03	اللامعيارية	,619**	0.01
04	اللامعنى	,735**	0.01
05	التمرد	,629**	0.01

يتضح من الجدول رقم(16) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاغتراب والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، حيث كانت معاملات الارتباط مرتفعة إذ تراوحت بين 0.61 كأدنى قيمة لبعد العزلة الاجتماعية و0.73 كأقصى قيمة لبعد اللامعنى، وهذا ما يعطي مؤشرا للتجانس الداخلي للمقياس، أي أنه يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

- **اتساق كل فقرة مع البعد:**

الجدول رقم (17): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الاغتراب

العزلة الاجتماعية		العجز		اللامعيارية		اللامعنى		التمرد	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
01	,562**	07	,609**	14	,317**	21	,500**	27	,634**
02	,682**	08	,548**	15	,634**	22	,669**	28	,762**
03	,723**	09	,571**	16	,293**	23	,344**	29	,588**
04	,545**	10	,581**	17	,502**	24	,702**	30	,522**
05	,537**	11	,712**	18	,254*	25	,614**	31	,605**
06	,369**	12	.611**	19	,434**	26	,645**	32	,693**
–	–	13	,646**	20	,502**	–	–	–	–

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالمقاييس الفرعية التي تنتمي إليها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 و0.05، ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب، وقد تراوحت القيم الإرتباطية بين درجات العبارات والدرجات الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها ما بين 0.25*وهي دالة عند 0.05 كأدنى قيمة و 0.76** كأعلى قيمة، مما يعني أن فقرات الأبعاد الفرعية متناسقة فيما بينها وتقيس البعد نفسه الذي يفترض أنها تنتمي إليه وتقيس جانبا سلوكيا يعبر عنه بالتماسك الداخلي للمقاييس الفرعية وتقديره لمظاهر سلوكية واحدة.

2- الصدق العاملي:

تم اختيار طريقة التحليل العاملي التوكيدي كطريقة ثانية للتحقق من صدق المقياس أو بعبارة أخرى الصدق الواقعي أو العملي للعلاقات المفترضة بين المتغيرات باستعمال البرنامج الإحصائي (LISREL8.80)،وتم تقويم جودة المطابقة عن طريق مجموعة من المؤشرات التي تم بناء عليها قبول النموذج أو رفضه، وفي

هذه الخطوة تم افتراض متغير كامن واحد هو الاغتراب تتشبع عليه خمس متغيرات صريحة أو مقاسة هي أبعاد الاغتراب، بعدها تم إخضاع النموذج إلى التحليل العاملي باستخدام طريقة (Maximum Likelihood) فكانت مؤشرات جودة المطابقة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18): مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الاغتراب.

المـــؤشـــر	المدى المثالي	قيمة المؤشر
$.x^2$	غير دالة	5.13
درجات الحرية df.	-	5
نسبة كا2 من درجة الحرية x^2/df.	0-5	1.02
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA.	0- 10.0 والأفضل 0-05.0	0.01
مؤشر المطابقة المعياري NFI.	0-1	0.94
مؤشر حسن المطابقة GFI.	0-1	0.98
مؤشر حسن المطابقة المعدل AGFI.	0-1	0.94
مؤشر توكر لويس TLI (NNFI)	0-1	1.00
مؤشر المطابقة المقارن CFI.	0-1	1.00
مؤشر المطابقة التزايديIFI.	0-1	1.00
مؤشر المطابقة النسبي RFI.	0-1	0.88

يتضح من الجدول أعلاه أن النموذج المفترض لمقياس الاغتراب يطابق تماما بيانات العينة، وهو ما يؤكد تشبع أبعاد المقياس على عامل كامن واحد هو الاغتراب حيث كانت قيمة كا2 غير دالة وجميع قيم المؤشرات كانت ضمن المدى المثالي وأغلبها كان مرتفعا، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس حسب ما أشار إليه عدد من الباحثين مثل **(تيغزة أمحمد بوزيان، 2012 :245)** و**(حجاج غانم، 2013 : 99)**، وإن أسهل طريقة لشرح النموذج هو التمثيل البياني بحيث أن الدائرة أو الشكل البيضاوي يعتبر متغير كامنا بمعنى بناء فرضي لا يقاس مباشرة، المربع أو المستطيل هو المتغير الملاحظ التي يتم أخذ القياس عليه

أما الخط المستقيم بسهم في أحد طرفيه يمثل ارتباط المتغير الكامن بالمتغيرات المقاسة، والشكل التالي يوضح النموذج المفترض للمقياس وتشبعات أبعاده.

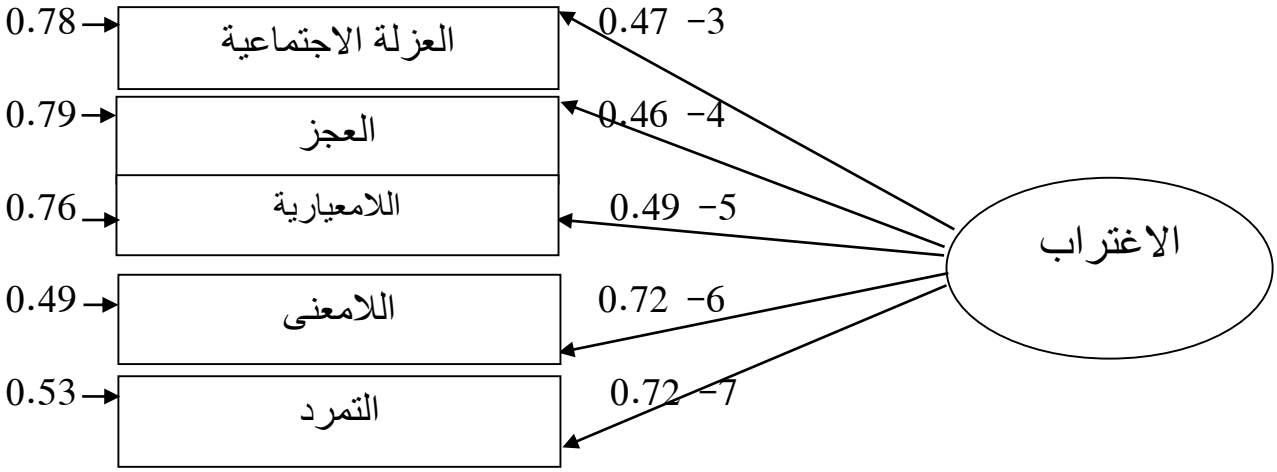

الشكل رقم (06): النموذج المفترض لمقياس الشعور بالاغتراب وتشبعات متغيراته وأخطاء القياس.

يتضح من الشكل السابق أن المتغيرات الخمسة المقاسة لها قيم تشبعات متوسطة حيث تتراوح بين 0.46 لمتغير العجز كأدنى قيمة، و 0.72 لمتغير اللامعنى كأعلى قيمة، وهي مقبولة (أكبر من 0.30) حسب ما يشير إليه أمحمد بوزيان تيغزة (2012)، كما يمكن رصد تشبعات المتغيرات المقاسة على العامل المفترض كالتالي:

الجدول رقم(19): التشبعات المعيارية والنسبة الحرجة لتشبع المتغيرات ودلالتهما

المتغير المقاس	قيمة معامل التحديد R2	التشبع المعياري	النسبة الحرجة للتشبع Z TEST	الدلالة CriticaRatio (CR)
العزلة الاجتماعية	0.22	0.47	تم تثبيته بواحد صحيح	دال عند 0.01
العجز	0.21	0.46	2.97	دال عند 0.01
اللامعيارية	0.24	0.49	3.08	دال عند 0.01
اللامعنى	0.51	0.72	3.45	دال عند 0.01
التمرد	0.28	0.53	3.21	دال عند 0.01

بحيث أن التشبع يساوي معامل ارتباط بين العامل والمتغير المقاس، ويمكن الحصول عليه بإيجاد الجذر التربيعي لقيمة معامل التحديد، أما دلالة التشبع فتأتي من معادلات التشبع Measurement Equations في شاشة النتائج النصية(انظر الملحق رقم04)، وبالنظر إلى القيمة الثالثة تحت المتغير المقاس على اليسار وهي النسبة الحرجة (Z Test) فإذا كانت القيمة أعلى من 2.58 يكون التشبع دال عند مستوى 0.01، وإذا كانت القيمة أقل من 2.58 وأكبر من 1.96 يكون التشبع دال عند مستوى 0.05 ، وإذا كانت القيمة اقل من 1.96 يكون التشبع غير دال.

وإذا تفحصنا المتغير الذي تم تثبيته يكون تشبعه لواحد دائما دال وهو في المثال الحالي متغير العزلة الاجتماعية، ولذلك لا توجد قيم تحت هذا المتغير في شاشة النتائج النصية، بينما نلاحظ أن أبعاد الاغتراب الأربعة المتبقية (العجز، اللامعيارية، اللامعنى، التمرد) كانت قيمة النسبة الحرجة لهم على التوالي 2.97، 3.08، 3.45، 3.21، وهي أكبر من 2.58 وبالتالي تشبعاتهم دالة عند مستوى 0.01.

ثانيا: مقياس الحاجات النفسية:

1- صدق الاتساق الداخلي:

- الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

الجدول رقم (20): معامل ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس الحاجات النفسية.

الرقم	البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
01	الحاجات الاقتصادية	,428**	0.01
02	الحاجات الاجتماعية	,681**	0.01
03	الحاجة إلى تحقيق الذات	,810**	0.01
04	الحاجة إلى المعرفة والثقافة	,702**	0.01

يتضح من الجدول رقم(20) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01، حيث كانت معاملات الارتباط مقبولة إذ تراوحت بين 0.42 كأدنى قيمة لبعد الحاجات الاقتصادية و 0.81 كأقصى قيمة لبعد الحاجة إلى تحقيق الذات، وهذا ما يعطي مؤشرا للتجانس الداخلي للمقياس، مما يعني أنه يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

- **اتساق كل فقرة مع البعد:**

الجدول رقم (21): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الحاجات النفسية

الحاجات الاقتصادية		الحاجات الاجتماعية		الحاجة إلى تحقيق الذات		الحاجة إلى المعرفة والثقافة	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
01	,577**	07	,609**	13	,633**	21	,455**
02	,353**	08	,619**	14	,590**	22	,594**
03	,505**	09	,620**	15	,444**	23	,493**
04	,334**	10	,676**	16	,422**	24	,558**
05	,576**	11	,697**	17	,590**	25	,604**
06	,421**	12	,622**	18	,629**	26	,593**
–	–	–	–	19	,722**	–	–
–	–	–	–	20	,487**	–	–

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالمقاييس الفرعية التي تنتمي إليها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وهذا ما يعتبر مؤشرا على صدق الاتساق الداخلي لمقياس الحاجات النفسية، وقد تراوحت القيم الارتباطية بين درجات الفقرات والدرجات الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها ما بين 0.33**وهي دالة عند 0.01 كأدنى قيمة و 0.72** كأعلى قيمة وهي معاملات ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، مما يعني أن فقرات الأبعاد الفرعية متناسقة فيما بينها وتقيس البعد نفسه الذي يفترض أنها تنتمي إليه وتقيس جانبا سلوكيا يعبر عنه بالتماسك الداخلي للمقاييس الفرعية وتقديره لمظاهر سلوكية واحدة.

2- الصدق العاملي:

تم اختيار طريقة التحليل العاملي التوكيدي أيضا باستخدام البرنامج الإحصائي (LISREL8.80)، وتم تقويم جودة المطابقة عن طريق مجموعة من المؤشرات التي تم بناء عليها قبول النموذج أو رفضه، وفي هذه الخطوة تم افتراض متغير كامن واحد هو الحاجات النفسية تتشبع عليه أربعة متغيرات صريحة أو مقاسة هي أبعادها، بعدها تم إخضاع النموذج إلى التحليل العاملي باستخدام طريقة (Maximum Likelihood) فكانت مؤشرات جودة المطابقة كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (22): مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المفترض لمقياس الحاجات النفسية

المـــؤشـــر	المدى المثالي	قيمة المؤشر
$.x^2$	غير دالة	2.73
درجات الحرية df.	-	2
نسبة كا2 من درجة الحرية x^2/df.	5-0	1.36
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA.	0.10 -0	0.06
مؤشر المطابقة المعياري NFI.	1-0	0.95
مؤشر حسن المطابقة GFI.	1-0	0.99
مؤشر حسن المطابقة المعدل AGFI.	1-0	0.93
مؤشر توكر لويس TLI (NNFI)	1-0	0.95
مؤشر المطابقة المقارن CFI.	1-0	0.98
مؤشر المطابقة التزايديIFI.	1-0	0.99
مؤشر المطابقة النسبي RFI.	1-0	0.85

يتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض لمقياس الحاجات النفسية يطابق تماما بيانات العينة، وهو ما يؤكد تشبع أبعاد المقياس على عامل كامن واحد هو الحاجات النفسية حيث كانت قيمة كا2 غير دالة وجميع قيم المؤشرات كانت ضمن المدى المثالي وأغلبها كان مرتفعا، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للمقياس.

وإن أسهل طريقة لشرح النموذج هو التمثيل البياني بحيث أن الدائرة أو الشكل البيضاوي يعتبر متغير كامنا بمعنى بناء فرضي لا يقاس مباشرة، المربع أو المستطيل هو المتغير الملاحظ التي يتم أخذ القياس عليه أما الخط المستقيم بسهم في أحد طرفيه يمثل ارتباط المتغير الكامن بالمتغيرات المقاسة، والشكل التالي يوضح النموذج المفترض للمقياس وتشبعات أبعاده.

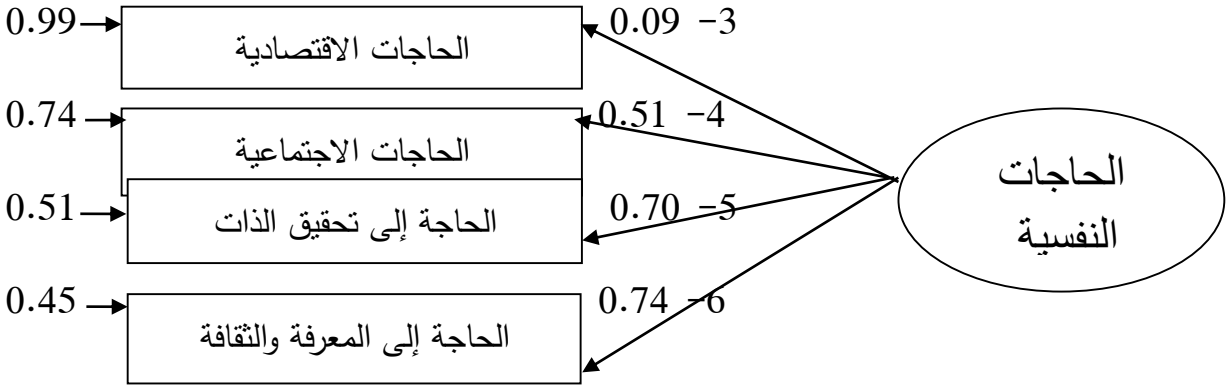

الشكل رقم (07): النموذج المفترض لمقياس الحاجات النفسية وتشبعات متغيراته وأخطاء القياس

يتضح من الشكل السابق أن المتغيرات الثلاثة المقاسة(الحاجات الاجتماعية، الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى المعرفة والثقافة) لها قيم تشبعات مقبولة، حيث تراوحت ما بين 0.51-0.74 وهي (أكبر من 0.30) حسب ما يشير إليه أمحمد بوزيان تيغزة (2012)، ماعدا متغير الحاجات الاقتصادية فهو اقل من 0.30 ، كما يمكن رصد تشبعات المتغيرات المقاسة على العامل المفترض كالتالي:

الجدول رقم(23): التشبعات المعيارية والنسبة الحرجة لتشبع المتغيرات ودلالتهما

المتغير المقاس	قيمة معامل التحديد R2	التشبع المعياري	النسبة الحرجة للتشبع Z TEST	الدلالة Critica Ratio (CR)
الحاجات الاقتصادية.	0.008	0.09	تم تثبيته بواحد صحيح	دال عند 0.01
الحاجات الاجتماعية.	0.26	0.51	5.42	دال عند 0.01
الحاجة إلى تحقيق الذات	0.49	0.70	5.57	دال عند 0.01
الحاجة إلى المعرفة والثقافة.	0.54	0.74	2.36	دال عند 0.05

حيث أن التشبع يساوي معامل ارتباط بين العامل والمتغير المقاس، ويمكن الحصول عليه بإيجاد الجذر التربيعي لقيمة معامل التحديد، أما دلالة التشبع فتأتي من معادلات التشبع Measurement Equations في شاشة النتائج النصية، وبالنظر إلى القيمة الثالثة تحت المتغير المقاس على اليسار وهي النسبة الحرجة (Z Test) فإذا كانت القيمة أعلى من 2.58 يكون التشبع دال عند مستوى 0.01، وإذا كانت القيمة أقل من 2.58 وأكبر من 1.96 يكون التشبع دال عند مستوى 0.05، وإذا كانت القيمة اقل من 1.96 يكون التشبع غير دال.

وإذا تفحصنا المتغير الذي تم تثبيته يكون تشبعه لواحد دائما دال وهو في المثال الحالي متغير خصائص الوظيفة في المدارس، ولذلك لا توجد قيم تحت هذا المتغير، بينما نلاحظ أن متغيري ظروف البيئة المادية والعلاقات الاجتماعية كانت قيمة النسبة الحرجة لهما على التوالي 5.42، 5.57، وهي أكبر من 2.58 وبالتالي تشبعاتهم دالة عند مستوى 0.01، بينما متغير التعويضات جاءت قيمة النسبة الحرجة له تساوي 2.36 وهي اقل من 2.58 وأكبر من 1.96 وبالتالي فهي دالة عند مستوى 0.05.

5-2-2- الثبات:

أولا: مقياس الشعور بالاغتراب:

1-ثبات ألفا كرونباخ:

تم حسابمعامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس ككل فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (24): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاغتراب

أبعـــاد المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل	32	,785

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ (0.78) وهي قيمة مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2- ثبات التجزئة النصفية:

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، النصف الأول يضم البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط فكانت النتائج كالتالي:

الجدول (25): معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الاغتراب

معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان
.48	.65

يتضح من الجدول أن معامل الثبات مقبول ويمكن الوثوق به.

ثانيا: مقياس الحاجات النفسية:

1- معامل ثبات ألفا كرونباخ:

جدول رقم (26): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الحاجات النفسية

	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل.	26	.73

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل قد بلغت (0.73) وهي قيمة مرتفعة مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2-ثبات التجزئة النصفية:

تم تقسيم عبارات المقياس إلى نصفين، النصف الأول يضم البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط فكانت النتائج كالتالي.

الجدول (27): معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الحاجات النفسية

معامل الارتباط	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوتمان
.44	.61

يتضح من الجدول أن معامل الثبات مقبول ويمكن الوثوق به.

من خلال عرض نتائج الخصائص السيكومترية للمقياسين نلاحظ أنهما يتمتعان بمؤشرات جيدة من الصدق والثبات، وبالتالي يمكن الوثوق بهما واستخدامهما في الدراسة الأساسية بكل اطمئنان.

6-إجراءات التطبيق

- تم الانطلاق في إجراءات الدراسة الميدانية في بداية الموسم الدراسي 2020/2019 من خلال الاتصال بمصلحة الإحصاء والاستشراف لجامعة عمار ثليجي بالأغواط من أجل الحصول على الإحصائيات الخاصة بمجتمع الدراسة المتمثل في طلبة الجامعة من حيث عددهم، ونمط إقامتهم (داخلي/ خارجي)، مستواهم

الدراسي (أولى/ ثالثة)، وذلك بعد تقديم رخصة الزيارة مؤشرة من طرف رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

- بعد الحصول على الإحصائيات والترخيص بالتطبيق من رؤساء أقسام الكليات الخمسة التي تم اختيارها (كلية العلوم الاجتماعية– كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة– كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير– كلية التكنولوجيا– كلية الطب)، تم تحديد حجم عينة الدراسة وتطبيق أدوات الدراسة عليها. وعند التطبيق تم مراعاة ما يلي:

- ✓ التطبيق في حصة الأعمال الموجهة تسهيلا لعملية استرجاع الاستمارات.
- ✓ التأكيد على تسجيل البيانات الشخصية (الجنس– الإقامة– المستوى الدراسي).
- ✓ التأكيد على عدم ترك عبارات دون إجابة أو اختيار بديلين.
- ✓ المجال الزمني للإجابة محدد من بداية الحصة إلى نهايتها.

- تم التطبيق في الفترة الزمنية الممتدة من 2020/2/25 إلى 2020/3/12 تحسبا لأي إجراء سيتخذ بسبب الظروف الصحية (تفشي فيروس كوفيد 19) التي واجهها العالم.

- تصحيح المقاييس وفقا لمفتاح التصحيح، وتفريغ البيانات النهائية ومعالجتها إحصائيا بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة رقم (25)، ومن ثم تحليل النتائج وتفسيرها.

7-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تفريغ وتحليل البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي Package for the Socail Sciences Statistica وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ✓ التكرارات والنسب المئوية والأشكال البيانية لوصف عينة الدراسة.
- ✓ **المتوسط الحسابي:** أستعمل لحساب متوسط درجات استجابات طلبة الجامعة على أداة الدراسة.
- ✓ **المتوسط الفرضي:** أستعمل لمعرفة مستوى الشعور بالاغتراب، وذلك من خلال المقارنة بينه وبين المتوسط الحسابي.
- ✓ **الانحراف المعياري:** أستعمل لمعرفة درجة تباعد القيم عن متوسطها الحسابي
- ✓ **معامل الارتباط بيرسون:** للبحث عن العلاقة بين متغيرين كميين. وأستعمل في هذه الدراسة لقياس الاتساق الداخلي ودرجة ارتباط الفقرات بكل بعد وارتباط كل بعد والدرجة الكلية لأداتي الدراسة.
- ✓ **معامل ألفا كرونباخ:** لمعرفة ثبات فقرات وأبعاد أداة الدراسة

- ✓ **التجزئة النصفية (معامل جوتمان):** لمعرفة ثبات فقرات وأبعاد أداتي الدراسة.
- ✓ **اختبار "ت" لعينة واحدة:** تم استعمال هذا الاختبار من أجل فحص الفرضية الأولى، وذلك عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة والمتوسط الفرضي.
- ✓ **تحليل التباين الثنائي (Tow.WayAnova):** لحساب أثر التفاعل بين الجنس والإقامة في الشعور بالاغتراب، وأثر التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في الحاجات النفسية.
- ✓ **تحليل التباين الأحادي (One.WayAnova):** لمعرفة الفروق بين الكليات في الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية.

الفصل الخامس

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

أولا : عرض نتائج الدراسة

1- عرض نتائج الفرضية الأولى

- **نص الفرضية:** مستوى الشعور بالاغتراب مرتفع لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، وللتحقق منها تم حساب اختبار ت لعينة واحدة.

الجدول رقم (28): يوضح نتائج اختبار ت لعينة واحدة

الدرجة الكلية	حجم العينة	المتوسط الحسابي للأفراد	الانحراف المعياري	الفرق بين متوسط الأفراد والمتوسط الفرضي	المتوسط الفرضي للمقياس96			
					t	درجة الحرية	sig	القرار
الاغتراب	698	77.92	13.48	-18.07	-35.41	697	00. 0	دالة عند 10.0

نلاحظ من الجدول أعلاه أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة جاء يساوي (77.92) وهو أصغر من المتوسط الفرضي للمقياس(96)، وقد جاءت نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة يساوي (35.41-) وذلك بمستوى معنوية (p=0.00) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) وذلك لصالح المتوسط الفرضي للمقياس، ومنه نستنتج أن طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط يشعرون بمستوى منخفض من الاغتراب، وبالتالي لم تتحقق الفرضية الأولى.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

- **نص الفرضية:** توجد حاجات نفسية يسعى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط إلى إشباعها تأخذ الترتيب الآتي: الحاجة إلى المعرفة والثقافة تليها الحاجة إلى تحقيق الذات تليها الحاجات الاجتماعية وأخيرا الحاجات الاقتصادية، وللتحقق منها تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول رقم (29): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات النفسية.

الحاجات النفسية	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	الترتيب
الحاجات الاقتصادية	13,9628	2,29622	4
الحاجات الاجتماعية	16,2106	2,23126	2
الحاجة إلى تحقيق الذات	20,5229	3,37858	1
الحاجة إلى المعرفة والثقافة	15,7178	2,40379	3

من خلال الجدول السابق نجد أن الحاجة إلى تحقيق الذات جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 20.52 وفي المرتبة الثانية جاءت الحاجات الاجتماعية بمتوسط قدره 16.21، تليها الحاجة إلى المعرفة والثقافة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 15.71، ونجد الحاجات الاقتصادية في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره 13.45، ومنه يمكن القول أن الفرضية الثانية تحققت جزئيا.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، وللتحقق منها تم حساب معامل الارتباط بيرسون، فكانت النتيجة كالتالي:

الجدول رقم (30): معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة في الاغتراب والحاجات النفسية

المتغيرين		الحاجات النفسية	الدلالة الإحصائية
الاغتراب	معامل الارتباط	-0.34	دال عند 0.01
	مستوى المعنوية p	0000,	
	حجم العينة	698	

من خلال الجدول رقم (30) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين الاغتراب والحاجات النفسية بلغ (-0.34) وهي قيمة سالبة، وهذا يعني أن الارتباط بين الاغتراب وإشباع الحاجات النفسية هو ارتباط عكسي، أي أنه كلما انخفضت درجات الاغتراب لدى طلبة الجامعة كلما ارتفعت درجاتهم في الحاجات

النفسية والعكس صحيح، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ونسبة التأكد من النتيجة 99% مع نسبة الخطأ 1%.

4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب باختلاف الإقامة (داخلي/ خارجي)، وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب اختبار التحليل التباين الثنائي من أجل حساب أثر التفاعل بين الجنس والإقامة في الشعور بالاغتراب والنتائج يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (31): الإحصاءات الوصفية لمستوى الاغتراب عند طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس والإقامة.

الجنس	الإقامة	متوسط مستوى الاغتراب	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	داخلي	78,0701	13,04927	157
	خارجي	81,2554	14,98797	184
	المجموع	79,7889	14,19743	341
إناث	داخلي	76,9535	11,63470	172
	خارجي	75,3892	13,29432	185
	المجموع	76,1429	12,52926	357
المجموع	داخلي	77,4863	12,32366	329
	خارجي	78,3144	14,44663	369
	المجموع	77,9241	13,48451	698

الجدول رقم (32): نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص أثر متغيري الجنس والإقامة والتفاعل بينهما على مستوى الشعور بالاغتراب.

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الاغتراب	الجنس	2117,821	1	2117,821	11,916	,001
	الإقامة	114,138	1	114,138	,642	,423
	التفاعل	979,838	1	979,838	**5,513**	**,019**
	الخطأ	123340,830	694	177,725	–	–
	المجموع	4365105,000	698	–	–	–

يتبين من الجدول أعلاه أنه:

– توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب حيث أن قيمة مستوى المعنوية (p= 0.001) لاختبار "F" (11.91) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية. فهي دالة إحصائيا وهذا يعني أنه توجد فروق بين الجنسين ولصالح الذكور.

– لا توجد فروق في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الإقامة (داخلي/ خارجي) حيث أن قيمة مستوى المعنوية (p= 0.423) لاختبار "F" (0.64) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية. فهي غير دالة إحصائيا وهذا يعني أنه لا توجد فروق تعزى للإقامة.

– يوجد تفاعل بين الجنس والإقامة في التأثير على الشعور بالاغتراب حيث كانت قيمة مستوى المعنوية (p= 0.019) لاختبار "F" (5.51) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية. ونسبة التأكد من النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في نسبة خطأ 5%، وهذا ما يوضحه الرسم البياني على وجود التفاعل بين متغيري الجنس والإقامة في التأثير على الاغتراب، أي بمعنى وجود التقاطع بين المستقيمات في الشكل.

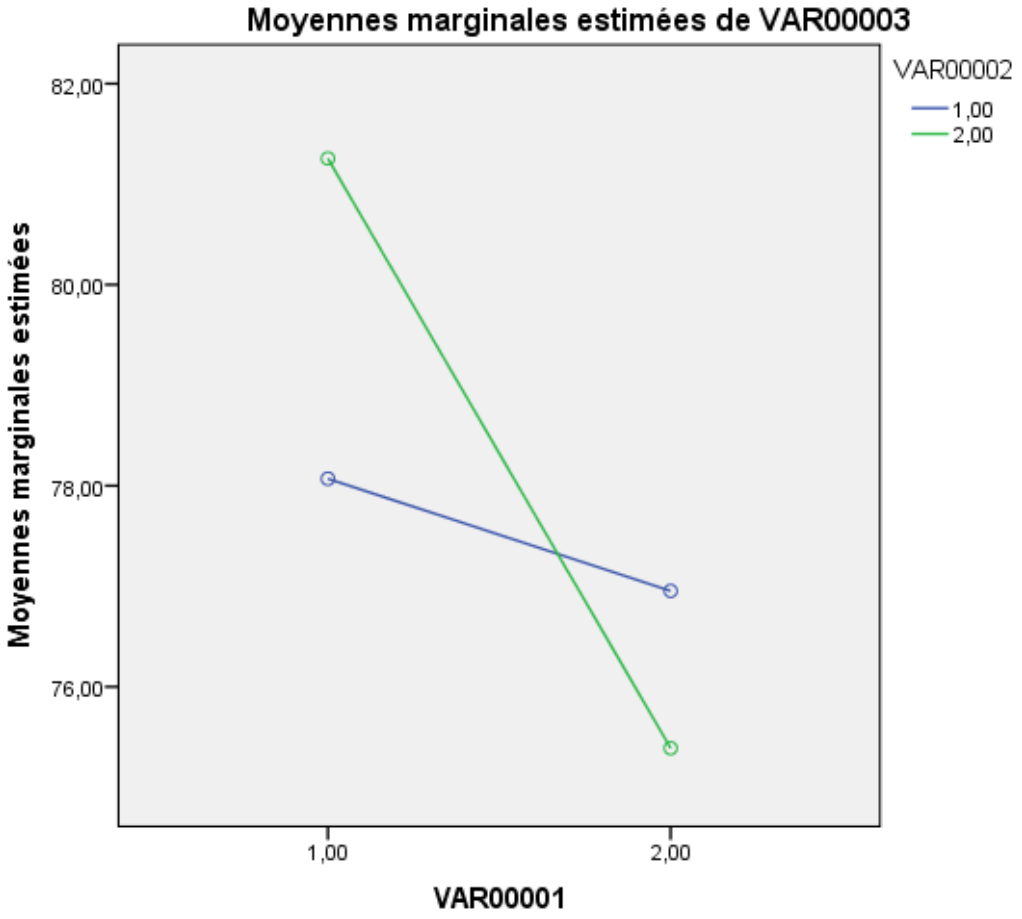

الشكل رقم (08): يوضح وجود التفاعل بين الجنس والإقامة في التأثير على الشعور بالاغتراب

5-عرض نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية: لا توجد فروق بين الجنسين في الحاجات النفسية باختلاف المستوى الدراسي (أولى/ ثالثة). وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب اختبار التحليل التباين الثنائي من أجل حساب أثر التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في مستوى الحاجات النفسية والنتائج يبينها الجدول الآتي:

الجدول رقم (33): الإحصاءات الوصفية لمستوى الحاجات النفسية عند طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس المستوى الدراسي.

الجنس	المستوى الدراسي	متوسط مستوى الحاجات النفسية	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	أولى	65,1568	7,72927	185
	ثالثة	64,6346	8,85735	156
	المجموع	64,9179	8,25614	341
إناث	أولى	68,6404	5,25453	178
	ثالثة	67,0503	7,50451	179
	المجموع	67,8431	6,52076	357
المجموع	أولى	66,8650	6,84888	363
	ثالثة	65,9254	8,23879	335
	المجموع	66,4140	7,55708	698

الجدول رقم (34): نتائج تحليل التباين الثنائي لفحص أثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما على مستوى الحاجات النفسية.

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الحاجات النفسية	الجنس	1511,818	1	1511,818	27,56	,000
	المستوى الدراسي	193,823	1	193,823	3,534	,061
	التفاعل	49,551	1	49,551	**,903**	**,342**
	الخطأ	38064,163	694	54,847		
	المجموع	3118561,000	698			

يتضح من الجدول أعلاه أنه:

- توجد فروق تعزى لمتغير الجنس في التأثير على الحاجات النفسية وذلك من خلال قيمة مستوى المعنوية (p= 0.000) لاختبار "F" (27.56) التي كانت أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية. فهي دالة إحصائيا وهذا يعني أنه توجد فروق بين الجنسين ولصالح الإناث.

- لا توجد فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي في التأثير على الحاجات النفسية حيث كانت قيمة مستوى المعنوية (p= 0.061) لاختبار "F" (3.53) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية. فهي غير دالة إحصائيا وهذا يعني أنه لا توجد فروق تعزى للمستوى الدراسي.
- لا يوجد تفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في التأثير على الحاجات النفسية حيث كانت قيمة مستوى المعنوية (p= 0.342) لاختبار "F" (0.90) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) المقبولة في العلوم النفسية والتربوية. فهي غير دالة إحصائيا وهذا يعني أنه لا يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والمستوى الدراسي في التأثير على الحاجات النفسية. ونسبة التأكد من النتيجة هو 95% مع إحتمال الوقوع في نسبة خطأ 5%، وهذا ما يوضحه الرسم البياني على عدم وجود التفاعل بين متغيري الجنس والمستوى الدراسي في التأثير على الحاجات النفسية، أي بمعنى عدم وجود التقاطع بين المستقيمات في الشكل.

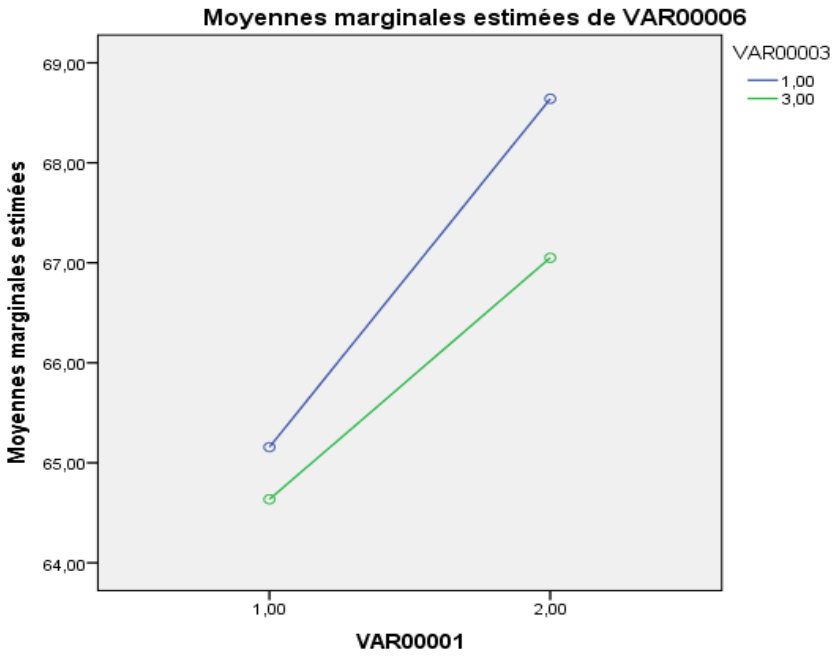

الشكل رقم (09): يوضح عدم وجود التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في التأثير على الحاجات النفسية

6- عرض الفرضية السادسة:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى لمتغير الكلية(كلية العلوم الاجتماعية- كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- كلية التكنولوجيا- كلية الطب). وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلبة جامعة الأغوط في الشعور بالاغتراب على مقياس الشعور بالاغتراب، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول رقم (35): الفروق في الشعور الاغتراب لدى طلبة جامعة الأغواط تبعا لمتغير الكلية.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمةP	القرار
الاغتراب	داخل المجموعات	3246,226	4	811,556	4,554	,001	دال عند 0.01
	ما بين المجموعات	123490,750	693	178,197			
	الكلي	126736,976	697	-			

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى قيمة اختبار تحليل التباين (F) والتي بلغت في الاغتراب (4.55) نلاحظ أن هذه القيمة جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الكلية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%، وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد اتجاه الفروق، يتم استخدام معامل (LSD)، كما يبينه الجدول الموالي:

جدول رقم (36): المقارنات البعدية بهدف تحديد اتجاه الفروق في متغير الكلية.

الاغتراب		معامل LSD للمقارنات البعدية		
الكلية (I)	الكلية (J)	متوسط الفروقات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	إنسانية	,52693	1,78469	,768
	اقتصاد	-2,26066	1,47351	,125
	تكنولوجيا	-1,11460	1,59316	,484
	الطب	4,84742*	1,89110	,011
العلوم إنسانية	اجتماعية	-,52693	1,78469	,768
	اقتصاد	-2,78759	1,59689	,081
	تكنولوجيا	-1,64153	1,70792	,337
	طب	4,32049*	1,98875	,030
علوم اقتصاد	اجتماعية	2,26066	1,47351	,125
	إنسانية	2,78759	1,59689	,081
	تكنولوجيا	1,14606	1,37953	,406
	طب	7,10807*	1,71500	,000
تكنولوجيا	اجتماعية	1,11460	1,59316	,484
	إنسانية	1,64153	1,70792	,337
	اقتصاد	-1,14606	1,37953	,406
	طب	5,96202*	1,81883	,001
طب	اجتماعية	-4,84742*	1,89110	,011
	إنسانية	-4,32049*	1,98875	,030
	اقتصاد	-7,10807*	1,71500	,000
	تكنولوجيا	-5,96202*	1,81883	,001
*متوسطات الفروق دالة عند (α=0,05)				

نلاحظ من الجدول السابق أن متوسط الفروق كان لصالح أفراد الدراسة الذين ينتمون إلى الكليات الأربعة (كلية العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية، كلية تكنولوجيا، كلية الاقتصاد) بمعنى يشعرون بمتوسط أعلى من الاغتراب مقارنة بطلبة كلية الطب.

7- عرض الفرضية السابعة:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط تعزى لمتغير الكلية (كلية العلوم الاجتماعية- كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير- كلية التكنولوجيا- كلية الطب). وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلبة جامعة الأغواط في الحاجات النفسية على مقياس الحاجات النفسية، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

جدول رقم (37): الفروق في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأغواط تبعا لمتغير الكلية.

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمةP	القرار
الحاجات النفسية	داخل المجموعات	647,616	4	161,904	2,865	,023	دال عند 0.05
	ما بين المجموعات	39157,726	693	56,505			
	الكلي	39805,342	697				

من خلال الجدول السابق وبالنظر إلى قيمة اختبار تحليل التباين (F) والتي بلغت في الحاجات النفسية (2.86) نلاحظ أن هذه القيمة جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05)، وبالتالي يمكن القول بأنه

توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة في الحاجات النفسية تبعا لمتغير الكلية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وبما أن اختبار الدلالة الإحصائية (F) لا يحدد اتجاه الفروق، يتم استخدام معامل (LSD)، كما يبينه الجدول الموالي:

جدول رقم (38): المقارنات البعدية بهدف تحديد اتجاه الفروق في متغير الكلية.

الحاجات النفسية		معامل LSD للمقارنات البعدية		
الكلية (I)	الكلية (J)	متوسط الفروقات (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	إنسانية	1,54173	1,00497	,125
	اقتصاد	1,67622*	,82974	,044
	تكنولوجيا	2,85511*	,89712	,002
	الطب	2,61734*	1,06489	,014
العلوم الإنسانية	اجتماعية	-1,54173	1,00497	,125
	اقتصاد	,13448	,89922	,881
	تكنولوجيا	1,31338	,96174	,173
	طب	1,07561	1,11988	,337
اقتصاد	اجتماعية	-1,67622*	,82974	,044
	إنسانية	-,13448	,89922	,881
	تكنولوجيا	1,17889	,77682	,130
	طب	,94113	,96573	,330
تكنولوجيا	اجتماعية	-2,85511*	,89712	,002
	إنسانية	-1,31338	,96174	,173
	اقتصاد	-1,17889	,77682	,130
	طب	-,23777	1,02420	,816
	اجتماعية	-2,61734*	1,06489	,014

طب	إنسانية	-1,07561	1,11988	,337
	اقتصاد	-,94113	,96573	,330
	تكنولوجيا	,23777	1,02420	,816
*متوسطات الفروق دالة عند (α=0,05)				

نلاحظ من الجدول السابق أن متوسط الفروق كان لصالح أفراد الدراسة الذين ينتمون إلى كلية العلوم الاجتماعية، بمعنى أنهم يشعرون بمتوسط أعلى من الحاجات النفسية مقارنة بباقي الكليات.

ثانيا: تفسير ومناقشة النتائج

1-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

تشير نتائج الفرضية الأولى من خلال الجدول رقم(28) أن طلبة جامعة الأغواط يشعرون بمستوى منخفض من الاغتراب ويمكن تفسير هذه النتيجة أن ولايات الجنوب في الجزائر ومنها الأغواط مجتمعات تحرص كثيرا على التمسك بالقيم والعادات الاجتماعية وتماسك أفرادها وارتباطهم ببعضهم البعض مما يساعد على مقاومة الشعور بالاغتراب. لأن الجامعة لم تعد تضم طلبة من ولايات مختلفة وبيئات جغرافية متنوعة من الجزائر كما في السابق، ونظرا للتوسع في فتح الجامعات وعلى مستوى كل ولاية وفتح أغلب التخصصات فيها أصبحت الجامعة تضم طلبة من الولاية نفسها والبعض من الولايات المجاورة جعلهم أكثر تمسكا بالقيم التي يحملونها في الوسط الذي نشأوا فيه.

وربما يكون السبب في ذلك أن الطلبة يعيشون في مجتمع واحد في حرم جامعة الأغواط وتحت نفس الظروف سواء من الناحية الاجتماعية أو الأكاديمية أدّى إلى التقارب في الهموم والمشكلات التي يعانون منها مكنهم من تكوين علاقات اجتماعية مميزة فيما بينهم بسبب قضاء وقت طويل مع بعضهم بحكم الدراسة والانخراط في الجو الجامعي الذي يمثل متنفسا لهم مما يخفف الشعور بالاغتراب. إلى جانب ذلك فإن قدرة الطلاب على استثمار أوقات فراغهم في ممارسة أنشطة لاسيما أنها متنوعة فمنها الاجتماعية والثقافية والعلمية والرياضية يساعدهم على الترويح والتنفيس عن الضغط الذي يعانون من جراء ظروف الدراسة، وتكسبهم مهارات التعامل الايجابي مع معطيات العصر، وتزودهم بالخبرات في كل ما يقومون به من نشاط فكري أو عملي داخل الجامعة أو خارجها. فيتمكن الطلاب ولو بدرجة قليلة من مواجهة الصراعات التي تواجههم والتقليل من الأعباء النفسية والاجتماعية التي يفرضها المجتمع وطبيعة الدراسة الجامعية.

وترجع الباحثة نتيجة شعور أفراد عينة الدراسة بالاغتراب بدرجة منخفضة إلى ما يقوم به أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأغواط من إرشاد وتوجيه من فترة إلى أخرى سواء في قاعات التدريس أو خلال عملية المرافقة البيداغوجية أو من خلال عقد ندوات وأيام دراسية لمساعدة الطلبة على فهم ذواتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وإدراك مشاكلهم والانتفاع بقدراتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم والإجابة عن كل استفساراتهم ليتمكن الطلبة من تحقيق التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها ويكون لديهم القدرة على التأثير في مجريات الأمور وشؤون حياتهم حاضرا ومستقبلا، ويصبحون أكثر قدرة على فهم المواقف المحيطة بهم

فينخفض مستوى الشعور بالاغتراب لديهم لأن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد من الناحية النفسية وبعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيشون فيه.

كما أن الإعداد الديني الجيد للطلبة من خلال التربية الأسرية الإسلامية التي نشأوا عليها والبيئة المسلمة التي يحيا الطلبة فيها، ودراسة مادة التربية الإسلامية منذ دخولهم المدرسة وما يترتب عليه من تربية الوازع الديني لهم يحيطهم بسياج حصين من الأمن والأمان النفسي الذي يحدد لهم طريق الصواب وطريق الاستقامة ويقودهم إلى تحقيق أهدافهم بما يناسب قيمهم الأخلاقية والاجتماعية، ويجنبهم الإصابة بالأمراض النفسية والنزعات العدوانية، ويدفعهم إلى التغلب على ما قد يواجههم من مشكلات وصراعات، وهكذا فبالرغم من شعورهم بالاغتراب إلا أنهم لا يرضخون له بحيث لا يؤثر على حياتهم الاجتماعية والأكاديمية.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من (سهلاوي فاطمة، 2016)، و(رشا علوان، 2014)، و(محمد دبوس، ومحمد عساف، 2016) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض في الشعور بالاغتراب. واختلفت مع نتائج دراسة كل من (حوراء كرماش، 2016)، و(محمود الشامي، 2016)، (منصور بن زاهي، الساسي الشايب، 2006)، و(كمال حوامدة، 2000)، و(عبد الحكيم الكولي، 2000)، و(أبو طواحينة، 1987)، (Alfred et al, 2005) التي توصلت إلى مستوى مرتفع في الشعور بالاغتراب.

في حين توصلت دراسة كل من (محمد شاهين، وفداء ناصر، 2013)، و(كتلو، 2007)، و(فايز الحديدي، 1990)، و(Mahoney and Quik, 2001) إلى مستوى متوسط في الشعور بالاغتراب.

2-تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

تشير نتائج الفرضية الثانية من خلال الجدول رقم (29) أن ترتيب الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة أخذ الترتيب الآتي: الحاجة إلى تحقيق الذات ثم الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية، تليها الحاجة إلى المعرفة والثقافة وأخيرا الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية ويمكن تفسير صدارة الحاجة إلى تحقيق الذات في ترتيب الحاجات النفسية لدى أفراد عينة الدراسة إلى أنهم يعتبرون الجامعة وسيلة لتحقيق ذواتهم، ولهم أهداف وغايات يريدون بلوغها وهم يكافحون ويثابرون من أجلها وأن كل جهودهم موّجة اتجاه إنجاز هذه الأهداف والغايات ويؤكد هذا (ماير) إذ يمثل تحقيق الذات عنده الدرجة التي يبذل فيها الأفراد قصارى جهودهم والثقة بأن يصبحوا أشخاصا فاعلين. كما أن هذه النتيجة مؤشرا بأن أفراد عينة الدراسة لديهم مفهوم ايجابي لذواتهم، وأنهم ليسوا ممن فقدوا الأمل وأصبحوا يعيشون بدون اهتمام أو طموح، بل أنهم يبحثون عن ذواتهم ويسعون لتحقيقها، ويشعرون بها عندما تتاح لهم الفرص لاستخدام كل طاقاتهم وإمكاناتهم لإثبات وجودهم وسط جماعتهم. وهذا الشعور نابع من البيئة المحيطة بهم فقط كانت بيئة محفزة ومشجعة تقوم بدورها في جوانبه المتعددة فقد غرست فيهم الثقة والاعتماد على النفس، وحب تحقيق الذات. وبذلك تيقن الطالب أن تحقيق الذات لا ينبع من الامتلاك ولا من المال ولا من القوة ولا حتى من السيطرة ولكن ينبع على أساس أنه يخدم فكرة معينة، وبفضل الدعم الذي تلقاه الطالب من محيطه جعله يجند إمكاناته كلما توافرت له الظروف المناسبة، بالتحاق الطالب بالجامعة رأى أنها بيئة مناسبة لتحقيق ذاته دفعه إلى تجنيد كل ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكاناته حقيقة واقعية من خلال الإنجازات الأكاديمية التي يحققها ومن خلال النشاطات المختلفة التي يساهم فيها والعلاقات الاجتماعية التي يكونها.

وقد احتلت الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية المرتبة الثانية وهذا يدل أنها حاجة ملحة بالنسبة لأفراد عينة الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإرجاعها إلى طبيعة المرحلة العمرية لمجتمع الدراسة وهم طلبة الجامعة، وهي تتزامن مع المراهقة المتأخرة وبداية الشباب، ومن مطالب النمو في هذه المرحلة توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية بالبحث عن صدقات جديدة والانتماء إلى جماعات والمشاركة في المناقشات وتبادل الآراء مع الآخرين لاكتساب خبراتهم الاجتماعية والاستفادة من مهاراتهم مما يمنحهم القدرة على حسن التصرف في المواقف المختلفة، وقد يمكنهم هذا من مساعدة الآخرين على حل مشاكلهم. وبالتالي الحصول على تقديرهم واحترامهم والحصول على مكانة بينهم. كما أن انخراط الطلبة في الأندية الطلابية والمشاركة في الأنشطة الرياضية والثقافية يتيح لهم فرص التعرف على الآخرين والتعامل مع مسؤولي الأندية والأنشطة

والأساتذة، يزودهم بالمهارات والخبرات من خلال الجماعات المختلفة التي قد لا يتسنى لهم اكتسابها بين جدران القاعات الدراسية أو مع جماعات أخرى، وقد تسمح لهم هذه المشاركات بممارسة بعض الأدوار القيادية فيكتسب الطلبة صفات القيادية التي تساعدهم على تحقيق مركز اجتماعي قيادي والذي من خلاله يحققون المكانة الاجتماعية التي يطمحون إليها داخل الأسرة والجامعة والمجتمع.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى انشغال الأسرة بالضغوط الحياتية التي استنزفت جهودها وشغلت تفكيرها بالإضافة إلى انشغالها بتأمين المطالب المادية وتخليها عن أهم وظيفة من وظائفها الاجتماعية وهي تحقيق الحاجات الاجتماعية التي تعتبر أهم عنصر من عناصر تحقيق الصحة النفسية، كما أن قضاء الوالدين معظم الوقت في العمل أدّى إلى ضآلة التفاعل بين أفرادها وقلة مجالسة الأبناء ومناقشتهم في أمورهم الشخصية والدراسية والمهنية وحل المشكلات التي تعترضهم في الحياة اليومية دفعهم إلى البحث عن مصدر لإشباعها في بيئة أخرى.

وكما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى التأثيرات الاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي وبالتحديد غرف الدردشة التي أصبحت بديلا للتفاعل الاجتماعي مما قلل فرص الاحتكاك والتفاعل المباشر بين الأفراد مما زاد من إلحاح هذه الحاجة.

أما الحاجة إلى المعرفة والثقافة فقد جاءت في الترتيب الثالث وتشير هذه النتيجة إلى أن إلحاح هذه الحاجة لدى أفراد عينة الدراسة أقل درجة من الحاجتين السالفتي الذكر إلا أنهم يسعون إلى تحقيقها. ويمثل هذا جانبا بارزا لوعي طلبة جامعة الأغواط أن المعرفة والثقافة غير مرتبطة بمجال محدد كالمجال الأكاديمي مثلا بل مرتبطة بمختلف المجالات الحياتية ويعتبرون الجامعة وسيلة لتحقيق ذلك.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الحاجة إلى المعرفة والثقافة من الحاجات الإنسانية المهمة لدى الأفراد بوجه عام ولدى طلبة الجامعة على وجه الخصوص، فهي تدفعهم إلى الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعيا وراء اكتساب المعلومات وزيادتها متجاوزين المعلومات المتاحة إلى ما هو أكثر، وهكذا يصبح لديهم خزين هائل من المعلومات المختلفة التي بمجموعها المتراكم تشكل استراتيجيات وأساليب معرفية تمكنهم من التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي، والتعامل مع ضغوط الحياة وتسهل عليهم حل مشكلاتهم. كما قد تمكنهم من المشاركة في بناء المجتمع علميا واجتماعيا وثقافيا.

كما أن تطور المعلومات والاكتشافات والتقنيات الحديثة أثارت دوافع الطلبة من أجل الحصول على المعرفة للوصول إلى مستويات أعلى من الفهم، واكتساب أساليب التفكير العلمي، وتحقيق أكبر قدر من الثقافة لمواجهة متطلبات الحياة العصرية. كما تشير هذه النتيجة أيضا بأن طلبة جامعة الأغواط شباب مثقف يطمح إلى المزيد من المعرفة والثقافة.

بينما جاءت الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية في الترتيب الأخير وهذا يدل أن الحاجات الاقتصادية لا تشكل عائقا بالنسبة لأفراد عين الدراسة. ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أنهم ينحدرون من مستويات اقتصادية متقاربة تعمل على توفير احتياجاتهم المادية الضرورية والمتطلبات اللازمة للحياة أي أنهم يعيشون حالة من الاستقرار المادي، ومع ذلك يسعون إلى تحسين وضعهم الاقتصادي وتحقيق مستوى معيشي أفضل. وهذا برز من خلال ترتيب هذه الحاجة.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة تعودوا على النقص المادي والاقتصادي وتجاوز ذلك باستغلال الإمكانيات المتاحة لإشباع حاجاتهم المادية.

لم تتوفر للباحثة أي دراسة توصلت مع نتيجة هذه الفرضية واتفقت جزئيا مع دراسة **(محمد أبو دوابة، 2012)** التي توصلت إلى أن أسمى حاجة يسعى الطلبة إلى تحقيقها هي الحاجة إلى تحقيق الذات وتليها الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية ثم الحاجة إلى المعرفة والثقافة ثم الحاجات الاقتصادية وأخيرا الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين. واختلفت مع نتيجة دراسة **(منصور قزان، 2000)** التي توصلت إلى الترتيب الآتي: الحاجة إلى المعرفة والثقافة ثم الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين، وتليها الحاجة إلى الانجاز وتحقيق الذات، ثم الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، وأخيرا الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية. ودراسة **(فاتن حسين أبو ليلة، 1990)** التي توصلت إلى اختلاف في ترتيب الحاجات النفسية بين الطلبة القطريين والمصريين. فلقد جاء ترتيبها لدى الطلبة القطريين كما يلي الحاجة إلى المعرفة والثقافة، ثم الحاجة إلى الانجاز وتحقيق الذات، وفي المرتبة الثالثة الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية، وتليها الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، ثم الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين. في حين كان ترتيبها لدى الطلبة المصريين كالآتي: الحاجة إلى الثقافة والمعرفة، وتليها الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات، ثم الحاجة إلى التفاعل والاحتكاك بالآخرين، وفي المرتبة الرابعة الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، وأخيرا الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية.

3-تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

يتضح من الجدول رقم (30) أنه توجد علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائيا بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، وهذا يعني أن مستوى الشعور بالاغتراب ينخفض لديهم كلما زادت درجة إشباعهم للحاجات النفسية. أي أنه كلما نجح الطلبة في تحقيق حاجاتهم النفسية كلما استطاعوا التغلب على مشاعر الاغتراب. وهنا يؤكد "(ريان، Ryan) أن إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى إحداث التكامل في الشخصية وإلى النمو الاجتماعي، بينما يؤدي عدم إشباعها إلى التشتت والاغتراب." **(حنان العناني، 2008: 187)** وقد أظهرت دراسة في أربع دول مختلفة ثقافيا هي (بلجيكا، والصين، وبيرو، والولايات المتحدة الأمريكية) "أن عدم إشباع الحاجات النفسية يؤدي إلى الشعور بالإحباط الذي يقود إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية." (**Chen Beiwen, 2015 : 217)** والتي من بينها الاغتراب. ويرى (جوش، Josh) "أن إشباع الحاجات النفسية هو المدخل الرئيسي لإحداث التوازن لدى الفرد من الناحية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، أي هي التي تقود الفرد للتوافق مع نفسه ومع من حوله" **(سعود البادري، 2017: 148)** ومن جهة أخرى فإن "اغتراب الفرد يولد لديه الكثير من المشاعر التي تحمله إلى سوء التوافق النفسي والمتمثلة بإحساس الفرد بعدم المساواة والشعور بعدم الانتماء والملل وجمود الشخصية وبالتالي الشعور بعدم الرضا في المحيط الذاتي والاجتماعي وهذا ما قد يجعله أكثر تمردا ونفورا من الذات والمجتمع وكل هذه المشاعر سوف تؤدي إلى سوء التوافق للفرد." **(حسن المحمداوي، 2007: 127)** وعليه فالاغتراب والحاجات النفسية كلاهما يؤثران ويتأثران بالتوافق النفسي والاجتماعي للفرد مما يجعل لكل منهما آثر على الآخر.

كما تشير هذه النتيجة أن الطلبة تمكنوا من الاندماج والتوافق مع البيئة التي يعيشون فيها، فبالرغم من تعقد الحياة المعاصرة وكثرة مطالبها التي فرضت المزيد من الحاجات النفسية على الشباب وضيقت السبل المتاحة لإشباعها إلا أنها كانت بيئة ملائمة لإشباع حاجاتهم النفسية، فمن خلالها استطاع الطلبة إبراز إمكاناتهم وقدراتهم فازداد الدافع للإنجاز ومستوى الطموح لديهم وبالتالي تحقيق ذواتهم. وفي هذا الشأن يوضح الدمنهوري في تفسيره للاغتراب أنه" اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكاناته من جانب وبين الواقع بأبعاده المختلفة من جانب آخر وللتخلص من هذا الاضطراب لزم أن يتوفر في هذه العلاقة الشعور بالأمن وتحقيق الذات للإنسان بوصفه إنسانا كي تتحقق له الصحة النفسية والتوافق والبعد عن الاغتراب." **(رشاد دمنهوري، 1996: 11).**

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى نجاح الطلبة في إقامة علاقات اجتماعية في الجامعة والحي الجامعي دعم ثقتهم بأنفسهم وجعلهم يشعرون بالانتماء إلى المجتمع الطلابي، وبوجود معنى للدراسة وللحياة الجامعية، الأمر الذي نتج عنه الإحساس بالمسؤولية. فدفعهم إلى الاجتهاد والمثابرة والإقدام على الحياة فازداد شعورهم بقيمتهم وجعلهم يرون أنفسهم بصورة ايجابية، وهذا الشعور قد يسهل على الطلبة عملية الاتصال والتفاعل مع الآخرين وهكذا شعر الطلبة بأنهم قادرين على التأثير على الآخرين في حل المشكلات والتحديات التي قد تواجههم.

واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (وفاء موسى، 2002) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى الحاجات النفسية ولم تتوفر للباحثة أي دراسة اختلفت مع نتيجة الدراسة الحالية.

4-تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

توصلت بعض الدراسات إلى تزايد مشاعر الاغتراب عند الذكور مقارنة بالإناث كدراسة (سهلاوي 2016، الشامي 2014، علوان 2014، شاهين وناصر 2013، كتلو 2007، أبو طواحينة 1987، جودوين 1972) والبعض الآخر أوضح تزايد مشاعر الاغتراب عند الإناث مقارنة بالذكور كدراسة (عبد الله 2008، بن زاهي والساسي 2006، الطراح والكندري 1992، بستر 1986) في حين أن فريقا ثالثا من الباحثين توصل إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين بالنسبة لمشاعر الاغتراب كدراسة (قدوري 2019، حميدة 2017، بلبكاي 2016، علي 2008، جماعي 2010، الشريف 2010، حوامدة 2000، ماهوني 2001، سيدمان 1995، أبو العينين 1993، حديدي 1990)

وكشفت نتيجة هذه الفرضية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الشعور بالاغتراب لصالح الذكور وهي تلتقي مع النتائج التي توصل إليها الفريق الأول

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى النمط الثقافي السائد في المجتمع العربي من حيث تعدد الأدوار المنوطة بالذكور والحد من أدوار الإناث، وعليه فإن المسؤوليات التي تقع على عاتق الذكور أكثر شمولية من مسؤوليات الإناث، وهذا يفرض عليهم أن يقتحموا كل ميادين الحياة ويشعروا بكل ما يدور حولهم ويعايشوا الأحداث من حولهم، لذلك فهم أكثر من الإناث تفاعلا مع المجتمع والأكثر تعرضا للضغوط والإحباط. وفي بيئتنا الجزائرية مازالت المعايير الاجتماعية والأعراف والتقاليد تعطي للذكور الدور الأبرز في تحمل كامل المسؤوليات مما يجعلهم أكثر تعرضا للضغوط ولمصاعب الحياة الحديثة مما يؤدي إلى تعرضهم للاغتراب بشكل أكبر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا بالرجوع إلى أثر التغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها الأفراد بشكل عام والذكور بشكل خاص، الذين لم يتمكنوا من التوافق والتعايش مع هذه التغيرات وأصبحوا يشعرون بأنهم يعيشون في عالم لا يستجيب لرغباتهم واحتياجاتهم، وأنهم غير قادرين على التنبؤ بالمستقبل مما أدّى بهم إلى عدم وضوح الأهداف واللامبالاة، التي نتج عنها عدم الإحساس بالمسؤولية، وكذلك شعروا بأنهم غير فعالين وليس لهم قيمة في ظل هذا الواقع فقد ساد الشعور بالاغتراب ووقع الذكور فريسة لهذه التغيرات.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ظهور منافس للذكور على مسرح الحياة الاجتماعية فقد أصبح للإناث دور يضاهي دور الذكور ويتعداه في بعض الأحيان، فقد أصبحن يسعين إلى تحقيق ذواتهن وإثباتها من خلال ما يقدمنه من إنجازات وما يحققنه من نجاحات. كما أن طموحهن فاق طموح الذكور فقد أصبحن يشغلن مناصب عالية ويمارسن أدوار قيادية فلم يتحن فرصة للذكور للتعبير عن أنفسهم وإثبات ذاتهم من خلال ما يملكون من قدرات وإمكانيات مما أدّى إلى شعورهم بالعجز واليأس وبالتالي الشعور بالاغتراب.

ونتيجة لاحتكاك الباحثة ببيئة أفراد عينة الدراسة فإنه يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى بعض الأسباب الذاتية والاجتماعية حيث أن الذكور يتأثرون بطبيعة ونوع الجماعة التي ينتمون إليها ويعيشون معها. فربما لم يستطع الذكور التأقلم مع البيئة الجامعية لعدم قدرتهم على الالتزام بالقوانين والأنظمة التي تفرضها الجامعة أو عدم قدرتهم على الانتماء إلى المجتمع الطلابي وتكوين علاقات اجتماعية جديدة لاختلاف الاهتمامات والميول أي أنه لا يشبع حاجاته ودوافعه وأيضا لعدم وجود قيمة وإخلاص للصداقة داخل المجتمع الجامعي، وقد يعود ذلك أيضا لقلة أو غياب الأنشطة الرياضية التي كان يمارسها في بيئته السابقة وهذا قد يفقدهم القدرة على التكيف مع البيئة الجامعية مما يساعد على انعزالهم يزكي لديهم الشعور بالاغتراب.

بالإضافة إلى أن الإناث يتلقين الدعم والمساندة الاجتماعية من أفراد المجتمع لاعتبارات منها الاعتقاد السائد أنها ضعيفة ويجب مساندتها لاعتبار أنها أنثى حسبما تقتضيه شريعتنا الإسلامية وتقاليد مجتمعنا فيقل تعرضها للمواقف الضاغطة والمحبطة.

ويظهر من خلال الجدول رقم (32) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الإقامة. وهذه النتيجة قد تكون بسبب تطور وسائل الاتصال والتي أصبحت متاحة وفي متناول الجميع كتوفر الهاتف المحمول ومواقع التواصل الاجتماعي (المكالمات الصوتية والمرئية) التي أدت إلى تقريب المسافة بين الطلاب وأسرهم، مما لا يشعرهم بالبعد عن أسرهم وأصدقائهم.

كما قد تعود هذه النتيجة إلى قدرة الطلبة على تكوين علاقات اجتماعية داخل الحي الجامعي، فالانفتاح والاختلاط الحاصل بين بيئات المجتمع أدى إلى تقليص الاختلافات بين بيئات المجتمع وأصبحت متشابهة تقريبا في الثقافة والعادات الأمر الذي سهل عليهم التواصل والاندماج والشعور بالانتماء للبيئة التي يعيشون فيها.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى احتكاك الطلبة بزملائهم الذين سبقوهم والاستفادة من تجاربهم، بالتعرف على ظروف الإقامات الجامعية والمشكلات التي قد تواجههم وطرق التغلب عليها، أكسبهم خبرات لتدراك النقائص داخل السكن الجامعي وذلك بإحضار المستلزمات لتهيئة جو مناسب يساعدهم على التكيف ويمكنهم من متابعة دراستهم.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى شعور بعض الطلبة بعدم الانتماء للأسرة وقد يكون ذلك بسبب القيود التي تفرضها عليهم كوقت الخروج والدخول إلى المنزل، عدم السهر خارج المنزل، اختيارهم لأصدقائهم وطريقة لباسهم، توجيههم في كل ما يتعلق بأمورهم الشخصية والدراسية وحتى المهنية. أي تحرمهم من الشعور بالاستقلالية، كما أنهم غير قادر على اتخاذ قراراتهم. هذه الأمور قد تتسبب في شعور الطلاب بعدم الانتماء ومن هنا يجدون أن السكن بالإقامة الجامعية مكان للتحرر من هذه الضغوط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بإرجاعها إلى تطور وسائل النقل ودورها في تحسين التنقلات، ففي السابق كانت قليل وغير متوفرة وتستغرق مدة أطول لأن الطرق غير معبدة. أما اليوم بإمكان الطالب أن يزور عائلته ويتنقل لأي سبب من الأسباب بثمن مناسب وفي وقت أقل. وخاصة أن الجامعة أصبحت تضم طلبة من الولايات البلدان المجاورة نظرا للتوسع في فتح الجامعات على مستوى كل ولاية وأصبح بإمكان الطلبة زيارة عائلتهم في نهاية كل أسبوع. مما يساعد على تخفيف الشعور بالاغتراب.

هذه الأمور قد تؤدي إلى تقليل الفروق بين الطلبة المقيمين وغير المقيمين

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من (محمد شاهين، وفداء ناصر، 2013)، و(كريمة يونسي، 2012)، و(عادل العقيلي، 2004)، و(سليمان عطية المالكي، 1994) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب تبعا للمتغير الإقامة. وتختلف مع نتائج دراسة (عبد الله عبدالله، 2008) التي توصلت إلى وجود فروق لصالح الطلاب الذين يسكنون في الإقامة الجامعية.

فالاختلاف في نوع الإقامة بين الداخلي والخارجي كان له تأثير حسب الجنس في مستوى الشعور بالاغتراب. فأدى إلى اختلاف مستوى الشعور بالاغتراب لدى الذكور، ولم يؤدي إلى الاختلاف في مستوى الشعور بالاغتراب لدى الإناث.

5-تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة:

تشير نتائج الجدول رقم (34) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط لصالح الإناث. وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الإناث أكثر إلحاحا لإشباع حاجاتهن وطلبا لتحقيقها لإحساسهن بعدم إشباعها. وقد تعود هذه النتيجة إلى اختلاف الأدوار الجنسية للذكور والإناث، كما نجد أن -طبيعة المجتمع الجزائري المحافظ- قد تساعد على التمايز والاختلاف في العديد من السمات النفسية بين الذكور والإناث. وعلى الرغم ما وصلت إليه المجتمعات من تطور وانفتاح، ومن توافر الفرص التعليمية لكلا الجنسين مازالت هناك بعض القيود الاجتماعية التي تعاني منها الإناث. فلا تسمح لهن بالتعبير عن أنفسهن من خلال ما يملكن من قدرات وتحقيق ما يرغبن من إنجازات، فوجدن أن الوسط الجامعي هو المكان المناسب والملائم لإشباع حاجاتهن وإثبات ذواتهن من خلال ما يوفره من حرية التعبير عن الذات والدعم والمساندة لتحقيق طموحاتهن والوصول إلى المكانة التي يتمتع بها الذكور داخل الأسرة والمجتمع، من خلال المشاركة في تحمل المسؤولية، وتكوين صدقات جديدة وبناء علاقات اجتماعية واسعة لإثبات شخصيتهن وتأكيد ذواتهن، وممارسة أدوار قيادية، لتحقيق مكاسب اجتماعية. حيث أن الإناث دوما يسعين للظهور بمظهر اجتماعي مثير.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى التغيرات الاجتماعية التي شهدتها المجتمعات العربية ومنها المجتمع الجزائري فقد غيرت كثير من المفاهيم نحو المرأة فلم تعد هي الأم والزوجة بل هي اليوم المعلمة، والمهندسة والطبيبة، والقاضية، والشرطية، والوزيرة..... وبمزاولتهن لوظائف متنوعة أصبحن أكثر استقلالية ونما لديهن الطموح وزادت حاجاتهن ومطالبهن وسعيهن لإشباعها.

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة (روضة محي الدين، ونداء ريحان الحيالي، 2005) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الحاجات النفسية ولصالح الإناث. وفي حين توصلت دراسة كل من (قمر مجدوب، 2016)، و(محمد أبو دوابة، 2012)، (زكريا توفيق أحمد، 1999) إلى وجود فروق بين الجنسين في الحاجات النفسية ولصالح الذكور.

وفي المقابل اختلفت مع نتائج دراسة كل من (علاء موسى القطناني، 2011)، (محمد وطبان، وجمال علي، 2005)، و(منى خير، 2003)، و(أحمد الزعبي، 1997)، (سامي القوي، محمد عويضة، 1994) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تبعا لمتغير الجنس.

كما يظهر من خلال الجدول رقم (34) عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا للمستوى الدراسي في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط. وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طلاب المستوى الأول والثالث ينتمون لنفس المرحلة العمرية وجميعهم لديهم حاجات ملحة تدفعهم وتحرك سلوكهم نحو تحقيقها، ويمرون بنفس الظروف الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤدي غالبا إلى التشابه في حاجات النفسية. ولذلك لم يكن للمستوى الدراسي دورا كي يشكل فارقا بين حاجات الطلبة في المستوى الأول والمستوى الثالث.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضا إلى أن طلبة الجامعة لديهم طموحات مشتركة ولديهم أهداف يسعون إلى تحقيقها بغض النظر عن مستواهم الدراسي، وبذلك يمكن القول أن الحاجات النفسية لطلبة الجامعة واحدة. تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضا إلى أن طلبة السنة الأولى أصبحوا يأتون إلى الجامعة ولديهم أفكار حول البيئة والدراسة الجامعية ونشاطاتها، خاصة أن الدراسة أجريت في بداية الفصل الثاني يعني أنهم تأثروا واندمجوا في أجوائها.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من (قمر مجذوب، 2016)، و(علاء موسى القطناني، 2011)، و(منى خير، 2003)، و(وفاء موسى، 2002) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ولم تتوفر للباحثة أي دراسة توصلت إلى وجود فروق في الحاجات النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

فالاختلاف في المستوى الدراسي بين الأولى والثالثة لم يكن له تأثير حسب الجنس في مستوى الحاجات النفسية. فلم يؤدي إلى الاختلاف في مستوى الحاجات النفسية لدى الذكور، ولم يؤدي إلى الاختلاف في مستوى الحاجات النفسية لدى الإناث.

6-تفسير ومناقشة الفرضية السادسة:

تشير نتائج الجدول رقم (35) و(36) إلى وجود فروق بين الكليات في الشعور بالاغتراب وكانت هذه الفروق لصالح الطلبة الذي ينتمون إلى الكليات الأربعة (كلية العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة، كلية التكنولوجيا، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير) بمعنى يشعرون بمتوسط أعلى من الاغتراب مقارنة بطلبة كلية الطب ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلاب الكليات الأربعة يشعرون بضغوطات و إحباطات تعود لعدة أسباب منها التحاقهم بتخصصات لا تتوافق مع رغباتهم وميولهم، فهم غير راضين عن الدراسة بتلك التخصصات فيعجزون عن وضع أهداف وغير قادرين على التعلم. فالغالبية العظمى من الطلبة يلتحقون بالكلية التي يدرسون بها لا عن اختيار شخصي بل هو محصلة صراع رغبات بين الأهل والطلاب والقيم الاجتماعية أي عن اختيار اجتماعي والأصل في الدراسة أن تقوم على اختيار شخصي والتذوق الفردي لما يقوم الطالب بدراسته وعليه فإن حاضر الطالب ومستقبله هما نتيجة الضغط الاجتماعي. أو يكون الالتحاق بالتخصص بناء على المعدل المحصل عليه في شهادة البكالوريا، فمع التطور التكنولوجي أصبح التوجيه الجامعي يتم بواسطة التكنولوجيا وعدم الأخذ بعين الاعتبار ميول الطلاب مما يؤدي بهم إلى صعوبة التأقلم مع الجو الأكاديمي في الكلية ومع الطلبة المحيطين بهم والشعور بعدم التكيف مع المقررات الدراسية وبالتالي الميل إلى العزلة وعدم مواصلة الدراسة. وبالإضافة إلى ذلك نجد أن طلاب الكليات الأربعة يدرسون نظريا، وفي غالب الأحيان يزاولون وظائف بعيدة عن تخصصاتهم بمعنى لا يستفيدون من المعلومات التي اكتسبوها في الجامعة، مما قد يؤدي إلى صعوبة تكيفهم مع المواقف الجديدة في عملهم، وعدم قدرتهم على تجاوز الصعوبات والعقبات التي تعترضهم وبالتالي ينتابهم الشعور بالاغتراب. في حين أن طلبة كلية الطب يدرسون نظريا وتطبيقيا وهذا يساعدهم على إثبات قدراتهم واكتساب خبرات تمكنهم من ممارسة عملهم وتجعلهم أكثر دراية بما قد يواجههم من صعوبات مما يمنحهم الثقة بالنفس والنظرة الإيجابية للحياة والمستقبل.

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى نظرة الطلبة إلى التوظيف فطلاب كلية الطب يجدون وظائف أسرع إذا لم نقل التوظيف المباشر فنجدهم يشعرون بالراحة والاطمئنان من المستقبل وفي المقابل تقل فرص العمل المتاحة لطلبة الكليات الأربعة فالتوظيف بالنسبة لهم مبهم وبذلك يعجز الطلاب عن تأمين دخلهم الفردي ويشعرون بأنهم عالة على الأسرة والمجتمع فيشعرون بالعجز واليأس، مما قد يساهم في ظهور مشاعر الاغتراب لديهم.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب كلية الطب أكثر انشغالا بالأمور الدراسية ويعود ذلك لطبيعة التخصص الذي يدرسونه والذي يحتاج إلى تفرغهم بشكل أكبر للدراسة الأمر الذي قد يبعدهم عن مشاعر الاغتراب. كما أنهم يتلقون التسهيلات على مستوى الإدارة الجامعية التي تساعد على سير حياتهم الدراسية، وكل الظروف مهيأة لهم على مستوى الإقامات الجامعية حيث يخصص لهم جناح خاص يتوفر على كل الإمكانيات والخدمات التي تساعدهم على التكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه وتمكنهم من استذكار دروسهم وأداء الأعمال المطلوبة منهم.

تتفق نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من (يونسي كريمة، 2012)، و(عبد الله عبد الله، 2008)، و(فايز الحديدي، 1990) التي توصلت إلى وجود فروق بين الكليات في الشعور بالاغتراب. واختلفت مع نتائج دراسة (سليمان عطية المالكي، 1994). ولم تتوفر للباحثة أي دراسة توصلت إلى عدم وجود فروق بين الكليات في الشعور بالاغتراب.

7- تفسير ومناقشة الفرضية السابعة:

يظهر من خلال الجدول رقم (37) و(38) وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط لصالح الطلبة الذين ينتمون إلى كلية العلوم الاجتماعية، بمعنى أنهم يشعرون بمتوسط أعلى من الحاجات النفسية مقارنة بباقي الكليات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بإرجاعها إلى طبيعة التخصصات الموجودة بالكلية فهي تتميز بالنشاط والحيوية لأنها تهتم بفهم السلوك الإنساني وتحليله، أي الدراسة المعمقة للسيرورات النفسية للأفراد. كما تدرس جوانب مختلفة من قضايا المجتمع والتحديات التي تواجهه. ولأنها من أكثر التخصصات التي تلامس حياة البشر جعلت الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية أكثر تصالحا مع الذات وأكثر وعيا بحاجاتهم مقارنة بطلبة الكليات الأخرى.

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تفاعل طلبة كلية العلوم الاجتماعية مع أداة الدراسة بطريقة ايجابية، لدرايتهم بمدى مساهمة هذا النوع من الدراسات والبحوث في تقديم المساعدة لهم وبالتالي مساعدة أسرهم ومجتمعهم، ورغبة منهم في تفهم مشاكلهم الدراسية والنفسية والاجتماعية المحيطة بهم لتحقيق التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي.

واتفقت نتيجة هذه الفرضية مع نتائج كل من دراسة (قمر مجذوب، 2016)، (محمد أبو دوابة، 2011)، و(علاء القطناني، 2011)، (سامي القوي، ومحمد عويضة، 1994) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الكليات في الحاجات النفسية. وفي المقابل اختلفت مع دراسة كل من (وفاء موسى، 2002)، و(أحمد زعبي، 1997)، (الطهراوي جميل، ويوسف أبو كرش، 2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الكليات في الحاجات النفسية.

خـاتـمـة

الخاتمة والاستنتاج العام:

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات التربوية والنفسية التي تطرقت إلى موضوع الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلاب جامعة الأغواط، حيث هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالاغتراب، وكذا معرفة ترتيب الحاجات النفسية اهتماما لدى الطلبة، كما تسعى للكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية، وهدفت أيضا إلى معرفة أثر التفاعل بين الجنس والإقامة في الشعور بالاغتراب، وأثر التفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في الحاجات النفسية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

- أشارت نتائج الجدول رقم (28) أن طلبة جامعة الأغواط يتمتعون بمستوى منخفض من الشعور بالاغتراب. ومنه لم تتحقق الفرضية الأولى.
- وكشفت نتائج الجدول رقم (29) أنه توجد حاجات نفسية يسعى طلبة جامعة الأغواط إلى إشباعها تأخذ الترتيب الآتي: الحاجة إلى تحقيق الذات، تليها الحاجة إلى إشباع النواحي الاجتماعية، ثم الحاجة إلى المعرفة والثقافة، وأخيرا الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية.
- وكشفت نتائج الجدول رقم (30) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية لدى طلاب جامعة الأغواط. وبالتالي تحققت الفرضية الثالثة.
- وأشارت نتائج الجدول رقم (32) يوجد تفاعل بين الجنس والإقامة في التأثير على الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة الأغواط.
- وأشارت نتائج الجدول رقم (34) لا يوجد تفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في التأثير على الحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأغواط.
- وكشفت نتائج الجدول رقم (35) و(36) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الأربعة ما عدا كلية الطب.
- وكشفت نتائج الجدول رقم (37) و(38) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الحاجات النفسية تعزى لمتغير الكلية لصالح كلية العلوم الاجتماعية.

وتبقى نتائج هذه الدراسة في حدودها المكانية والزمانية والبشرية والأداتية على أن تكون هذه الدراسة قد حققت بعض أهدافها المرجوة وأن تكون منطلقا لدراسات أخرى.

الاقتراحات:

بعد الانتهاء من الفصول النظرية والميدانية وما خلصت له الدراسة من نتائج، نقترح ما يلي:

- تدعيم الهياكل القاعدية بالجامعة والأحياء الجامعية لخلق بيئة أكثر ملائمة من البيئة الحالية للمحافظة على الشعور المنخفض من الاغتراب.
- المحافظة على الجوّ التواصل بين الطلبة وزملائهم وبين الطلبة والطاقم الإداري والعلمي لمضاعفة الجهود وتنمية المساندة لإشباع الحاجات النفسية.
- تنويع الأنشطة التي تؤدي إلى خفض الشعور بالاغتراب لدى الطلبة.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية بجامعات أخرى ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
- تكثيف الدراسات حول الشعور بالاغتراب والحاجات النفسية من أجل تطوير أداة للكشف عنهما بالبيئة الجزائرية، فهما من الميادين الخصبة للبحث ويتأثران بعدد من المتغيرات النفسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

القرءان الكريم

الكتب

1. ابن القيم الجوزية (د. ت): مدارج السالكين إياك نعبد وإياك نستعين، دار الكتب العلمية، ج3، ط1، بيروت.

2. إجلال محمد سري(2003): الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، القاهرة.

3. أحمد النكلاوي(1989): الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكرو بنيوي في علم الاجتماع، دار الثقافة العربية، الإسكندرية.

4. أحمد أنور (2003): الاغتراب والإنسان المصري- دراسة سوسيولوجية-، ط1، مركز المحروسة، القاهرة.

5. أحمد سهير (2003): سيكولوجية الشخصية، شركة الجلاء للطباعة، القاهرة.

6. أحمد محمد عبد الخالق(2002): أسس علم النفس، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

7. إقبال محمد رشيد صالح الحمداني(2011): الاغتراب –التمرد: قلق المستقبل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

8. باربرا انجلز (1991): مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة: فهد عبد الله، دار الحارث للطباعة والنشر، السعودية.

9. بشير معمرية (2007): بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، ج1، الجزائر.

10. بشير معمرية(2009): دراسات نفسية حول طلاب المدارس والجامعات وفئات أخرى، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر.

11. بهجات محمد عبد السميع(2007): الاغتراب لدى المكفوفين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.

12. تركي رابح(1990): أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر.

13. جابر عبد الحميد جابر (1986): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.

14. جابر عبد الحميد جابر (1990): نظريات الشخصية البناء–الديناميات– النمو–طرق البحث–التقويم، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

15. جعفر عبد كاظم المياحي(2010): دوافع السلوك، دار الكنوز للمعرفة العلمية والنشر، عمان.

16. جودت بني جابر، وآخرون(2002): المدخل إلى علم النفس، دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية، ط1، عمان.

17. جوليان روتر(1984): علم النفس الإكلينيكي، ترجمة: عطية محمود هنا، ومحمد عثمان نجاتي، دار الشروق، ط2، القاهرة.

18. حازم خيري(2006): الاغتراب الثقافي للذات العربية، دار العالم الثالث، القاهرة.

19. حامد عبد السلام زهران(2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، مصر.

20. حسن عبد الرزاق منصور(1989): الانتماء والاغتراب دراسة تحليلية، دار جرش للنشر والتوزيع، الرياض.

21. حسن محمد حماد(1995): الاغتراب عند إريك فروم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

22. حليم بركات(2006): الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان بين الحلم والواقع، مركز دراسات للوحدة العربية، بيروت.

23. حمدي على الفرماوي(2010) الإنسان العربي بين حاجاته النفسية والشعور بالقرف، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

24. حمدي علي الفرماوي(2008): الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

25. خالد محمد عسل، وفاطمة محمود مجاهد(2010): الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والإرشاد النفسي الكلينيكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.

26. خليل المعايطة(2000): علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان.

27. خليل عبد الرحمان المعايطة(2000): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.

28. خولة عبد الحميد دبلة(2015): دور التصدع الأسري المعنوي في ظهور الاغتراب النفسي لدى المراهق، دار الجنان للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

29. خير الله سيد محمد، ممدوح عبد المنعم الكناني(1997): سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

30. خير الله عصار(1984): مبادئ علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

31. خيري وناس، وبوصنبورة عبد الحميد(2010): التربية وعلم النفس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر.

32. داود بورقيبة(ب ت): منهاج التربية المثالية، المطبعة العربية، غرداية الجزائر.

33. دونالد مورتنس، وآلن شولمر(2005): الشخصية نموها وطرق توجيهها في المدرسة، ترجمة: لجنة التعريب والترجمة، دار الكتاب الجامعي، فلسطين.

34. رجب محمود (1978): الاغتراب، منشأة المعارف، الإسكندرية.

35. رجب محمود (1993): الاغتراب سيرة مصطلح، دار المعارف، ط4، القاهرة.

36. رشاد صالح دمنهوري(1996): الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة.

37. ريتشارد شاخت(1980): الاغتراب، ترجمة: كامل يوسف حسن، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

38. ريتشارد شاخت(2001): مستقبل الاغتراب، ترجمة: وهبة طلعت أبو العلا، منشأة المعارف، الإسكندرية.

39. زين العابدين درويش(1994): علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، ط3، مركز النشر للجامعة، القاهرة.

40. زينب محمود شقير (ب)(2005): الشخصية السوية والمضطربة، مكتبة النهضة المصرية، ط3، القاهرة.

41. زينب محمود شقير(أ) (2005): العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

42. سالم بيطار(2001): اغتراب الإنسان وحريته، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، لبنان.

43. سامي محمد ملحم(2007): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان.

44. سامية محمد جابر(2004): سوسيولوجيا الانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

45. سعدية محمد بهادر(1996): برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

46. سعيد طه محمود، والسيد محمد ناس(2003):، قضايا في التعليم العالي والجامعي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

47. سليم نعامة(1983): علم النفس في ميادين العمل والإنتاج، دار أضواء النضال العربي للطبع والنشر، لبنان.

48. سليمان عبد الواحد إبراهيم(2014): الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية رؤية في إطار علم النفس الإيجابي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

49. سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتب، القاهرة.

50. السيد علي الشتا (1984): نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض.

51. السيد علي شتا(1993): نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

52. صلاح الدين أحمد الجماعي(2010): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

53. طارق العتيبي (2018): الاغتراب دراسة تأصيلية فلسفية علمية، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

54. طارق طه(2008):السلوك التنظيمي في بيئة العولمة والانترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

55. عادل عبد الله محمد(2000): دراسات في الصحة النفسية الهوية–الاغتراب– الاضطرابات النفسية، دار الرشاد، ط1، القاهرة.

56. عادل عز الدين الأشول(2008): علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

57. عبد الباري محمد داود(2004): الصحة النفسية للطفل، ط1،دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

58. عبد الحليم محمود السيد غريب، وآخرون(1990): علم النفس العام، ط3، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

59. عبد الحميد محمد الشاذلي(2008): الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي، ط1، مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة.

60. عبد العزيز شرف(ب ت): وسائل الإعلام لغة الحضارة، ط1، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة.

61. عبد اللطيف خليفة(2003): دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للنشر والتوزيع، مصر.

62. عبد المجيد سيد أحمد منصور، وآخرون(2002): السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

63. عبد المنعم عبد الله حسيب(2006): مقدمة في الصحة النفسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية.

64. عدنان يوسف العتوم وآخرون(2005): علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

65. عزيز السيد جاسم(1987): تأملات في الحضارة والاغتراب، ط1، دار الأندلس للطباعة والنشر، بيروت.

66. عطا الله الخالدي، ودلال سعد الدين العملي(2009): الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

67. عفاف عبد المنعم(2008): الاغتراب النفسي مظاهره ومحدداته بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

68. علاء الدين كفافي(1990): الصحة النفسية، ط3، هجر للطباعة والنشر، القاهرة.

69. علي أحمد عبد الرحمان عياصرة(2006): القيادة والدافعية في الإدارة التربوية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

70. علي أسعد وطفة، وعلي جاسم الشهاب (2004): علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.

71. علي سلمى(1988): السلوك التنظيمي، ط1، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

72. عماد عبد الرحيم الزغلول، وعلي فالح الهنداوي(2014): مدخل إلى علم النفس، ط8، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

73. عمر أحمد همشري (2003): التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

74. عمر بن عبد الرحمن المفدي(1993): الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

75. فاروق السيد عثمان(2001): القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1،دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

76. فريد أمعضشو (2015): الاغتراب في الشعر الإسلامي المعاصر، ط1، شبكة الألوكة.

77. فوزي محمد جبل(2000): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

78. فوزي محمد جبل(2001): علم النفس العام، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة الأسكندرية.

79. فيصل عباس(2008): الاغتراب: الإنسان المعاصر وشقاء الوعي، دار المنهل، بيروت.

80. فيوليت فؤاد إبراهيم، عبد الرحمن سيد سليمان(1998): دراسات في سيكولوجية النمو، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

81. كامل محمد عويضة(1996): علم النفس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

82. كمال محمد خليل(2007): مهارات التفكير التباعدي دراسة تجريبية..جيلفورد– بلوم، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

83. لزهر مساعدية(2013): نظرية الاغتراب من المنظورين العربي والغربي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

84. لطيفة إبراهيم خضر (2011): التقوى وقهر الاغتراب، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

85. لوكيا الهاشمي(2006): السلوك التنظيمي، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر.

86. ماجدة بهاء الدين السيد عبيد(2008): الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

87. محمد إبراهيم عيد(2005): مدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

88. محمد البشير فرحان مرعي(2001): الحاجات البشرية مدخل إلى النظرية الاقتصادية الإسلامية، ط1، دار البحوث للدراسات الإسلامية، دبي.

89. محمد السيد عبد الرحمان(1998): دراسات في الصحة النفسية، ج1، دار قباء للنشر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

90. محمد جاسم محمد(2004): المدخل إلى علم النفس العام، ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

91. محمد خضر عبد المختار(1998): الاغتراب والتطرف نحو العنف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

92. محمد سعيد أنور سلطان(2004): السلوك التنظيمي، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة الأسكندرية.

93. محمد شفيق(1999) السلوك الإنساني ومهارات التعامل، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

94. محمد صالح الحناوي، ومحمد سعيد سلطان(1997): السلوك التنظيمي، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، بيروت.

95. محمد عباس يوسف(2004): الاغتراب والإبداع الفني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

96. محمود عبد الحليم منسي(2002): الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

97. مدحت أبو النصر(2005):الإعاقة النفسية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

98. مروان أبو حويج(2006): المدخل إلى علم النفس العام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.

99. مروان أبو حويج، وعصام الصفدي(2009): المدخل إلى الصحة النفسية، ط1، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

100.مصطفى خليل الشرقاوي(ب ت): علم الصحة النفسية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

101.ميخائيل أسعد(1996): السيكولوجيا المعاصرة، ج2، ط1، دار الجيل، بيروت.

102.نبيل رمزي اسكندر(1988): الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

103.نبيهة صالح السامرائي(2007): علم النفس الإعلامي مفاهيم- نظريات- تطبيقات، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

104.هاني عبد الرحمان صالح الطويل (1999): الإدارة التعليمية مفاهيم وأفاق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

105.هول كالفين، وجاردنرلندزي(1971): نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد وآخرون، دار الشايع للنشر، القاهرة.

106.وفيق صفوت مختار (2003): المدرس والمجتمع والتوافق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

107.وفيق صفوت مختار(2001): أبناؤنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة للنشر، القاهرة.

108.يحي العبد الله(2005): الاغتراب دراسة تحليلية لشخصيات الطاهر بن جلّون الروائية، دار الفارس للنشر والتوزيع، بيروت.

القواميس

109.أبي الفضل ابن منظور(ب.ت) لسان العرب، المجلد الثاني، دار صادر، بيروت.

110.أحمد شفيق السكري(2000): قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

111.بطرس البستاني(ب ت): محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت

112.راتب أحمد قبيعة(1997): أبجد القاموس العربي، دار الراتب الجامعية، لبنان.

113.عبد الرحمان سليمان(2007): معجم مصطلحات الاضطرابات السلوكية والانفعالية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

114.فرج عبد القادر طه(2003): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.

115.محمد بن أبي بكر الرازي(1986): مختار الصحاح، طبعة منقحة، مكتبة لبنان، بيروت

116.نخبة من الأساتذة(2001): المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق للنشر، بيروت.

الرسائل والمذكرات

117. أبو عبيدة محمد عثمان محي الدين(2007): الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالحاجات النفسية–دراسة تطبيقية لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية–، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

118. أحمد سيف شاهين(2014): مشاهدة الدراما التلفزيونية(المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين– دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق–، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

119. أحمد محمد عمر جنقو(2011): الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والمشكلات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب النازحين بولاية غرب دارفوز، رسالة دكتوراه غبر منشورة، جامعة النيلين، الخرطوم.

120. إسلام جميل الطهراوي(2014): الحاجات النفسية المشبعة لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" من طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

121. أسماء بنت فراج العتيبي (2006): الحاجات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

122. أسماء شحادة(2012): الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

123. أسمهان نبهان سليمان العروقي(2014): الاغتراب النفسي وجودة الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ضمن صفقة وفاء الأحرار، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

124. أشرف محمد أحمد علي(2010): علاقة الذكاء وبعض الحاجات النفسية وبعض المتغيرات الأسرية ببعض الاضطرابات العصابية–دراسة مقارنة بولاية الخرطوم–، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

125. أماني والي محمد توفيق(2007): مفهوم الذات والحاجات النفسية لدى مروجي المخدرات نزلاء المؤسسة العقابية بمدينة بورسودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

126. آمنة محمد أحمد التوم سلمان(2005): الحاجات النفسية لدى الطلاب المكفوفين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي–دراسة وصفية بمعهد النور لتعليم المكفوفين لمرحلة الأساس–، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

127. إيمان الخير عوض(2003): الحاجات النفسية وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية والدراسية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة مسحية على طلاب جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

128. إيمان النوي(2016): البيئة الرقمية وعلاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المستخدمين لبعدي البيئة الرقمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر,

129. باهي سلامي(2001): أهمية الحاجات لدى مدرسي المدرسة الأساسية الطورين–الأول والثاني–، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

130. بلعابد عبد القادر(2014): الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

131. بن علية مسعودة (2015): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري– دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال ببسكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

132. بوتعني فريد(2013): الاغتراب كمتغير وسيط بين تقدير الذات والنسق القيمي لدى طلبة المركز الجامعي بتمنراست، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.

133. بوشيبة مصطفى(2017): تقييم أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية في ظل الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة مسحية أجريت على بعض تلاميذ وأساتذة التربية البدنية والرياضية لثانويات ولايات الجنوب الغربي الجزائري (النعامة– بشار– أدرار)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مستغانم، الجزائر.

134. تسابيح عبد الرحمان الجزولي الريح(2018): الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المتزوجات بمحلية أمبدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

135. حاج قويدر أسماء(2019): المناخ الأسري وعلاقته بالحاجات النفسية والاجتماعية والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة البليدة2، الجزائر.

136. حسن إبراهيم المحمداوي(2007): العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك.

137. حليمة النايلي(2014): الحقول الاجتماعية ودورها في إغتراب العاملين بالمؤسسات البترولية دراسة ميدانية بمؤسسة سوناطراك بحاسي مسعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

138. حورية هدهود(2013): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق الجانح دراسة ميدانية بمراكز رعاية الأحداث بباتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر.

139. خالد الحواس(2018): المسؤولية الاجتماعية وأثرها في الاغتراب الوظيفي لدى مديري المدارس الابتدائية دراسة ميدانية بولاية مسيلة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مسيلة، الجزائر.

140. خالد شريف عيسى عياش(2007): الاغتراب وعلاقته بقلق النفسي لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظات (طولكرم–وقلقيلية–وسلفيت)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

141. دانيال علي عباس(2016): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

142. دوداح علجية(2011): الانتحار والميول الانتحارية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين دراسة نفسية اجتماعية، دراسة ميدانية بالمركز الجامعي بالبويرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر2، الجزائر.

143. رضا غمور(2008): الحاجات الأساسية ومكانتها في الاقتصاد الإسلامي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

144. رغدة كوثر(2017): الحاجات النفسية (الكفاءة– الانتماء– الاستقلالية) وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الفتاة المتأخرة عن الزواج: دراسة ميدانية بمدينة تقرت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

145. رندة عيد كحيل (2014): الحاجات النفسية للأيتام في دور الرعاية وعلاقتها بالصحة النفسية لديهم من وجهة نظر مقدمي الرعاية والأيتام أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان.

146. ريم حمزة منذر(2011): تفضيلات المشاهدة التلفزيونية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

147. سامية عدائكة(2011): الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

148. سعيدي عتيقة(2016): أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة–دراسة مقارنة–، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

149. سماح ضيف الله محمد الأسطل(2013): الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظات غزة "دراسة مقارنة بين المحرومين وغير المحرومين من الأم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، مصر.

150. سميرة حسن أبكر(1989): ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية السعودية "دراسة نفسية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جدة، السعودية.

151. سهام بنت إبراهيم بن سراج هلال(2012): الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب والتوجهات الشخصية لدى عينة من العاملين والعاطلين عن العمل بمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات– دراسة تحليلية وفق منظور إريك فروم–، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

152. سهلاوي فاطمة الزهراء(2016): نمطي الشخصية (A–B) وعلاقتهما بكل من الاغتراب النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة البليدة، الجزائر.

153. سهير عبد المجيد محمد النويري(2008): الحاجات النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح وتقدير الذات لأطفال الأسر البديلة بقرية الأطفال S.O.S، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

154. سهيلة علوطي(2008): العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

155. سوهيلة فلة بوعزة (2018): الاغتراب الثقافي عبر الشبكات لدى الشباب الجامعي الجزائري – دراسة في استخدامات الفيسبوك لدى طلبة جامعة الجزائر(3)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر(3)، الجزائر.

156. شادية عثمان أحمد عبد الكريم(2004): الاتزان الانفعالي لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن بمرحلة الأساس وعلاقته بالتقبل الوالدي والترتيب الولادي والحاجات النفسية: دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية بولاية نهر النيل، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

157. صالحة سنان(2003): الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للأنترنت دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

158. صبحيه أحمد عبد القادر (2004): دينامية العلاقة بين ضغوط فقد الوظيفة والاغتراب النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس، القاهرة.

159. الطاوس شاقور(2015): الاغتراب النفسي لدى الشباب المجرم دراسة ميدانية مقارنة بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالبرواقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

160. عادل بن محمد العقيلي(2004): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

161. عائشة ميطر(2015): الحاجات النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى متعلمي الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2، الجزائر.

162. عبد السلام هاني عبد الله عبد الرحمن (2018): نموذج سببي للعلاقة بين الحاجات النفسية والتوجهات الهدفية والانهماك في التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

163. عبد الله سعيد عبد الله آل السريعي القحطاني(2006): الحاجات النفسية والرضا الدراسي لطلاب كلية المعلمين وطالبات كلية التربية بأبها بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

164. عبد الله عبد الله(2008): الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

165. عبد الله محمد عثمان أحمد محمد (2014): الضغوط المهنية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية والحاجات النفسية لدى معلمي ومعلمات مرحلة الأساس دراسة ميدانية بمحلية الخرطوم بحري بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

166. عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني(2009): العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تعز، اليمن.

167. عثمان عبد القادر محمد أحمد(2005): الفروق بين الجنسين في الرضا الدراسي في ضوء مستويات الطموح والقلق والحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة الحكومية بولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

168. علاء سمير موسى القطناني(2011): الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

169. علاء محمود الشعراوي(1988): الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات العقلية وغير العقلية لدى طلاب الجامعة دراسة تفاعلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

170. علي بوناب (2014): الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح في ضوء نظرية محددات الذات: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة بجاية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

171. عيسى تواتي إبراهيم(2014): تشكل هوية الأنا وفق نظرية اريكسون وعلاقتها بكل من الشعور بالطمأنينة والاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البليدة2، الجزائر.

172. فايز الحديدي(1990): مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

173. فوزي عادل مفضي مساعيد(1996): الحاجات النفسية لدى طلبة كليات الآداب بالجامعات الفلسطينية وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي–دراسة ميدانية–، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

174. قزوي جيجيقة (2009): الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي وعلاقتها بالسلوك التوكيدي وفق أساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

175. كمال حسن حوامدة(2000): آثار ومظاهر الاغتراب في الجامعات السودانية والأردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

176. لعفيفي إيمان(2013): علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل دراسة ميدانية بولاية سطيف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر.

177. مازن عبد الله(2016): المناخ التنظيمي وعلاقته بالاغتراب الوظيفي لدى العاملين في البنوك التجارية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

178. محمد عسلية(2001): البطالة وعلاقتها بالقلق والاغتراب لدى الخريجين الجامعيين الفلسطنيين بمحافظات غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين الشمس، مصر.

179. محمد ماجد ديب الشاعر(2014): التنبؤ بالتمرد النفسي في ضوء إشباع الوالدين للحاجات النفسية لدى عينة من المراهقين بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، فلسطين.

180. محمد محمود محمد أبو دوابة(2012): الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

181. محمد مرزوق الجابري(2012): فرط استخدام الانترنت وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، السعودية.

182. منصور بن أحمد بن علي قزان(2000): الحاجات النفسية والرضا الدراسي لطلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة والطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أو القرى.

183. منصور بن زاهي(2007): الشعور بالاغتراب وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة قسنطينة، الجزائر.

184. منى علي عطية الصيادي(2012): الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجتهن إلى الإرشاد المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.

185. مها أحمد محمد العقاد (2019): الحاجات النفسية والاجتماعية لدى النساء الفاقدات للمعيل: دراسة عاملية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

186. موسى عابد(2018): الاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية بمحافظة غزة وعلاقته بالمناخ التنظيمي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

187. مياسة أبو سلطان(2011): الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي للعاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

188. ناصري محمد الشريف(2010): مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري(عنابة– سوق أهراس)، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

189. ناصري محمد الشريف(2016): الاغتراب وعلاقته بكل من الاتجاهات نحو العولمة والهوية الثقافية لدى طلبة التربية البدنية والرياضية– دراسة ميدانية على عينة من طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية الجزائرية (باتنة، عنابة، سوق أهراس)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر(3)، الجزائر.

190. ناهض سالم حرارة(2017): الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى اللاجئين السوريين في محافظات غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

191. نسرين خميس محمد كلاب(2014): إشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظات غزة "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

192. نسيبة أحمد عباس عبد الله(2008): القدرة على التفكير الابتكاري والحاجات النفسية وعلاقتهما ببعض المتغيرات: دراسة وصفية للأطفال 9–12 سنة بالمدارس الحكومية بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم، وحدة الخرطوم شمال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

193. نشوى عبد المنعم الحاج علي(2015): الحاجات النفسية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى المعاقين حركيا: دراسة تطبيقية بمدينة الأمل الخيرية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

194. نصيرة لمين(2014): فعالية برنامج إرشادي في تحسين مستوى الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب الأجانب الذين يعانون الاغتراب النفسي–الوافدين من دول عربية–، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر2، الجزائر.

195. هاني أبو عمرة(2013): مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

196. وائل عبد الغفار الغرباوي(2002): الحاجات النفسية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

197. وداد إبراهيم آدم مكي(2014): بعض الحاجات النفسية لمريضات السرطان وعلاقتها بالخدمة المقدمة بمستشفى الذرة وببعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة ميدانية ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

198. وفاء عقل(2009): الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

199. يونسي كريمة(2012): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري بتيزي وزو، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

قائمة المجلات:

200. إجلال محمد سري(1993): الاغتراب والتغريب الثقافي والتغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية، مجلة كلية التربية، ج1، العدد17، جامعة عين الشمس، القاهرة.

201. أحمد عبد العظيم حسب الله صابر (2018): ترتيب إشباع الحاجات النفسية لدى عينة من الطلاب المصريين متباينى مستوى التحصيل الدراسي بالمرحلة الإعدادية، مجلة دراسات عربية، المجلد17، العدد1، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مصر، ص ص1-33.

202. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2010): الحاجات الإرشادية كما يقدرها الطلبة وأولياء أمورهم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مجلة علمية محكمة، المجلد الحادي عشر، العدد2، جامعة البحرين، ص-ص234-259.

203. أحمد محمد الزعبي (1997): الحاجات النفسية لالتحاق الشباب اليمني بالدراسة الجامعية (دراسة مقارنة)، مجلة كلية الآداب، العدد20، جامعة صنعاء، اليمن، ص-ص149-175.

204. أحمد محمد عبد الهادي أبو زيد(2008): الحاجات النفسية لدى طالبات كليات التربية -دراسة عبر ثقافية- ، مجلة كلية التربية، المجلد2، العدد39، جامعة قناة السويس، بورسعيد، ص-ص547-582.

205. أسماء ربحي العرب، وعلاء زهير عبد الجواد الرواشدة(2016): الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد9، العدد2، الأردن، ص-ص221-244.

206. أشرف أحمد عبد القادر(2000): دراسة مقارنة لبعض الحاجات النفسية والمشكلات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الأيتام والعاديين في مرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة كلية التربية، العدد34، جامعة الزقازيق، مصر، ص-ص259-321.

207. إكثار خليل إبراهيم(2014): قياس الاغتراب النفسي لدى عينة من العاطلين عن العمل، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، المجلد39، العدد3، جامعة البصرة، العراق، ص-ص348-366.

208. أم كلثوم أحمد محمد(2014): الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طالبات المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، مجلة دراسات نفسية، العدد الثالث عشر، الجمعية السودانية النفسية، السودان، ص ص211-254.

209. أم كلثوم أحمد محمد(2015): الحاجات النفسية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى المراهقات، مجلة الدراسات النفسية، العدد الرابع عشر، جامعة دنقلا، السودان، ص ص 61-93.

210. أماني عبد المقصود عبد الوهاب (2008): دراسة للحاجات النفسية لدى عينة من أطفال المؤسسات والرعاية البديلة والرعاية الطبيعية، مجلة كلية التربية، المجلد 18، العدد74، جامعة بنها، ص ص117-152.

211. أماني محمد الفرجات، وحسين سالم الشرعة(2019): القدرة التنبؤية للحاجات النفسية في الميل للتطرف الفكري، مجلة دراسات التربوية والنفسية، المجلد27، العدد4، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص605-631.

212. أمينة رزق(2008): مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية-دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق-، مجلة جامعة دمشق، المجلد24، العدد الثاني، جامعة دمشق، سوريا، ص-ص13-35.

213. أنس الطيب رابح، والمعز حماد يوسف(2016): بعض الحاجات النفسية للموهوبين وعلاقتها بدافعية الانجاز بمدارس الموهبة والتميز ولاية الخرطوم، مجلة الدراسات العليا، المجلد5، العدد18، جامعة النيلين، السودان، ص-ص121-148.

214. بان صابر قدوري(2019): الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة الساكنين بالأقسام الداخلية بجامعة تكريت، المجلات الأكاديمية العراقية، المجلد11، العدد3، جامعة تكريت، العراق، ص-ص483-506.

215. بحرة كريمة(2015): الحاجات النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى العاملين والعاطلين عن العمل–دراسة ميدانية بولاية الجزائر–، مجلة المرشد، المجلد1، العدد4، جامعة الجزائر2، الجزائر، ص–ص119–149.

216. بحري نبيل، ويزيد شويعل(2014): التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بمركز الضبط وأساليب التعامل مع الضغط النفسي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، مركز جيل البحث العلمي، ، ص–ص145–171.

217. بدر محمد الأنصاري(2002): التفاؤل والتشاؤم قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، الكويت، ص–ص8–115.

218. بركات عبد الحق(2016): مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد1، جامعة مسيلة، الجزائر، ص–ص52–75.

219. بركات محمد مراد(2001): أبو حيان التوحيدي...مغتربا، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، دورية علمية محكمة، الرسالة152، الحولية21، جامعة الكويت، الكويت ص–ص

220. بشرى علي(2008): مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، سورية، ص–ص513–561.

221. بلالي عبد المالك(2016): العولمة الاقتصادية واغتراب العمال في مؤسسات الاقتصادية، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد الثاني عشر، جامعة سطيف2، الجزائر، ص–ص110–135.

222. بن زاهي منصور، وتاوريريت نور الدين(2010): الاغتراب الوظيفي كشكل من أشكال المعاناة في العمل، مجلة الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، المجلد3، جامعة ورقلة، الجزائر، ص–ص132–149.

223. جديدي زوليخة(2012): الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد8، جامعة ورقلة، الجزائر، ص–ص346–361.

224. جمال تالي، وبن زاف جميلة(2011): القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإقامات الجامعية بالمسيلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، المجلد3، العدد5، جامعة ورقلة، الجزائر، ص–ص488–498.

225. جمال تالي، ونورالدين تاوريريت(2013): الاغتراب من الفكر الفلسفي إلى ما بعد الحداثة محاولة لتحليل تطور مفهوم الاغتراب وأزمة الانسان المعاصر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد1، العدد1، جامعة الجزائر، الجزائر، ص-ص191-206.

226. جمال محمد بلبكاي(2016): آثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة دراسة ميدانية على طلبة الجامعة، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد1، العدد1، فلسطين، ص-ص40-58.

227. جمال منصور ابن زيد(2004): الحاجات النفسية للطلبة الجامعيين بمدينة زليتن، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد5، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا، ص-ص318-388.

228. حسين عوض، وسعاد نبيل (2016): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، المجلد 4، العدد1، ص-ص 1-15.

229. حمزه العوامره(2019): العلاقة بين الحاجات النفسية والأداء التدريسي لدى معلمي صعوبات التعلم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، المجلد33، العدد4، ص ص681-708.

230. حنان عبد الحميد العناني(2008): فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 4، البحرين، ص-ص184-208.

231. حنوش عبد القادر، وعدة بن عتو(2018): البناء العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس التشاؤم دراسة سيكومترية، مجلة دراسات في علوم التربية، المجلد1، العدد الرابع، جامعة الجزائر2، الجزائر، ص-ص293-311.

232. حوراء كرماش(2016): الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين من جامعة بابل، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد30، جامعة بابل، العراق، ص-ص227-252.

233. خالد محمد أبو شعيرة(2013):الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ص-ص99-134.

234. خالد محمد أبو شعيرة(2014): الاغتراب في النسق التعليمي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد15، العدد1، البحرين، ص-ص242-271.

235. خولة دبلة(2016): الاغتراب من المنظور النفس اجتماعي، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد18، جامعة بسكرة، الجزائر، ص-ص18-31.

236. ذيب حدة (2018): الاغتراب الديني عند فيورباخ وآثره على كارل ماركس، مجلة دراسات، المجلد5، العدد8، جامعة قسنطينة، الجزائر، ص-ص173-197.

237. راضي حسن الجبوري، وحلا يحي البديري(2019): الاغتراب النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة كلية التربية، العدد الخامس والثلاثون، جامعة القادسية، ص-ص589-610.

238. رافع الزغول، وآخرون(2019): الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد46، العدد1، الجامعة الأردنية، الأردن، ص ص47-61.

239. رشا محمد علوان(2014): الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد17، جامعة بابل، العراق، ص-ص389-404.

240. رشا محمد علي مبروك(2011): الحاجات النفسية في ضوء نظرية ماسلو-دراسة مقارنة بين الكفيف والمبصر، مجلة كلية التربية، العدد العاشر، جامعة بورسعيد، مصر، ص ص59-88.

241. رشاد موسى، وهاني الأهواني (2001): مقارنة البناء العاملي لبعض أبعاد الاغتراب وسمات الشخصية بين عينة من المراهقين المكفوفين بصريا والمبصرين، مجلة علم النفس، العدد الثامن والخمسون، السنة الخامسة عشر، ص-ص 52-71.

242. رغداء نعيسة(2012): الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد الثالث، جامعة دمشق، سورية، ص-ص114-158.

243. روضة محي الدين، ونداء زيدان الحيالي(2005): دراسة مقارنة في الحاجات النفسية لطلبة معاهد الفنون الجميلة والمعلمين في محافظة نينوى، مجلة التربية والعلم، المجلد 12، العدد 2، ص-ص298-324.

244. زكريا توفيق أحمد(1999): العلاقة بين مستوى التدين وإشباع الحاجات النفسية عند طلاب الجامعة بمدينة الإسماعيلية، مجلة كلية التربية، العدد الثالث والعشرون، ج3، القاهرة، ص-ص59-89.

245. زهرة حميدة (2017): الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي –دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى جامعي بجامعة يحي فارس بالمدية–، مجلة دراسات، المجلد2، العدد7، جامعة الجزائر، الجزائر، ص–ص1–18.

246. زينب محمود أبو العينين شقير(1992): الحاجات النفسية والتوافق لدى الطالبات ذوات التحصيل الدراسي المرتفع والطالبات ذوات التحصيل الدراسي المنخفض بالجامعة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد 8، العدد6، جامعة المنوفية، ص ص130–183.

247. عبد الناصر عبد الرحيم قدومي(2016): مستوى التفاوض لدى طلبة العلوم العسكرية والأمنية والشرطية في جامعة الاستقلال، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 5، العدد5، جامعة الاستقلال، فلسطين، ص–ص7–42.

248. سام فرجنيه (1983): الاغتراب في أدب حليم بركات، مجلة فصول النقد الأدبي، المجلد الرابع، العدد الأول، ص–ص 207–219.

249. سامي عبد القوي علي، ومحمد أحمد عويضة(1994): الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة – دراسة نفسية مقارنة–، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة الثامنة، العدد32، مصر، ص–ص96–118.

250. سامي محمد موسى هاشم(1990): الحاجات النفسية للمدخنين، مجلة كلية التربية، العدد9، جامعة طنطا، مصر، ص ص34–81.

251. سعود بن مبارك البادري(2019): جودة الحياة وتأثيرها على الاغتراب لدى المعلمين المغتربين في بعض المحافظات التعليمية بسلطنة عمان، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد12، العدد1، جامعة غرداية، الجزائر، ص–ص103–157.

252. سعيدة محمد أبو سوسو(1990): الحاجات النفسية للمرأة المسنة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة 4، العدد16، مصر، ص ص 60–71.

253. سلاطنية بلقاسم، ونوي ايمان(2013): الاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي شتمة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، جامعة ورقلة، الجزائر، ص–ص19–30.

254. سمية بن عمارة، ومنصور بن زاهية(2013): الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المستخدم للأنترنت، مجلة دراسات نفسية تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد10، جامعة ورقلة، الجزائر. ص–ص45–70.

255. سمير مخيمر(2013): الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معليمهم في مدينة غزة، المجلد 17، العدد1، سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأقصى، فلسطين، ص ص107-153.

256. سيد عبد الوهاب، وعزة هريدي عثمان، وعبد الحميد النعيم(2019): فاعلية برنامج إرشادي قائم على التحليل بالمعنى في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الطالبات بجامعة الملك فيصل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد خمسون، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ص-ص13-88.

257. شادية مخلوف، وبسام بنات(2005): ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الأبحاث والدراسات، العدد السادس، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص-ص43-87.

258. صونية حداد (2010): نظرية الاغتراب في الفكر السوسيولوجي، مجلة الإحياء، المجلد 12، العدد1، جامعة باتنة، الجزائر، ص-ص593-604.

259. عادل محمد هريدي(2005): الدفاعية كوسيط بين مدى إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وبعض مظاهر السلوك العدواني السلبي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد الرابع، العدد الثاني، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، مصر، ص-ص11-53.

260. عبد العزيز حيدر الموسوي، وحليم صخيلالعنكوشي(2011): التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة القادسية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد10، العددان 1-2، جامعة القادسية، العراق، ص-ص162-182.

261. عبد الكريم جرادات، ونصر العلي(2010): الحاجة إلى المعرفة والشعور بالذات لدى الطلبة الجامعيين- دراسة استكشافية-، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد6، العدد4، جامعة اليرموك، الأردن، ص-ص319-331.

262. عبد اللطيف محمد خليفة(2002): الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد1، العدد1، رابطة التربويين العرب، ص-ص79-111.

263. عبد المنعم بدر(1993): الاغتراب وانحراف الشباب العربي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، العدد6، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ص-ص81-106.

264. علاونة ربيعة (2017): الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي– دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين سطيف2، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد30، جامعة ورقلة، الجزائر، ص–ص23–40.

265. علي إبراهيم محرم، وحمدي محمد منصور(1993): الحاجات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة حلوان ودور الأخصائيين الاجتماعيين بأجهزة رعاية الشباب في إشباعها، مجلة علوم وفنون– دراسات وبحوث، المجلد الخامس، العدد1، مصر، ص– ص103–130.

266. علي أسعد وطفة(1998): المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية بحث في إشكالية القمع التربوي، مجلة عالم الفكر، المجلد27، العدد الثاني، الكويت، ص–ص241–280.

267. علي الزهراني، ولطيفة الزهراني(2017): التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد6، العدد3، السعودية، ص–ص101–115.

268. عماد هاني الظالمي، وإحسان كاظم الطالقاني(2018): الاغتراب النفسي لدى معلمي ومعلمات مدارس الكرفانات وأقرانهم في المدراس الابتدائية في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة أهل البيت عليكم السلام، العدد22، جامعة أهل البيت، كربلاء، العراق، ص–ص477–500.

269. عمر الريماوي، ومحمد أحمد شاهين، وريما أبو نعمة(2015): الحاجات النفسية والاجتماعية للمسنين في مراكز الإيواء في محافظة بيت لحم، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد36، جامعة الكوفة، ص–ص271–303.

270. عمر بن عبد الرحمان المفدي، وسليمان بن صالح الجمعة(2002): الحاجات النفسية لمرحلة وسط العمر، مجلة كلية التربية، العدد41، جامعة الزقازيق، مصر، ص ص1–32.

271. عواطف إبراهيم أحمد شوكت(2000): الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة دراسة مقارنة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، المجلد 10، العدد4، مصر، ص ص533–573.

272. فاتن حسين أبو ليلة(1995): الحاجات النفسية للشباب –دراسة مقارنة–، مجلة كلية التربية، الجزء1، العدد19، جامعة عين الشمس، مصر، ص–ص327–350.

273. فادية كامل حمام، وفاطمة خلف الهويش(2010): الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد الثاني، جامعة أم القرى، السعودية، ص-ص64-138.

274. فاطمة عبد الله محمد علي عريف (2012): الحرمان الوالدي في مرحلة المراهقة وأثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية- دراسة مقارنة- ، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد الأول، جامعة المجمعة، السعودية، ص-ص7-27.

275. فوزية سعد صبحي(2013): الحاجات النفسية للفتاة الجامعية بين متطلبات الواقع والمأمول، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الرابع والثلاثون، الجزء الثاني، رابطة التربويين العرب، مصر، ص-ص135-155.

276. قدواني صبرينة، وعبد العزيز حدار(2017): إشكالية الاغتراب النفسي لدى الطلبة وعوامل السببية وسبل التجاوز، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، المجلد4، العدد6، جامعة البليدة2، الجزائر، ص-ص55-69.

277. قيس النوري(1979): الاغتراب اصطلاحا مفهوما وواقعا، مجلة عالم الفكر، المجلد10، العدد1، الكويت، ص-ص13-40.

278. كريمة يونسي(2017): ظاهرة الاغتراب النفسي والتكيف لدى طلبة الجامعة، مجلة المفكر، المجلد1، العدد1، جامعة الجزائر2، الجزائر، ص-ص346-361.

279. مجذوب أحمد قمر(2016): الحاجات الإرشادية النفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة دنقلا بجمهورية السودان في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد15، جامعة بسكرة، الجزائر، ص-ص7-20.

280. محمد أحمد خلف(2018): التمرد النفسي لدى طلبة جامعة الموصل وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد25، العدد الثالث، جامعة تكريت، العراق، ص-ص617-653.

281. محمد المومني، وحمد طربيه(2012): الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل، مجلة الأبحاث والدراسات، العدد الثامن والعشرون، المجلد2، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص-ص219-249.

282. محمد بن جعفر جمل الليل، وبندر بن عبد الله الشريف(2015): الحاجات النفسية والتربوية للطلاب الوافدين الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء متغيري المعدل الأكاديمي والقارة التي ينتمون إليها، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد السادس عشر، جماعة عين شمس، مصر، ص-ص527-544.

283. محمد حماد، محمد الحازمي(2016): اضطراب الهوية وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب السعودي في ضوء تحديات العولمة وسبل مواجهتها، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد32، العدد الأول، جامعة أسيوط، مصر، ص-ص504-550.

284. محمد سليمان الوطبان، جمال محمد على(2005): الفروق بين الجنسين في الحاجات النفسية الأساسية لدى طلبة وطالبات الجامعة في المجتمع السعودي، مجلة كلية التربية، العدد49، جامعة الزقازيق، ص ص1-21.

285. محمد شاهين، وفداء ناصر (2013): الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة، مجلة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني، العدد السابع، فلسطين، ص-ص

286. محمد طالب دبوس، ومحمد محي الدين عساف(2016): مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الاستقلال من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد5، العدد5، جامعة الاستقلال، فلسطين، ص-ص148-178.

287. محمد عبد الراضي السمان محمد (2019): الحاجات النفسية الأساسية بوصفها متغيرات منبئة بالسعادة لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية الآداب، العدد خمسون، الجزء الثاني، جامعة سوهاج، ص ص291-310.

288. محمد علي حسن الزهراني(2017): الأمن الفكري وعلاقته بتلبية الحاجات النفسية ومرونة الأنا لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، المجلد33، العدد1، جامعة أسيوط، ص ص57-90.

289. محمد كمال مصطفى السمنودي(1991): أثر ممارسة بعض الأنشطة والهوايات الترويحية على الحاجات النفسية للشباب، المجلة العلمية للتربية وعلوم الرياضة، العدد12، جامعة حلوان، مصر، ص-ص197-224.

290. محمود جابر حسن أحمد، وإبراهيم بن عبد الله الحسينان (2017): دور المقررات التربوية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، العدد11، جامعة المجمعة، ص ص99-136.

291. محمود محمد الشامي(2014): مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى خان يونس-، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، جامعة الأقصى، فلسطين، ص-ص35-74.

292. مريامة بريشي، ونادية مصطفى الزقاييوب(2015): الاغتراب مفهوم ودلالات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد18، جامعة ورقلة، الجزائر، ص-ص197-206.

293. ممدوح محمد يونس أحمد(1999): الحاجات ودور الخدمة الاجتماعية في إشباعها، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 17، العدد43، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ص ص91-118.

294. منصور بن زاهي، ومحمد الساسي الشايب(2006): مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد25، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1، الجزائر، ص-ص57-69.

295. نائلة نجيب نعمان الخزندار، وانتصار نجيب الخزندار(2009): الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة، مجلة كلية التربية، السنة38، العدد168، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، ص-ص136-165.

296. نبيلة بوعافية، وعبد الكريم مأمون(2017): علاقة التفاؤل والتشاؤم بجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد8، العدد15، جامعة البليدة2، الجزائر، ص-ص284-299.

297. نجار جمال، وأبي مولود عبد الفتاح(2016): الاغتراب النفسي اجتماعي وعلاقته بكل من الهوية الإثنية ونوع المؤسسات النظام التعليمي -رسالة ميدانية-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد24، جامعة ورقلة، الجزائر، ص-ص241-254.

298. نجلاء بسيوني رسلان، وسامح أحمد سعادة(2017): ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة كلية التربية، العدد172، ج1، جامعة الأزهر، غزة، ص-ص707-756.

299. نسيمة عباس صالح(2011): الاغتراب النفسي وعلاقته بتعلم مهارة الوقوف على اليدين في الجمناستك لدى طالبات المرحلة الثانية، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد الرابع، العدد الثالث، جامعة ديالي، العراق، ص-ص239-257.

300. نعمات عبد الخالق السيد(1992): الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد الأول، العدد8، جامعة أسيوط، مصر، ص-ص173-198.

301. نعيم نصير(1989): المنظور الإسلامي للحافزية وموقعه من النظريات المعاصرة، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد1، العلوم الإدارية(1-2)، جامعة الملك سعود، السعودية، ص-ص63-90.

302. نمر صبح القيق(2005): الإحساس بالاغتراب وعلاقته بالقدرة على الإنتاج الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى، مجلة كلية التربية، العدد التاسع والعشرون، ج2، مصر، ص-ص259-301.

303. نواف ملعب الظفيري(2012): العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحاجات النفسية لدى طلبة الصف العاشر بدولة الكويت- دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر، العدد الرابع، جامعة دمشق، سوريا، ص-ص65-93.

304. نور الدين تاوريريت، وجمال تالي(2014): مظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإقامات الجامعية بالمسيلة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد3، العدد3، جامعة بسكرة، الجزائر، ص-ص39-56.

305. النوعي عبد القادر، وسحوان عطاءالله(2019): ظاهرة الاغتراب بين التحليل الابستمولوجي والتحليل السوسيولوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد12، العدد1، جامعة غرداية، الجزائر، ص-ص314-340.

306. هارون توفيق الرشيدي(1994): البنية العاملية للحاجات والضغوط النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، العدد20، جامعة طنطا، مصر، ص-ص346-401.

307. الهام فاضل عباس(2012): الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني والثلاثون، جامعة بغداد، ص-ص310-355.

308. هدى محمد قناوي، وأماني الدسوقي، ومنار شحاتة محمود أمين (2016): فعالية برنامج إرشادي لإشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية لأطفال فاقدي الآباء أثناء ثورة 25 يناير 2011 وما تبعها من أحداث دراسة ميدانية بمحافظة بورسعيد، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، العدد الثامن، جامعة بورسعيد، مصر، ص ص96- 135.

309. ياسمين حسن أبو هلال(2020): الحاجات النفسية وعلاقتها بالتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة نابلس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد الخامس، فلسطين، ص ص176-194.

310. يمنى طريف الخولي(2007): العلم والاغتراب والحرية، مجلة عالم الكتب، العدد6، الإصدار الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ص-ص37/36.

311. يوسف بحر، ومياسة أبو سلطان (2013): الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالأداء الوظيفي للعاملين في وزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الخامس، فلسطين، ص-ص178-2013.

الملتقيات:

312. جميل حسن الطهراوي، ويوسف أحمد أبوكوش (2013): دور الأنشطة الجامعية في إشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية في ضوء نظرية ماسلو Maslow، أعمال المؤتمر الدولي الأول لشؤون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والآمال، الجامعة الإسلامية، غزة، ص-ص118-138.

313. زين الدين مصمودي(2003): مدخل نقدي لتفسير ظاهرة العنف من خلال التنشئة الاجتماعية بين تبريرات الواقع والأنموذج المعياري، مداخلة ملقاة في الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع يومي 10/9 مارس، جامعة بسكرة، الجزائر.

314. عادل محمد هريدي(2007): مدى إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية وعلاقته بكل من مشاعر الاغتراب ونواقص المواطنة المدركة، مؤتمر المواطنة ومستقبل مصر، جامعة منوفية، مصر، ص-ص294-316.

315. عبد الوهاب مشرب أنديجاني(2005): الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمدينة مكة المكرمة، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، عمان.

316. محمد الظريف سعد محمد(1993): العلاقة بين ممارسة برامج خدمة الجماعة وإشباع الحاجات الإنسانية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي السنوي السابع للخدمة الاجتماعية- الخدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل- سياسات الرعاية الاجتماعية، المجلد1، جامعة حلوان، مصر، ص ص541-596.

317.نصيب نعيمة(2003): العنف الاجتماعي الكامن العوامل والنتائج، مداخلة ملقاة في الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع يومي 10/9 مارس، جامعة بسكرة، الجزائر.

المراجع الأجنبية

318. Adam Schaff(1980) : Alienation as a Social phenomenon, Pergamon Press, New york.

319. Alfred . p. Rovia&Mervyn.J.Wighting(2005) : Feeling of alienation and community among higher education students in a virtual classroom, Internet and Higher education, (8), PP 97-110.

320. Mostefa Boutefnouchet (S.D): System Social Etrangement Social, office des pablications universitaires, Alger.

321. Paik, Chei& Michael, William. B (2002) : Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scal Journal of Psychology, Vol 136, Issue 3.

322. Ryan, R. M, Stiller, J & Lynch, J. H(1994) : Representations of relation ships to teachers, parents, and friends as predictors of academic motivation and self-esteem. Journal of Early Adolescence14.

323. Sherman, R . (1997) : Overcoming Alienation and Social Stressors : A brief Reviem, The family journal : counseling and Therapy For Couples and Families, vol 2, P 164-171 .

324. Swannelljulla(1993) : Oxford Modern English Dictionary, University Press Inc, New york.

325. Visser,C.F(2010) : Self Determination Theory Meets Solution-Focused Change : Autonomy, Comptence and Relatedness Support In Action, Inter Action, The Journal of Solution Focus in Organisations, 2, (1), P 7-26.

326. Werner J .Severin& James w. Tankard(1992) : Communication Theories : Origins, Methods and Uses in the Mass Media, Hastings House Publishers, New york .

327. William .C .Sanderson(2000) : Gilt and Aliention The role of Riligious Strain Depression and Sociality, journal of clinical Psychology. (56). P1481-1496 .

مواقع الانترنت

328. فؤاد محمد موسى(2012). حاجات الإنسان.. الفطرة والعبادة

https://www.alukah.net/web/dr.foad/0/103927

329. أحمد رضا (2011): الإسلام والإشباع النفسي للحاجات الإنسانية

https://www.aldhnawi.com/?p=1129&cpage=1

330. أحمد رضا (2011): الإسلام والإشباع النفسي للحاجات الإنسانية2

http://www.aldhnawi.com/?p=1135

331. مها عبد المجيد العاني، وسعيد سليمان الظفري(2013): الحاجات النفسية والاجتماعية للمرأة العمانية العاملة https://www.mosd.gov.om/images/social_study/The%20psychological

الملاحق